اللآلئ السنية في
الأعقاب الجودية الهاشمية

الشريف معتصم بالله ابو ظاهر الجودي

اللآلئ السنية في
الأعقاب الجودية الهاشمية
الشريف معتصم بالله ابو ظاهر الجودي





اللآلئ السنية في الأعقاب الجودية الهاشمية

تأليف

الشريف معتصم بالله بن محمدأمين ابو ظاهر الجودي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
٢٠١٦
المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٣١٠٠/ ٧ /٢٠١٥ مركز الايداع ٢٣٩,٤
ISBN 978-9957-594
الواصفات: الانساب// آل البيت// الهاشميون
ابو ظاهر، معتصم بالله محمد امين
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

اللألئ السنية في الأعقاب الجودية الهاشمية

الشريف معتصم بالله بن محمدأمين ابو ظاهر الجودي

دار الجنان للنشر والتوزيع
عمان – العبدلي - مجمع جوهرة القدس التجاري – ط(M)

- هاتف: 00962 6 4659891 تلفاكس: 00962 6 4659892
- البريد الإلكتروني: dar_ jenan@yahoo.com
daraljenanbook@gmail.com

اللألئ السَنية في الأعقاب الجودية الهاشمية

تآليف

الشريف معتصم بالله محمد امين ابو ظاهر

الجودي الحَسَني الهاشمي القرشي



مقدمة الطبعة...........   بقلم الشريف ناصر بن محمد بن احمد أل عون الجودي

الحمد لله على ما مَنَّ به علينا من سوابغ النعم ، وجلائل الآلاء ، فالق النواة ، ومحيي الرُّفاة ، فاتق رتق الأكوان بيد تقديره ، ومدبّر الأفلاك بمشيئة تسخيره ، عالم كل شيء وهو السميع البصير ، وصلاته وسلامه على مَنْ شرّف به الرسل والأنبياء ، وفضّله على كل من أنسله آدم وحواء ، جدّنا الرسول الأعظم محمد بن عبد الله العربي الهاشمي الأُمّيّ ، وعلى آله السادة الأشراف ، الذين قرن الصلاة عليهم بالصلاة عليه ، هُداة الدين ، وقُداة حق اليقين ، ثم الرضا عن صحابته الأخيار الأبرار الميامين النجباء ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم العرض والجزاء .

فلما كانت الأنساب مقصداً ، ليتميّز الصرحاء بين الأنام لصلة الأرحام ، وبناء مجتمع نقيّ يقوم على التراحم ، والمودة في القربى ، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : " تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبّة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر" . ولما تقرّر أن الله – سبحانه وتعالى – قد اصطفى صفوته من آل هاشم بن عبد مناف ، وجعل السؤدد في نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي آله الأشراف الأطهار ، لكونهم أشرف الناس نسباً ، وأفخرهم حسباً . ولما صحّ ذلك شرع المؤلف الثقة البدل ، في تأليف هذا السفر النفيس الذي جمع فيه ما توصلت اليه عنانه من تدقيق وتحقيق لنسب السادة الأشراف الجوادا ، مستمد من الله الإعانة ، حرصاً على نقاء نسب العترة الطاهر ، وبيان الصحيح منه والصريح ، ونفي من يلتصق بهذه الشجرة النبوية المطهرة ، لانه ليس منهم ، لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم :" من ادّعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " [1] . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم :"من ادّعى قوماً ليس له فيهم نسب ، فليتبوّأ مقعده من النار " [2].

ظهر هذا الكتاب ، كنبراس من كتب النسب فيمن ألف فيهم ، وأغناه وأدقّه ، حيث حرص المؤلف على ربط التسلسل النسبي لجميع الاسر المنحدرة من جدنا الشريف جودالله بن الحسن بن محمد ابي نمي الثاني القتادي الحسني العلوي الهاشمي ، والأسر المتفرعة عنها ، حتى يتصل ذلك

[1]- أخرجه ابن حبان في صحيحه ٣٢٤/١ ، وأحمد في مسنده ٣١٨/١ ، والطبراني في المعجم الأوسط ١٧٧/١

[2]- أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المناقب ، باب ٦، ومسلم في صحيحه : كتاب الإيمان ، وأحمد في مسنده ١٠٦/٤

النسب بأمير المؤمنين الأمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، مما يُمكّن احفاد هذه الاسر والعائلات من معرفة أنسابهم بكل دقة ، وبذلك يُتاح لهم أن يسلسلوا أنسابهم ، حتى تلك الجذور الطاهرة المطهرة ، ولتكون قاعدة أساسية للبحث والتحري ، والدقة البالغة والأمانة ، رغم ما يكتنف ذلك من جهد مضن ، وصعوبات جمة شائكة تكبدها المؤلف مشكورا.

لقد استفاد المؤلف من عشرات كتب الأنساب ، والتراجم ، والمخطوطات ، والاتصال مع شيوخ قبيلة الاشراف ذوي جودالله وعمداء الاسر المنحدرة من الدوحة النبوية ، والبحث الميداني ، والغوص في الحجج ، والمستندات ، والمخطوطات ، وأمهات كتب الأنساب ، جمع بين دفّتي كتابه كل ما يحتاجه العالم ، والباحث ، والراغب في هذا المجال ، لتتميزه بالوضوح ، والشمولية ، والحداثة.

لقد مهّد المؤلف الطريق لبيان جذور أنساب آل البيت النبوي المطهر، فجاءت صورة متكاملة لكل مهتم ، مع الدقة الموضوعية في التحرّي ، أثناء ذكر انساب بني قومي ، ليكون مرجعاً جامعاً ، لشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

كما تناول أيضاً السيرة النبوية المطهرة العطرة بأسلوب شيّق رغم اختصارها ، الا انها جاءت شاملة وافية ، بالإضافة الى سيرة جدتنا السيدة فاطمة الزهراء . وزوجها الامام علي وذكر من تناسل منهما رضي الله عنهما.

وجاء باب أهمية علم النسب كقيمة ، اوضحت ما لأهل البيت المطهر ، وأصحاب الكساء خاصة ، من قيمة وسموّ منزلة ، ورفعة مقام في القرآن الكريم ، والسُّنَّة المطهرة . ولم يغفل المؤلف عن البحث في أصول تأسيس نقابة الأشراف ، وأهدافها عبر العصور ، مع ايراد أسماء من تولّوا الإشراف على هذه النقابة من المتقدمين والمتأخرين . وذكر أسماء معظم أمراء مكة المكرمة ، والمدينة المنورة . كما ضمّ هذا الكتاب في عرض السيرة الذاتية للإمام الحسن السبط ابن بنت رسول الله ﷺ ، والظروف التي احاطت به منذ اللحظة الأولى ، التي اختير فيها ليكون إماماً للمسلمين ، حتى لحظة استشهاده مسموماً . وبعد ذلك تعرّض هذا الكتاب إلى ذكر أعقاب الحسن السبط بكل أمانة وموضوعية ، وبيان

الأُسر الحاكمة من هذه الدوحة النبوية الحسنيّة ، اعتماداً على أمهات المصادر والمراجع ، مع الحرص على ذكر تسلسل نسب هذه الأسر والعائلات ، حتى تتصل بجدّهم الإمام علي –كرم الله وجهه – . ولم يغفل المؤرلف عن ذكر بعض السير عن عظماء القادة ، والحكّام ، والعلماء ، والأقطاب ، والمشاهير ، الذين برزوا من فروع هذه العترة الطاهرة .

وحرصاً على وحدة البناء وتكامله في هذا السفر ، جاء سرد تاريخ مكة المكرمة وحكامها ثم التعريج على من ولي امرتها من عهد جدنا المصطفى صل الله عليه وآله وسلم الى وقتنا الحاضر ، ثم يأخذنا المؤلف لنطوف معه الى الطائف معقل الأشراف الجوادا ويسرد من سكن فيها قديما وحديثا...

ثم يدخل الى عالم الأعقاب الجودية ويوضح سلائلهم ويسرد لنا بعضا من سيرهم وتراجمهم ، ومما لا شك فيه أنه أراد بذلك لحمة التواصل.

وفي النهاية لا يسعني إلا ان أتدم للمؤلف ابن عمنا الحبيب ، أصدق التمنيات وأخلص المشاعر المقرونة بالعرفان والجميل لما قدمه من جهد ، ومثابرة ، وأمانة عبر سنوات ، صونا لطهارة هذه العترة وإظهار ما خفي ، وليظل هذا الكتاب المرجع الأول للبحث والتقصي عن أعقاب :

مـن آل بـيـتٍ لهـم في كـلّ مَـنـزلـةٍ
نورٌ سَـنِيّ وشَـأن كـالصّـبـاح جلي

أَنـعـمْ بهـم نَجـبٌ مـن نسـل فـاطـمـةٍ
بنت الرسـول ومن صُـلّب الإمام علي

والله نسأل الهداية والتوفيق والسداد ، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه الشريف ناصر بن محمد بن احمد أل عون الجودي الحسني الهاشمي – الطائف المأنوس

جتني هدية من ولد عم غالي
شيخ وتسابة شريف ومطنوخ

المعتصم بالله كريم السبالي
الهاشمي نسل الطحاطيح وشيوخ

بقلم الشاعر الشريف أبو مهند محمد بن حسين بن مبارك الجودي – الطائف المأنوس

بسم الله الرحمن الرحيم
به ثقتي
المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يوازي نعمه، الحمد لله الذي أكرمنا بشرف الانتساب إلى سيد ولد آدم سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، فاللهم خذ بأيدينا فقد عثرنا، واستر علينا فقد أعورنا ، وارزقنا الألفة التي بها تصلح القلوب، وتنقي الجيوب، حتى نتعيش في هذه الدار مصطلحين على خير، مؤثرين للتقوى، عاملين شرائط الدين، آخذين بأطراف المروءة، آنفين من ملابسة ما يقدح في ذات البين، متزودين للعاقبة التي لا بد من الشخوص إليها، ولا محيد عن الإطلاع عليها ، إنك تؤتي من تشاء ما تشاء .. اللهم إني أسألك جدا مقرونا بالتوفيق، وعلما بريئا من الجهل، وعملا عَريا من الرياء، وقولا موشحا بالصواب، وحالا دائرة مع الحق وفطنة عقل مضروبة في سلامة صدر، وراحة جسم راجعة إلى روح بال، وسكون نفس موصولا بثبات يقين، وصحة حجة بعيدة من شبهة، حتى تكون غايتي في هذه الدار مقصودة بالأمثل فالأمثل، وعاقبتي عندك محمودة بألافضل فالأفضل ، مع حياة طيبة أنت الواعد بها ووعدك الحق، ونعيم دائم أنت المبلغً إليه .اللهم فلا تخيب رجاء من هو منوط بك، ولا تصفر كفا هي ممدوة إليك، ولا تذل نفسا هي عزيزة بمعرفتك، ولا تسلب عقلا هو مستضيء بنور هدايتك، ولا تعم عينا فتحتا بنعمتك، ولا تحبس لسانا عودته الثناء عليك، وكما أنت أولى بالتفضل فكن أحرى بالإحسان : الناصية بيدك، والوجه عان لك، والخير متوقع منك، والمصير على كل حال إليك، ألبسني في هذه الحياة البائدة، ثوب العصمة ، وحلني في تلك الدار الباقية بزينة الأمن، وافطم نفسي عن طلب العاجلة الزائفة، وأجرني على العادة الفاضلة، ولا تجعلني ممن سها عن باطن ما لك عليه، بظاهر ما لك عنده، فالشقي من لم تأخذ بيده، ولم تؤمنه من غده والسعيد من آويته إلى كنف نعمتك، ونقلته حميدا إلى منازل رحمتك، غير مناقش له في الحساب، ولا سائق له إلى العذاب، فانك على ذلك قدير.

ثبت الرأي بعد المخض[3] والاستخارة، وصح العزم بعد التنقيح والاستشارة ، على نقل جميع ما توصلت إليه من ديوان السماع، ونصوصا كنت ادونها في كناشات[4] وتعليقات أو اصفّها في حاسوبي، ورسم ما أحاطت به الرواية، واشتملت عليه الدراية، منذ عدة أعوام، مع توخي قصار ذلك دون طويلة، وسمينه دون غثه، ونادره دون فاشيه، وبديعه دون معتاده، ورفيعه دون سفسافه، ومتى انصفتك نفسك، وهدتك الرأي، وحملتك على النهج، وحمتك دواعي العصبية، علمت علما لا يخالطه شك، وتيقنت تيقنا لا يطور به ريب، انك ممن كفي مؤونة التعب بنصب غيره، ومنح شريف الموهبة بطلب سواه، وذلك بين عند تصفح ما تضمن هذا الكتاب، فإنك مع النشاط والحرص ستشرف على رياض الأدب عند آل البيت الكرام، وقرائح العقول، من لفظ مصون، وكلام شريف، ونثر مقبول، ونظم لطيف، ومثل سائر، وبلاغة مختارة، وخطبة محيرة، وأدب حلو، ومسألة دقيقة، وجواب حاضر، ودليل صائب، وموعظة حسنة، وحجة بليغة، وفقرة مكنونة، وشجرة نسبية وريفه تحت ظلال أغصان الدوحة المحمدية، رويت بلسان منقح، وعقل ملقح، وقول منقح .

جمعت ذلك كله في مدة طويلة من سني عمري (خمسة عشر عاما) ، مع الحرص المتضاعف، والدأب الشديد، ولقاء الناس، وقلي البلاد، من كتب متناثرة، ومستمسكات نسبية ومشجرات فيها الدر النثير، والنور المطير، هذا إلى غير ذلك من جوامع للناس مضافات إلى حفظ ما فاهوا به، واحتجوا له، واعتمدوا عليه، في محاضرهم ونواديهم، وحواضرهم وبواديهم، مما يطول إحصاؤه، ويمل استقصاؤه، وسيعتري في التفصيل كل شيء منه إلى معدنه، وينتسب إلى قائله، والغرض من الكتاب مسوق إليك، والمراد فيه معروض عليك، ندّرج القول للتلطف والاستمالة .

وأنا ضامن لك أنك لا تخلو في دراسة هذه الصحيفة من أمهات الحكم، وكنوز الفوائد

أولها: وأجلها ما يتضمن كتاب الله عز وجل الذي حارت العقول الناصعة في رصفه، وكلت الألسن البارعة عن وصفه، لأنه المطمع ظاهره في نفسه، الممتنع باطنه بنفسه، الداني بإفهامه إياك إليك، العالي بأسراره وغيوبه عليك، لا يطار بحواشيه، ولا يمل تلاوته، ولا يحس بأخلاق جدته، كما قال جدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : ظاهره أنيق، وباطنه عميق، ظاهره حُكم، وباطنه عِلم.

---

[3] مَخَضَ الرَّأْيَ : قَلَّبَهُ ، تَدَبَّرَ عَوَاقِبَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوَابُ.

[4] الكُنَّاشَـــةُ : الأوراقُ تُجْعَلُ كالدَّفْتَر تُقَيَّدُ فيها الفوائدُ والشـــوارد وهو لفظ مغربي، وأهل الشـــام والشـرق يسـمونـها التذكرة ومن مؤلفاتهم التذكرة في أحوال الاخرة لإبن تيمية، وتذكرة الصـفدي، والتذكرة التيمورية، وفي هذا يقول الشاعر: لابد للطالب من كُناش يكتب فيه راكباً أو ماشي.

والثاني : سُنة رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم، فإنها السبيل الواضح، والنجم الساطع، والقائد الناصح، والعلم المنصوب، والأمل المقصود، والغاية في البيان، والنهاية في البرهان والفزع عند الخصام، والقدوة لجميع الأنام.

والثالث : حُجة العقل، فإن العقل هو الملك المفزوع إليه، والحكم المرجوع إلى ما لديه، في كل حال عارضة، وأمر واقع، عند حيرة الطالب، وهو الوصلة بين الخلق والخالق ، به يميز كلام الله عز وجل، ويُعرف رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم، وينصر دين الله، ويُذبُ عن توحيد الله.

والرابع : رأي العين، وهو يجمع لك بحكم الصورة، واعتراف الجمهور، وشهادة الدهور ، وإذعان الحس، وإقرار النفس، وطمأنينة البال .

هذا سوى أطراف من وريقات نسبية متناثرة، وصكوك عقديه متفاوتة، فاستدع معي أيها القارئ العزيز – أيدك الله – نشاطك الشارد، وراجع بالك الرخي وجُل بفهمك في رياض عقول القدماء، وانظر معي مآثر هؤلاء الحكماء، واطلع على نوادر فِطن هذا البيت النبوي الطاهر .

واجعل نهاية حالك، وقصارى أمرك، فيما تستفيد من هذا الكتاب، وعساه يجمع شتات أمر قد وزع، ويرد فرع إلى جذر قد اقطع، ان تكون به عن الدنيا ساليا، قاليا لأمورها، واثقا بالله تعالى، مطمئنا إليه، فأنه متى خلأك من توفيقه عثرت عثرا بعد عثار ، وحط ثِقل الحرص عليها عن ظهورنا، وفتح على ما عنده بصائرنا، انه ولي النعمة ومانحها ، ومرسل الرحمة وفاتحها، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، جل مذكورا، وعز مرادا .

أيها القارئ الكريم .. قد تلطف إلى قلبك بحثي إياك على حظك في فنون من القول ، وضروب الوصايا، وأرجو أن يكون صوابي عندك فيها متقبلا ، وخطأي فيها عندك متأوَّلا لا لأني لذلك أهل، ولكن لأنك حقيق به، وله خليق، ومهما شككت فيما يرد عليك مني في هذا الكتاب، فلا

تشك أني قد نثرت لك فيه اللؤلؤ والمرجان، والعقيق والعقيان[٥]، وهكذا يكون عمل من طب لمن حب.

فجّرتُ في آفـــــــــــاقه إبـــــــداعي   وجــعـــلت نحــــــو ديـــارهِ إســـــراعي
مـا هزّني لغـةُ العيونِ ومـا هــــــــــوتْ   نفـــسي ليـــالي الأنـــسِ والإمـــــــتاعِ
وهجرتُ أوديةَ الغرامِ تـــــعطّــــــــــــفًا   ما عادَ لي في الهـــــجـــرِ والأوجـــــــاعِ
وهتـــــفتُ باســـمِ اللهِ جـــــــــــلَّ جلالهُ   فضــــممــــتُ مِن رَهـــــبِ النِدا أضلاعي

وإن سعة العلم تلد رحابة الأفق وحسن النية يلد رحابة الصدر وإن الإيمان المحض يلد الحفاظ الدقيق على وحدة هذه الأمة، فإذا نشب خلاف على مسألة ما بين علماء مخلصين فإن هذا الخلاف لن يطول اجله، وإذا قدر له أن يطول فلن يترك في النفوس حقدا ولا في الصفوف صدعا، وإذا حدث من ذلك شئ فلا بد أن يكون لأسباب مصطنعة بعيده عن دائرة العلم أو عن دائرة الإخلاص أو عن كلتيهما جميعا.

يطيب العيش أن تلـــــقى أديبـــــــــا   غـذاه الـعـــــلم و الـرأي المصـــيـب
فيكشـــف عنــك حيرة كـل جـــــهـل   وفـــــضــــــــل العلم يعرفـه الأديـب
ألـــــم تر أن العقـل زين لأهـــــلـــــه   وأن كـمـال الـعـقـل طـول الـتـجـارب

[٥] العِقْيانُ : ذَهَبٌ متكاثِفٌ في مناجمه ، خالصٌ مما يختلِط به من الرِّمال والحجارة.

أبواب وأقسام الكتاب

لقد قسمت الكتاب الى عشرة ابواب تضمنت الامور الآتية:-

- أهمية ومكانة علم الأنساب .
- ظواهر وقضايا في الأنساب.
- شجرة النسب .
- مكانة آل بيت رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم.
- سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ونبذة عن حياة أبناؤه الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .
- فضائل فاطمة رضي الله عنها بنت سيدنا رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم
- طبقات الأشراف .
- الشريف محمد أبو نُمي الثاني أمير مكة في القرن العاشر الهجري ونَصّ القانون الخاص بالوقف الذري .
- الشريف الحسن بن أبي نُمي الثاني أمير مكة .
- مكة المكرمة وبيان من تولى الإمارة من عهد الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم
- نقابة الأشراف عبر التاريخ ودورها القيادي في كيان الأمة.
- الطائف معقل الأشراف ذوي جود الله، آثار للأشراف ذوي جود الله قصر الشريف شائق الجودي نموذجا .
- إنطلاقة الأشراف ذوي جود الله (الجوادا) ونبذة نسبية مشجرة.
- الشريف محمد الملقب بابي ظاهر آل مناع الجودي الحسني روايات وأحداث.
- الدارجون من ذراري الشريف جود الله بن الحسن بن محمد أبو نُمي الثاني .

بين يدي الكتاب

لقد كان الجهد مضنيا والبحث والتقصي لوصول المعلومات غاية في الصعوبة لندرة الوثائق والمراجع التي تهتم بقبيلتي وأسرتي التي انتمي إليهما ومن هذا المنطلق شمرت عن ساعد العزم ليرى هذا الكتاب النور ليكون إضافة جديدة في علم بحره لجي ومراسه صعب وشائك ومن حسي بالمسئولية تجاه بني قومي كان لزاما علي أن أتكبد عناء إعداد هذا الكتاب ليملأ فراغا في مكتبتنا العربية التاريخية فإن وفقنا فمن الله تعالى وحده، وهو محض فضل الله علي وذلك هو المقصد والغاية وإن أخطأنا فذلك أمر لم يكن مقصودا ونبرأ إلى الله تعالى منه، وحسبي أنني بذلت ما في وسعي لأن أدور مع الحق حيث دار واظهره قدر استطاعتي، فأدعوا الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن شملهم بالاجر والثواب رحمة منه وفضلا وإحسانا، كما نسأله أن يرزقنا حسن العمل .

وعليه تنطلق أهمية هذا الكتاب من عدة أمور وهي:-

- عدم توفر دراسة تاريخية شاملة عن الأشراف ذوي جود الله.
- حفظ وصيانة سلاسل ذرية جدي الشريف جود الله.
- ربط الحاضر بالماضي التليد لرجال كان حقا علينا إن نسلط بعض الضوء عليهم لمعرفتهم وتجلية أمورهم، ليكونوا رادفا أكيدا لأجيالنا الآتية من بعدنا ليتعرفوا على أخوانهم في النسب، ويكونوا لهم القدوة الحسنة.
- عدم اهتمام أسرنا في وقتنا الحاضر بموضوع الأنساب .
- ذكر بعض ما توصلت إليه من حِكم منطوقة بين بعثرات كتب التاريخ والسير والتراجم الخاصة بآل البيت النبوي المطهر.

هـــــــم الجــــواهر لب الكون خالصــة لا مــا يرى نظمــه في الجيـد أســـلاكـا

كم من فطـاحلــة فيهـا اهتـدوا وهـدوا قومـــــــــــا قد ارتفعوا حفظا وإدراكا

وشـأنهم نشر دين الله في حِــــلَــــــق بــــهـــم غـــدا أهـــلها للـــفضل مُـــلاّكا

وأصلوا بأصـول الـدين همتـهم عقـائـدا دحضـت من كان أفاكا

منهج البحث

ومن أجل تحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت جملة من مناهج البحث تتلخص فيما يأت:–

أ- اعتمدت منهج الاستقراء والاختيار من اجل تقصي المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث، من حيث الاستقراء لمحاولة استيعاب كل الجزئيات المتعلقة بموضوع الأنساب وهي كثيرة جدا، ومتفرقة في مظانها الكثيرة من وريقيات متناثرة ومشجرات مسطورة هنا وهناك.

ب- اعتمدت المنهج التحليلي للمعلومة الواردة من اجل شرح اقوال النسابين والمقارنة بينها وترجيح ما كان دليله أقوى، من غير انحياز أو محاباة لرأي على رأي، فإذا تساوت الأقوال في قوة الإستدلال أو تقاربت رجحت ما هو للزمان أوفق وبالناس أرفق.

ت- اعتمدت ايضا منهج الاستنباط من أدلة اقوال علماء النسب متى دعت الحاجة الى ذلك، وكنت في ذلك وراء اقوالهم لا امامهم خاصة الثبت في هذا العلم.

ث- كما اخذت بمنهج التسلسل المنطقي للاحداث بحيث تكون الأفكار ضمن الابواب متسلسلة بشكل يساعد القارئ الكريم على تفهمها بيسر وسهولة.

ج- اعتمدت ايضا على الرواية عن ثقات وكبار الأشراف وأهل المعرفة منهم ، هذا علاوة على معرفتي الخاصة ، وقد تحريت قدر استطاعتي الدقة والصواب فيما أوردته من معلومات ، ولا يعني ذلك أنني بلغت الكمال فيما كتبت ، بل اعتقد جازما أنه لا بد أن يجد الباحث ما يلاحظه ، اذ انني بشر معرض للخطأ والنسيان ، ومع هذا استميح العذر كل من اطلع على كتابي هذا إن وجد به خطأ ان يقل اللوم وأن لا يبخل عليّ بالتصحيح والتصويب لأتمكن من تصويب الخطأ في الطبعات القادمة بحول الله وقوته ، وأخيرا أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه وأن لا يحرمني الأجر والمثوبة انه سميع الدعاء..

المؤلف

الشريف معتصم بالله بن محمدأمين ابوظاهر

الباب الاول

الأنـــــــساب

أهمية علم النسب -اهتمام العرب بعلم الأنساب

تمهيد

الحمد الله الذي خلق الماء فجعلهُ سبباً ونسباً، وخلقَ منهُ أبي البشر (آدم) وجعل (حواء) زوجا له، ثم جعلَ بنيهما شعوباً وقبائلَ ليتعارفوا، وليكون أتقاهم هو أكرمهم عند الله، ثم أختار من بني (آدم) ، نبيه نوح صلّ الله عليه وسلم ليكون الأب الثاني للبشر بعد أن أغرق العصاة الذين لم يعصمهم جبل أو غيرهُ من أمر الله ثم أختار من ذرية (نوح) نبيهُ (أبراهيم) صلّ الله عليه وسلم وجعلَ النار برداً وسلاماً عليهِ ليكون من آياتهِ على العالمين، ثم أصطفى من آل أبراهيم حبيبهُ وخليله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المضري العدناني الأسماعيلي، يكون خاتم أنبيائه ورسله، فصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت من قبل على سيدنا أبراهيم وعلى آل سيدنا أبراهيم انك حميد مجيد.

وقد جعل الله في بني (آدم) كثرة، حتى أصبحوا أمما وشعوبا وقبائلا، ومنهم كان (العرب) الذين أختارهم من بين الناس ليكونوا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وليكونوا حملة رسالتهِ الأخيرة الى بني آدم أجمع .

ولقد حبى الله أمة العرب بأن جعلهم ممن يحفظون أنسابهم ويُحافظون عليها لأنها أطهر أنساب وأكرم أعراق، فكان العربي يعرف نسبهُ ومحتدهُ ويُفاخر بذلك، ثم جعلَ الله في العرب من الكثرة بحيث جعلهم أمة متعددة الأجذام كثيرة القبائل، والتي أنقسمت الى بطون وفروع لا حصرَ لها إلا ما شاء الله.

وبرز من بين العرب الكثير من العلماء ممن حاول أن يجمعَ هذهِ الأنساب ويكتبها حسب أصولها ويُثبت أنحدارها من أجذامها ويربطَ فروعها بأصولها ويوصِّلَ أغصانها بجذورها ، فاطلق العرب على هذا العلم أسم علم الأنساب.

ولقد أعتبر العرب أن علم الأنساب هو علم جليل فقدّروا من يعمل في هذا العلم وأجلوهم وسمّوهم نسّابة وعلماء تقديراً وأجلالاً لهم.

ووصلت ألينا في الوقت الحاضر العديد من المؤلفات التي كتبها هولاء العلماء، الذين أجهدوا أنفسهم وارهقوا ابدانهم في ما راموا إليهِ ، وبالطبع لم تكن كلها قد أجادت فيما حوت أو أكملت ما أبتدأت بهِ، فكان بعضها يُكمل بعض، وكان العالم الفَطِن النبيّه هو من أستطاع أن يُلّم بأطراف هذا

العلم بأن يطلّع على ما تصل أليهِ يده من كتب الأنساب وما حَفِظته العرب من أنسابها وفروعها ، ثم يستنبط الحقائق ويربط بين المُعطيات المختلف ليستنتج ما هو صحيح ، وينبذ ما هو خاطىء ، وما أكثرهُ.

ولقد مرّ العرب في موطنهم الأصلي بالجزيرة العربية بخطوب جسام على أمتداد تأريخهم الضارب في القدم، فشهدوا حروبا عديدة وقحطاً كثيراً فكان تأثير ذلك على قبائل العرب مختلفاً على مرّ العصور التي شهدوها، فصمدت بعض هذه القبائل وعرفت بشدة بأسها فكُتب لها البقاء والشهرة، وبادت وأنقرضت بعضها الآخر، وتلاشت قبائل أخرى في غيرها، وذاب قسم منها في أخرى، وتشتت أخرى في البلدان والأصقاع حتى لم يعد لها ذكر في مواطنها الأصلية ، واضمحل ذكر فروع من بعضها ليبرز ذكر فروع اخرى منها ، وتحالفت بعضها لأسباب شتى مع أخرى فضاعت أنسابها ، وتغيرت مسميات بعضها بمرور السنين والقرون ، وتوزعت أخرى على قبائل العرب فنُسيَّ أصلها، وغير ذلك من الأسباب الكثيرة التي نتج عنها خلط رهيب وتحيّر شديد في أنساب واصول الكثير من قبائل العرب، فكان عبء كلّ ذلك يقع على نسّابة كل عصر بأن يبحثوا ويبذلوا الجهد ليواصلوا تثبيت الأصول، وألحاق الفروع بتلك الأصول ، ووصل المقطوع من الأنساب، والأشارة الى كل تغيير في أحوالها وتفرعاتها ومسمياتها وتأريخها.

فَمِن ضِمن قبائل العرب التي كُتبَ لها البقاء ، وأُشير لها بالبنان فأشتهر ذكرها على مرّ التأريخ والعصور، هي قبيلة الأشراف (ذوي جود الله)، التي لا يختلف اثنان في كرم أصلها وعراقة نسبها . فما أصل هذه القبيلة ؟ وما نسبها ؟ ومِمَن أنحدرت ؟؟ .. أسئلة لا بد أن يسئلها المرء حين تُذكر أيّ من قبائل العرب ، وسنحاول بأذن الله أن نجيب في السطور القادمة عن هذه الأسئلة ، ولكن قبل أن نجيب عنها، هنالك سؤال أهم وهو لماذا نتحرى عن أنسابنا ونحاول معرفة اصولنا، فهل هذا بَطَرٌ منا أم ماذا؟ وهل هناك ضرورة لتحري جذورنا ومعرفة أنسابنا؟.

فلنبدأ من حيث أنتهينا أعلاه، فنقول أننا كعرب وكمسلمين، نعم، يجب أن نحرص أشد الحرص على معرفة اصول قبائلنا وممن أنحدرت انسابنا ، لأن ذلك ببساطة هو مما أكدَت عليهِ تعاليم ديننا الحنيف التي حثت على وجوب معرفة الأب الذي وَلَدَنا والأصل الذي منه نسبنا، ففي معنى ذلك يقول عزَّ من قائل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥ ﴾ [٦]

فهنا جواب واضح لكل من يتسائل عن السبب في وجوب معرفة الأب والأصل والنسب، بالأضافة الى الكثير من الأمور الشرعية في ديننا الحنيف والتي تستدعي معرفة نسبنا وصلة رحمنا، وسنمر في الصفحات القادمة بإذن الله لنذكر بعض من أحاديث نبوية واقوال لكبار الصحابة والعلماء وغير ذلك من الشواهد والأدلة التي تحث على معرفة النسب، فقد ذكر ذلك في أكثر من موضع ولا أظن بأن هذا مما يخفى على القارئ الكريم.

وهنا يتبادر الى اذهاننا سؤال آخر، هل أن كل ما سبق أن كتبهُ علماء الأنساب السابقون، وما يتوصل اليهِ الباحثون في الوقت الحاضر من نتائج في بحوث الأنساب بالأستناد الى ما كتبهُ هولاء العلماء، هي مُسلمات وحقائق ثابتة لا مجال للشك فيها أبداً ؟ ثم لنفترض أن ذلك ما حدث ثم نكتشف بعد حين أخطاء من قبل هولاء النسّابة في محاولتهم البحث في الأنساب، فما حكم ذلك من وجهة نظر الدين الأسلامي الحنيف؟ وما أريد قوله هو أنه مهما كان الدليل الذي يسوقهُ النسّابة على أقوالهِ فإن هنالك أحتمال قائم بأنهُ مخطأ في موضع ما أو نسب ما، فلذا لا يجب على أيّ نسّابة أن يكون معتداً برأيِّهِ حتى يظن أنهُ هو الأصح فقط ولا رأيّ صحيح إلاّ ما يراهُ ويعتقدهُ، وعلى هذا الأساس سنحاول بأذن الله أن نبين في السطور القادمة أنساب وأصول قبيلة الأشراف ذوي جودالله وما تفرع عنها من اسر في مختلف بقاع المعمورة، معتمداً في ذلك على ما أستطعت الوصول اليهِ من مصادر موثقة مختلفة وما حفظهُ شيوخ القبيلة وكبار السن فيها من روايات وأنساب تناقلوها جيل بعد جيل، كما هو موجود في كل قبائل العرب الأخرى ، ومهما سنقول ونكتب فيبقى العلم الأصح والحقيقة المطلقة بيد الله عز وجل، فهو العالم وحده، لكن نأمل أن يوفقنا الله بأن نصل الى حقائق الأمور بعون وبهدي منهُ سبحانهُ ، آملاً أن يعينني عز وجل الى ذكر الحق ، والحق فقط ، وأن

(٦) سورة الأحزاب، الآية رقم ٥.

يجنبني كل ما هو باطل ، طالباً السماح والعفو ممن يجد هفوة فيما يقرأهُ هنا، وأن يؤشر كل ما هو خاطيء، وما أنا إلا طالب علمٍ ، وهو علمٌ شرعيّ فيهِ خير للدنيا ونرجو أن يصيبنا منهُ خير في الآخرة .

فقد أُصيب أنا أو غيري في موضع ما، لكن من المؤكد أننا سنخطأ في مواضع أخرى، فهذا أجتهاد، وما كل مجتهد مصيب ، ومَن أجتهدَ وأخطأَ فَلَهُ أجرٌ ، ومَن أجتهدَ وَأصابَ فَلَهُ أجران ، متمنياً من الجميع أن تكون نظراتهم الى هذه السطور نظرات نقد وتصحيح وتصويب لا نظرات إغضاء وستر للعيوب والأخطاء أو انتقاد لمجرد الأنتقاد والتعييب، فخير الناس انفعهم للناس، لأن غايتي أن أنفع الناس مِمَن يهمهم موضوع هذا البحث، وبالتأكيد سأنتفع في نفس الوقت مِمَن يُصّوِب ليّ أخطائي وبالتالي سأستدرك ما توهمت به.

فكتابي هذا اظنه النديم الكريم والخدن الأمين والبريء مِن الذنوب ، السليم مِن العيوب ، الذي إن أدنيته لم يباعدك وإن أقصيته لم يعاودك ، وإن واصلته حمدته وإن هاجرته أمنته ، وإن استنطقته أسمعك وإن استكفيته أقنعك وإن استكففته كفّ وإن استثقلته خفّ وإن دعوته لبّاك وإن استعفيته أعفاك ، لا يعصي لك أمرًا ولا يحمّلك إصرًا ، عرضك معه وافر ، وهو لسرّك غير ناشر أنيق المنظر ، طيب المخبر ، جميل المشهد ، كثير المحامد ، يملأ العيون قرّة والنفوس مسرّة ، يضحك الحزين اللهف ويلهي لغضبان الأسف ، يجتلب السرور ، يشرح الصدور ، يطرد الهموم والأحزان ، وينفي بواعث الأشجان ، مجاورته أحسن مجاورة ، ومسامرته أحلى مسامرة ، ومجالسته أنفع مجالسة ، ومؤانسته أمتع مؤانسة ، وتعلّة لذي الغرام ، وتلهيةٌ لقلب المستهام ، وأنس للمستوحش وريٌّ للمتعطش ، وعمارة للمجالس وحلية للمؤانس ، تلقي القلوب محبتها عليه وتميل النفوس بكليتها إليه ، ليس بينه وبين حبات القلوب حجاب ولا يُغلق بينه وبين سويدائها باب .

تعريف بعلم الانساب

النسب لغة كما في لسان العرب : نسب القرابات وهو واحد الانساب. وعند ابن سيده: النسبة والنسبة والنسب القرابة، وقيل: هو في الآباء خاصة وقيل: النسبة مصدر الانتساب، والنسبة: الاسم. وفي كتاب التهذيب النسب يكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة. وجمع النسب أنساب. والنسب اصطلاحا كما في ابجد العلوم هو علم يتعرف منه أنساب الناس، وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار القرآن الكريم إلى تفهمه، والسنة النبوية المطهرة كما مر معنا سابقا، والعربي اعتنى في ضبط نسبه، إلى أن كثر أهل الاسلام واختلط أنسابهم بالعجم فتعذر ضبطه بالآباء، فانتسب كل مجهول النسب إلى بلده أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع، والذي فتح هذا الباب وضبط علم الانساب هو الامام النسابة: محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة أربع ومائتين مجدد هذا العلم لأهل الإسلام، فكان إمام أهل النسب بلا منازع، وصاحب أعظم وأثبت مدرسة في علم النسب ، فإنه صنف فيه خمسة كتب: المنزلة والجمهرة الوجيز والفريد والملوك. ثم اقتفى أثره جماعة ، ومن أكثر الصحابة علما بالانساب الخليفة الراشد الاول أبو بكر الصديق رضي الله عنه حيث أمر رسول الله صلّ الله عليه وسلم حسان بن ثابت الانصاري شاعر رسول الله صلّ الله عليه وسلم أن يستعين بأبي بكر ليرد على كفار قريش لعلمه بأنسابهم، وفي حديث أبي بكر " وكان رجلا نسابه" النسابة: البليغ العلم بالانساب والهاء فيه للمبالغة مثلها في العلامة .

وهل تعرّف الأرحام الموصولة إلاّ بمعرفة القبائل، والبطون، والأفخاذ، والفصائل، والعشائر، التي هي موضوع النسب إذ به يكون التعارف، الذي يدعو إلى الألفة، والتعاطف، والحماية، والقوة، فيقف الإنسان أمام تنازع البقاء، والأجواء المحمومة، التي تحيط به عاجزا، إذا لم يجد من يعاضده، ويعينه على تجاوز تلك الأجواء، فلا بد أن يهتم بنسبه، ويتعرف على قبيلته وعشيرته، فيحافظ على وشائج قرابته، ويرعاها، فتحدب عليه أصوله، وتحميه، وتضمه بين أحضانها .

فحينما سئل رسول الله صلّ الله عليه وسلم عن أكرم الناس قال : أتـقاهم ، قالوا ليس عن هذا نسـألك[٧] قال : فعن معادن العرب تسـألوني خيارهم في الإسـلام إذا فقّهوا . فهنا جعل رسـول الله صلّ الله عليه وسلم ألحسيب الفقيه خيرا من غيره فقد فخر النبي صلّ الله عليه بنسبه وقال:– أنا

(٧) فقه السيرة، ص ٥٦، قال الألباني : صحـيـح   سند الحديث : حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال فذكره، مشكاة المصابيح ج٣ متفق عليه.

النبي لا كذب أنا أبن عبد المطّلب[٨]، وهذا ليس معناه أن الأصـــل الطيب يكفي إذا لم يقترن بالأعمال الطيبة كما قال الشاعر: الفخر فيمن عدد الحسنات ، لا من عدد الأعمام والأخوال وقال آخر :ليس الفتى من قال كان أبي، إنّ الفتى من قال ها أنذا، وقال ابن الوردي : لا تقل أصـــلّ وفصلي إنما أصل الفتى ما قد حصل.

وعلم النسب علم شريف له مكانته في الإسلام وأن من زعم أنه علم لا ينفع وجهل لا يضر ليس لقوله سند يدعمه، وقد ظل علم الأنساب لدى العربي يعتمد علي الرواة والرواية ، يتلقفه الخلف عن السلف، حتى جاء عصر التدوين، فأنبري له العلماء فجمعوا شتيته وألفوا فيه الكتب وعلى رأسهم أبو اليقضان بن سحيم بن حفص الأخباري المتوفى سنه **١٩٠**هجريه وشهاب الدين المرعشي النجفي صاحب كتاب طبقات النسابين ويقال أنه هو من أفضل من ذكر ودون كتب الأنساب التي اعتنت بأنساب آل البيت، وأستمر التدوين من القرن الثالث حتى عصرنا هذا وسيستمر بإذن الله تعالى ويقيض له رجالا أخذوا على عاتقهم تحمل المسئولية العظيمة في حفظ وتحقيق الأنساب، وفي عصرنا هذا ظهر كثير من النسّابين الذين ملأت كتبهم مكتابتنا العربية، والعرب من شغفهم حفظوا حتى أنساب خيلهم وركابهم ومّيّزوا بين حرّها وهجينها، وعرفوا أوصاف الأصيل من الدخيل، وأنا كعربي هاشمي أفخر بعرقي وأشمخ بحسبي وليقل اللوم من يرى إن ذكر النسب أو حفظه تعب غير مخلوف، وهو ايضا اداة التاريخ ففيه مفتاحنا للوعي ، وطريقنا للفهم والتأمل والاعتبار ومن قرأ فيه بتبصر استشرف القادم من حوادث الزمن ، فهو كما يقول ابن خلدون"نظر وتحقيق ، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق ، وعلم بكيفيات الوقائع و أسبابها عميق ، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق ، وجدير بأن يعد في علومها وخليق بالعبر والسير والاحداث فلتقرأ معي...

(٨) قال الترمذي :حديث حسن صحيح، قال الشيخ الألباني : صحيح، سند الحديث : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان الثوري حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال قال لنا رجل أفررتم عن رسول الله صل الله عليه وآله وسلم.

اقرأ التاريخ إذ فيه العبر | ضاع قوم ليس يدرون الخبر

لم يفاخر العرب قبل الإسلام في شيء بقدر فخرهم بسلامة نسبهم ورفعة حسبهم حتى أن الرجل منهم كان يقطع المسافات والدروب ويخوض غمار المعارك والحروب؛ لا لدرهمٍ أو دينار، بل حفاظاً على النسب وذوداً عن جميل الحسب الذي عُرف به آباؤه وأجداده من قبل، ولأن الحسب في مفهوم العرب مصطلح يقتضي جُملة من الأفعال والخصال الحميدة تعبّر في مجملها عن مكارم الأخلاق كالصدق والكرم والأمانة والشجاعة والإحسان إلى الضعيف، وإغاثة الملهوف وحفظ الجوار والوفاء بالعهود ونجدة ونصرة المظلوم وغيرها من محاسن الأخلاق وكمال المروءات من الخصال النبيلة التي أقرها الإسلام ودعى إلى صدق التمسك بها تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى بعيداً عن الرياء وطلب السمعة؛ حتى أنه عليه الصلاة والسلام عفا عن "سفانة بنت حاتم الطائي" حين سمعها تصف أفعال والدها، وهي تقول: "يا محمد هلك الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإن أبي كان سيد قومٍ، يفك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الذمار، وما أتاه أحد في حاجةٍ فرده خائباً، أنا ابنة حاتم الطائي"، فقال لها عليه الصلاة والسلام: "يا جارية هذه صفات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه"، ثم التفت إلى صحبه، وقال: "خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق"، ولم تذكر سفانة اسم والدها أولاً بل ذكرته في آخر حديثها، وهي تدلل بهذا على أن الأعمال ترفع شأن صاحبها، كما قال شوقي:

دقات قلب المرء قائلة له | أن الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد الموت ذكرها | فالموت للإنسان عمر ثاني

كانت الأحساب والأفعال الجميلة رمز تفاخر العرب كما هي أنسابهم؛ فكانت بطون قريش –مثلاً– تتسابق في الرفادة والسقاية وخدمة الحجيج، كما كانت قبائل وأحياء العرب تنهض وتسمو بسمعتها نظير مكرمة من مكارمها أو مكارم أحد أبنائها، ولا أدل على ذلك إلا شجاعة عمرو بن معد يكرب ووفاء السموأل(٩) حاتم طيء وحلم الأحنف بل وشجاعة عنترة رغم كونه ابن أمة سوداء.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلّموا النسب ولا تكونوا كنبطي السواد إذا سئل احد عن أصله قال من قرية كذا وقرية كذا .. والعرب امتازوا على أمم الأرض بحفظ أنسابهم لامتيازهم على أمم

(٩) السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي هو أحد حكماء العرب ومن الشعراء المشاهير في الجاهلية وهو صاحب اللامية الشهيرة التي مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه | فكل رداء يرتديه جميلُ وكريم

الأرض بالتواصل في أرحامهم والمودة في قرابتهم وهي فضيلة عربيه زادها الإسلام رسوخا وإحكاما وتوثيقا، وذكر الجاحظ في البيـان والتبيـين كثيرا من علماء النسب الذين لا حصر لهم، فهم الذين حفظوه، وضبطوه، وأصَّلوه، وفرَّعوه، ولهذا كانت العرب إذا فرغوا من المناسك، حضروا سوق عكاظ، وعرضوا أنسابهم على الحاضرين، ورأوا ذلك من تمام الحج والعمرة [10]، لذلك

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ..﴿٢٠٠﴾ ﴾ [11]

إن في معرفة النسب مندفعاً إلى مكارم الأخلاق، كما ان فيها مزدجراً عن ملكات الرذيلة، فمتى عرف الإنسان أن في أصله شرفاً، وفي عوده صلابة، وفي منبته طيباً، فلا أقل من أن يحسب في نفسه خطراً، باتصال نسبه إلى نسب معلوم، فإنه يأنف من تعاطي دنيا الأمور، وارتكاب الرذائل، حيطة على سمعته من التشويه، وحذراً على ذكره من شية العار، وتنزيهاً لسلفه من سوء الأحدوثة، ولله در الشيخ عمارة الواسطي إذ يقول :

وإذا الشـريف أتى وخالف جدَّه ... فلبئس تلك صنائع الأحفاد
والكـبر من آل النبي عظيـــمة ... كالنبل تنقر أضعف الأكباد
فاعمل إذا شَرُفَتْ أصولك بالتقى ... واعلم بأن الله بالمرصـــاد
حســـب النبي خليقة ممدوحة ... وتجلُّ إن جاءت من الأولاد

(١٠) أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (ابن فندق)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، ط١، ١٤١٠هـ، ج١، ص١٦٩
(١١) سورة البقرة: الآية : ٢٠٠.

إن المعرفة بعلم النسب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، وذلك للأسباب التالية:-

العلم بنسب النبي ﷺ، وأنه النبي الهاشمي القرشي، ولذا فلا بد لصحّة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به.

التعارف بين الناس، حتى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، إشارة لقوله تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (12)

وعلى هذا تتوقف أحكام الورثة، فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح، فيتقدّم بعضهم على بعض، وأحكام العاقلة في الدية، حتى تضرب الدية على بعض العصبات دون بعض، وما يجري مجرى ذلك، وأحكام الوقف، إذا خصّ الواقف بعض الأقارب دون بعض، فلولا معرفة الأنساب، لفات إدراك هذه الأمور، وتعذر الوصول إليها.

اعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح، ففي مذهب الإمام الشافعي: (لا يكافئ الهاشمية، والمطّلبية غيرها من قريش، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب، ممن ليس بقرشي) مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح ان النبي ﷺ قال : " تُنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تَرِبت يداك" (١٣) فراعى ﷺ في المرأة المنكوحة الحسب، وهو الشرف في الآباء .

أن يعرف الإنسان كل من يلقاه بنسب في رحم محرمة، ليتجنّب ما يحرّم عليه من النكاح فيهم وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثا، أو تلزمه صلة، أو نفقة، أو معاقدة، أو حكماً، فمن جهل هذا، فقد أضاع فرضاً واجباً عليه، لازماً له من دينه فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله

---

(١٢) سورة الحجرات، آية ١٣.

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح، ومسلم في صحيحه : كتاب الرضاع، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/٧٩

ﷺ : " تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فان صلة الرحم، محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل"(١٤).

وقال رسول الله ﷺ : إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد، كلكم بنو آدم طف الصاع لم يملأه ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى، فكفى بالرجل أن يكون بذيئاً بخيلاً فاحشا " (١٥)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :" تعلموا أنسابكم، ما تصلوا به ارحامكم، ولا تكونوا كنبط السواد، إذا سئل أحدهم عن أصله قال : من قرية كذا وقرية كذا" (١٦) .

لقد رُتب لمعرفة الأنساب أحكاما أخرى ذكرتها كتب الفقه بالتفصيل، إلاّ أن حميّة الدين أقوى من حمية النسب، حيث نهى الإسلام والدين عن التفاخر والتفاضل، فلا كرامة إلاّ لمن كان أقرب إلى الله بالتقوى، ومخافة يوم الحساب، فقال الله عز وجل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (17)

فالنسب من منظور إسلامي، لم يكن إلاّ للتعارف، والتعاضد، ومعرفة وشائج القربى ولقد أمر الله نبيه الأعظم في بدء دعوته، ان ينذر عشيرته الأقربين، ليكونوا درءاً له على دعوته، وحصناً من عادية العتاة من قومه ومن ذلك قول المردة من قوم شعيب عليه السلام يوم عتوا عن أمره في قولهٱتَعَالَىٰ:

---

(١٤) قال الترمذي : حديث غريب، قال الشيخ الألباني : صحيح، سند الحديث : حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة عن النبي صلّ الله عليه وسلم قال وذكره، جامع الترمذي ج ٤ ص ٢٥١.

(١٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢/١/١.

١٦() العقد الفريد، أحمد أبو عمر بن عبد ربه، ج٣، ص ٣٢١.

(١٧) سورة الحجرات، آية ١٣

﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَـٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ٩١ ﴾ [18]

وكان رسول الله ﷺ يتكلم في النسب فقال :" نحن بنو النضر بن كنانة "، وذكر أفخاذ الأنصار وفاضل بينهم، فقدّم بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، ثم قال :" وفي كل دور الأنصار خير "وذكر بني عامر بن صعصعة وغطفان، وأخبر أن مزينة، وجهينة، وأسلم، وغفاراً، خير منهم يوم القيامة، وذكر بني تميم وشدّهم على الدجّال وأخبر ﷺ أن بني العنبر، وبني عمرو بن تميم، من ولد إسماعيل ونسب الحبشة إلى أرفدة، ونادى قريشاً بطناً بطناً، لمّا أنزل الله عليه ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤ ﴾ [19]

وقال الإمام علي كرّم الله وجهه، في وصية لابنه الحسن : " أكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول، ولا يستغني الرجل عن عشيرته، وإن كان ذا مال، فإنه يحتاج إلى دفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهي أعظم الناس حيطة من ورائه، وألمّهم لشعثه، وأعظمهم عليه إذا نزلت به نازلة، أو حلت به مصيبة، ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنما يقبض عنهم يداً واحدة، وتقبض عنه أيدٍ كثيرة " [20].

وما فرض عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي ابن أبي طالب، الديوان إذ فرضوه، إلاّ على القبائل ولولا علمهم بالنسب، لما أمكنهم ذلك كان أبو بكر الصدّيق، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، من أعلم الناس بالأنساب وكان عمر، وعثمان، وعلي، علماء له، وإنما ذكرنا أبا بكر، وأبا الجهم، وجبيرا قبلهم، لشدّة رسوخهم في العلم بجميع أنساب العرب، وقد أمر الرسول ﷺ حسان بن ثابت ان يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش، عن أبي بكر الصديق كما كان سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سعيد، والزهري من أعلم الناس بالأنساب، في جماعة من أهل الفضل والفقه والأمانة، كمحمد بن إدريس الشافعي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وغيرهما كانت العرب أمة نسّابة، يعنيها النسب بما ينطوي عليه من المناقب والمثالب،

---

(١٨) سورة هود، آية ٩١.
(١٩) سورة الشعراء، آية ٢١٤.
(٢٠) نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب، جمع الشريف الرضي، تحقيق د. صبحي الصالح، ص ٤٠٥.

لأنها تعتمد عليه في مفاخرها، كما تعتمد عليه في مصائرها، فهو الذي يعيّن لها أصول قبائلها، وأصول ذوي الرئاسة فيها، كما يعيّن لها من يطالبونه بثأر، أو يحاسبونه على جريرة، ومن يلحق بهم عاره يبرءون منه، أو يخلعونه ولهذا حفظت أنسابهم في الجاهلية، واعتمدوا بضبطها قدر ما استطاعوا، وجاءهم الخطأ من تقادم العهد، وكثرة الرحلة، وجهل القراءة والكتابة، بالإضافة إلى :

- **النسيان والجهل** : فمتى أوغل المرء في التحضّر، أو ارتبط بالأرض، وانعزل عن القبيلة التي تقوم حياتها على العصبية، التي تستلزم حفظ النسب، وتتخذ من القرابة وسيلة لحمايتها وبقائها، نسي ما يحفظه من نسب، وابتعد عن الاهتمام به .
- **الخوف مما يجره الانتساب إلى قبيلة ما**، من الضرر، كأن يجني أحد أفرادها جناية، أو يرتكب جريمة، فيأتي إلى أحد القرى ليعيش فيها متخفياً، فلا يخبر بنسبه، فيُجهل نسبه، حتى بين ذريته.
- **الفقر الذي يُلجئ المرء إلى كثير من الأمور المذمومة** ، فقد يدفع الإنسان إلى ممارسة مهنة، يترفع عنها ذوو النسب، فيضطر إلى إخفاء نسبه، أو تضطره الحاجة إلى مصاهرة من هو أقلّ منه حسباً، فيخفي أصله خوفاً من أن يُلام، أو يُؤذى من القبيلة التي هو فيها.
- **الهجرة والتخفي**، حيث يضطر المرء إلى الهجرة عن وطنه، والتخفي خوفاً من الطلب وسرعان ما يندمج في المجتمع الذي انتقل إليه أو كما قال ابن خلدون في مقدمته " اعلم أنه من البيّن أن بعضاً من أهل الأنساب، يسقط إلى أهلِ نسبٍ آخر، قرابة إليهم، أو حلفٍ أو ولاءٍ، أو لفرارٍ من قومه بجناية أصابها، فيدّعي بنسب هؤلاء، ويعدّ منهم في ثمراته من النُعرةِ والقوَدِ، وحمل الدّيَات وسائل الأحوال، وإذا وُجدت ثمراتُ النسبِ، فكأنه وُجدَ لأنّه لا معنى لكونه من هؤلاءِ ومِن هؤلاء، إلاّ جريانُ أحكامهم وأحوالهم عليه، وكأنه التحم بهم ثم إنه قد تناسى النسب الأول بطول الزمان، ويذهب أهل العلم به،

فيخفى على الأكثر، وما زالت الأنساب تسقط من شَعْبٍ إلى شَعْبٍ، ويلتحمُ قوم بالآخرين، في الجاهلية، والإسلام، والعرب، والعجم [٢١].

على ما تقدم نقول ان السادة الأشراف من آل البيت عرباً أقحاحاً، بحكم نسبهم، وإن استعجموا بتأثير البيئة والمحيط، فهم ينتمون بالأب إلى هاشم بن عبد مناف، ومن نسله النبي الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ [٢٢] .

اهتم العباسيون بتدوين الأنساب وحفظها، خاصة بعد أن اختلط العرب بالأعاجم، وألفوا في ذلك المجلدات الضخمة، وكأنهم رأوا في ذلك كله تاريخهم، فكانوا يروونه، ويحفِّظونه أبناءهم، واشتهر عندهم كثير في هذا الباب، وكانوا لقوة حافظتهم على علمٍ تامٍّ بأنسابهم، وأحسابهم وأصولهم، وألقابهم، حتى لا ينتسب امرؤ إلى غير قبيلته، ولا يدخل في غير قومه، ولا يدعى إلى غير أبيه وقد دعاهم ذلك اعتزازهم بالعشيرة، ومغالاتهم في العصبية، وكثرة حروبهم، وتعدد قبائلهم، وميلهم إلى الفخر بأسلافهم، وأنفهم من أن يكونوا خاضعين لأجنبي عنهم، أو يكون لأي غريب سلطان عليهم.

كان بنو هاشم واسطة العقد في قريش، وكان لخصوص النسب الهاشمي شرف وضّاح لا يجارى، وشأو بعيد لا يلحق، وكرامة واضحة لا تدرك، وحسبه من المفاخر والمآثر قول النبي ﷺ : "كل سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة، إلاّ من كان من سببي ونسبي "[٢٣]، وأكد ﷺ على شرف آله الطيبين الطاهرين، بأساليب من البيان واضحة، وأنحاء من القول، حتى جعل ودّهم أجر رسالته، فأوجبه على

---

(٢١) مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، الجزء الأول، ص١٤٤، دار الجيل، بيروت.

(٢٢) جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب، محمد حسين الحسيني الجلالي، مطبعة النجمة، ط١، عمان ١٩٩٨.

(٢٣) السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني ج٥، (صحيح بمجموع طرقه) عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم فقال أنكحنيها فقال إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر فقال عمر أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين فقال ألا تهنوني فقالوا بمن يا أمير المؤمنين فقال أم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلّ الله عليه وسلم إني سمعت رسول الله صلّ الله عليه وسلم فذكره . وفي رواية من طريق الزبير بن بكار معضلا بدون اسناد فقال له علي أنا أبعثها إليك فإن رضيت فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيته رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت له أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتني إلى شيخ سوء فقال مهلا يا بنية فإنه زوجك فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين.. انظر ايضا حديث رقم: ٤٥٢٧ في صحيح الجامع.

أمته جمعاء كما تضافرت الأخبار عنه ﷺ في الأمر بحبهم، والحضّ على الأخذ بصالحهم، وسدِ إعوازهم، وإقامة أمرهم، وإكبار مقامهم، والاحتفاء بهم، فللأشراف من آل محمد ﷺ سهم ذوي القربى المنصوص عليه في القرآن الكريم، وإليهم يعود سهم مشرفهم الأعظم، بعد عود سهم الله تعالى إليه، فهي ضرائب مقدرة جعلها الله لهم، بعد أن أربى بهم عن أخذ الصدقات الواجبة، لأنها أوساخ يجب أن يترفع عنها آل محمد ﷺ، فالعمل بأي من هذه الفرائض، يستدعي الوقوف على الأنساب بكل دقّة ، وإذا قرأنا ما حفظه التاريخ، وما حوته كتب السيرة من أخبارهم، وأقوالهم – وهو قليل من كثير – استدللنا به على ما يمتاز به هؤلاء، من مشاعر الإنسانية الكريمة، والاعتداد في كل شيء، ورجاحة العقل، وقوة الإيمان، بما للبيت الحرام من كرامة عند الله، والبعد عن الظلم، ومكابرة الحق وعلو الهمة، والعطف على الفقير والمظلوم، والاتصاف بالسخاء، والشجاعة، وما تشتمل عليه كلمة الفروسية عند العرب من معانٍ كريمةٍ، وخلالٍ حميدة، تليق بأجداد الرسول الكريم، وتتفق مع ما يفضله، ويدعو إليه من مكارم الأخلاق، وصَدَقَ القائل : لقد عظمت العناية خاصة بذرية النبي الهاشمي، صونا للنسب الشريف، وغيرة على منبت هذه العترة الطاهرة، حتى لا ينتسب إليه أحد إلاّ بحق، حيث ورد التحذير العظيم عن الانتساب إلى غير الآباء.

ولا بد لنا هنا من التعريج على ذكر النسابين من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بالنسب وهم :-

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

أبو بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشي رضي الله عنه، توفي سنة **١٣**هـ، قال ابن إسحاق: كان أنسب العرب. وقال أيضًا: كان أنسب قريش لقريش. وقال العجلي: كان أعلم قرشيٍّ بأنسابها. وقال مصعب الزبيري: سمي عتيقًا، لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به.

وقد أخذ النسب عنه: جبير بن مطعم رضي الله عنه، وحسان بن ثابت رضي الله عنه، وحكيم بن حزام رضي الله عنه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أبو حفص الفاروق أمير المؤمنين خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي رضي الله عنه، توفي شهيدًا سنة ٢٣هـ.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه: نسابة، وهو أول من دوَّن الدواوين فأنشأ ديوان الجند، ورتبه على القبائل مراعيًا في تسلسلها القرب من رسول الله صل الله عليه وآله وسلم، فبدأ ببني هاشم رهط النبي المصطفى، ثم بقريش وهكذا على بطون العرب. ويعتبر هذا الديوان هو أول كتاب في الأنساب.

حويطب بن عبد العزى القرشي رضي الله عنه

توفي سنة ٥٤هـ. وهو أحد الأربعة الذين كان يتحاكم إليهم في المنافرات.

حسان بن ثابت رضي الله عنه.

حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه، شاعر رسول الله ﷺ، مات سنة ٥٤هـ. وقد ذكر السمعاني في الأنساب أن النبي ﷺأمر حسانًا رضي الله عنه أن يأخذ ما يحتاج إليه من نسب قريش عن أبي بكر رضي الله عنه.

مخرمة بن نوفل الزهري رضي الله عنه.

مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري توفي سنة ٥٥هـ. والد المسور بن مخرمة الصّحابي المشهور. قال الزبير بن بكار: كان من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب، فكان يؤخذ عنه النسب.

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها وجدها. توفيت سنة ٥٨هـ رضي الله عنها. كانت من أعلم الناس بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، عالمة بالفرائض والطب وكانت أعلم الناس وأفقه الناس.

حكيم بن حزام رضي الله عنه

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي، ابن أخي خديجة زوج النبي ﷺ توفي سنة ٥٤هـ، وقيل سنة ٥٠هـ، وقيل سنة ٥٨هـ، وقيل سنة ٦٠هـ وهو ممن عاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام.

قال الذهبي: "كان حكيم علامة بالنسب، فقيه النفس، كبير الشأن". وقال ابن حجر: "وكانت دار الندوة بيده فباعها بعد إلى معاوية بمائة ألف درهم فلامه ابن الزبير فقال له: يا ابن أخي: اشتريت بها دارًا في الجنة فتصدق بالدراهم كلها، وكان من العلماء بأنساب قريش وأخبارها".

جبير بن مطعم رضي الله عنه

جبير بن مطعم القرشي النوفلي رضي الله عنه، مات في سنة ٥٩هـ. كان أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب. وقال الزبير بن بكار: كان يؤخذ عنه النسب وكان أخذ النسب عن أبي بكر رضي الله عنه.

عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أخو علي وجعفر رضي الله عنهم، مات في خلافة معاوية، وقيل في أول خلافة يزيد قبل الحرة. وكانت خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ. وكان رضي الله عنه: عالمًا بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد المدينة. وروى هشام ابن الكلبي بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المنافرات: عقيل، ومخرمة، وحويطب، وأبو جهم.

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

البحر حبر الأمة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم رسول الله ﷺ، توفي سنة ٦٨هـ رضي الله عنه. ساق الذهبي بسنده في السير عن عبيد الله بن عبد الله قال: "كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب ونائل، وما رأيت أحدًا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه. ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيًا فيما أحتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر".

دغفل رضي الله عنه

دَغْفَل بن حنظلة بن زيد بن شيبان بن ذهل الشيباني الذهلي النسابة رضي الله عنه، توفي سنة ٧٠هـ، وقيل سنة ٦٥هـ. ذكره ابن حجر في الإصابة القسم الأول من حرف الدال. وحرر الخلاف في صحبته. وقال: قال ابن سيرين: كان عالمًا، لكن اغتلبه النسب. وقال ابن سعد: كان له علم ورواية للنسب... ومن أمثال العرب: فلان أنسب من دغفل... وقال ابن النديم: وقتلت دغفل الشراة ولا مصنف له. وعن عبد الله بن بريدة قال: بعث معاوية إلى دغفل فسأله عن العربية، وأنساب الناس والنجوم، فإذا

رجل عالم، فقال: يا دغفل من أين حفظت هذا؟ فقال: حفظته بلسان سؤول وقلب عقول، وإنما غائلة العلم النسيان، قال: اذهب إلى يزيد فعلمه.

أبو الجهم عامر رضي الله عنه

وقيل: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي رضي الله عنه، مات سنة ٧٠هـ في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه. كان من المعمرين ممن بنى البيت في الجاهلية ثم بنى فيه مع ابن الزبير، وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة.

وكان علامة بالنسب، قال الزبير بن بكار: كان من مشيخة قريش، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم النسب.

عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه

عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي المدني رضي الله عنه، مات سنة ٨٧هـ وقيل غيرها. أخرج البخاري بسند صحيح عن ابن شهاب أنه كان خاله يتعلم منه الأنساب، قال: فسألته عن شيء من الفقه فدلني على سعيد بن المسيب، له: كتاب التظافر والتناصر. وهو يشتمل على مجالسه عند معاوية رضي الله عنه.

صحار بن العباس رضي الله عنه

ويقال: ابن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرة العبدي النسابة رضي الله عنه. مترجم له في القسم الأول من حرف الصاد في كتاب الإصابة، وذكر من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل بني فلان وبني فلان"، قال: فعرفت أن بني فلان من العرب، لأن العجم إنما تنسب إلى قراها. رواه: أحمد، والبغوي، والطبراني، وأبو يعلى واللفظ له، وقال ابن النديم: "كان خارجيًا، وهو صحار بن العباس أحد النسابيين والخطباء في أيام معاوية بن أبي سفيان. وله مع دغفل أخبار. وكان صحار عثمانيًا من عبد القيس روى عن النبي ﷺ حديثين أو ثلاثة. وله من الكتب: كتاب الأمثال".

التحذير من إدعاء النسب ... كما ورد في صحيح البخاري عن ابن عباس قال :" قال رسول الله ﷺ :" من انتسب إلى غير أبيه، أو تولّى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[٢٤]

(٢٤) سند الحديث : حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا بن أبي الضيف ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم وذكره، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم: ٦١٠٤ في صحيح الجامع.

... وقد قال شاعرنا الشريف المكرم ابا مهند محمد بن حسين الجودي[٢٥] حفظه الله فخط ابيات بهذا الصدد حيث قال:-

يا مزور للنسب لا تمتحنا

لاتدنس طُهرة العرق العفيف

ارجع لساسك وروح بعيد عنا

حافضين أنسابنا عن كل زيف

ولهذا لم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة، ومصونة على تطاول الأيام، وأحسابهم التي بها يتميزون محفوظة، من أن يدّعيها الجهّال واللئام، فقد وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة من بني فاطمة الزهراء، من بين ذوى الشرف، كالعباسيين، والجعافرة، بلبس الأخضر، إظهاراً لمزيد شرفهم، وذلك أن المأمون العباسي، أراد أن يجعل الخلافة في بني الزهراء، بعد أن عهد إلى الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بالخلافة، فاتخذ لهم شعاراً أخضر، وألبسهم ثياباً خضراً، لكون السواد شعار العباسيين، والبياض شعار المسلمين في جمعهم ونحوها، والأصفر شعار اليهود، أمّا الأحمر فمختلف في تحريمه [٢٦]، ثم انثنى عزم المأمون عن ذلك، ورد الخلافة لبني العباس، فبقي ذلك الشعار الأخضر رمز الأشراف العلويين من بني الزهراء، لكنهم اختصروا الثياب الخضر إلى قطعة ثوب خضراء، توضع على عمائمهم شعاراً لهم، ثم انقطع ذلك إلى أواخر القرن الثامن الهجري وفي سنة ٧٧٣هـ، أمر السلطان الأشرف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، أن يمتاز الأشراف بعصائب خضر، تلفّ على العمائم، وفعل ذلك في كثير من بلاد الشام، وفلسطين، ومصر وغيرها أمّا العمامة الخضراء، فقد أحدثها محمد الشريف المتولي باشا حاكم مصر سنة ١٠٠٤هـ، وفي ذلك يقول ابن جابر الأندلسي نزيل حلب :

(٢٥) سنأت على ترجمته في باب التراجم بحول الله وقوته.

(٢٦) الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي، دار البلاغة، مصر، الصفحات ٢٨٠ - ٢٨١.

جـعـلـوا لأبـنـاء الـرسـول عـلامـة
إن الـعـلامـة شـأن مـن لم يشـهـر
نـور الـنـبـوّة في كـريم وجـوهـهـم
تغني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال محمد بن إبراهيم بن بركة الدمشقي المزني :

أطـراف تـيـجـان أتـت مـن سـنـدس
خضـر بأعـلام عـلـى الأشـراف
الأشـرف السـلطـان خصّـهـم بها
شـرفـاً لـيـعـرفـهـم مـن الأطـراف

آداب الشريف

آداب الشريف أن يصون شرفه، ولا يأكل بنسبه، ولا يتعدى بحسبه، همته التواضع لربه، والخوف من سيده، ويأخذ الفضل لأهل العلم، وإن كان مثلهم في العلم، أو أعلم منهم، يلازم أهل الدين من أهل الفقه، والقرآن، ويهذب اخلاقه، ويتحفظ في ألفاظه عند غضبه وخطابه، ويكرم جلساءه، ويواصل اخوانه، ويصون أقاربه، ويعين جيارنه، ويتحلى باخلاق جده المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم.

الأنساب وعلومها
وضع النسب

ينقسم وضع النسب بين دفتين إلى نوعين : مشجّر، ومبسوط وقد اختلف النسّابون فيمن اخترع المشجّر وابتدعه، ولكن صاحب كتاب : عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، قال : " ان الحسين بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد، هو أول من كتب

المشجّر في النسب " [٢٧] وجاء في غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تأليف السيد تاج الدين ابن محمد بن حمزة نقيب حلب وابن نقبائها ما ملخصه: " ما أطرف هذا الابتداع، فإنه يقرب إلى الطالبين بعيده، ويسّهل عليهم شديده، وصورة ما فعل، أنه جعل الباء من ابن بعد إن كانت محتاجة إلى نونات كثيرة، عند تعدد الأولاد بنون واحدة، وترى الباءات جميعها فيها، ولولا ذلك لاحتاجت كل باء إلى نون، وذلك يؤدي إلى كثرة المدات المستهجنة في رؤية العين، وإلى الطول الخالي من الفائدة، الداعي إلى الملالة، وما أشبه المشجّر إلاّ بوضع سياق الحساب، فانهم قرّبوا به بعيدا، ولولاها لعرضت شقته، ولعظمت مشقته، فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق إلى إيضاح المعاني، بما اخترعوه من تلك التقريبات، والرموز المعجبات، والإشارات الرائقات وما أحسن تسميته بالمشجّر، فأنت ترى السلسلة منه، وكأنها شجرة قائمة على عروشها أغصانها كأغصانها، وافنانها كأفنانها، وقائمها كقائمها، ومتهدلها كمتهدلها، وعروقها كعروقها، وبسوقها كبسوقها والتشجير صنعة مستقلة، مهر فيها قوم، وتخلف عنها آخرون فمن الحذاق فيها : الشريف قثم بن طلحة الزينبي النسّابة، المولود سنة ٥٥٠هـ، والمتوفي سنة ٦٠٧هـ، والذي قال :" شجّرت المبسوط، وبسطت المشجّر، وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفن " ومنهم : عبد الحميد الأول بن عبد الله بن أسامة النسّابة الكوفي، المتوفي سنة ٥٩٧ هـ، وابن عبد السميع الخطيب النسّابة، الذي صنف الكتاب الحاوي لأنساب الناس – مشجّرات في مجلدات – ومنهم : أبو طاهر محمد ابن عبد السميع الخطيب النسّابة، المتوفي سنة ٦٤٣هـ .

أمّا الضابط في المشجّر : أن تكون باء ابن متصلة بالنون، كيفما تقلبت بها الأحوال، وربما امتدت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة، فما سلم اتصالها بالنون، فليس بضائر اختلاف أحوالها، ولا يجوز تراكب الخطط، أمّا المبسوط فهو أكثر من المشجّرات، حيث صنف الناس فيه الكتب الكثيرة

(٢٧) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جلال الدين أحمد بن علي بن عنبة الحسني، دار الحياة بيروت. ومنشورات وزارة الثقافة في الاردن، ١٩٩٦م، صفحة ٣٠٥.

المطولة، ومن الذين صنفوا فيه : يحيى أبي الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسّابة، صاحب مبسوطات نسب الطالبيين (٢١٤-٢٧٧هـ)، وأبو عبيدالله القاسم بن سلام (١٥٤-٢٢٤هـ) ، ووضع المبسوط : أن يبدأ بالأب الأعلى، ثم يذكر ولده لصلبه، ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد، فيذكر ولده ان كان له ولد، فإذا انتهوا انفلت إلى أولاد أخيه، ثم إلى ولد واحد واحد من الأخوة، حتى يأتي على الأخوة، ثم يعود إلى ولد ولد الأول، ثم إلى ولد ولد إخوته، إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها، وفي أثناء ذلك أخبار، وإشارات، وأشعار، وتعريفات، وألقاب، وأنباز، وغير ذلك أمّا الفروق الظاهرة والمشاهدة بين المشجّر، والمبسوط فكثيرة، وإنما الفرق الخفي هو أن المشجّر يبدأ فيه بالبطن الأسفل، ثم يرتقي أباً أباً إلى البطن الأعلى، أمّا المبسوط فيبدأ فيه بالبطن الأعلى، ثم ينحط أباً أباً إلى البطن الأسفل، وخلاصة ذلك أن المشجّر، يتقدم فيه الابن على الأب، والمبسوط عكسه، يتقدم فيه الأب على الابن.

لطيفة وضع النسب معناه غير معنى الوضع في النسب، فالوضع في النسب هو إدراج أجنبي في قوم أو أندراجه، وإلصاقه بهم، أو نفي نفس عن نسبها أو انتفائها.

أما مظان الوضع والكذب في الأنساب فنجده في :

١. كتب الأدب.
٢. كتب الفقه الإسلامي، وكتب التصوف، بل قد تجد في كتب الفقه والتصوف أحاديث منسوبة لجدنا الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم وهي مكذوبة.
٣. كتب المؤرخين الذين لا دراية لهم بعلم النسب، وأما أهل الدراية منهم فكتبهم خالية من الوضع والكذب، وإن علموا بالكذب فإنهم ينبهون عليه، وعلى أي حال فإن النسابة دأبه التحقيق، والتدقيق، والتحرير، حتى يطمئن قلبه.
٤. كتب الرحلات، فالرحالة لا يعلم حقيقة بأهل الديار التي يرحل اليها، والبرهة الزمنية التي ينزلها لمكان لا تتيح له المعرفة التامة ببلاد غربته، فليس لحكايته اي اعتبار في الأنساب إذا خالفت أو تعارضت مع حكاية أهل البلدة أو أهل النسب.
٥. كتب المستشرقين المغرضين.
٦. كتب المدلسين والكذبة من : المؤرخين، والأدباء، والفقهاء، والنسابين، وصكوك يحررها قُضاة السوء الذين لا يخلو منهم عصر.

٧. روايات العوام التي لا مستند علمي لها.

٨. الصحف الإخبارية التي ليس من شأنها علم النسب.

٩. المنتديات الإلكترونية، والمواقع التي تدعي تحقيق النسب ودراستها وجمعها.

مسائل علم النسب

أما مسائله أي قضاياه التي تطلب نسب محمولاتها إلى موضوعاتها فهي :

١. حفظ الأنساب الصحيحة روايةً ودرايةً. وحفظها بالرواية يكون:

أ. بضبطها لفظا ومعنى.

ب. بتدوينها بأصلح الأسلوبين، إما البسط وإما التشجير، أيهما كان له اتقن فإنه يتعين عليه التدوين به.

ت. بالأخذ عن الثقات، والتّحمل من الأثبات. أما حفظها دراية فيكون:-

أ. بالتثبت في روايتها.

ب. بالبحث في أحوال رُواتها، إتقانا، وضبطاً، وعدالةً، وسلامة من الغفلة وغير ذلك من الصفات المطلوبة، أما الإسلام فلا يُشترط، لأننا نصدق دعاوي أهل جميع الديانات في حكاية أنسابهم ولا نكذبهم، وإنما لا نقبل من كان خبيثاً في دينه من أهل الديانات، أي خبيث النفس، سفيهاً،فحّاشاً، عيّاباً، لا يرقب في احدِ إلاًّ ولا ذمةً.

ت. بتطبيق مصطلحات أهل الصنعة.

ث. بتحميل الأنساب مَن كان أهلا لحملها من طلاب العلم، وعدم بذل العلم للأوغاد، أو إجازة أصحاب المآرب والمشبوهين، أو تكثير سواد الأدعياء وأشباه النسابين.

٢. رد دعاوي الكذابين، والقصاصين، والوضاعين، والمغرضين، وغواية الشعراء.

٣. ضبط الأنساب بتبيين المتشابة في النسبة، والمؤتلف والمختلف، المتفق والمفترق

٤. الأنساب للبشر كالأسانيد للخبر، فكما أن الإسناد يتبين به الخبر الموصول والمقطوع والمعضل والمعلق والصحيح والضعيف والموضوع، فإن علم النسب يكون مثله في تبيين ذلك في الدعاوي النسبية على وحه العموم، وَيّنْقُدُ النسابةُ كل ما يصله ولا يتقبل شيئا إلا بعد نقده وإلا كان قَصَّاصاً.

٥. ربط الأفراد، والمجموعات، والقبائل، والشعوب بصلة النسب، وهو ما يُسمى بالتعميد للفرد أو المجموعات.

٦. خدمة العلوم الإنسانية، كالتاريخ، وعلم الإجتماع، بتقديم المادة الأساسية اللأزمة لحصول الغاية المرجوة من كل علم، فعلم النسب علم مستقل، له أصوله وقواعده وضوابطه ولا يمنعه ذلك من أن يكون خادماً لعلوم أخرى، لأن بين جميع العلوم روابط، فكلها مبنية على بعضها البعض، فهي من جهة تكون رئيسة ومن جهة اخرى تكون مرؤوسة.

لطيفة : قواعد نسبية ... في القرن الواحد توجد الاحتمالات آلاتية:

١ -إذا كان الفرد يتزوج وعمره عشرون سنة فيكون عدد الأجيال خمسة في القرن.

٢ -إذا كان الفرد يتزوج وعمره خمس وعشرون سنة فيكون عدد الأجيال اربعة في القرن.

٣ -إذا كان الفرد يتزوج وعمره ثلاثة وثلاثون سنة فيكون عدد الأجيال ثلاثة في القرن.

٤ -إذا كان الفرد يتزوج وعمره اربعون سنة فيكون عدد الأجيال إثنان أو ثلاثة في القرن.

٥ -إذا كان الفرد يتزوج وعمره خمسون سنة فيكون عدد الأجيال إثنان في القرن.

الأول يسمى مطرف درجة أولى.

الثاني يسمى مطرف متوسط.

الثالث هو المعدل.

الرابع قعدد متوسط.

الخامس قعدد عالي.

مثال :ما عدد الأجيال من الآن إلى القرن الأول الهجري؟

الجواب: بما أننا الآن في القرن الخامس عشر الهجري ١٤٣٤ هـ أي بيننا وبين القرن الأول الهجري ١٤ قرنا فالاحتمالات الواردة هي:

- ١٤X٥=٧٠ مطرف عالي نادر الحدوث
- ١٤X٤=٥٦ مطرف متوسط.
- ١٤X٣=٤٢ وهو المعتدل.
- ١٤X٢,٥=٣٥ قعدد متوسط.
- ١٤X٢=٢٨ قعدد عالي نادر الحدوث.

لاحظ أن المعتدل هو ٤٢ جدا إلى القرن الأول الهجري وأعلم أن في الدارسات المقارنة يؤخذ المعتدل من جملة أشـخاص في العشـيرة أو القبيلة ولا يؤخذ من شـخص واحد لاحتمال أن يكون ذلك الشخص قعددا أو مطرفا وقد كان ابن خلدون يعتمد المعتدل في معرفة صحيح النسب من دخيله.

أوصاف النسابة

من أهم الشـروط التي يجب أن تتوافر لدى النسـابة والعاملين في مجال هذا العلم :

- أن يكون ورعاً تقيا .
- أن يكون صادقا، وأمينا، حتى لا يكذب في النسب، فينفي الصريح، ويثبت اللصيق .
- أن يتخلّق بأخلاق المؤمن، وأن يكون مهيبا في نفوس الخاصـة والعامة، بعيدا عن كل ما يخدش إيمانه .
- أن يكون راسخ العلم في هذا الفن، ذا فهم صائب، وحفظ جيد، واطلاع واسع .
- أن تكون لديه القدرة التامة في التدقيق، والتمحيص، والتحقيق، مع ضـرورة الاتصـال مع غيره من ذوي الشأن والنسّابة، لطلب المشورة والاستعانة .
- أن يكون ملمّاً بالشرع وأحكامه، لاسيما ما يتعلق بأهل البيت النبوي الشريف، وخاصة علم الميراث.

- أن يكون متّصفاً بالتأنّي والتروّي، حتى لا يقع في المحذور .
- أن يكون قوي النفس، لئلاّ يرهبه بعض أهل الشـــوكة، فيأمرونه بباطل، أو ينهونه عن حق، ولا تأخذه في الله لومة لائم .
- أن يكون على دراية جيدة بأصول التشجير .

طريقة النسابة في النقد إثباتا ونفياً[٢٨]

النسابة هو عرّاب المؤرخ، إذ كل نسابة مؤرخ، وليس العكس، فهو يدرس الأنساب بكل استقلالية، والنسابة الحق يتشوف الى ثبوت الأنساب، وليس الى نفيها، فليس هو عدو للإنسانية، بل هو أحد الذين حفظوا للإنسانية تراثها، وأبقوا للإنسان إنسانيته، فمحور عمله تجلية التاريخ وإعرابه.ولذا فإن علم الأنساب يعد من تراث النبوة، ومن مخاليف الولاية، ومن أجل ذلك فإن الله تعالى يهيى للقرون الأبدال في الدين، فطريقة الحِبر البدل في تحقيق الأنساب وكشف زورها، أن يقوم بتحرير سلسة النسب ودراستها دراسة كاملة متكاملة من جميع النواحي على النحو التالي:ـ

١. أن يلخص الأفكار، ويطبق مراحل التدقيق :

أ. تحرير النسب، يدرس السلة المعروضة عليه دراسةً نَسَبِيَّة محضةً، فهو يلاحظ بكل حواسه، ويصنف وينظم البيانات والمعلومات بمعنى يبسط تارة، ويشجر تارة اخرى، ويوثقه توثيقا دقيقا، حتى يستيقن من أصول النسب، ويتحقق من اتصاله، ومن عدم انتقاله عن موضعه، وقد يتقلد النسابة المنهج الديكارتي حتى يصل الى الحقائق العلمية التي تمكنه من خدمة الإنسانية، وذلك بتخليص العقل من الأحكام المسبقة، ومن الأوهام.

ب. يعد النسابة طبقات السلسة، ويقدر تواريخ الولادة والوفاة اذا جهلت لغير العلويين، أو اذا جهل بعضها بالنسبة للعلويين، ويوزع الطبقات على الفترة الزمنية التي شغلتها السلسة، ويوثق هذه الطبقات من المصادر المعتبرة ما أمكن الى آخر طبقة يمكن توثيقها وتخريجها من تلك المصادر.

ت. متى صحت النسبة للفرد او الجماعة فإن النسابة يقوم بتقويم السلسلة، وتصويب الخلل الطارئ عليها – ان وجد – ما دامت صحيحة غير مكذوبة، وأما الكذب فلا يتأتى معه إصلاح الخلل، وضبطه، ومراجعته على المصادر المتخصصة ومقابلته عليها.

---

[٢٨] رسائل في علم النسب للسيد الحسين بن حيدر الهاشمي.

ث. يعقد النسابةُ موازنةً بين هذه السلسة وبين غيرها من السلاسل المقاربة لها، والمتفرعة عن نفس الأصل، اي ان يقارن بين الإقعاد والإطراف.

٢. أن يدرسها دراسة تاريخية بحتة، بمعنى عرض السلسلة على خط التاريخ ومجرياته، ليرى مدى تفاعل طبقاتها وتأثير كل طبقة في التاريخ.

٣. أن يدرسها دراسة جغرافية، اي تنقل الطبقات جغرافيا ورحلاتها.

٤. أن يدرسها دراسة فكرية ونفسية، فالسلسلة الصادقة الصحيحة هي التي تتفق طبقاتها وتتشابه درجاتها، وتتصل حلقاتها.

٥. النسابة المحرر يشمر ساعد الجد، ليتثبت من فصول النسب فردا فردا، الذكر والانثى، الأحياء والأموات، ويوثقهم ليعرفهم للنسابة البدل في مستقبل الزمان.

جهود النسابين لحفظ الأنساب

ان النسابة البَدَل الثبت، الذي يحفظ الله به العلم ويجدده كل مئة عام يشرع الى سلوك طرائق متعددة لحفظ الأنساب من فئات هي في حقيقتها عدوة للإنسانية، مستهترة بالشرائع، مستخفة بالعقول، وهذه الفئات هي:-

١. هواةُ علم النسب، أهل الجمع والأرشفة.

٢. الأدعياء العابثون.

٣. تجار الأنساب، ونسّابوا الشبكة العنكبوتية (النت)، وفنانوا رسم المشجرات، وأصحاب الأختام والأوراق التي يخدعون بها عوامَ الأسر، وحمقى البيوتات، وجهلة القوم، وقد يحمل أولائي العوام إفرازات هؤلاء التجار الى دور القضاء والمحاكم، فيردّهم القاضي الحصيف خاسرين، إلا أن هذا القاضي الحصيف

كان يجب عليه – وبسلطة القانون – أن يَسُدَّ مجرى النتن المتدفق من أصله، وإغلاق باب الشر من أصله.

٤. القُصّاص، وأرباب الأساطير، وغير الأثبات من المؤرخين.

٥. العيّابون، ومتتبعوا العورات، وأرباب المثالب، ومن ضمنهم يندرج الشعوبيون، والعنصريون، وأهل الشغب والجدل، فيعمدون باتخاذ تدابير، إما لتحيير العابثين والمفسدين، وإما لأجل الخوف من البطش والتنكيل بهم من قِبل الأدعياء الحاقدين ، فمن تدابيرهم المعتبرة:

أ. امتحان المتعلم للنسب، حتى يعرف مدى ملائمته لحمل أمانة هذا العلم الجليل، كما حصل فيما روي أن اسحاق بن يحيى ين طلحة قال لسعيد بن المسّيب : علمني النّسب، فقال : انت رجل تريد أن تُساب الناس. فهو بعد هذا الرد إما ان يترك شيخه، وينصرف عن تعلم النسب، وهذا دأب أهل الشقاق والخلاف، وإما أن يصبر على غليظ العبارة، ويتودد لطلب العلم ويجد في طلبه، وهذا من دأب المتأهلين الصادقين.

ب. تناقل كتب النسب وجرائده بين أهل الإختصاص، دون أن تقع في أيدي العابثين والمفسدين في الأرض، ولكن الذي حدث – ويؤسف له – أن تسربت هذه الكتب الى العابثين، وإلى الهواة وغير الضابطين في هذه القرون المتأخرة، بل قد يرث الكتاب نجل البدل، الثقة، الحجة الثبت، ولكن لم يكن كأبيه في الحرص على هذه الكنوز، فتّسربت لأولئك المذكورين.

ت. مخاطبة النسابين الخبراء الثقات بالإلغاز في كتابه، وهذا الإلغاز يكون بعدة طرق يفعلونها، فيطعنون في أنساب الأدعياء والمزورين بـ :

١. بكلمة ترادف المعنى المصطلح عليه، مثل يستعيضون عن حرف (ض) الدال على الإنقراض بحرف آخر أقل شهرة يفهمه النسابة الثبت في عصره، وكذا حرف (ق) ويعني بحاجة الى التحقيق.

٢. وضع المصطلح الذي يتداولونه بينهم بالارقا، وِفق حساب الجمل.

٣. ألوان الخطوط، فالخط الأسود هو الشائع في الكتابة، أما المداد الأخضر فغالبا ما يذيلون به ، أما الأحمر فللتعليق أو في حال الشك أو الطعن.

ث. إعجام العبارة فلا يفهما إلا الأبدالُ، مثل أن يجعل العبارة محيرة، معتمة، حتى يُسأم منها الكذوب والمفسد، فيندحر عن أنساب الناس، وقد يستخدم النسابة الى عبارة في ظاهرها التأكيد ولكن عند الأمعان تكون مشككة فيه، وربما نافية.. وقد حصل ذلك مع طاووس الحسني، حين وقف على نسب بعض الأعارجة، فكتب عليه كلاما نفى فيه صحة إنتسابهم، مع أن ظاهره منمق جميل يدل على تأييده لصحة نسبهم، وكذلك فعل تلميذ ابن عنبه الداوودي الحسني، ابن مساعد الطوغاني الحسيني.. فمثلا كان السيد شهاب الدين يكتب على المشجرة المنتحلة :"تحفة لطيفة، ومخطوطة جميلة، بارك الله في حاملها". وكان يكتب على المشجرة الصحيحة :"هذه النسبة صحيحة، متصلة بجدنا الحسين الأصغر".

ج. توكيد العبارة المشكلة، وتوثيق الحادثة المتشابهة، وضبط اللفظ بالشكل متى احوج ذلك.

ح. مكاتبة النسابين الثقات المؤتمنين فيما بينهم، ومراسلاتهم، وسؤالهم لبعضهم البعض.

بيان بعض اصطلاحات النسّابة[29]

ذكر النسّـابون في علم النسب ألغازاً ، واصطلاحات، رأينا أن نبينها لينتفع بها، منها

١. **قولهم** : صحيح النسب وصريحه، وهو الذي ثبت عند النسّابة، وقوبل بنسخ الأصل ، ونص عليه بإجماع المشايخ، والنسّابين، والعلماء المشهورين بالأمانة ، والعلم ، والصلاح ، وكمال العقل ، وطهارة المولد، وذلك لما اختصوا به من نكد العيش ، وشظف الأحوال، وسوء المواطن ، حملتهم عليها الضرورة التي عينت لهم تلك القسمة، وهي لما كان معاشهم من القيام على الإبل ، ونتاجها ، ورعايتها ، والإبل تدعوهم إلى التوحّش في القفر، لرعيها من شجره ، والقفر مكان الشظف والسغب، صارت تلك الحياة لهم إلفاً وعادة، وربيت فيه أجيالهم، حتى تمكنت خلقاً وجبِلّة، فلا ينزع إليهم أحد من الأمم

---

(29) انظر الى مدونتي في الإنترنت: المجلة الهاشمية، سلالة مولانا الشريف عبد الكريم الجودي، للإستزادة.

أن يساهمهم في حالهم، ولا يأنس بهم أحد من الأجيال، بل لو وجد واحد منهم السبيل إلى الفرار من حاله ، وأمكنه ذلك لما تركه، فيؤمن عليهم ذلك من اختلاط أنسابهم، وفسادها، ولا تزال بينهم محفوظة صريحة، لم يدخلها اختلاط، واعتبر ذلك في مضر من قريش، وكنانة وثقيف، وبني أسد، وهذيل، ومن جاورهم من خزاعة، لما كانوا أهل شظف، ومواطن غير ذات زرع، ولا ضرع وبعدوا من أرياف الشام والعراق.

أما العرب الذين كانوا بالتلول ، وهي معادن الخصب للمراعي والعيش، من حمير وكهلان مثل: لخم، وجذام، وغسان، وطيء، وقضاعة، وإياد، فاختلطت أنسابهم، وتداخلت شعوبهم. وقد وقع في صدر الإسلام الانتماء إلى المواطن ، فيقال : جند قنسرين، وجند دمشق، وجند العواصم، وبالتالي قيل : المقدسي، والدمشقي، والبغدادي، والكوفي، والبصري، والأفغاني .... وانتقل ذلك إلى الأندلس، ولم يكن لإطراح العرب أمر النسب، وإنما كان لاختصاصهم بالمواطن بعد الفتح، حتى عرفوا بها، وصارت لهم علامة زائدة على النسب، يتميزون بها عند أمرائهم، ثم وقع الاختلاط في الحواضر، مع العجم وغيرهم، وفسدت الأنساب بالجملة، وفقدت ثمرتها من العصبية فأطرحت، ثم تلاشت القبائل، فدثرت العصبية بدثورها، وبقي ذلك في البدو كما كان.

٢. قولهم : مقبول النسب ، وهو الذي ثبت نسبه عند النسّابين ، وأنكره آخر ، فصار مقبولا من جهة شهادة شاهدين عدلين ، فحينئذ لا يلتفت إلى خط نسّابة ، لم يكن منصوصاً عليه من بعض مشايخ النسّابين ، إن نُفِيَ أو الصِقَ . فحينئذ لا تساوى مرتبته بمرتبة من اتفق عليه بإجماع النسّابين ، ولا يرجع إلى قوله .

٣. قولهم : مردود النسب، وهو الذي ادّعى إلى قبيلة، ولم يكن منهم، ثم علمت تلك القبيلة ببطلانه، ثم منعوه، فصار حكمه عند النسّابة : إنه مردود النسب، خارج عن البيت الشريف .

٤. قولهم : مشهور النسب، وهو من اشتهر بالسيادة، ولم يعرف نسبه، فحكمه عند النسّابة مشهور، وعند العامة مجهول في النسب، بخلاف بعضهم .

كلمات تداولها النسّابون

(في صح) : فقولهم :" في صح " ، لها معان :

إذا لم يعرفوا الرجل انه معقب أم لا ، كتبوا تحته (في صح) .

ومنها انه إذا كتب في عرض الاسم ، فلا يخلو ، إمّا أن يكون قبله ، أو بعده ، أو فوقه ، فالأول يدل على الشك في اتصال والده . والثاني: على أن الشك باتصاله به . والثالث : لدفع وهم التكرار ، إذا كان الأب باسم ابنه .

وقد يجعلون عوضاً عن (صح) بالحمرة داخل صورتها (٥) ، وقد يعبرون عمن لم يتحققوا اتصالهم ، بقولهم :" هو في صح " . وكذلك إذا قالوا : صح عند فلان النسّابة ، فإنه إشارة إلى انه لم يتحقق عنده اتصاله . وكذلك إذا لم يذكر المشايخ المتفقون لرجلٍ ذيلاً ، ولا ذكروا له عقباً ، ولا نصّوا على انقراضه قالوا : هو في صح ، وقد يحققون ، فيقولون: " صح " .

ومنها إذا قيل :" صح عند فلان " ، فإنه إشارة إلى أن ذلك الرجل قد شك فيه بعضهم ، وصح نسبه عند النسّابة الأخر . ومن ذلك إذا كتبوا عليه : " وحده " . فهو إشارة إلى أن أباه لم يولد سواه . ومن ذلك إذا قالوا : " عقبه من فلان " ، أو " العقب من فلان "، فإنه يدل على أن عقبه منحصر فيه . وقولهم :" أعقب من فلان " ، فإن عقبه ليس بمنحصر فيه لجواز أن يكون العقب من غيره .

- **(أولد أو أعقب)** : وقد يستعمل " أولد " مكان "أعقب" ، وهما بمعنى واحد .
- **(أظنه كذا)** : ومن ذلك إذا تردد النسّاب من أمر لم يترجح عند أحد الطرفين قال :"أظنه كذا.
- **(ينظر حاله)** : ومن ذلك إذا شكّوا في اتصال رجل ، قالوا : " ينظر حاله " .
- **(هم في نسب القطع)** : ومن ذلك إذا كان جماعة في مصر من الأمصار ، لم يرد لهم خبر، ولا عرف لهم عند النسّابين أثر قالوا : (هم في نسب القطع)، أي مقطوع نسبهم عن الإتصال ، وإن كانوا من قبل مشهورين .
- **(.....)** إنه إشارة إلى أن ذلك الاسم رفع إليه من لا يثق به .

- **(نسأل عنه)** : وكذا إذا كتبوا : " نسأل عنه " .

- **(ف)** وإذا كتبوا على الإسم هذه العلامة (ف) ، فإنه إذا اشتبه على الناسب إسم رجل إذا سُمّيَ باسمين ، وغلب على ظنه صحة أحدهما ، وان الآخر مستغنى عنه ، كتب هذه الإشارة (ف) ، وقد تكون إشارة إلى أن فيه شكاً .

- **(يحتاج)** : وإذا كتب (يحتاج) ، فإنه إشارة إلى أنه يحتاج إلى تحقيق ، لأنه لم يثبت .

- **(فيه)** : وإذا كتب هكذا (فيه) ، فإنه إشارة إلى عروض شك لم يجزموا به .

– (.../...) وإذا شكّوا في اتصال رجل ، كتبوا على خط اتصاله (.../...).

– (.../...) : وإذا لم يثبت إتصال شخص ، كتبوا بينه وبين الخط بالحمرة ، أو غيرها هكذا ، وقد يكتبون (حرى) ، (حسن) ، (يحتاج) . وقد يكون القول فيه وفي ابنه وأبيه ، فيكتبون (...ذ بن يحتاج إلى ... نظر بن) .

- **(ابن)** : وإذا شكّوا في إتصال رجل ، كتبوا بينه وبين الخط بالحمرة (ابن) .

- **(به)** : وكذا إذا كتبوا بينه وبين الخط (به) بالحمرة.

- **(هو لغير رشدة)** : وإذا كتبوا عليه (هو لغير رشدة)، فهو إشارة إلى انه من نكاح فاسد .

- **(غ)** : وهي إشارة إلى أن فيه غمز ، والغمز أهون من الطعن .

- **(و)** : وإذا كتبوا (و) ، فإنه إشارة إلى أن الناسب شك فيه ، وفي الحاقه بأبيه .

- **(عليه علامة)** : فإذا قالوا (عليه علامة) ، فإلى هذه النصيبة يشيرون ، وهذا اصطلاح أبي الغنائم الزيدي . وقد يكون علامة على الضرب على الاسم ، إذا كان غلطا ، والفرق يعرف بألف (ابن).

- **(صم)** : وكذلك إذا كتبوا هذه العلامة (صم) ، فإنه إشارة إلى الشك في الشك .

- **(ابن صم)** : وقد يكون علامة على الإتصال ، إذا جعلوها على خط ابن هكذا (ابن صم) ، وكذا يعبرون عن ذلك فيقولون : (علم عليه فلان) .

- **(رمز - رم ز)**: وإذا كان فيه حديث ، كتبوا عليه حروفاً مقطعة فيه (ر) ، وقد يكتبون (فيه حديث) .

- **(فيه نظر)** : وإذا لم يقفوا على إتصال رجل ، كتبوا عليه فيه نظر) . وقد يكتبون : (اعلمه فلان النسّابة) ، أي توقف في إثباته ، ولم يجزم بصحة اتصاله .

- **(ذو أثر)** : وقولهم (ذو أثر) ، أي أفعال رديئة قبيحة.

- **(يتعاطى مذهب الأحداث)** : وقولهم هكذا إشارة إلى أنه كان يتعاطى شيئاً من الفواحش ، أيام الصبوة والحداثة .

- **(ممتع بكذا)** : أي مصاب به ، ويعوض عنه في الآخرة ، وقد يطلقون ذلك على من كان ذا عيش رغيد ، والفرق بألف (ابن) .

- **(المحرم)** : الذي يفعل ما هو محرّم عليه ، ولا يفكر في عاقبته ، ولا يتورع عن المعاصي

- **(فلان يحقق)** : وإذا توقفوا في اتصال شخص ، كتبوا عليه : (فلان يحقق) و (فلانه فيها ما فيها) أي سيئة الأفعال قبيحة الطريقة .

- **(ط)** : إذا مات طفلا ، كتبوا عليه (ط) .

- **(ك)** : وإذا مات كبيراً ، كتبوا عليه (ك) .

- **(حجب)** : إذا كان دارجاً ، كتبوا عليه حجب ، أي حجب أن يرثه أولاده . وقد يطلقون هذا الخط على من تولىّ حجابة البيت الحرام .

- **(ض)** : إشارة إلى المنقرض ، الذي لا عقب له فانقرض .

- **(أعقب)** : ويكتبون على المعقب الذي لا يحضرهم عقبه (أعقب) ، وقد يكتبون (رع) .

- **(انقرض إلاّ من البنـات)** : وإن كان لم يبق له عقب إلاّ من البنات قالوا : (انقرض إلاّ من البنات) . لأن عمدة النُسّاب لا يذكرون في المشجّرات أسماء البنات ، إلاّ النادر اختصاراً .

- **(لا بقية لـه)** : عمن كان له بقية فهلكوا .

- **(مقلّ)** : له بقية قليلة .

- **(مكثر)** : عمن له كثرة .

- **(تذيّلوا)** : إذا طال ذيلهم .

- **(درج)** : إن كان لا ولد له ، وقد يخففونها : (ر.ج) .

- **(ق)** : إشارة إلى إن فيه قولاً ، وقد يصرحون أنه مطعون في اتصاله .

- **(عريق النسب)** : الذي أمه علوية وأمها علوية ، وكلما زاد اعرق في النسب .
- **(رآه فلان)** : إشارة إلى أن الناقل لم يره بنفسه .
- **(يحقق)** : إذا شكّوا في اتصاله .
- **(نسأل عنه)** : إذا لم يثبت على الوجه المرضي .
- **(مسترا)** : أي تحت الأعمال والزهد في الدنيا .
- **(فيه ، فيهم ، فيها)** : إشارة إلى أن فيهم كلاما .
- **(ن)** : إشارة إلى أنه مطعون .
- **(صاحب حديث)** : أي راوي الأحاديث ، بخلاف : فيه حديث .
- **(فك)** : أي شك قوي .
- **(ضك)** : أي شك ضعيف .
- **(ك)** : أي شك مطلق انظر هنا الى ان الفرق بين مات كبيرا، وبين شك.
- **(خ)** : يعني نسخة .
- **(عوده في القبيلة الفلانية)** : إذا كان من قبيلة وعقبه في قبيلة أخرى .
- **(مخلط)** : إذا كان الرجل مضطرباً في دينه ودنياه .
- **(خف)** : أي الاسم مخفف لا مشدد .
- **(لأم ولد)** : أمه جارية . وكذا فتاة وسبيّة .
- **(مولاة)** : إذا كان ارتفع الملك عنها . وقد يقولون (عتاقة فلان أو ذات يمين) .
- **(مفقود)** : أي هلك ومات .
- **(دعيّ، وملصق، ورحيم، وعبيد، ومنوط، ومغمور، ومفرق، ومتحير، ومنقود، ولقيط)** : يقصد بذلك الأدعياء ، الذين لا حظّ لهم في النسب..
- **(قعدد)** : أي أصغر الأولاد، ويعبرون عن أقرب الرجال إلى الجد الأعلى، وهو عند العرب مذموم لطول العمر، والسلامة من القتل، وذلك يدل على عدم الشجاعة .

وقد يعبرون ايضا (قعيد النسب) . وبعبارة أخرى : من كان أقرب عشيرته إلى الجدّ الأعلى لقلة الوسائط .

وجرت العادة عند العرب ، أنهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه الأكثر عددا ، إذا كان مشهورا، ولكنهم يذمون قليل الآباء إلى الجد الأكبر أو الأشهر، ويسمونه طريفاً .

فيقال: ورث فلان بني فلاناً بالقعدد، إذا كان أقربهم نسباً إلى الجد الأكبر، ومنه قول الفرزدق الذي ذم القعدد ، واعتبره عيبا ، حينما هجا جريرا فقال:

أليس كليب ألأم الناس كلهم　　وأنت إذا عدّت كليب لئيمها
له مقعد الأنساب منقطع بـه　　إذا القوم راموا خطّة لا يرومها

والعرب لا يمتدحون إلاّ ذوي النسب القصير، وهو قليل الآباء معروف بهم ، فهذا أبو العلاء المعري ، يقول في فائيته للشريفين المرتضى والرضي ، حينما مدحهما، وكان الرجل إذا شرف أباه عرف به ، وإذا لم يكن كذلك افتقر إلى أن يذكر آباء كثيرين ، حتى يصل إلى أب شريف يعرف به ، والأب المقصود هنا هو الجدّ ، وفي ذلك يقول الشاعر:

لا تمتدحه بآباء له كرموا
وأحرزوا الأمد الأقصى أباً فأبا
فالراح قد كثر المدّاح وصفهم
لها ولم يذكروا في وصفها عنبا

- **(ميناث ، مات عنهن)** : إذا ذكر له بنات فقط .
- **(بن ... زيد ... بن ...) أو (بن ... بن ... بن ...) أو (ب ٥ - ب) أو (بن ٥ بن)** إذا شكّوا في اتصال رجل ، جعلوا من فوقه نقطاً من الذي قبله ، إلى الذي بعده .
- **(أسقط)** : أي اسقط من العلويين لعدم اتصاله ، أو لسوء فعله .
- **(توقف)** : إذا كان عندهم فيه شك .

- **(أعقب من فلان وحده)** : أي أنه انفرد بالعقب ، لا يشاركه فيه غيره .
- **(صالح)** : الذي يحب الأعمال الصالحة ، ويزهد .
- **(يقال عنه)** : إذا شنع على الرجل بما لا يتحققه الناس .
- **(أصلحه الله)** : إذا كانت حاله غير مرضية .

فوائد رسم المشجرات

وهذه المشجرات مهمة في**:** ضبط النسب بطريقة ميسرة وسهلة، حفظ النسب من الضياع، حصر عدد القبيلة، ربط الأبناء بالآباء. معرفة المعقب من غير المعقب. صلة الأرحام تقوى وتزداد. حصر الأسماء المتشابهة والأسماء المختلفة. معرفة قوة النسب ونصاعته وتأصله. حفظ حقوق الورثة العصبة ومعرفة من يستحق الإرث ومن لا يستحق ذلك .

شروط كاتب المشجر

وقد مرّ معنا آنفا شروط تتوافر في النسابة.

١- أن يكون كاتبها من أهل الشأن ويكون معتنياً بالأنساب .

٢- أن يكون أميناً فالخلاف الشخصي لا مكان له عند النسابة .

٣-أن يكون حاضر الذهن حتى لا يسقط اسمًا أو يضيف اسما.

٤-أن لا يكون النسب شاذا أو غير معروف ولا يخالف ما هو متفق عليه عند النسابين.

٥-أن يكون أمينا عند عمل المشجرة ويعتمدً على ألأدلة الدامغة والوثائق الثابتة أن هذا الفرع أو هذا الرجل ينتسب لهذه القبيلة.

٦- عدم الاستعجال في كتابة المشجرات إلا بعد مرور فترة من الزمن حتى تكتمل المعلومة وتنضج ويكون المجال مفتوحاً للزيادة والنقصان والحذف والإضافة أما بعد نشرها واطلاع الناس عليها فيصعب بعد ذلك التغيير وقد يفقد النسابة مصداقيته كما حصل مع بعض النسابين المعاصرين.

٧- التوثيق والتصديق على مشجرات الأنساب ينبغي أن يكون للعارفين بالأنساب ولا يخضع للمحسوبية والمجاملات والحزبيات ولا يكون سببا في تفرق القبيلة بل على العكس يكون سببا في تجمعها.

٨- التصديق على المشجرات يكون على الأصول دون الفروع ومن الصعوبة على النسابة أن يحيط بنسب كل قبيلة على التفصيل وإنما يكتفى بالمعرفة الإجمالية وشيخ وكبير كل فرع من العائله هو ألأعلم بأسماء وعدد أفرادها.

٩- لا ينبغي أن يكون للقبيلة أكثر من مشجرة مختلفة متناقضة كما رأينا هذه الأيام، فمثلاً تجد بعضهم ينتسب للحسن بن علي ومشجرة تنسبهم للحسين أو مشجرة تنسبهم لعبد الله الرضي ومشجرة تنسبهم لإبراهيم الأزرق وهذا جمع بين الضدين والمتناقضين ولا يمكن قبول المشجرتين بل لابد أن أحدهما صحيح والآخر باطل مختلق ويلزمنا الترجيح

١٠- إذا اختلفت الوثائق والمشجرات تقدم الأقدم والأشهر والأوثق ولا ينبغي التعديل في المشجرات القديمة الموثقة إلا إن تبين عدم صحة ما في المشجر بالأدلة اليقينية الثابتة التي لا تقبل النقاش أو الجدال ولا يقرر ذلك شخص بعينه إنما من قبل لجنة مختصة تدرسها وتمحصها وتكتب على هوامشها الخطأ والصح .

١١- ينبغي عدم احتكار المشجرات العائلية ومن حق أي شخص من نفس الأسرة أن يعرف نسبه ويكون لديه صورة من النسخة الأصلية وكلما تعددت النسخ كان ذلك أدعى في انتشار النسب وصار من الصعوبة ضياع نسب القبيلة أو الأسرة فبعضهم يبخل على أبناء عمومته ويستأثر بالمشجر الأصلي

ولا يسمح بتصويرها وتداولها لدى أبناء عمومته فهذا خطأ وربما ضاعت النسخة الأصلية أو احترقت فيحصل بفقدانها ضرر عظيم وهذا أمر مشاهد وملموس فكم من أسرة ضاع نسبها وجهل أمرها.

والأفضل عند عمل المشجر الاكتفاء بإدراج الجوامع التي تضم الفروع ومن ثم الفروع وما يندرج تحتها بشكل مبسط على شكل طبقات، وتقسيم الطبقات معروف، فقد قسّموا الطبقات إلى ستّ وهي الشعب وهو أعلاها، ثمّ القبيلة، ثمّ العمارة، ثمّ البطن، ثمّ الفخذ، ثمّ الفصيلة وهناك قصيدة جمعت هذه الطبقات للشاعر محمّد بن عبد الرحمن الغرناطي وفسّرها بقوله:[30]

الشعب ثمّ قبيلة وعمارة بطن وفخذ والفصيلة تابعه

فالشعب مجتمع القبيلة كلّها ثم القبيلة للعمارة جامعه

والبطن تجمعه العمائر فاعلمن والفخذ تجمعه البطون الواسعه

والفخذ يجمع للفصائل هاكها جاءت على نسق لها متتابعه

فخزيمة شعب وإنّ كنانة لقبيلة، منها الفصائل شائعه

وقريشها تدعى العمارة يا فتى وقصي بطن للعمارة تابعه

ذا هاشم فخذ، وذا عباسها كنز الفصيلة لا تناط بسابعه

والفصيلة تابعه الشعوب : مفردها شعب، ويطلق علي الحى العظيم من الناس المستقر بنفسه وهى رؤوس القبائل وجمهورها، سمو بذلك لتشعب اجتماعهم كتشعب أغصان الشجر قال الماوردى في الأحكام السلطانية: وسمى شعبا لأن القبائل تتشعب منه وهو أعلي طبقات النسب وأبعدها.

قال الجوهري : هو أبو القبائل الذي ينسبون إليه، وهذا قول جمهور العلماء وأهل اللغة. وقال الراغب : " الشعب القبيلة المتشعبة من حي واحد" وقد لا يخلو تعريفه من إشكال، إلاّ إذا عدّ القبيلة أعلى الطبقات، فالشعب في اصطلاح أهل النسب لا يتكون إلاّ بعد انشعاب قبائل من أصل واحد فإذا تعددت وتفرّعت سمّى مجموع فروعها شعباً.

---

(30) تذكرة الألباب بأصول الأنساب حاشية رقم ٦ ص ٦٣.

ويسمّي عادة باسم الجد الأعلى ملتقي أفراد هذا الشعب فالشعب اسم للمجموع بعد الحصول وهى الدائرة الكبري في النسب.

القبائل: مفردها قبيلة وهى مأخوذة من قبائل الرأس وهى دون الشعب بل هي قسم وفرع من فروع الشعب وتطلق القبيلة علي مجموع العمارات المنبثقة منها وما تفرع منها وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها، وهي وحدة قرابية كبيرة تتكون من أفراد يعتقدون بانتمائهم إلى أصل مشترك.

العمارة : هي ما انقسمت إليه القبيلة فيسمّي تشعبات فرع من القبيلة ببطونها وأفخاذها وفصائلها وعشائرها عمارة، وقيل إنما سميت كذلك لتعميرهم الأرض من كثرتهم واجتماعهم.

البطن : هو فرع العمارة والشامل لما تفرع منها من أفخاذ وفصائل وعشائر ومثال ذلك بطون قريش هم بنو عدي، وبنو تميم،وبنو قصي بن كلاب وبنو زهرة، وبنو مخزوم إلى اخر البطون المعروفة .

الفخذ : هو ما انقسم إليه البطن، ويشمل الفصائل المتفرعة عنه بعشائرها مثل بني عبد مناف وبني عبد الدار.

الفصيلة : ما انقسم إليه الفخذ وهو مجمع العشائر وشبهوها بالركبة لانفصالها عن الفخذ.

العشيرة : وسميت بذلك لمعاشرة الرجل لهم وحددها بعضهم بالذين يتعاقلون إلى قرابة عشرة أجيال فأكثر، مثل بني هاشم وبني المطلب وبني عبد شمس فخرج من عبد شمس بنو اميه بن عبد شمس ومنهم الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الرهط (العصبة) : أسرة الرجل الأدنون من أهل بيته، وهي الوحدة القرابية التي تشمل جيلين إلى ثلاثة.

ثبوت النسب ورجحية السماع

لا شك في أن العرب كانوا على رأس الأمم، التي أولت علم النسب أهمية كبرى، ووضعت له الأصول والقواعد، لبيان الصحيح منه من اللصيق، واحتفلت به احتفالا لم نعهده عند الأمم

الأخرى، فحرصـــت على أن تعلمه أولادها، وأن يتناقلوه فيما بينهم، لاعتقادها بأن التناقل خير حافظ للأصول، والفروع، والعادات، والتقاليد، والمفاخر، والأحساب، فكان العربي يحفظ نسبه إلى ما يزيد على عشرين جدّاً، حفظا دقيقا متواتراً، حتى ينتهي به إلى الجد الأكبر، الذي سميت به قبيلته ولا شك في أن النسب النبوي يثبت كسائر الموضوعات الخارجية، بالعلم الوجداني، والشيوع المفيد للعلم والبينة.

كما يختص النسب بأمور مشروحة بالتفصيل في علوم الفقه منها :

- **الفراش** : لما تواتر عن الرسول ﷺ، بان الولد للفراش، وللعاهر الحجر.
- **الإقرار بالبنوة من الأب، بأن الولد ولده** : ولا قيمة للإقرار من غيره، فلو أقرّ الأخ بأن الرجل أخوه، لا يثبت الأخوّة في النسب، وإن الزم إقراره على نفس المقـر فقط دون غيره كما انه لا إنكار بعد الإقرار، فليس لأب أن ينفي ولده، بعد أن أقرّ به .
- **القيافة** [٣١]: لا تعتبر شرعاً، لأنها لا توجب ســوى الظن، وشأنها شأن سائر الظنون، وأمّا غيرها من الأمارات المشروحة في علم الأجنة، إذا أوجـب العلم، فالحكم حكمه، وإلا فلا يوجب سوى الظن، وهو لا يغني عن الحق شيئاً وتفصيل ذلك موكول إلى محله في الفقه في كتب الإقرار، واللعان، والقرعة وقد اعتنى بنسب أهل البيت النبوي رضي الله عنهم خاصة، جمع من علماء النسب في كل عصر ومصركما مر معنا سابقا.

وقد نص علماء الشـرع والفقهاء[٣٢]، على أن السـماع في النسـب حجة يؤخذ بها، ويعتمد عليها، وهو ما يسمونه بالاستفاضة، أي الشهادة بنسب أحد بناء على السماع فهنالك إجماع على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب والولادة، وذكروا في ذلك قولهم أنه لو منع القبول بالشهادة القائمة على السماع، فلا سبيل إلى معرفة شيء عن نسب أحد بغير طريق، فهو مما لا تمكن المشاهدة فيه عينا، ولو اعتبرت المشاهدة شرطا وحيدا لإثبات النسب، أو الانتساب، لما عرف أحد أبويه، ولا عرف أحد أحدا من ذوي قرباه ولذلك كانت الاستفاضة هي الحجة الشرعية في إثبات النسب، أي الحكم بالسماع، أو الشهادة بالتسامع من عدد، أقله اثنان عدلان فما فوق، على نسب لذكر أو أنثى.

---

(٣١) انظر إلى دراسة قمت بها على موقع منتدى السادة الأشراف بعنوان مدخل إلى دراسة مشروعية الفحص الجيني - البصمة الوراثية في إثبات النسب.

(٣٢) جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب،محمد حسين الحسيني الجلالي، مطبعة النجمة، الطبعة الأولى، عمان ١٩٩٨م، ص ٢٥.

وعلى العموم، فالنسب عند العرب يثبت بشهادة العدل الأكفاء، وأصحاب الرتب في وظائف الأشراف فإذا ثبت بذلك، لا يجوز بعده الطعن فيه، أو في أهله، بل يجب إعطاؤهم ما يترتب لهم من حقوق الإجلال والاحترام .

ومن خلال دراسة الأنساب يمكن أن نضع بعض الصور التي تمثل الحد الأدنى المطلوب لقبول الخبر في النسب، وذلك على النحو التالي:

❖ أن يكون قد رواه راويان عدلان ثبتان يستقل كل واحد منهما عن الأخر فإن زاد عن اثنين فهو أوثق.

❖ أن يرويه راو واحد عدل ثبت وتؤيد روايته بدليل موثق أو أدلة موثقة .

❖ أن يرويه راو عدل ويكون حجة ثقة مشهود له بالحفظ والدراية (نقيب الأشراف)

❖ أن يرويه راو عدل ثبت عن أصوله أو أقاربه الأدنين ومن في حكمهم ممن أتيح له الإطلاع على أحوالهم

فمن خلال ما سبق وجدنا أنه من المناسب تصنيف الأدلة تنبيها للباحث على العناصر التي تقوي الدليل أو تضعفه.

١-الوثائق : وهي المرتبة العليا تفيد اليقين والتي تصدر عن الحاكم أو القاضي في دائرة حكمه أو قضائه وتكون ممهوره بختمه وتاريخ الواقعة وتوثق بالشهود ويقدم توثيق القاضي على الحاكم عند التعارض وفي حالة عدم وجود ختم تكون الوثيقة مكتوبة بخط كاتبه المعروف لذوي الخبرة،ويمكن التحقق من الخط بعلاماته .

٢-الأخبار والمرويات المدونة واهمها المصادر وهي ما يرويه الراوي الثقة مما شاهده بنفسه أو ما يرويه نقلا عن سماعه من الرواة العدول الثقاة مشتملا على تسلسل الإسناد حتى يصل إلى الراوي

المشاهد المعاين للخبر أو المعاصر للافراد الذين ينقل نسبهم،وهذه المرتبة تشبه ما درج عليه علماء الحديث وقدماء علماء السيرة مثل ابن جرير الطبري ومن على منهجة .

٣ـالمشافهة والمقابلات ويدخل فيها ما يتناقله الناس عن أخبار من سبقهم ممن لم يعاصروهم، سواء كانت الأخبار شفهية أو مكتوبة بعد زمن الحادثة المروية، نقلا عمن عاصرها ممن تُروى عنه، وكلما بعد زمن الخبر قلت الثقة به وزاد احتمال الوهن أو الخلط فيه، ما لم يكن الخبر متواترا مشهورا فعلى سبيل المثال نجد كثيرا مما ينقل من أخبار تبعد مائة سنة أو أكثر يشوبه الخلط والاختلاف، وقد يستغرب القارئ الكريم أن يجهل بعض الناس أنسابهم ما قبل مئة سنة أي من الجد الثاني أو الثالث فما فوق ويعزى السبب في ذلك إلى أسباب كثيرة، ففي الزمن الماضي لم يكن ثمة اهتمام كثير بالتدوين وكان أغلب الناس لا يحسنون القراءة والكتابة، وقد تسببت الهجرات والأسفار والحروب إلى ضياع كثير من المعلومات لدى الأجيال الحاضرة

٤ـدلالة الأدلة ومسألة الاستنباط.

لا يكفي لإثبات النسب أن يكون الدليل على درجة عالية من التوثيق، كوجود شاهد عدل أو توفر وثيقة تدل على النسب، وإنما ينبغي أن تكون الأدلة ذات دلالة صريحة وقطعية على المراد إثباتها، أما إذا كان الدليل يحتمل عدة تفسيرات أو تأويلات، فإن الأمر يحتاج إلى قرائن أخرى ترجيحية للاحتجاج بهذا الدليل، وللتوضيح نسرد الحالات التالية :-

أ- أدلة أو وثائق صُرّح فيها بالنسب تصريحا جليا، فيقول الحاكم أو الشاهد : هذا البيت هو لمحمد بن صالح بن محمد أبي ظاهر الحسني، وتكون الدلالة هنا على النسب قطعية من جهة الأب والجد والعشيرة .

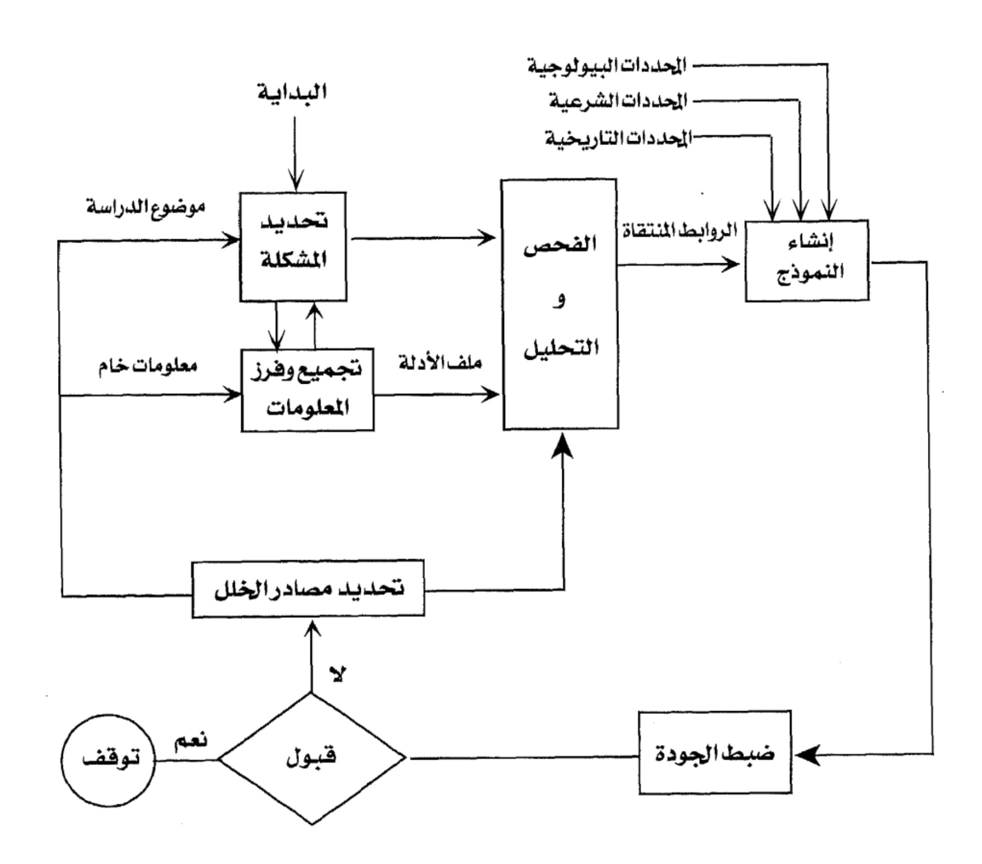
ب- وثيقة تحتوي على أسماء مبهمة، كأن يسرد الاسم مع إسقاط اسم العائلة.

ت- وثيقة تحتوي على نسبة تحتمل أكثر من وجه، كأن يقول "أخي محمد" لا يعرف هل هو أخوه لأب وأم أو أخوه لأب فقط أو لأم فقط وربما كان أخا له من الرضاع وهذه الصيغ لا تصلح للاستدلال من دون قرائن أو علم لدى المحقق أو أقارب من ذوي العلاقة يفيد بأن الأشخاص المبهمين هم من نعتقدهم وفيما يلي مخطط لعملية تنقيح النسب ..

وقد عرفت في مختلف أقطار العرب، وفي بعض أقطار المسلمين، أسر ما تزال تحتفظ بسلاسل

أنسابها، وفي حوزة كل منها مشجر، ذكرت فيه أسماء الآباء والأجداد، والمعلوم أن أهل البيت رضوان الله عليهم هم أشد الناس حرصا على حفظ أنسابهم، لحديث الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم:" لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر" [٣٣]أي لا تعرضوا عن نسبتكم إلى آبائكم، ولا تخرجوا عنها، فالخارج عن نسبه عند العرب مذموم، إذا كان خروجه عن غير ما جرت به عاداتهم، وتقاليدهم في شئون النسب، والانتساب.

(٣٣) صحيح البخاري ١٩٤/٨، والإيمان لابن أبي شيبة ب ٢٧ رقم ١١٣، وفتح الباري، شهاب الدين بن علي ابن حجر ١٢،٥٤.



المحددات البيولوجية
المحددات الشرعية
المحددات التاريخية
البداية
موضوع الدراسة
تحديد المشكلة
الفحص و التحليل
الروابط المنتقاة
إنشاء النموذج
معلومات خام
تجميع وفرز المعلومات
ملف الأدلة
تحديد مصادر الخلل
لا
توقف
نعم
قبول
ضبط الجودة

الباب الثاني
وهو مقسم الى ثلاثة اقسام
الأسرة النبوية – الأسرة الهاشمية- مدخل الى آل البيت

السيرة النبوية [٣٤]

تعرف أسرته صلّ الله عليه وآله وسلم بالأسرة الهاشمية. نسبة إلى جده هاشم بن عبد مناف. ونعرج هنا قليلا على سيرة هاشم بن عبد مناف ومن بعده بإطلالة سريعة.

١ - هاشم :

تولى هاشم بن عبد مناف السقاية والرفادة من بني عبد مناف حين تصالح بنو عبد مناف وبنو عبد الدار على اقتسام المناصب فيما بينهما، وكان هاشم موسرًا ذا شرف كبير، وهو أول من أطعم الثريد للحجاج بمكة، وكان اسمه عمرو فما سمى هاشمًا إلا لهشمه الخبز، وهو أول من سن الرحلتين لقريش، رحلة الشتاء والصيف، وفيه يقول الشاعر :

عمرو الذي هَشَمَ الثريدَ لقومه قَومٍ بمكة مُسْنِتِين عِجَافِ
سُنَّتْ إليه الرحلتان كلاهما سَفَرُ الشتاء ورحلة الأصياف

ومن حديثه أنه خرج إلى الشام تاجرًا، فلما قدم المدينة تزوج سلمى بنت عمرو أحد بني عدى بن النجار وأقام عندها، ثم خرج إلى الشام. وهي عند أهلها قد حملت بعبد المطلب فمات هاشم بن عبد مناف بغزة التي اطلق عليها فيما بعد بغزة هاشم، ومقامه فيها مشهور معروف من أرض فلسطين، وولدت امرأته سلمى عبد المطلب سنة ٤٩٧ م، وسمته شيبة؛ لشيبة كانت في رأسه، وجعلت

(١) الرحيق المختوم في سيرة الرسول ﷺ.

تربيه في بيت أبيها في يثرب، ولم يشعر به أحد من أسرته بمكة، وكان لهاشم أربعة بنين وهم: أسد وأبو صيفي ونضلة وعبد المطلب. وخمس بنات وهن: الشفاء، وخالدة، وضعيفة، ورقية، وجنة.

٢ ـ عبد المطلب :

قد علمنا مما سبق أن السقاية والرفادة بعد هاشم صارت إلى أخيه المطلب بن عبد مناف [وكان شريفًا مطاعًا ذا فضل في قومه، كانت قريش تسميه الفياض لسخائه] لما صار شيبة ـ عبد المطلب ـ وصيفًا أو فوق ذلك ابن سبع سنين أو ثماني سنين سمع به المطلب. فرحل في طلبه، فلما رآه فاضت عيناه، وضمه، وأردفه على راحلته فامتنع حتى تأذن له أمه، فسألها المطلب أن ترسله معه، فامتنعت، فقال : إنما يمضى إلى ملك أبيه وإلى حرم الله فأذنت له، فقدم به مكة مردفه على بعيره، فقال الناس: هذا عبد المطلب، فقال: ويحكم، إنما هو ابن أخى هاشم، فأقام عنده حتى ترعرع، ثم إن المطلب هلك بـ [دمان] من أرض اليمن، فولى بعده عبد المطلب، فأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون لقومهم،وشرف في قومه شرفًا لم يبلغه أحد من آبائه، وأحبه قومه وعظم خطره فيهم.

ولما مات المطلب وثب نوفل على أركاح بن المطلب فغصبه إياها، فسأل رجالا من قريش النصرة على عمه، فقالوا: لا ندخل بينك وبين عمك، فكتب إلى أخواله من بني النجار أبياتا يستنجدهم، فسار خاله أبو سعد بن عدى في ثمانين راكبا، حتى نزل بالأبطح من مكة، فتلقاه عبد المطلب، فقال: المنزل يا خال، فقال: لا والله حتى ألقى نوفلا، ثم أقبل فوقف على نوفل، وهو جالس في الحجر مع مشايخ قريش، فسل أبو سعد سيفه وقال: ورب البيت، لئن لم ترد على ابن أختى أركاحه لأمكنن منك هذا السيف، فقال: رددتها عليه، فأشهد عليه مشايخ قريش، ثم نزل على عبد المطلب، فأقام عنده ثلاثًا، ثم اعتمر ورجع إلى المدينة. فلما جرى ذلك حالف نوفل بني عبد شمس بن عبد مناف على بني هاشم. ولما رأت خزاعة نصر بني النجار لعبد المطلب قالوا: نحن ولدناه كما ولدتموه، فنحن أحق بنصره ـ وذلك أن أم عبد مناف منهم ـ فدخلوا دار الندوة وحالفوا بني هاشم على بني عبد شمس ونوفل، وهذا الحلف هو الذي صار سببًا لفتح مكة ومن أهم ما وقع لعبد المطلب من أمور البيت شيئان: حفر بئر زمزم ووقعة الفيل.

وخلاصة الأول: أنه أمر في المنام بحفر زمزم ووصف له موضعها، فقام يحفر، فوجد فيه الأشياء التي دفنها الجراهمة حين لجأوا إلى الجلاء، أي السيوف والدروع والغزالين من الذهب، فضرب الأسياف بابًا للكعبة، وضرب في الباب الغزالين صفائح من ذهب، وأقام سقاية زمزم للحجاج.

ولما بدت بئر زمزم نازعت قريش عبد المطلب، وقالوا له : أشركنا.قال: ما أنا بفاعل، هذا أمر خصصت به، فلم يتركوه حتى خرجوا به للمحاكمة إلى كاهنة بني سعد هُذَيْم، وكانت بأشراف الشام، فلما كانوا في الطريق، ونفد الماء سقى الله عبد المطلب مطرًا، لم ينزل عليهم قطرة، فعرفوا تخصيص عبد المطلب بزمزم ورجعوا، وحينئذ نذر عبد المطلب لئن آتاه الله عشرة أبناء، وبلغوا أن يمنعوه لينحرن أحدهم عند الكعبة.

وخلاصة الثاني: أن أبرهة بن الصباح الحبشي، النائب العام عن النجاشي على اليمن، لما رأي العرب يحجون الكعبة بني كنيسة كبيرة بصنعاء، وأراد أن يصرف حج العرب إليها، وسمع بذلك رجل من بني كنانة، فدخلها ليلًا فلطخ قبلتها بالعذرة. ولما علم أبرهة بذلك ثار غيظه، وسار بجيش عرمرم . عدده ستون ألف جندى . إلى الكعبة ليهدمها، واختار لنفسه فيلا من أكبر الفيلة، وكان في الجيش ٩ فيلة أو ١٣ فيلا، وواصل سيره حتى بلغ المُغَمَّس، وهناك عبأ جيشه وهيأ فيله، وتهيأ لدخول مكة، فلما كان في وادى مُحَسِّر بين المزدلفة ومنى برك الفيل، ولم ينهض ليتقدم إلى الكعبة، وكانوا كلما وجهوه إلى الجنوب أو الشمال أو الشرق ينهض ويهرول، وإذا صرفوه إلى الكعبة برك، فبينا هم كذلك إذ أرسل الله عليهم طيرًا أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول. وكانت الطير أمثال الخطاطيف والبلسان، مع كل طائر ثلاثة أحجار؛ حجر في منقاره، وحجران في رجليه أمثال الحمص، لا تصيب منهم أحدًا إلا صارت تتقطع أعضاؤه وهلك، وليس كلهم أصابت، وخرجوا هاربين يموج بعضهم في بعض، فتساقطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل، وأما أبرهة فبعث الله عليه داء تساقطت بسببه أنامله، ولم يصل إلى صنعاء إلا وهو مثل الفرخ، وانصدع صدره عن قلبه ثم هلك.

وأما قريش فكانوا قد تفرقوا في الشعاب، وتحرزوا في رءوس الجبال خوفًا على أنفسهم من معرة الجيش، فلما نزل بالجيش ما نزل رجعوا إلى بيوتهم آمنين.

وكانت هذه الواقعة في شهر المحرم قبل مولد النبي صلّ الله عليه وآله وسلم بخمسين يومًا أو بخمسة وخمسين يومًا ـ عند الأكثر ـ وهو يطابق أواخر شهر شباط أو أوائل آذار سنة ٥٧١م، وكانت هذه الحادثة دلالة لتغير الأحوال الدينية ومقدمة قدمها الله لنبيه وبيته؛ وحين ننظر إلى بيت المقدس نرى أن المشركين من أعداء الله استولوا على هذه القبلة مرتين بينما كان أهلها مسلمين، كما وقع لبُخْتُنَصَّر سنة ٥٨٧ ق.م، والرومان سنة ٧٠ م، لكن لم يتم استيلاء نصارى الحبشة على الكعبة وهم المسلمون إذ ذاك، وأهل الكعبة كانوا مشركين. وقد وقعت هذه الوقعة في الظروف التي يبلغ نبؤها إلى معظم المعمورة المتحضرة إذ ذاك، فالحبشة كانت لها صلة قوية بالرومان، والفرس لا يزالون لهم بالمرصاد، يترقبون ما نزل بالرومان وحلفائهم؛ ولذلك سرعان ما جاءت الفرس إلى اليمن بعد هذه الوقعة، وهاتان الدولتان كانتا تمثلان العالم المتحضر في ذلك الوقت. فهذه الوقعة لفتت أنظار العالم الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة حرسها الله، وأنه هو الذي اصطفاه الله للتقديس.

وكان لعبد المطلب عشرة بنين، وهم:

الحارث، والزبير، وأبو طالب، وعبد الله ، وحمزة، وأبو لهب، والغَيْدَاق، والمُقَوّم، وضِرَار، والعباس.

وقيل: كانوا أحد عشر، فزادوا ولدًا اسمه: قُثَم، وقيل : كانوا ثلاثة عشر، فزادوا: عبد الكعبة وحَجْلًا، وقيل: إن عبد الكعبة هو المقوم، وحجلا هو الغيداق، ولم يكن من أولاده رجل اسمه قثم، **وأما البنات ستة وهن :**

أم الحكيم ـ وهي البيضاء ـ وبَرَّة، وعاتكة، وصفية، وأرْوَى، وأميمة.

٣. عبد الله والد رسول الله صلّ الله عليه وسلم:

أمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة، وكان عبد الله أحسن أولاد عبد المطلب وأعفهم وأحبهم إليه، وهو الذبيح؛ وذلك أن عبد المطلب لما تم أبناؤه عشرة، وعرف أنهم يمنعونه أخبرهم بنذره فأطاعوه، فقيل : إنه أقرع بينهم أيهم ينحر ؟ فوقعت القرعة على عبد الله وكان أحب الناس إليه.

فقال:اللهم هو أو مائة من الإبل.ثم أقرع بينه وبين الإبل فوقعت القرعة على المائة من الإبل، وقيل:إنه كتب أسماءهم في القداح، وأعطاها قيم هبل، فضرب القداح فخرج القدح على عبد الله، فأخذه عبد المطلب، وأخذ الشفرة، ثم أقبل به إلى الكعبة ليذبحه، فمنعته قريش، ولاسيما أخواله من بني مخزوم وأخوه أبو طالب. فقال عبد المطلب : فكيف أصنع بنذري؟ فأشاروا عليه أن يأتى عرافة فيستأمرها،

فأتاها، فأمرت أن يضرب القداح على عبد الله وعلى عشر من الإبل، فإن خرجت على عبد الله يزيد عشرًا من الإبل حتى يرضى ربه، فإن خرجت على الإبل نحرها، فرجع وأقرع بين عبد الله وبين عشر من الإبل، فوقعت القرعة على عبد الله ، فلم يزل يزيد من الإبل عشرًا عشرًا ولا تقع القرعة إلا عليه إلى أن بلغت الإبل مائة فوقعت القرعة عليها، فنحرت ثم تركت، لا يرد عنها إنسان ولا سبع، وكانت الدية في قريش وفي العرب عشرًا من الإبل، فجرت بعد هذه الوقعة مائة من الإبل، وأقرها الإسلام، وروى عن النبي صلّ الله عليه وآله وسلم أنه قال: [أنا ابن الذبيحين][٣٥] يعنى إسماعيل، وأباه عبد الله .

واختار عبد المطلب لولده عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وهي يومئذ تعد أفضل امرأة في قريش نسبًا وموضعًا، وأبوها سيد بني زهرة نسبًا وشرفًا، فزوجه بها، فبني بها عبد الله في مكة، وبعد قليل أرسله عبد المطلب إلى المدينة يمتار لهم تمرًا، فمات بها، وقيل : بل خرج تاجرًا إلى الشام، فأقبل في عير قريش، فنزل بالمدينة وهو مريض فتوفي بها، ودفن في دار النابغة الجعدى، وله إذ ذاك خمس وعشرون سنة، وكانت وفاته قبل أن يولد رسول الله صلّ الله عليه وسلم، وبه يقول أكثر المؤرخين، وقيل : بل توفي بعد مولده بشهرين أو أكثر. ولما بلغ نعيه إلى مكة رثته آمنة بأروع المراثى، قالت :

(٣٥) حديث: "أنا ابن الذبيحين" بهذا اللفظ لا أصل له، ولم يثبت عن رسول الله النبي صلّ الله عليه وسلم، وقد ذكر الزرقاني في بعض كتبه أنه حسن، وهذا من أوهامه، وورد لفظ نحو هذا اللفظ عند الحاكم في (المستدرك ٢/٥٥٤)، وعند ابن جره في تفسيره (٢/٥٥٤)، وهو ضمن حديث قال فيه أعرابي: يا رسول الله، خلفت البادية يابسة، هلك المال وضاع العيال، فعد علي بما فاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله النبي صلّ الله عليه وسلم ولم ينكر عليه. وهذا الحديث قال عنه الذهبي في (التلخيص) (٩) سنده واه، وقال لابن كثير في تفسيره (٤/١٨): هذا حديث غريب جداً. وبيّن السيوطي علته في (الحاوي للفتاوى) (٢/٣٥) بقوله: في إسناده من لا يعرف، فالحديث لا يصح، والله أعلم... لا بد لي من التطرق الى بعض الاحاديث الوارده بالسير والمشتهرة عند الناس ولا يصح متنها أو رواتها دفاعا عن سنة رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم.

عَـــــفَا جـــــانبُ البــــــطحاءِ من ابن هاشـــم وجـــــاور لَـــحْدًا خارجًـــا في الغَـــمَاغِـــم

دَعَتْـــــه المنـــــــايا دعـــــوة فأجـــابـــــــها وما تركـــــتْ في الـــنــــاس مثل ابن هاشـــم

عــــشيـــــة راحـــــوا يحملـــــــون سريـــــره تَعـــاوَرَهُ أصـــحــابـــــه في التزاحـــــم

فإن تـــــك غـــــالتـــــه المنـــــايا ورَيْبَهـــــــا فـــقـــد كـــان مِـــعْـــطاءً كــــثير التراحم

وجميع ما تركه عبد الله خمسة من الإبل، وقطعة غنم، وجارية حبشية اسمها بركة وكنيتها أم أيمن، وهي حاضنة رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم.

المولد وأربعون عامًا قبل النبوة.

المولــد .

ولد سيد المرسلين صلّ الله عليه وآله وسلم بشعب بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان، ويوافق ذلك عشرين أو اثنين وعشرين من شهر نيسان سنة ٥٧١م .

وروى ابن سعد في طبقاته أن أم رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم قالت : لما ولدته خرج مني نور أضاءت له قصور الشام. وروى أحمد والدارمى وغيرهما قريبًا من ذلك.

وقد روى أن إرهاصات البعثة وقعت عند الميلاد، فسقطت أربع عشرة شرفة من إيوان كسرى، وخمدت النار التي يعبدها المجوس، وانهدمت الكنائس حول بحيرة ساوة بعد أن غاضت، روى ذلك الطبرى والبيهقى وغيرهما. وليس له إسناد ثابت، ولم يشهد له تاريخ تلك الأمم مع قوة دواعى التسجيل.

ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده، فجاء مستبشرًا ودخل به الكعبة، ودعا الله وشكر له، واختار له اسم محمد. وهذا الاسم لم يكن معروفًا في العرب. وخَتَنَه يوم سابعه كما كان العرب يفعلون.

وأول من أرضعته من المراضع ـ وذلك بعد أمه صلّ الله عليه وآله وسلم بأسبوع ثُوَيْبَة مولاة أبي لهب بلبن ابن لها يقال له: مَسْرُوح، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي في بني سعد .

وكانت العادة عند الحاضرين من العرب أن يلتمسوا المراضع لأولادهم ابتعادًا لهم عن أمراض الحواضر؛ ولتقوى أجسامهم، وتشتد أعصابهم، ويتقنوا اللسان العربي في مهدهم، فالتمس عبد المطلب لرسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم المراضع، واسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر، وهي حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث المشتهرة بحليمة السعدية، وزوجها الحارث ابن عبد العزى المكنى بأبي كبشة من نفس القبيلة.

وإخوته صلّ الله عليه وآله وسلم هناك من الرضاعة : عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث، وحذافة أو جذامة بنت الحارث [وهي الشيماء؛ لقب غلب على اسمها] وكانت تحضن رسول الله صلّ الله عليه وسلم، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم وكان عمه حمزة بن عبد المطلب مسترضعًا في بني سعد بن بكر، فأرضعت أمه رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم يومًا وهو عند أمه حليمة،فكان حمزة رضيع رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم من جهتين، من جهة ثويبة ومن جهة السعدية.

ورأت حليمة من بركته صلّ الله عليه وآله وسلم ما قضت منه العجب، ولنتركها تروى ذلك مفصلا، قال ابن إسحاق : كانت حليمة تحدث : أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر، تلتمس الرضعاء. قالت : وذلك في سنة شهباء لم تبق لنا شيئًا، قالت : فخرجت على أتان لى قمراء، ومعنا شارف لنا، والله ما تَبِضُّ بقطرة، وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا، من بكائه من الجوع، ما في ثديي ما يغنيه، وما في شارفنا ما يغذيه، ولكن كنا نرجو الغيث والفرج، فخرجت على أتاني تلك، فلقد أذَمَّتْ بالركب حتى شق ذلك عليهم، ضعفًا وعجفًا، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء، فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلّ الله عليه وآله

وسلم فتأباه، إذا قيل لها: إنه يتيم، وذلك أنا كنا نرجو المعروف من أبي الصبي، فكنا نقول: يتيم! وما عسى أن تصنع أمه وجده، فكنا نكرهه لذلك، فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعًا غيرى، فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبى: والله ، إنى لأكره أن أرجع من بين صواحبى ولم آخذ رضيعًا، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه. قال : لا عليك أن تفعلى، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة. قالت: فذهبت إليه وأخذته،وما حملنى على أخذه إلا أنى لم أجد غيره، قالت: فلما أخذته رجعت به إلى رحلى، فلما وضعته في حجرى أقبل عليه ثديأي بما شاء من لبن، فشرب حتى روى، وشرب معه أخوه حتى روى، ثم ناما، وما كنا ننام معه قبل ذلك، وقام زوجي إلى شارفنا تلك، فإذا هي حافل، فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا، فبتنا بخير ليلة، قالت: يقول صاحبى حين أصبحنا: تعلمي والله يا حليمة، لقد أخذت نسمة مباركة، قالت: فقلت: والله إنى لأرجو ذلك. قالت: ثم خرجنا وركبت أنا أتانى، وحملته عليها معى، فوالله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليه شيء من حمرهم، حتى إن صواحبى ليقلن لى: يا ابنة أبي ذؤيب، ويحك! أرْبِعى علينا، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها؟ فأقول لهن: بلى والله ، إنها لهي هي، فيقلن: والله إن لها شأنًا، قالت: ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد، وما أعلم أرضًا من أرض الله أجدب منها، فكانت غنمى تروح عليَّ حين قدمنا به معنا شباعًا لُبَّنًا، فنحلب ونشرب، وما يحلب إنسان قطرة لبن، ولا يجدها في ضرع، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم: ويلكم، اسرحوا حيث يسرح راعى بنت أبي ذؤيب، فتروح أغنامهم جياعًا ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمى شباعًا لبنًا. فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته، وكان يشب شبابًا لا يشبه الغلمان، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلامًا جفرًا. قالت: فقدمنا به على أمه ونحن أحرص على مكثه فينا، لما كنا نرى من بركته، فكلمنا أمه، وقلت لها: لو تركت ابني عندي حتى يغلظ، فإني أخشى عليه وباء مكة، قالت: فلم نزل بها حتى ردته معنا.

حادثة شق الصدر.

وهكذا رجع رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم إلى بني سعد، حتى إذا كان بعده بأشهر على قول ابن إسحاق، وفي السنة الرابعة من مولده على قول المحققين وقع حادث شق صدره، روى مسلم عن أنس: أن رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم أتاه جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَه ـ أي جمعه وضم بعضه إلى بعض ـ ثم أعاده في مكانه،

وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا: إن محمدًا قد قتل، فاستقبلوه وهو مُنْتَقِعُ اللون - أي متغير اللون - قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره.

إلى أمه الحنون.

وخشيت عليه حليمة بعد هذه الوقعة حتى ردته إلى أمه، فكان عند أمه إلى أن بلغ ست سنين.

ورأت آمنة - وفاء لذكرى زوجها الراحل - أن تزور قبره بيثرب، فخرجت من مكة قاطعة رحلة تبلغ نحو خمسمائة كيلو متر ومعها ولدها اليتيم - محمد صلّ الله عليه وآله وسلم - وخادمتها أم أيمن، وقيمها عبد المطلب، فمكثت شهرًا ثم قفلت، وبينما هي راجعة إذ لحقها المرض في أوائل الطريق، ثم اشتد حتى ماتت بالأَبْوَاء بين مكة والمدينة.

إلى جده العطوف.

وعاد به عبد المطلب إلى مكة، وكانت مشاعر الحنو في فؤاده تربو نحو حفيده اليتيم الذي أصيب بمصاب جديد نَكَأ الجروح القديمة، فَرَقَّ عليه رقة لم يرقها على أحد من أولاده، فكان لا يدعه لوحدته المفروضة، بل يؤثره على أولاده، قال ابن هشام: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه، لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالًا له، فكان رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه، فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه، فيقول عبد المطلب إذا رأي ذلك منهم: دعوا ابني هذا، فوالله إن له لشأنًا، ثم يجلس معه على فراشه، ويمسح ظهره بيده، ويسره ما يراه يصنع.

ولثماني سنوات وشهرين وعشرة أيام من عمره صلّ الله عليه وآله وسلم توفي جده عبد المطلب بمكة، ورأى قبل وفاته أن يعهد بكفالة حفيده إلى عمه أبي طالب شقيق أبيه.

إلى عمه الشفيق.

ونهض أبو طالب بحق ابن أخيه على أكمل وجه، وضمه إلى ولده وقدمه عليهم واختصه بفضل احترام وتقدير، وظل فوق أربعين سنة يعز جانبه، ويبسط عليه حمايته، ويصادق ويخاصم من أجله.

يستسقى الغمام بوجهه.

أخرج ابن عساكر عن جَلْهُمَة بن عُرْفُطَة قال: قدمت مكة وهم في قحط، فقالت قريش: يا أبا طالب، أقحط الوادي، وأجدب العيال، فهَلُمَّ فاستسق، فخرج أبو طالب ومعه غلام، كأنه شمس دُجُنَّة، تجلت عنه سحابة قَتْمَاء، حوله أُغَيْلمة، فأخذه أبو طالب، فألصق ظهره بالكعبة،ولاذ بأضبعه الغلام، وما في السماء قَزَعَة، فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق واغْدَوْدَق، وانفجر الوادي، وأخصب النادي والبادي، وإلى هذا أشار أبو طالب حين قال:

وأبيضَ يُستسقى الغَمَام بوجهه ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأرامل

بَحِيرَى الراهب

ولما بلغ رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم اثنتى عشرة سنة ـ قيل: وشهرين وعشرة أيام ـ ارتحل به أبو طالب تاجرًا إلى الشام، حتى وصل إلى بُصْرَى ـ وهي معدودة من الشام، وقَصَبَة لحُورَان، وكانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان. وكان في هذا البلد راهب عرف بَحِيرَى، واسمه ـ فيما يقال: جرجيس، فلما نزل الركب خرج إليهم، وكان لا يخرج إليهم قبل ذلك، فجعل يتخلّلهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلّ الله عليه وسلم، وقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال له [أبو طالب و] أشياخ قريش: [و] ما علمك [بذلك]؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجدًا، ولا يسجدان إلا لنبى، وإنى أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، [وإنا نجده في كتبنا]، ثم أكرمهم بالضيافة، وسأل أبا طالب أن يرده، ولا يقدم به إلى الشام؛ خوفًا عليه من الروم واليهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة.

حرب الفِجَار

وفي السنة العشرين من عمره صلّ الله عليه وآله وسلم وقعت في سوق عُكاظ حرب بين قريش ـ ومعهم كنانة ـ وبين قَيْس عَيْلان، تعرف بحرب الفِجَار وسببها: أن أحد بني كنانة، واسمه البَرَّاض، اغتال ثلاثة رجال من قيس عيلان، ووصل الخبر إلى عكاظ فثار الطرفان، وكان قائد قريش وكنانة كلها حرب بن أمية؛ لمكانته فيهم سنا وشرفًا، وكان الظفر في أول النهار لقيس على كنانة، حتى إذا كان في وسط النهار كادت الدائرة تدور على قيس. ثم تداعى بعض قريش إلى الصلح على أن يحصوا قتلى

الفريقين، فمن وجد قتلاه أكثر أخذ دية الزائد. فاصطلحوا على ذلك، ووضعوا الحرب، وهدموا ما كان بينهم من العداوة والشر. وسميت بحرب الفجار؛ لانتهاك حرمة الشهر الحرام فيها، وقد حضر هذه الحرب رسول الله صلّ الله عليه وسلم، وكان ينبل على عمومته؛ أي يجهز لهم النبل للرمي.

حلف الفضول

وعلى أثر هذه الحرب وقع حلف الفضول في ذى القعدة في شهر حرام تداعت إليه قبائل من قريش: بنو هاشم، وبنو المطلب،وأسد بن عبد العزى، وزهرة بن كلاب، وتيم بن مرة، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدْعان التيمى؛ لسنِّه وشرفه، فتعاقدوا وتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته، وشهد هذا الحلف رسول الله صلّ الله عليه وسلم. وقال بعد أن أكرمه الله بالرسالة: (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفًا ما أحب أن لى به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت).

وهذا الحلف روحه تنافي الحمية الجاهلية التي كانت العصبية تثيرها، ويقال في سبب هذا الحلف: إن رجلًا من زُبَيْد قدم مكة ببضاعة، واشتراها منه العاص بن وائل السهمى، وحبس عنه حقه، فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار ومخزومًا، وجُمَحًا وسَهْمًا وعَدِيًا فلم يكترثوا له، فعلا جبل أبي قُبَيْس، ونادى بأشعار يصف فيها ظلامته رافعًا صوته، فمشى في ذلك الزبير بن عبد المطلب، وقال: ما لهذا مترك؟ حتى اجتمع الذين مضى ذكرهم في حلف الفضول، فعقدوا الحلف ثم قاموا إلى العاص بن وائل فانتزعوا منه حق الزبيدي.

حياة الكدح

ولم يكن له صلّ الله عليه وآله وسلم عمل معين في أول شبابه، إلا أن الروايات توالت أنه كان يرعى غنمًا، رعاها في بني سعد، وفي مكة لأهلها على قراريط، ويبدو أنه انتقل إلى عمل التجارة حين شب،فقد ورد أنه كان يتجر مع السائب بن أبي السائب المخزومي فكان خير شريك له، لا يدارى ولا يمارى، وجاءه يوم الفتح فرحب به، وقال: مرحبًا بأخي وشريكي.

وفي الخامسة والعشرين من سنه خرج تاجرًا إلى الشام في مال خديجة رضي الله عنها قال ابن إسحاق: كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم، وكانت قريش قومًا تجارًا، فلما بلغها عن رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرًا، وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار، مع غلام لها يقال له: ميسرة، فقبله رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم منها، وخرج في مالها ذلك، وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام.

زواجه بأم المؤمنين امنا خديجة رضي الله عنها.

ولما رجع إلى مكة، ورأت خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر قبل هذا، وأخبرها غلامها ميسرة بما رأي فيه صلّ الله عليه وآله وسلم من خلال عذبة، وشمائل كريمة، وفكر راجح، ومنطق صادق، ونهج أمين، وجدت ضالتها المنشودة . وكان السادات والرؤساء يحرصون على زواجها فتأبي عليهم ذلك . فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منبه، وهذه ذهبت إليه صلّ الله عليه وآله وسلم تفاتحه أن يتزوج خديجة، فرضى بذلك، وكلم أعمامه، فذهبوا إلى عم خديجة وخطبوها إليه، وعلى إثر ذلك تم الزواج، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وذلك بعد رجوعه من الشام بشهرين، وأصدقها عشرين بقرة. وكان سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسبًا وثروة وعقلا، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله صلّ الله عليه وسلم، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

وكل أولاده صلّ الله عليه وآله وسلم منها سوى إبراهيم،ولدت له: أولاً القاسم . وبه كان يكنى . ثم زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وعبد الله . وكان عبد الله يلقب بالطيب والطاهر، ومات بنوه كلهم في صغرهم، أما البنات فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن،إلا أنهن أدركتهن الوفاة في حياته صلّ الله عليه وآله وسلم سوى فاطمة رضي الله عنها، التي انتشرت ذريتها المباركة في اصقاع المعمورة في وقتنا الحاضر، فقد تأخرت بعده ستة أشهر ثم لحقت به.

بناء الكعبة وقضية التحكيم .

ولخمس وثلاثين سنة من مولده صلّ الله عليه وآله وسلم قامت قريش ببناء الكعبة؛ وذلك لأن الكعبة كانت رَضْمًا فوق القامة، ارتفاعها تسعة أذرع من عهد إسماعيل عليه السلام، ولم يكن لها سقف، فسرق نفر من اللصوص كنزها الذي كان في جوفها، وكانت مع ذلك قد تعرضت . باعتبارها أثرًا قديما . للعوادى التي أدهت بنيانها، وصدعت جدرانها، وقبل بعثته صلّ الله عليه وآله وسلم بخمس سنين جرف مكة سيل عرم انحدر إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار، فاضطرت

قريش إلى تجديد بنائها حرصًا على مكانتها، واتفقوا على ألا يدخلوا في بنائها إلا طيبًا، فلا يدخلون فيها مهر بغى ولا بيع رباً ولا مظلمة أحد من الناس، وكانوا يهابون هدمها، فابتدأ بها الوليد بن المغيرة المخزومى، فأخذ المعول وقال: اللهم لا نريد إلا الخير، ثم هدم ناحية الركنين، ولما لم يصبه شيء تبعه الناس في الهدم في اليوم الثاني، ولم يزالوا في الهدم حتى وصلوا إلى قواعد إبراهيم، ثم أرادوا الأخذ في البناء فجزأوا الكعبة، وخصصوا لكل قبيلة جزءًا منها. فجمعت كل قبيلة حجارة على حدة، وأخذوا يبنونها، وتولى البناء بناء رومي اسمه: باقوم. ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسًا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومى عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله صلّ الله عليه وسلم، فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين، رضيناه، هذا محمد، فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء فوضع الحجر وسطه وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعًا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضى به القوم. وقصرت بقريش النفقة الطيبة فأخرجوا من الجهة الشمالية نحوا من ستة أذرع، وهي التي تسمى بالحجر والحطيم، ورفعوا بابها من الأرض؛ لئلا يدخلها إلا من أرادوا، ولما بلغ البناء خمسة عشر ذراعًا سقفوه على ستة أعمدة. وصارت الكعبة بعد انتهائها ذات شكل مربع تقريبًا، يبلغ ارتفاعه ١٥ مترًا، وطول ضلعه الذي فيه الحجر الأسود والمقابل له ١٠ أمتار، والحجر موضوع على ارتفاع ١.٥٠متر من أرضية المطاف. والضلع الذي فيه الباب والمقابل له ١٢مترًا، وبابها على ارتفاع مترين من الأرض، ويحيط بها من الخارج قصبة من البناء أسفلها، متوسط ارتفاعها ٠.٢٥مترًا ومتوسط عرضها ٠.٣٠ مترًا وتسمى بالشاذروان، وهي من أصل البيت لكن قريشًا تركتها.

السيرة الإجمالية قبل النبوة.

كان النبي صلّ الله عليه وآله وسلم قد جمع في نشأته خير ما في طبقات الناس من ميزات، وكان طرازًا رفيعًا من الفكر الصائب، والنظر السديد، ونال حظًا وافرًا من حسن الفطنة وأصالة الفكرة وسداد الوسيلة والهدف، وكان يستعين بصمته الطويل على طول التأمل وإدمان الفكرة واستكناه الحق، وطالع بعقله الخصب وفطرته الصافية صحائف الحياة وشئون الناس وأحوال الجماعات، فعاف ما سواها من خرافة، ونأي عنها، ثم عاشر الناس على بصيرة من أمره وأمرهم، فما وجد حسنًا شارك فيه وإلا عاد إلى عزلته العتيدة، فكان لا يشرب الخمر، ولا يأكل مما ذبح على النصب، ولا يحضر للأوثان عيدًا ولا احتفالًا، بل كان من أول نشأته نافرا من هذه المعبودات الباطلة، حتى لم يكن شيء أبغض إليه منها، وحتى كان لا يصبر على سماع الحلف باللات والعزى.

ولا شك أن الله عز وجل حاطه بالحفظ، فعندما تتحرك نوازع النفس لاستطلاع بعض متع الدنيا، وعندما يرضى باتباع بعض التقاليد غير المحمودة . تتدخل العناية الربانية للحيلولة بينه وبينها، قال رسول الله صلّ الله عليه وسلم: (ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون غير مرتين، كل ذلك يحول الله بيني وبينه، ثم ما هممت به حتى أكرمنى برسالته، قلت ليلة للغلام الذي يرعى معي الغنم بأعلى مكة: لو أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة وأسمر بها كما يسمر الشباب، فقال: أفعل، فخرجت حتى إذا كنت عند أول دار بمكة سمعت عزفًا، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: عرس فلان بفلانة، فجلست أسمع، فضرب الله على أذنى فنمت، فما أيقظني إلا حر الشمس. فعدت إلى صاحبي فسألني، فأخبرته، ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك، ودخلت بمكة فأصابني مثل أول ليلة... ثم ما هممت بسوء)[٣٦]. وروى البخاري عن جابر بن عبد الله قال: لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلّ الله عليه وآله وسلم وعباس ينقلان الحجارة، فقال عباس للنبي صلّ الله عليه وسلم: اجعل إزارك على رقبتك يقيقك من الحجارة، فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق، فقال: (إزاري، إزاري) فشد عليه إزاره. وفي رواية: فما رؤيت له عورة بعد ذلك[٣٧].

وكان النبي صلّ الله عليه وآله وسلم يمتاز في قومه بخلال عذبة وأخلاق فاضلة، وشمائل كريمة، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقًا، وأعزهم جوارًا، وأعظمهم حلمًا، وأصدقهم حديثًا، وألينهم

---

(٣٦) كتاب الدفاع عن الحديث الشريف ص ١٣، لا يصح إسناده عند البحث في مراجع الحديث المعتبرة، ذكره في فقه السيرة،

(٣٧) صحيح السيرة النبوية ، فصل في منشئه عليه الصلاة والسلام ومرباه وكفاية الله له وحياطته وكيف كان يتيما فآواه وعائلا فأغناه قال جابر بن عبد الله : فذكر الحديث. أخرجاه في (الصحيحين).

عَرِيكة، وأعفهم نفسًا وأكرمهم خيرًا، وأبرهم عملًا، وأوفاهم عهدًا، وآمنهم أمانة حتى سماه قومه: [الأمين] لما جمع فيه من الأحوال الصالحة والخصال المرضية، وكان كما قالت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها يحمل الكل، ويكسب المعدوم، ويقرى الضيف، ويعين على نوائب الحق.

وبعد هذه التوطئة هلم بنا الى سيرة آل البيت البضعة الطاهرة الطيبة نجول خلالها على عقول نيرة وقلوب صافية، لنحلق معا متجاوزين عوائق المكان والزمان لنقف على أطلال المثل والحكمة، حين ينساب بلفظ رشيق يتناغم مع معنى عميق، في أهل البيت العتيق.

آل بيت النبي صلّ الله عليه و سلم
و علو مكانتهم عند المسلمين

من هم أهل بيت النبي ﷺ ؟، وما هو الواجب نحوهم ؟

أهل بيت النبي ﷺ هم الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم : كل مسلم من آل علي، وآل عقيل، وآل العباس وآل جعفر، وبنو الحارث بن عبد المطلب، وكذلك أزواجه ﷺ من أهل بيته، كما قال الله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [٣٨] وأفضلهم وعلى رأسهم الحبر البحر التقي النقي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج البتول سيدة نساء العالمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي قال في حقه ﷺ يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فبات الناس يذكرون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقيل : يا رسول الله يشتكي عينه، قال : فأرسلوا إليه، فأتي به، فمسح رسول الله ﷺ على عينه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟، فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم " [٣٩]، وذكرنا إخاء النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه يوم خيبر، وفضائله رضي الله عنه كثيرة، ومن أهل بيته ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها التي كانت لها مكانة في قلب النبي ﷺ لا تساويها مكانة، وحب لا يعدله حب، يكفيها من شرف أن رسول الله ﷺ كان يقوم لاستقبالها، ويجلسها في مكانه كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها قالت :" ما رأيت أحداً من الناس أشبه بالنبي ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسةً من فاطمة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ إذا رآها أقبلت، رحب بها ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى أجلسها في مكانه، وكان إذا أتاها النبي ﷺ رحبت به، ثم قامت إليه فقبلته "[٤٠] وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال كما سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول :" فاطمة بضعة مني، يؤذوني ما

---

(٣٨) سورة الأحزاب ، الآية (٣٣).

(٣٩) أحمد : المسند (٣٣٣/٥) ؛ البخاري : الصحيح (١٠٧٧/٣) ح (٢٧٨٣) ؛ مسلم : الصحيح (١٨٧٢/٤) ح (٢٤٠٦) النسائي : السنن الكبرى (٤٦/٥) ح (٨١٤٩) ، من حديث سهل بن سعد الأنصاري رضي الله عنه.

(٤٠) النسائي : السنن الكبرى (٣٩١/٥) ح (٩٢٣٦) ، وأصله في الصحيح.

آذاها، ويريبني ما رابها " (٤١) وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " نزل ملك من السماء فاستأذن أن يسلم علي، لم ينزل قبلها، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " (٤٢)
وكذلك ابنيهما السيدان الجليلان الحسن والحسين ﷺ كما قال في حقهما ﷺ :" الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " (٤٣) وقال ﷺ مبيناً مدى حبه لهما :" هما ريحانتاي من الدنيا " (٤٤)
وقال :" هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما " (٤٥)
وتروي أم سلمة ﷺ أن رسول الله ﷺ جلل الحسن والحسين وعلي وفاطمة ﷺ كساءً ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً " قلت : يا رسول الله ألست من أهل بيتك ؟، قال : بلى، فادخلي في الكساء، قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة ﷺ (٤٦)
وكذلك ابن عم رسول الله ﷺ البحر الزخار، ترجمان القرآن عبد الله بن عباس ﷺ الذي دعا له رسول الله ﷺ فقال : " اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل " (٤٧)

---

(٤١) البخاري : الصحيح (١٣٧٤/٣) ح (٣٥٥٦) ؛ مسلم : الصحيح (١٣٠٩/٤) ح (٢٤٤٩) ؛ الترمذي : السنن (٦٩٨/٥) النسائي: السنن الكبرى (٩٧/٥) ح (٨٣٧٠).
(٤٢) الحاكم : المستدرك (١٦٤/٣) ح (٤٧٢٢).
(٤٣) الترمذي : السنن (٦٥٦/٥) ح (٣٧٦٨) ؛ ابن ماجة : السنن (٤٤/١) ح (١١٨) ؛ النسائي : السنن الكبرى (١٤٩/٥) الحاكم : المستدرك (١٨٢/٣) ح (٤٧٧٨).
(٤٤) البخاري : الصحيح (١٣٧١/٣) ح (٣٥٤٣) ؛ الترمذي : السنن (٦٥٧/٥) ح (٣٧٧٠).
(٤٥) الترمذي : السنن (٦٥٦/٥) ح (٣٧٦٩).
(٤٦) أحمد : المسند (٢٩٨/٦).
(٤٧) البخاري : الصحيح (٦٦/١) ح (١٤٣) ؛ ابن حبان : الصحيح (٥٣١/١٥) ح (٧٠٥٥) ؛ الحاكم : المستدرك (٦١٥/٣)

كذلك ابن عم رســول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب ﷺ الذي قال بحقه ﷺ [٤٨] :" أشــبهت خَلقي وخُلقي "

وجاء من بعدهم خير خلف لخير سـلف من أئمة أهل البيت ﷺ كالإمام السـجاد علي بن الحسـين ﷺ والإمام محمد بن علي الباقر الذي بقر العلوم وحصَّـل الفهوم ﷺ، وأخيه زيد بن علي ﷺ الذي كان قوي الفهم و صـافي الذهن، والإمام المقدم الحسـن المثنى بن الحسـن بن علي بن أبي طالب ﷺ، والإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ الذي سارت الركبان بذكر محاسنه وغيرهم كثير كانوا على خط جدهم رسول الله ﷺ سائرين .

وصية النبي ﷺ في أهل بيته ﷺ

قال ﷺ لعمه العباس ﷺ، وقد اشــتكى إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشــم، فقال ﷺ :" والذي نفســي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي " [٤٩] وقال ﷺ :" إن الله اصــطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم " [٥٠]

فهذا الحديث يتضــمن على احترام أهل البيت، وتوقيرهم والإحســان إليهم، فحب أهل البيت النبي ﷺ الأطهار وأصحابه الكرام دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

فضائل وأحكام تخص أهل البيت ﷺ

١ــ تحريم الزكاة عليهم، لحديث عبد المطلب بن ربيعة ﷺ أن النبي ﷺ قال : " إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس " [٥١]

٢ ــ لا يرثون النبي ﷺ، لحديث أبي بكر الصديق ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ " لا نورث، ما تركنا صـــدقة " [٥٢]، وقد روى هذا الحديث أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وســعد وعبد الرحمن بن عوف والعباس بن عبد المطلب وأبو هريرة وأزواج النبي ﷺ، كما نص على ذلك ابن تيمية، وهذه الأحاديث ثابتة عنهم في الصحاح والمسانيد .

---

(٤٨) البخاري : الصحيح (٩٦٠/٢) ح (٢٥٥٢) ؛ ابن أبي شيبة : المصنف (٣٨١/٦)ح (٣٢٣٠٢) ؛ النسائي : السنن الكبرى (١٢٧/٥) ح (٨٤٥٦) ؛ ابن حبان : الصحيح (١١/ ٢٢٩) ح (٤٨٧٣) ؛ الحاكم : المستدرك (١٣٠/٣) .

(٤٩) ابن أبي شيبة : المصنف (٣٨٢/٦) ح (٣٢٢١٣) ؛ الطبراني : المعجم الكبير (١١/ ٣٤٣) ح١٢٢٢٨).

(٥٠) مسلم :الصحيح (١٧٨٢٩/٤ ح (٢٢٧٦) ؛ الترمذي : السنن (٥٨٣/٥) ح (٣٦٠٥).

(٥١) مسلم : الصحيح (٧٥٢/٢) ح (١٠٧٢) ؛ ابن حبان : الصحيح (٣٨٥/١٠) ح (٤٥٢٦).

(٥٢) البخاري : الصحيح (١١٢٦/٣) ح (٢٩٢٦) ؛ مسلم : الصحيح (١٣٨٠/٣) ح (١٧٥٩).

٣ . لهم خمس الخمس من الغنيمة [53] والفيء [54]، أما خمس المغنم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤١ ﴾ [55]

وأما الفيء ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦ ﴾[٥٦]

٤ . الصلاة عليهم مع النبي ﷺ، عن كعب بن عجرة ﷺ قال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟، فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك، قال : قولوا، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد " [٥٧]

٥ . لهم مودة خاصة، ويتمثل هذا فيما رواه زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : " أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي " [٥٨]

---

(٥٣) ما أخذ من مال الكفار قهراً بالقتال ، معجم الفقه الحنبلي (٢/٧٤٥).
(٥٤) هو الراجع إلى المسلمين من مال الكفار من غير أن يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب ، كالذي تركوه فزعاً من المسلمين وهربوا ، والجزية وعشر أموال أهل دار الحرب إذا دخلوا علينا تجاراً ، ونصف عشر تجارات أهل الذمة ، وخراج الأرض ، ومال من مات من المشركين ولا وارث له ، معجم الفقه الحنبلي (٢/ ٧٥٦).
(٥٥) سورة الأنفال ، الآية (٤١).
(٥٦) سورة الحشر ، الآية (٦).
(٥٧) البخاري : الصحيح (١٢٣٣/٣) ح (٣١٩٠) ؛ مسلم : الصحيح (٣٠٥/١) ح ٤٠٦٠).
(٥٨) مسلم : الصحيح (١٨٧٣/٤) ح (٢٤٠٨) ؛ الدارمي : السنن (٥٢٤/٢) ح (٣٣١٦).

قال القرطبي : " وهذه الوصية، وهذا التأكيد العظيم، يقتضي وجوب احترام أهله، وتوقيرهم ومحبتهم، وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد في التخلف عنها، فينبغي علينا مناصرتهم والبذل لهم، والذب عنهم، وذكر مناقبهم قد كان أصحاب رسول الله ﷺ أشد تعظيماً ومحبة لآل البيت ؛ لاستشعارهم مكانة أولئك من النبي ﷺ، وامتثالاً لوصايا النبي ﷺ وقد فهم الصحابة كلهم وصية النبي ﷺ في أهل بيته حق الفهم، وطبقوا ذلك قولا، وعملاً أولهم أبو بكر الصديق ﷺ، فهذا أبو بكر الصديق ﷺ، أحبهم وأكرمهم ودعا الناس إلى إكرامهم ومحبتهم، فقد روى البخاري بسند صحيح إلى أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال : " ارقبوا آل محمد في أهل بيته " [٥٩]، فهذا خطاب من الصديق ﷺ ووصته للناس في حفظ حقوق آل بيت النبي ﷺ، فالمراقبة للشيء المحافظة عليه، ومعنى قوله ، احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم.

قال النووي : " ومعنى ارقبوا، راعوه واحترموه وأكرموه "

وقد أكد ﷺ تلك الحقوق بما قاله لعلي ﷺ : " والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي " [٦٠]

وعن عقبة بن الحارث ﷺ قال : صلّ أبو بكر ﷺ العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال :

بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي

وعلي يضحك [٦١]، قال الحافظ ابن حجر : " فيه حذف تقديره، أفديه بأبي وقال أيضاً : في الحديث فضل أبي بكر ومحبته لقرابة النبي ﷺ [٦٢]

وقد تأثر الحسن بن علي ﷺ بسيرة الصديق و حتى أنه سمى أحد أبنائه باسم أبي بكر، ولا يسمي أحد من الناس أسماء على شخص معين إلا نتيجة حب ومعرفة مفصلة بسيرته أما عمر ﷺ فمحبته لأهل بيت النبي ﷺ ظاهرة جلية فيما يأتي من الآثار المروية عنه :

---

(٥٩) الصحيح (١٣٦١/٣) ح (٣٥٠٩).
(٦٠) البخاري : الصحيح (١٣٦٠/٣) ح ٣٥٠٨).
(٦١) البخاري : الصحيح (١٣٠٢/٣) ح ٣٣٤٩).
(٦٢) فتح الباري (٥٦٧/٦).

١. قول عمر ﷺ للعباس بن عبد المطلب ﷺ عم النبي ﷺ : [٦٣] " والله لإسلامك يوم أسلمت، كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم، لأن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب "

٢ . عن أنس ﷺ أن عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا، استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقنا، وإنا نتوسل بعم نبيك فاسقنا، قال : فيسقون " [٦٤]والمراد بتوسل عمر ﷺ بالعباس ﷺ التوسل بدعائه، كما جاء مبيناً في بعض الروايات، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في شرح الحديث في كتاب الاستسقاء من فتح الباري[٦٥]، واختيار عمر ﷺ للعباس للتوسل بدعائه، إنما هو لقرابته من رسول الله ﷺ، لهذا قال ﷺ في توسله " وإنا نتوسل إليك بعم نبينا "، ولم يقل بالعباس، ومن المعلوم أن علياً ﷺ أفضل من العباس، وهو من قرابة رسول الله، لكن العباس أقرب، ولئن كان النبي ﷺ يورث، لكان العباس هو المقدم في ذلك لقوله ﷺ : " ألحقوا الفرائض بأهلها، فما أبقت الفرائض فالأولى رجل ذكر "، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ قول النبي ﷺ لعمر ﷺ عن عمه العباس : " أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه "

٣ . وجاء في الحديث الصحيح الذي أورده الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة وعزاه إلى ابن عباس وابن عمر والمسور بن مخرمة ﷺ قوله ﷺ : "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي "، وهذا الحديث هو الذي دفع عمر ﷺ يرغب في الزواج من أم كلثوم بنت علي ﷺ

٤ . وأنظر إلى عمر ﷺ حين وضع الديوان، وقالوا له : يبدأ أمير المؤمنين بنفسه، فقال : لا ولكن ضعوا عمر حيث وضعه الله، فبدأ بأهل بيت رسول الله ﷺ، ثم من يليهم حتى جاءت نوبته في بني عدي، وهم متأخرون عن أكثر بطون قريش.

---

(٦٣) ابن سعد : الطبقات الكبرى (٢٢/٤ - ٣٠).
(٦٤) البخاري : الصحيح (٣٤٢/١) ح (٩٦٣).
(٦٥) صحيح مسلم (٢/ ٦٣٢).

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخلفة أصحاب الجحيم) : أن عمر بن الخطاب ﷺ لما وضع ديوان العطاء كتب الناس على قدر أنسابهم، فبدأ بأقربهم نسباً إلى رسول الله ﷺ، فلما انقضت العرب، ذكر العجم هكذا كان الديوان على عهد الخلفاء الراشدين، وسائر خلفاء بني أمية وولد العباس إلى أن تغير الأمر بعد ذلك [٦٦]

٥ . وكان العباس ﷺ إذا مرّ بعمر أو عثمان ﷺ وهما راكبان، نزلا حتى يُجاوزهما، إجلالاً لعم رسول الله ﷺ [٦٧]

٦ . وكذلك كان عثمان بن عفان ﷺ، يكرم الحسن والحسين ﷺ، ويحبهما، وقد كان الحسن بن علي يوم الدار، وعثمان بن عفان ﷺ محصور عنده، ومعه السيف متقلداً به، يُجاحف عن عثمان، فخشي عثمان عليه، فأقسم عليه ليرجعن إلى منزلهم، تطييباً لقلب علي، وخوفاً عليه ﷺ.

ومن المعلوم أن الخلفاء الأربعة الراشدين ﷺ، أصهار رسول الله ﷺ، فأبو بكر وعمر ﷺ حصل لهما زيادة الشرف بزواج النبي ﷺ من ابنتيهما، عائشة وحفصة، وعثمان وعلي ﷺ حصل لهما زيادة شرف لزواجهما من بنات النبي ﷺ، فتزوج عثمان ﷺ من رقية، وبعد موتها تزوج من أختها أم كلثوم، ولهذا يُقال له (ذو النورين)، وتزوج علي ﷺ من فاطمة رضي الله عنها.. وهنا رسم يوضح العلاقة بين آل رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم والأصحاب رضي الله عنهم:-

---

(٦٦) صحيح مسلم (٤٤٦/١).

(٦٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء (٩٣/٢).



اواصر العلاقة و النسب بين الخلفاء و الصحابة و آل البيت رضي الله عنهم اجمعين

فـهر وهو قريش
غالـب
لـؤي
كـعب
مُـرة
كـلاب
قـصي
عبدمناف
هاشـم
عبدالمطلب
عبدالله
محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم

عدي
عُمر الفاروق رضي الله عنه
حفصة ام المؤمنين
فاطمة
عبيدالله
زيدالأكبر
عبدالله
عاصم جد عمر بن عبدالعزيز لأمه
عياض
عبدالرحمن
زيد الأصغر
رقية
امهم ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب

تـيم
طـلـحـة رضي الله عنه
ابو بكر الصديق رضي الله عنه
محمد
القاسم جد الصادق
أم فروة زوج الباقر
أم كلثوم زوجها طلحة
عبدالله
عبدالرحمن
أسماء زوجها الزبير
حفصة زوجها الحسين بن علي السبط
عبدالله
عائشة ام المؤمنين
اسماء زوج القاسم جدة جعفر الصادق لأمه

خديجة ام المؤمنين
الزبير بن العوام
خويلد
عبدالعزى
أم سلمة ام المؤمنين

عبد الشمس
أمية
عثمان ذي النورين رضي الله عنه
أم حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين
سعيد
الوليد
عبدالله
عمر
عاصم
ابان زوجته ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر
عمرو
زيد زوجته سكينة بنت الحسين
عبدالله زوجته فاطمة بنت الحسين
مروان زوج ام القاسم بن الحسن المثنى

العباس
عبدالله بن عباس حبر الأمة

علي ابوالسبطين رضي الله عنهم
ام كلثوم زوجة عمر الفاروق
الحسين
الحسن
ابو بكر استشهد مع الحسين
عمر اسر في كربلاء
الحسن المثنى
أم القاسم
عمر استشهد مع ابيه
فاطمة زوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان
سكينة زوجها زيد بن عمرو بن عثمان
ابو بكر
عبدالله
محمد ابي الحنفية
عمر
عبدالله
هاشم

علي زين العابدين يكنى بأبي بكر
عمر
محمد الباقر
عائشة
زيد
اسماعيل
جعفر الصادق
محمد
موسى الكاظم
عائشة
علي الرضى
إبراهيم
محمد الجواد
ابوبكر
علي الهادي
عائشة
حسن العسكري
عمر
عائشة

العباس الأصغر
جعفر الأصغر
جعفر الأكبر
عبدالله الأكبر
ابوبكر
عمر الأصغر
عمر الأكبر
عبدالله الأوسط
استشهدو مع أخيهم الحسين في كربلاء
العباس الأكبر
عثمان الأكبر
عبدالله الأصغر
عثمان الأصغر
رملة زوجة معاوية بن مروان
فاطمة
زينب زوجة عبدالله بن جعفر
المحسن
عبدالرحمن
يحيى امه اسماء بنت عميس زوجة ابو بكرالصديق

family.maslamani.org

المرجع : كتاب النسب و المصاهرة بين اهل البيت و الصحابة ـ لعلاء الدين المدرس ـدار الكتاب العربي ـدمشق ـ

وهنا تجدر الإشارة إلى حديث مشهور ودعوة نبوية مأثورة لآل بيته من بعده صلّ الله عليه وآله وسلم تلكم مقولة **اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً** [٦٨] عند الشريف محمد بن حسين الصمداني الحسني في موقعه على شبكة الإنترنت آل البيت يُخاطب آل البيت حول العالم .

هذه جملة من دعاء نبوي مأثور ، اخرجه البخاري و مسلم و الترمذي وابن ماجة ، يدعو فيه عليه الصلاة والسلام لآله بأن يكون رزقهم قوتاً ..كثيراً ما يتمنى المرء لمن يلوذ به ولمن يتصل به بأدنى سبب أن يكون على أهنيء حال و على أرغد عيش ، و لو قلبنا أحوال الناس والتاريخ لوجدناه يدلنا على أنه يعز على أصحاب الشرف التام و المجد الكامل أن يكون من لهم به أدنى صلة على حال معوزة ، لا يجدون فيها رغد العيش و لا طيبه ..فضلاً عن أن يطردوا من الأبواب أو يقفوا بموائد اللئام أو تتنكر لهم الأيام ..وفي هذا الحديث نجد النبي صلّ الله عليه وعلى آله وسلم يكتفي بدعوة مباركة يطلب فيها لآله مجرد " القوت " من الرزق ... كم ترث حقاً لأناس ينصبون و يتعبون من أجل المحافظة على جاه أو منزلة أو توفير مخصصات لمن بعدهم ؟ هذا محمد صلّ الله عليه وآله وسلم يدعو لآله بأن يكون رزقهم قوتاً وكفافاً !! إنها دعوات صادقة تخرج من قلب امتلأ بحقيقة الإيمان والعبودية، فرأى الأمور على حقيقتها كما هي، أدرك قيمة الدنيا و زهرتها ، فعزفت نفسه عليه الصلاة والسلام عن جبال مكة و قد خير فيها أن تكون بين يديه تجري أنهاراً و ذهباً وفضة .. أيفعل ذلك ثم يطلبها لأولاده ولآله من بعده ؟!

ليس هذا الظن به و لا بدعوته عليه الصلاة والسلام ، فما هذا إلا ظن السوء .. فمن نفذ إليه بصيص من نور الرسالة أدرك عظمة الرسالة التي كان يحمل بين جنبيه عليه الصلاة والسلام ..

---

(٦٨) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، وأخرجه البخاري في "كتاب الرقاق"، "باب: كيف كان عيش النبي - صلّ الله عليه وسلم؟"، حديث (٦٤٦٠)، وأخرجه الترمذي في "كتاب الزهد"، "باب ما جاء في معيشة النبي - صلّ الله عليه وسلم"، حديث (٢٣٦١)، وأخرجه ابن ماجه في "كتاب الزهد"، "باب القناعة" حديث (٤١٣٩). سنن ابن ماجة 1387 /2 : قال الشيخ الالباني : صحيح. وقال الشافعي – رحمه الله -:

رَأَيْتُ القَنَاعَةَ رَأسَ الغِنَى … فَصِرْتُ بِأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكْ
فَلاَ ذَا يَرَانِي عَلَى بَابِهِ … وَلا ذَا يَرَانِي بِهِ مُنْهَمِكْ
فَصِرْتُ غَنِيًّا بِلا دِرْهَمٍ … أَمُرُّ عَلَى النَّاسِ شِبْهَ المَلِكْ

ورد في بعض روايات الحديث تفسير القوت بأنه " الكفاف " كما في رواية :" اللهم اجعل قوت آل محمد كفافاً "، وهي تفسر معنى القوت المقصود ؛ و لكن قد ذهب بعض شراح الحديث إلى أن المراد بالقوت :" سدُّ الرمق "، كما فعله الإمام النووي في كتاب رياض الصالحين، وقد تعقبه محمد بن إبراهيم الوزير اليماني بقوله – بعد أن استغربه – وليس كذلك ، إنما القوت كفاية الحاجة .. "، ثم قال : فكأن النبي صلّ الله عليه وآله وسلم كره الزيادة في الغنى.[٦٩].و المعنى الذي يمكن استفادته من الحديث : أي بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة و لا تذلهم المسألة والحاجة ، ولا يكون فيهم فضول يصل إلى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الغنى والفقر .. والكفاف ما يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة، والقوت ما يسد به الرمق، قيل : سمي قوتاً لحصول القوة به .. وسلك النبي صلّ الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث طريق الاقتصاد المحمود الذي هو جزء من خمس وعشرين جزءاً من أجزاء النبوة كما ثبت في الحديث ،

ذلك أن كثرة المال تلهي ،وقلته تنسي، فما قل منه وكفى خير مما كثر وألهى بتصرف من " فيض القدير " للمناوي عند شرح الحديث.

و في هذا الدعاء إرشاد لعامة الأمة إلى أن الزيادة على الكفاف بكثير لا ينبغي للعبد العاقل أن يشغل نفسه فيه ، إذ إن الاستكثار من ذلك قد يزاحم المقصود من الخلق والإيجاد، وهو التعبد لله سبحانه وتعالى.

والناظر في أحوال الناس اليوم ينكر منهم ولا يعرف ، إذ تراهم يتهافتون تهافت الفراش على النار هذا يطارد أخبار الأسهم و الشركات، والآخر فقد أسرته ، والآخر دخل مستشفى الصحة النفسية بسبب خسارة مالية، والآخر مدمن على المهدئات والمسكنات بسبب متابعته للأسهم وصعود ونزول مؤشراتها، وآخر قام بعدة محاولات للانتحار .

---

(٦٩) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (١٩٥/٨).

ولو تأمل هؤلاء في الغاية من خلق الإنسان لتغيرت نظرتهم إلى أنفسهم و إلى نشاطاتهم التي يقومون بها، ولأصبحوا يبحثون عن الراحة النفسية . إن توفر القوت و وجود الكفاف يعطي النفس دفعات روحية عميقة جداً، والنفس عادة ما تكون مكبلة بالمتع والملاهي والشهوات ، وكثيراً ما تقع أسيرة لها، متيمة بها، كلفة بالسؤال عنها، والكفاف والقوت يطرد ذلك كله . إنَّ " اكثر المحبين للدنيا لا يحبونها على الوجه المسنون، بل إنما يحبها الكثيرون بمجرد الطبيعة البشرية وداعية الهوى، وذلك يكون في مرتبة النقص لا في مرتبة التحريم مهما بقي صاحبه على حد الشريعة في ترك الحرام و أداء الواجب ... "[٧٠] .

ولا يعني ذلك الكلام أن في الحديث دعوة إلى الفقر والمسكنة والرضا بذلك، بل الكفاف والقوت في أحيان كثيرة لا يمكن تحققه إلا بالسعي والكسب .. و لكن السؤال أي سعي وأي كسب ؟

ثم إن هذا " الكفاف " و " القوت " مما يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص ولا يوجد ضابط ينضبط به من جهة التعريف والحد، فعلى مستوى الأفراد نجد من يتعود على وجبة واحدة في اليوم، وهو يجد كفايته قد تمت بذلك وقوته قد قام، ومنهم من تكفيه الوجبتان، ولا يطلب غيرها، ومنهم من لا تكفيه إلا ثلاث وجبات إما لمزيد عمل يقوم به أو لحاجة بدنه الخاصة .. وعلى مستوى الأسر تجد أن الأسرة كثيرة العدد تختلف في قوتها وكفافها عن الأسرة قليلة العدد، وكفاف هذه وتلك ما يسد رمق العيال، والمحمود من القوت والكفاف ما حصلت به العبادة بمفهومها الشامل أو أعان عليها .. ولو تأمل المتأمل في أحوال آل البيت في صدر الاسلام لوجد البساطة والكفاف، إنه ليس الفقر ولكنه الغنى الذي يتعالى بالنفس عن زهرة الحياة الدنيا ومتاعها، ولهذا المعنى كان بعض أهل العلم ينهى عن إطلاق لفظ " الفقر " على النبي صلّ الله عليه وآله وسلم ، ويقول : " هو الغني بالله تعالى "، كما حكاه السبكي في " طبقات الشافعية " عن والده .. لقد كانت تمر ثلاثة أهلة لا يوقد في بيته صلّ اله عليه وسلم نار ! و يدخل عليه عمر رضي الله عنه غرفته يوم أن كان مغاضباً لنسائه، قد احتجب عنهن، فينظر في أرجاء الغرفة فيرى سريراً من رمل ووسادة حشوها ليف، ويذكر احوال فارس والروم، ممن عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، فبكى رضي الله عنه ! فقال عليه الصلاة والسلام مغضباً :" أفي شك أنت يا ابن الخطاب " !!

---

(٧٠) المصدر السابق.

لقد كان بعض أهل البيت يعلم و يتحقق صحة نسبه في بيت النبوة بالنكبات و المصائب التي تصيبه ، فيعلم أنها ليست إلا تصحيحاً للمسار وانتشالاً له من حمأة ما أقحم نفسه فيه مما لا يصلح لمثله !! هذا محمد بن محمد بن زيد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ، الملقب بالمرتضي ذي الشرفين ، المولود سنة ٤٠٥ ، سمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه على الشيوخ ، وصحب الحافظ أبا بكر الخطيب، فصارت له معرفة جيدة بالحديث، وسمع عليه الخطيب شيئاً من مروياته، ثم انتقل إلى سمرقند واملى الحديث بأصفهان، وكان يرجع إلى عقل كامل، وفضل ومروءة وكانت له أموال جزيلة واملاك متسعة ونعمة وافرة، يقال : إنه ملك أربعين قرية ! وكان كثير الصدقة والبر والصلة للعلماء والفقراء، وبلغت زكاة ماله الصامت عشرة آلاف دينار غير العشور، وكان له بستان ليس لملك مثله ! فطلبه منه ملك ما وراء النهر ، واسمه الخضر بن إبراهيم، عارية، ليتنزه فيه، فأبى عليه، وقال : أعيره إياه ليشرب فيه الخمر بعدما كان مأوى أهل العلم والحديث والدين ؟! فأعرض عنه السلطان وحقد عليه ! ثم استدعاه إليه ليستشيره في بعض الأمور على العادة، لما حصل عنده قبض عليه وسجنه في قلعته واستحوذ على جميع أملاكه وحواصله ، وكان يقول : ما تحققت صحة نسبي إلا في هذه المصادرة : فإني ربيتُ في النعيم، فكنت أقول : إن مثلي لابد أن يبتلى !! ثم منعوه الطعام والشراب حتى مات رحمه الله تعالى (٧١).

ولو نظرت في أحوال كثير من آل بيت رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم لوجدت القوت والكفاف، ولوجدت أنهم يصرفون عن الرضا والقناعة بملهيات الزمان والمكان والبيئة التي ينشأ فيها المرء منهم ، وما هم إلا بشرٌ ممن خلق الله وذرأ، ولكن ضريبة ذلك عظيمة على النفس وعلى تربية الأبناء والبنات، والعاقل يختار لنفسه ويسوس حاله، ويقدر أصل الخلق والإيجاد ونظر في زوال الدنيا وهجوم الآخرة، فما الذي سيخرج به منها ؟!

---

(٧١) البداية والنهاية لابن كثير (١٤٢/١٢-١٤٣).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨ ﴾ (٧٢)

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ

هو أفضلهم، وعلى رأسهم، الحبر التقي النقي، ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج البتول سيدة نساء العالمين، وشـــهرته أكبر وأظهر من أن ننبه عليها، ويكفيه فخراً قول النبي ﷺ : " أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضـــك إلا منافق " (٧٣)، وهو الذي قال ﷺ في حقه يوم خيبر : " لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسـوله، ويحبه الله ورسـوله، فبات الناس يدركون أيهم يُعطاها، فلما أصـــبح الناس غدوا على رســـول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يُعطاها، فقال (٧٤): أين علي بن أبي طالب ؟، فقيل : يا رسول الله يشتكي عينه، قال : فأرسلوا إليه، فأُتي به، فمسح رسول الله ﷺ على عينه ودعا له فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي ﷺ : يا رســـول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟، فقال : إنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.

وذكرنا قول النبي ﷺ لعلي يوم تبوك " أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ "

وروى البخاري بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : " أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة "، قال قيس بن عبادة، فيهم نزلت قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ

---

(٧٢) سورة الحج، الآية (٧٨).

(٧٣) الترمذي : السنن (٦٤٣/٥) ح (٣٧٣٦) ؛ النسائي : السنن الكبرى (١٣٧/٥) ح (٨٤٨٧).

(٧٤) البخاري : الصحيح (١٥٤٢/٤) ح (٣٩٧٣) ؛ مسلم : الصحيح (١٨٧٢/٢) ح (٢٤٠٦) ، من حديث سهل بن سعد ﷺ.

فِي رَبِّهِمْۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ ﴾ (٧٥)،

قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وأبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة " (٧٦)

وذلك في وفد نجران حينما جادلهم النبي ﷺ في عيسى بن مريم عليه السلام، وأنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى أمه الطاهرة، وكذبهم في أنه الله وابن الله أو ثالث ثلاثة، ودعاهم إلى الإسلام، فأبوا، فدعاهم إلى المباهلة، فعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال : اللهم هؤلاء أهلي (٧٧)

وعن شريح بن هانئ قال : " أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت : عليك بعلي بن أبي طالب فسله، فإنه كان يُسافر مع رسول الله ﷺ، فسألناه فقال : جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم "، وفي رواية له قالت : " ائت علياً فإنه أعلم بذلك مني، فأتيت علياً ، فذكر عن النبي ﷺ بمثله " (٧٨)

---

(٧٥) سورة الحج، الآية (١٩).
(٧٦) الصحيح (١٤٥٨/٤) ح (٣٧٤٧).
(٧٧) مسلم : الصحيح (٤/ ١٨٧١) ح (٢٤٠٤) ، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
(٧٨) مسلم : الصحيح (٢٣٢/١) (٢٧٦).

علو مكانة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن عبد البر : " سُئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : " كان علي والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسرقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب " (٧٩)

وقال يحيى بن معين عن علي بن أبي طالب :" (٨٠) " خير هذه الأمة بعد نبينا أبي بكر وعمر ثم عثمان ثم علي، هذا مذهبنا، وقول أئمتنا"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :" " وعلي رضي الله عنه ما زالا (أي أبو بكر وعمر) مكرمين له غاية الإكرام، بكل طريق، مقدمين له، بل ولسائر بني هاشم على غيرهم في العطاء، مقدمين له في المرتبة والحرمة والمحبة والموالاة والثناء والتعظيم، كما يفعلان بنظرائه، ويفضلانه بما فضله الله عز وجل به على من ليس مثله، ولم يُعرف عنهما كلمة سوء في علي قط، بل ولا في أحد من بني هاشم وكذلك علي رضي الله عنه قد تواتر عنه من محبتهما وموالاتهما وتعظيمهما وتقديمهما على سائر الأمة ما يعلم به حاله في ذلك، ولم يُعرف عنه قط كلمة سوء في حقهما، ولا أنه كان أحق بالأمر منهما، وهذا معروف عند من عرف الأخبار الثابتة المتواترة عند الخاصة والعامة، والمنقولة بأخبار الثقات " (٨١)

وقال أيضاً : " وأما علي رضي الله عنه، فأهل السنة يحبونه ويتولونه ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين " (٨٢)

وقال ابن جحر : " علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنيين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، فهو سابق العرب، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذٍ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح " (٨٣)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " وكان سب علي ولعنه من البغي الذي استحقت به طائفة أن يُقال لها (الطائفة الباغية) كما رواه البخاري في صحيحه(٨٤) عن خالد الحذاء عن عكرمة

---

(٧٩) الاستيعاب (٥١/٣).
(٨٠) منهاج السنة النبوية، (٣/ ٥٢)
(٨١) منهاج السنة النبوية (٦/ ١٧٨).
(٨٢) منهاج السنة النبوية (٦/ ١١٨).
(٨٣) تقريب التهذيب ، ص (٤٠٢).
(٨٤) الحاكم(١٧٢/١) ح (٤٣٦).

قال : قال لي ابن عباس ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد واسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو في حائط يُصلحه، فأخذ ردائه، فاحتبى به، ثم أنشأ يحدثنا، حتى إذا أتى على ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ! تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار، قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن، ورواه مسلم عن أبي سعيد أيضاً قال : أخبرني من هو خير مني، أبو قتادة، أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ابن سمية، تقتله فئة باغية، ورواه مسلم أيضاً عن أم سلمة عن النبي ﷺ، أنه قال : تقتل عمار الفئة الباغية "قال شيخ الإسلام كلاماً نفيساً يوضح فيه عقيدة أهل السنة أشد الوضوح، ويرد على أولئك الموتورين الذين يلمزون أهل السنة بالنواصب فيقول : " وهذا أيضاً يدل على صحة إمامة علي، ووجوب طاعته، وأن الداعية إلى طاعته داع إلى الجنة، والداعي إلى مقاتلته داع إلى النار، وأن كان متأولاً ، وهو دليل على أنه لم يكن يجوز قتال على، وعلى هذا فمقاتله مخطئ، وإن كان متأولاً أو با غ بلا تأويل، وهو أصح القولين لأصحابنا، وهو الحكم بتخطئة من قاتل علياً ، وهو مذهب الأئمة الفقهاء الذين فرعوا على ذلك قتال البغاة المتأولين " [85] وأضيف هنا رائعة من روائع النصائح لسيدنا على رضي الله عنه. يا بني أوصيكم بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الصديق والعدو، والعمل في النشاط والكسل، والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء، يا بني عز المؤمن غناه عن الناس ، والقناعة مال لا ينفد، أكثر من ذكر الموت، وأرضي من الدنيا باليسير، ومن علم أن كثرة كلامه لا تغن عن عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه ، كان على بن أبي طالب (رضي الله عنه)، بحراً في العلم .

كان يقول لبنيه: "تعلموا العلم، فان لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه، وضعوه في بيوتكم"

(٨٥) مجموع الفتاوى (٤٣٧/٤).

بنة رسول الله ﷺ امنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها

ومن أهل بيته ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها التي كانت لها مكانة في قلب النبي ﷺ لا تساويها مكانة و وحب لا يعدله حب، يكفيها من شرف رسول الله ﷺ أنه كان يقوم لاستقبالها، ويجلسها في مكانة، كما روت أم المؤمنين عائشة رضي الله قالت : " ما رأيت أحداً من الناس أشبه بالنبي ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ إذا رآها أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى أجلسها في مكانه، وكان إذا أتاها النبي ﷺ رحبت به، ثم قامت إليه فقبلته "[٨٦] عن المسور بن مخرمة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول:" فاطمة بضعة مني ويريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها، "[٨٧]

وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " نزل ملك من السماء فاستأذن أن يسلم عليَّ لم ينزل قبلها، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة "[٨٨] وفي رواية للبخاري[٨٩] " أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو سيدة نساء العالمين "، فضحكت لذلك .

وحديث الكساء الذي ترويه السيدة عائشة رضي الله عنها[٩٠]، قالت : خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحل، وهو الكساء، فأدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ اللهم اذهب عنهم الرجس وهذا يبين لنا من كذب أن الصحابة ﷺ يكتمون فضائل علي، فهذه السيدة عائشة رضي الله عنها التي يدعون أنها تبغض علياً هي التي تروي هذا الفضل لعلي وفاطمة ﷺ

علو مكانة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها عند علماء أهل السنة

قال الذهبي رحمه الله في السير : " سيدة نساء العالمين في زمانها، البضعة النبوية والجهة المصطفوية، أم أبيها، بنت سيد الخلق رسول الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشية الهاشمية، وأم الحسنين "، وقال أيضاً : " وقد كان النبي ﷺ يحبها ويكرمها ويُسر إليها، ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله "[٩١]

---

(٨٦) النسائي : السنن الكبرى (٣٩١/٥) ح (٩٢٣٦) ، وأصله في الصحيح.
(٨٧) البخاري : الصحيح (٢٠٠٥/٥) ح (٤٩٣٢) ؛ مسلم : الصحيح (١٩٠٢/٤) ح (٢٤٤٩).
(٨٨) الترمذي : السنن (٦٦٠/٥) ح (٣٧٨١) ؛ الحاكم : المستدرك (١٦٤/٣) ح (٤٧٢١).
(٨٩) الصحيح (١٣٢٦/٣) ح (٣٤٢٦).
(٩٠) الصحيح (١٨٨٣/٤) ح (٢٤٢٤).
(٩١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١١٨ ـ ١١٩).

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله : " وتكنى بأم أبيها "، وقال أيضاً : " وكانت أصغر بنات النبي ﷺ على المشهور، ولم يبق بعده سواها، فلهذا عظم أجرها، لأنها أُصيبت به ﷺ "[٩٢]هي فاطمة بنت إمام المتقين ولد سيد ولد آدم رسول الله ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد، كانت تكنى بأم أبيها، ولدت رضي الله عنها قبل البعثة سنة خمس وثلاثين من مولد رسول الله ﷺ، زوجها النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ سنة اثنتين من الهجرة، بعد وقعة بدر، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم، وكانت وفاتها بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر، فرضي الله عنها وأرضاها.



(٩٢) البداية والنهاية (٤٨٥/٩).

الحسن والحسين رضي الله عنهما

أولاً : سبط رسول الله الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي

سبط رسول الله ﷺ وريحانته في الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، أمه فاطمة الزهراء، ولد للنصف من رمضان سنة (٣ هـ)، وقيل في شعبان سنة (٤هـ) أو (٥ هـ)، وتوفي عام (٥٠هـ)، وقد سماه رسول الله ﷺ حسناً ، قال علي ﷺ : " لما ولد الحسن سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني، ما سميتموه ؟، قلت : حرباً ، قال رسول الله ﷺ : بل هو حسناً " [٩٣]، وهكذا غير النبي ﷺ ذلك الاسم الحاد باسم جميل، يُدخل السرور والبهجة على النفوس، فحمل ﷺ المولود الجديد بين يديه وقبله.

زوجاته

ام كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، خولة بنت منظور بن زَبّان بن سيار بن عمرو ، ام بشير بنت أبي مسعود، وهو عقبة ابن عمرو بن ثعلبة ، جعدة بنت الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ، ام ولد تدعى بقيلة ..ام ولد تدعى ظمياء ، ام ولد تدعى صافية ، ام إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي ، زينب بنت سبيع بن عبد الله أخي جرير بن عبد الله البجلي .

و كان له خمسة عشر ولدا بين ذكر وأنثى وهم: زيد والحسن وعمرو والقاسم وعبد الله وعبد الرحمن والحسن الأكرم وطلحة وأم الحسن وأم الحسين وفاطمة وأم سلمة ورقية وأم عبد الله وفاطمة.

صفاته

كان أبيض اللون مشرّباً بحمرة أدعج العينين، سهل الحديث، كثّ اللحية، جعد الشعر، ذا وفرة، حسن البدن، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالطويل وليس بالقصير .

أخلاقه

قال ابن الزبير: "والله ما قامت النساء عن مثل الحسن بن عليّ" وقال محمد بن اسحق: "ما بلغ أحد من الشرف بعد الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم ما بلغه الحسن بن عليّ كان كريما يجيب السائل قال :

نحن أناسٌ سؤالنا خَضِلْ يرفع فيه الرجاء والأملْ

---

(٩٣) ابن حبان : الصحيح (٤٠٩/١٥) ح (٦٩٥٨).

تجود قبل السؤال أنفسنا خوفاً على ماء وجه من يسَلْ

هذا وقد وردت أحاديث كثيرة في فضائل الحسن بن علي ﷺ :

١. عن البراء بن عازب ﷺ قال : رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي ﷺ وهو يقول : " اللهم إني أحبه فأحبه " [٩٤]

٢. وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أن قال للحسن : " اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبب من يحبه " [٩٥]، قال أبو هريرة : " فما رأيته إلا دمعت عيناي "

٣. عن أبي بكرة ﷺ قال : " سمعت النبي ﷺ على المنبر، والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة، وإليه مرة، ويقول : ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين " [٩٦] فإخبار النبي ﷺ بأن الحسن سيد، مفخرة عظيمة وميزة شريفة له ﷺ، فقد تحققت نبوءة جده ﷺ، فأصلح على يديه بين المسلمين، وحقن دمائهم، حيث نزل عن حقه في الخلافة لمعاوية ﷺ أجمعين، وكان ذلك سنة (٤١هـ)، وكانت خلافة الحسن ﷺ ستة أشهر، وسمي هذا العام عام الجماعة، وهذا ما أخبر به النبي ﷺ يقول " لعل الله أ، يصلح به بين فئتين عظيمتين "، قال ابن حجر رحمه الله :" فالحديث فيه علامة من إعلام النبوة، ومنقبة للحسن بن علي، فإنه ترك الملك لا لقلة ولا لذلة ولا لعلة، لما رآه من حقن دماء المسلمين، فراعى أمر الدين ومصلحة الأمة " [٩٧]

---

(٩٤) البخاري : الصحيح (١٣٧٠/٣) ح (٣٥٣٩).
(٩٥) مسلم : الصحيح (١٨٨٢/٤) ح (٢٤٢١).
(٩٦) البخاري : الصحيح (٩٦٢/٢) ح (٢٥٥٧).
(٩٧) فتح الباري (١٣ / ٦٦).

٤. عن سعيد المقبري [٩٨]، قال : كنا مع أبي هريرة ﷺ فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، فسلم فرددنا عليه السلام، ولم يعلم به أبو هريرة، فقلنا : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي، قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه سيد [٩٩]

٥. ومنها مشابهته ﷺ للنبي ﷺ في الخلق، فقد روى البخاري بإسناده عن أنس بن مالك ﷺ قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي ﷺ " [١٠٠]

٦. عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال :" كان النبي يمص لسان الحسن أو شفته، وإنه لن يُعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ " [١٠١]ورواية معاوية ﷺ للحديث يدل على محبته للحسن ﷺ

ومر بنا حديث عقبة بن الحارث قوله : رأيت أبا بكر ﷺ، وقد حمل الحسن وهو يقول : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك وكونه ﷺ شبه جده المصطفى ﷺ في الخلق، منقبة عظيمة له، وفضيلة ظاهرة.

علو مكانة الحسن بن علي ﷺ

١. قال فيه الذهبي : " الإمام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ، وسبطه، وسيد سباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد "، وقال أيضاً : " وقد كان هذا الإمام سيداً وسيماً ، جميلاً عاقلاً ، رزيناً ، جواداً ، ممدحاً ، خيراً ، ديناً ، محتشماً ، كبير لشأن " [١٠٢]

٢ . وقال ابن كثير : " وقد كان الصديق يجله ويعظمه ويكرمه ويتفداه، وكذلك عمر بن الخطاب، إلى أن قال : وكذلك عثمان بن عفان، يكرم الحسن والحسين، ويحبهما، وقد كان الحسن بن علي يوم الدار، وعثمان بن عفان محصور عنده، ومعه السيف متقلداً به يجاحف عن عثمان، فخشي عثمان عليه، فأقسم عليه ليرجعن إلى منزلهم تطييباً لقلب علي، وخوفاً عليه ﷺ" [١٠٣]

٣ . وقال ابن عبد البر : وتواترت الآثار الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال في الحسن بن علي : إن ابني هذا سيد، وعسى الله يُبقيه، حتى يصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين وأنه ريحانتي من الدنيا، ولا أسود ممن سماه رسول الله ﷺ سيداً ، وكان رحمة الله عليه، حليماً ورعاً فاضلاً ، دعاه ورعه وفضله

---

(٩٨) هو كيسان المدني ، مولى أم شريك ، ثقة ثبت ، مات سنة (١٠٠هـ) ، ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص (٤٦٣).
(٩٩) الحاكم : المستدرك (١٨٥/٣) ح (٤٧٩٢) ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
(١٠٠) (١٣٧٠/٣) ح (٣٥٤٢).
(١٠١) أحمد : المسند (٤/ ٩٣).
(١٠٢) سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٣ - ٢٤٦).
(١٠٣) البداية النهاية (١٩٢/١١).

إلى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، وقال : والله ما أحببت منذ علمت ما ينفعني ويضرني، أن إلي أمر أمة محمد ﷺ على أن يهراق في ذلك محجمة دم "، وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان رحمه الله والذابين عنه " [١٠٤]وهنا تتجلى عظمة الجد الحاني لما يحمله من هموم لهذه الأمة فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبة المجتبين الأخيار وندلف معا إلى قصة صلح الحسن رضي الله وإصلاحه لذات البين.

بيعة الحسن رضي الله عنه

بعد اغتيال علي، بايع أهل العراق الحسن في شهر رمضان سنة ٤٠ هجرية، فكتب إليه ابن عباس يقول: إن الناس قد ولّوك أمرهم بعد عليّ فاشدد عن يمينك وجاهد عدوّك وكان علي بن أبي طالب، وهو يصارع الموت، قد أمره بان يصلي في الناس، وأوصى إليه عند وفاته قائلا: "يا بنيّ أنت وليّ الأمر ووليّ الدولة" وبايعه الناس راغبين من أهل العراق والحجاز واليمن وفارس.

وجاء في خطابه بعد البيعة

نحن حزب الله الغالبون وعشرة رسول الله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون فأطيعوا فإنّ طاعتنا مفروضة، اذا كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة " عند البيعة أخذت تظهر عناصر الفتنة في الكوفة عاصمة أبيه وقد شجّعها على ذلك وجود معاوية والي الشام، الذي كان يغدق على المعارضين بوفير المال والوعود كما أن وجود الخوارج في الكوفة أجّج الوضع، أراد الحسن القتال فجمع جيشا وفيرا لكنّه خاف من تلوّنهم، فلا يمكن الثقة بمثل هذا الجيش الذي تحركه الشائعات، بل ويفتعل الشائعات، وفيه قسم كبير أراد من الحرب الحصول على الغنائم وكان الحسن حذِرا من الحرب نظرا لتجربة أبيه مع مثل هذه الحوادث، وكان جيش عليّ الذي جهّزه وسار به نحو الشام يبلغ نحو (٤٠) ألفا أما الحسن فأضاف إليه (١٦) ألفا، وقيل إن العدد كان أكثر من ذلك والأرجح أن عدد الجيش كان حول هذا الرقم ، ونعرف ذلك من خلال جواب زياد بن أبيه لتهديدات معاوية له، الذي قال:

(١٠٤) الاستيعاب (٣٦٩/١).

"إنّ ابن آكلة الأكباد، وكهف النقاق، وبقية الأحزاب، كتب يتوعّدني ويتهددني وبيني وبينه أبناء رسول الله في تسعين ألفا، واضعي قبائع سيوفهم تحت أذقانهم، لا يلتفت احدهم إلى الآخر"لما رأى الحسن نفاق جيشه أراد الصلح مع معاوية فراسله، ووضع شروطه على كتاب ابيض وطلب أن يختم بأسفله بختم معاوية. وفيما يلي نص الوثيقة كما ترويها المصادر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صالح عليه الحسن بن عليّ بن أبي طالب، معاوية بن أبي سفيان صالحه على أن يسلّم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أنَّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذ الله بمكر أحد من خلقه بالوفاء وبما أعطى الله من نفسه، وعلى أن لا يبقي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم غائلة سرا ولا جهر ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الآفاق يشهد عليه فلان ابن فلان بذلك وكفى بالله شهيدا **"شروط الصلح** :

فيما يلي ما يمكن فهمه من شروط الصلح مما جاء في تلك الوثيقة :

١- تسليم الأمر إلى معاوية بشرط أن يعمل بكتاب الله وسنّة رسوله الكريم.

٢- الأمر من بعده للحسن.

٣- لا يقوم معاوية بإيذاء أهل العراق، حيث الأغلبية هناك هم أنصار الحسن، ولا في أي ارض من ارض الإسلام (الحجاز والشام واليمن) .

٤- لا يسمى أمير المؤمنين.

٥- ضمان الأمان لشيعة علي والحسن من بعده وضمان أن لا تمس أموالهم أو نساؤهم بسوء.

٦- أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة .

٧- إن لا يبغي الشر للحسن بن عليّ أو لأخيه الحسين أو لأهل بيت رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلّم.

ويذهب بعض المؤرخين للقول إن الحسن قَبِل الصلح ليقبض له من الدنيا بضعة آلاف من الدراهم والصحيح انه تنازل لأنّ الظروف حتّمت عليه ذلك فلو قاتل معاوية في تلك الفترة لفني جيشه وشيعة أبيه ونفر كثير من المؤمنين لهذا أراد حقن دماء المسلمين وأراد الإصلاح وتوحيد كلمة

المسلمين من جديد، بعد أن تفرّقوا من بعد مقتل عثمان زد على ذلك تخاذل أهل الكوفة الذين غدروا به كما غدروا بأبيه من قبل.

وهنا ادرج قصة سيدنا الحسن ﷺ مع أبيه سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سأل الإمام علي بن ابي طالب ﷺ إبنه الحسن عن أشياء في المروءة فقال :

علي : يا بني ما السداد؟
الحسن : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف
علي : فما الشرف؟
الحسن : اصطناع المعروف، وحمل الجريرة
علي : فما المروءة ؟
الحسن : النظر اليسير ومنع الحقير
علي : فما اللؤم ؟
الحسن : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه
علي : فما السماح ؟
الحسن : البذل في العسر واليسر
علي : فما الشح ؟
الحسن : أن ترى ما في يديك شرفا، وما أنفقته تلفا
علي : فما الإخاء ؟
الحسن : المواساة في الشدة والرخاء
علي : فما الجبن؟
الحسن : الجرأة على الصديق،والنكوص عن العدو
علي : فما الغنيمة ؟

الحسن : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا في الغنيمة الباردة

علي : فما الحلم ؟

الحسن : كظم الغيظ وملك النفس

علي : فما الغنى ؟

الحسن : رضى النفس بما قسم الله تعإلى لها وإن قلّ، وإنما الغنى غنى النفس

علي : فما الفقر ؟

الحسن : شره النفس في كل شيء

علي : فما الذل؟

الحسن : الفزع عند المخلوقة

علي : فما الجرأة؟

الحسن : موافقة الأقران

علي : فما الكلفة ؟

الحسن : كلامك فيما لا يعنيك

علي : فما المجد ؟

الحسن : أن تعطي في العزم وتعفو عن الجرم.

وهذه نبذة في الحديث اقتطفتها لكم من كتاب حلية الأولياء .. يروي أنّ شاميّاً رأى الإمام الحسن (حليم آل البيت) راكباً فجعل يلعنه والحسن لا يردّ، فلمّا فرغ أقبل الحسن فسلّم عليه وضحك فقال: « أيّها الشّيخ أظنّك غريباً ولعلّك شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حرّكت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك ، لانّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً»، فلمّا سمع الرّجل كلامه بكى، ثمّ قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، ألله أعلم حيث يجعل رسالته.

ومروان بن الحكم، لمّا مات الحسن، بكى مروان في جنازته، فقال له الحسين، أتبكيه وقد كنت تُجرِّعه ما تُجرّعه؟ فقال: إنّي كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل .

من أقواله وحكمه رضي الله عنه.

لا أدب لمن لا عقل له، ولا مروءة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل، وبالعقل تدرك الداران جميعاً، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

اتعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا.

المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت.

الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود .

تُجهل النعم ما أقامت، فإذا ولت عرفت .

ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم .

اللؤم أن لا تشكر النعمة .

لخير الذي لا شر فيه: الشكر مع النعمة، والصبر على النازلة .

مكارم الأخلاق عشر: صدق اللسان، وصدق البأس، وإعطاء السائل، وحسن الخلق، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، والترحم على الجار، ومعرفة الحق للصاحب، وقري الضيف، ورأسهن الحياء .

فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها .

ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد .

علّم الناس علمك، وتعلّم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك، وعلمت ما لم تعلم .

إن الله قد ذكرك فاذكره، وأقالك فاشكره .

إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها .

من تذكر بعد السفر اعتدّ .

بينكم وبين الموعظة حجاب العزة .

إن من طلب العبادة تزكى لها .

قطع العلم عذر المتعلمين .

أحسن الحسن الخلق الحسن .

كان (رضي الله عنه) يقول: حسن السؤال نصف العلم.
وقال (رضي الله عنه) من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه.
سئل عن الصمت قال هو سر المتعب، وفاعله في راحة، وجليسه في أمن.
كان (رضـي الله عنه) يقول: يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسـم الله لك تكن غنيا، وأحسن إلى جارك تكن مسلما، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عادلا.
وقال (رضي الله عنه): هلاك الناس في ثلاث: في الكبر، والحرص، والحسد :

- فالكبر هلاك الدين، وبه لعن إبليس.
- والحرص عدو النفس، وبه أُخرج آدم عليه السلام من الجنة.
- والحسد رائد السوء ، ومنه قتل قابيل وهابيل.

توفي رضي الله عنه في السابع من صفر سنة خمسين هجرية ودفن بالبقيع – والبقيع هي المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمدﷺ، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً، ويقع في مواجهة القسم الجنوبي الشرقي من سوره، وقد ضمت إليه أراض مجاورة وبني حوله سور جديد مرتفع مكسو بالرخام.ولا تزال المقبرة قيد الاستخدام حتى الآن.
وتبلغ مساحته الحالية مائة وثمانين ألف متر مربع؛ يضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة ومن توفي فيها من المجاورين والزائرين أو نقل جثمانهم على مدى العصور الماضية، وفي مقدمتهم الصحابة الكرام، ويروى أن عشرة آلاف صحابي دفنوا فيه، منهم ذو النورين عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين زوجات النبي محمدﷺ عدا خديجة وميمونة، كما دفن فيه ابنته فاطمة الزهراء، وابنه إبراهيم، وعمه العباس، وعمته صفية، وزوجته عائشة بنت أبي بكر الصديق، ، وكذلك علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق. رحمهم الله جميعا ورضي عنهم.

ثانيا : سبط رسول الله ﷺ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي

هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته ومحبوبه ابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها وأرضاها، كان مولده سنة (٤ هـ) وقيل غير ذلك ومات ؓ قتيلاً يوم عاشوراء من شهر المحرم سنة (٦١هـ) بكربلاء من أرض العراق، فرضي الله عنه وأرضاه وقد وردت في مناقبه وفضائله أحاديث كثيرة منها :
١ . عن يعلى العامري ؓ قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يعني إلى طعام دعوا له فقال : فاستمثل رسول الله ﷺ أمام القوم، وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه، فطفق الصبي يفر

هنا مرة وهنا مرة، فجعل النبي ﷺ يضاحكه حتى أخذه، قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، ووضع فاه وقبله، وقال : " حسين مني، وأنا من حسين،اللهم أحب من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط " (١٠٥)

وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة للحسين ﷺ، إذ حث على محبته، وكأنه ﷺ علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم، فخصه بالذكر، وأكد على وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة، وأكد ذلك بقوله : أحب الله من أحب حسيناً " فإن المحبة تؤدي لمحبة رسول الله ﷺ، وحبة الرسول محبة الله (١٠٦).

٢ ـ ومن فضائله ﷺ ما رواه البخاري (١٠٧) بإسناده إلى أنس بن مالك ﷺ قال : " أتي عبيد الله ابن زياد برأس الحسين ﷺ فجعل في طست، فجعل ينكث، وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة.

وفي رواية أخرى عن أنس أيضاً ، قال : لما أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين، جعل ينكث بالقضيب ثناياه، يقول : لقد كان أحسبه، قال جميلاً ، فقلت : والله لأسوءنك، إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قال : فانقبض (١٠٨) فالحديثان يدلان على فضل الحسين ﷺ، وأنه كان أشبه أهل البيت بالنبي ﷺ، ولكن قد يرد إشكال، وقد تقدم في فضائل الحسن، أنه لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي فيحدث التعارض، وقد أزال الإشكال والتعارض الحافظ ابن حجر رحمه الله حيث جمع بينهما فقال : ويمكن الجمع بأن يكون أنس قال ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن، لأنه يومئذ كان أشد شبهاً بالنبي ﷺ من أخيه الحسين، وأما ما وقع في رواية ابن سيرين، فكان بعد ذلك، كما هو ظاهر من سياقه، أو المراد بمن فضل الحسين عليه في الشبه ما عدا الحسن، ويحتمل أن يكون كل منهما أشد شبهاً في بعض

---

(١٠٥) احمد : المسند، إسناده جيد السلسلة الصحيحة ١٢٢٧
(١٠٦) تحفة الأحوذي (١٠ / ٢٧٩).
(١٠٧) الصحيح (١٨٣/٥) (٣٥٣٨).
(١٠٨) الهيثمي ، مجمع الزوائد (١٩٥/٩).

أعضائه، فقد روى هانئ بن هانئ عن علي قال : " الحسن أشبه بالنبي ﷺ ما بين الرأس إلى الصدر، والحسين أشبه بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك " (١٠٩).

ما ورد من الأحاديث في فضائل مشتركة بين الحسن والحسين رضي الله عنهما

١ . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال (١١٠): " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "

٢ . عن ابن عمر رضي الله عنه وقد سأله رجل من أهل العراق عن المحرم يقتل الذباب، فقال رضي الله عنه : اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقال النبي(١١١) ﷺ : هما ريحانتاي من الدنيا.

٣ . عن أبي هريرة رضي الله عنه"٣قال : قال رسول الله ﷺ :" من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني، يعني الحسن والحسين ".

٤ . عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أبصر حسناً وحسيناً ، فقال : " اللهم إني أحبهما فأحبهما " (١١٢)

٥ . عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه، ثم قال : صدق الله العظيم ﮋ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮊ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما " (١١٣)

٦. عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين، أعيذكما بكلمات الله التامات، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق " (١١٤)

٧ . عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ جلل الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رضي الله عنها كساءً، ثم قال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله

---

(١٠٩) الترمذي : السنن (٥/ ٦٦٠) ح (٣٧٧٩) ؛ ابن حبان : الصحيح (١٥ / ٤٣٠) ح (٦٩٧٤).

(١١٠) الترمذي : السنن (٥/ ٦٥٦) ح (٣٧٨٦) ؛ النسائي : السنن الكبرى (٥/ ٥٠) ح (٨١٦٩). الألباني : السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٤٨).

(١١١) البخاري : الصحيح (١٣٧١/٣) ح (٣٥٤٣).

(١١٢) الترمذي : السنن (٦٥٦/٥) ح (٣٧٨٢).

(١١٣) الترمذي : السنن (٥/ ٦٨٥) ح (٣٧٧٤) ؛ النسائي : السنن الكبرى (٥٥١/١) ح (١٧٩٠).

(١١٤) البخاري : الصحيح (١٢٣٣/٣) ح (٣١٩١).

ألست من أهل بيتك، قال : بلى، فأدخلني في الكساء، قالت : فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة (١١٥)

علو مكانة الحسين رضي الله عنه

١ ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " وأما من قتل الحسين، أو أعان على قتله، أو رضي بذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين :، وقال أيضاً : " والحسين ﷺ أكرمه الله تعالى بالشهادة في هذا اليوم (أي يوم عاشوراء) وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله أو رضي بقتله، وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء، فإنه هو وأخوه سيدا شباب أهل الجنة، وكانا قد تربيا في عز الإسلام، لم ينالا من الهجرة والجهاد والصبر على الأذى في الله من نال أهل بيته، فأكرمهما الله تعالى بالشهادة تكميلاً لكرامتهما ورفعاً لدرجتهما، وقتله مصيبة عظيمة .

٢ ـ وقال فيه الذهبي رحمه الله : " الإمام الشريف الكامل، سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا ومحبوبه، أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي " (١١٦)

٣ ـ وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله : " والمقصود أن الحسين عاصر رسول الله ﷺ وصحبه إلى أن توفي، وهو عنه راض، ولكنه كان صغيراً ، ثم كان الصديق يكرمه ويعظمه، وكذلك عمر وعثمان، وصحب أباه، وروى عنه، وكان معه في مغازيه كلها، في الجمل وصفين، وكان معظماً موقراً " (١١٧)

<u>وهنا أدرج دعاؤه صبيحة مقتله ﷺ للإسفادة واخذ العبرة واستيعاب الفكرة</u>

اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شِـدة، وأنت لي في كل أمرٍ ثقة وعُدة فكم من هم يضـعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة، ويشـمت فيه العدو فأنزلته بك وشـكوته إليك رغبة فيه إليك رغبة فيه إليك عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية يا رب العالمين..

---

(١١٥) أحمد : المسند (٦/ ٢٩٨).
(١١٦) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٠).
(١١٧) البداية والنهاية (١١/ ٤٧٦).

ومن أقواله وحكمه حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتعود نقما صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده هذا غيض من فيض وسنفرد بأقوال آل البيت رضي الله عنهم كتابا مستقلا بإذن الله.

وتجدر الإشارة هنا إلى أصحاب رسول الله ﷺ الذين هم من أهل بيته وهم:-

أبو سفيان ونوفل وربيعة وعبيدة بنو الحارث بن عبد المطلب، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، والحارث والمغيرة ابنا نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وجعفر وعبد الله ابنا أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ومعتب وعتبة ابنا أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب، والفضل وعبيد الله ابنا العباس بن عبد المطلب.

وهذا دعبل الخزاعي يمدح آل البيت فيقول :

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها	مغاوير نحّارون في السنوات
إذا فخروا يوماً أتوا بمحمد	وجبريل والقرآن ذي السورات
ملامك في أهل النبي فإنهم	أحبائي ما عاشوا وأهل ثقات
أحب قصي الرحم من أجل حبهم	وأهجر فيكم أسرتي وبناتي
تخيرتهم رشداً لأمري إنهم	على كل حال خيرة الخيرات
فيا رب زدني في يقيني بصيرة	وزد حبهم يا رب في حسنات [(١١٨)]

عقيدة أهل السنة في آل بيت رسول الله ﷺ

لا تكاد تجد كتاباً من كتب أهل العقيدة عند أهل السنة والجماعة، إلا وتجد فيه الثناء والموالاة والمحبة والنصرة لأهل البيت عليهم السلام، بل وحتى في كتب السير والتراجم كما مرَّ بنا، وجدنا هذا التأصيل الشرعي في محبة أهل البيت، فإن محبتهم عند أهل السنة دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

وخلاصة الكلام في عقيدة أهل السنة ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية، فقال رحمه الله تعالى : " ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ، ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ،

---

(١١٨) الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء (بيروت ، دار صادر ، د.ت) (١٠٣/١١).

حيث قال يوم غدير خم : أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي [١١٩] وقال رسول الله ﷺ أيضاً للعباس عمه وقد اشتكى إليه أن بعض قريش يجفوا بني هاشم، فقال ﷺ : والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي [١٢٠] وقال : إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم [١٢١] "

فأهل السنة والجماعة هم أسعد الناس بتنفيذ وصية النبي ﷺ التي جاءت في هذه الأحاديث، لأنهم يحبونهم جميعاً ويتولونهم، وينزلونهم منازلهم التي يستحقونها بالعدل والإنصاف، ويضيف شيخ الإسلام ابن تيمية في الوصية الكبرى " وكذلك آل بيت رسول الله ﷺ لهم من الحقوق ما يجب رعايتها، فإن الله جعل لهم حقاً في الخمس والفيء، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ، فقال لنا : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد " [١٢٢]

وتأمل قول ابن كثير رحمه الله في تفسيره " ولا نُنكر الوصاة بأهل البيت بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وُجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان سلفهم كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم أجمعين " [١٢٣]

فائـدة للمنتسبين الى العترة الطاهرة.

يجب أن يعلم، أن شرف النسب، تابع لشرف الإيمان، ومن جمع الله له بينهما، فقد جمع بين الحسنيين، ومن لم يُوفق للإيمان، فإن شرف النسب لا يفيده شيئاً ، ويؤكد هذا المعنى العظيم، قوله ﷺ : " من

---

(١١٩) سبق تخريجه.

(١٢٠) لم أجد هذا اللفظ في المسند ، وأخرجه أحمد بلفظ (والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي) أحمد : المسند (٢٠٧/١) ح (١٧٧٧) ،

(١٢١) مسلم : الصحيح (١٧٨٢/٤) ح (٢٢٧٦) ؛ الترمذي : السنن (٥٨٣/٥) ح (٣٦٠٥).

(١٢٢) مجموع الفتاوى (٤٠٧/٣ ـ ٤٠٨).

(١٢٣) أحمد : (٤ / ١٤٥).

أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه " [١٢٤]، ومعناه، أن العمل هو الذي يبلغ بالعبد درجات الآخرة، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [١٢٥]

فمن أبطأ به عمله أن يبلغ تلك الدرجات العالية عند الله تعالى، لم يسرع به نسبه، فيبلغه تلك الدرجات، فإن الله رتب الجزاء على الأعمال لا على الأنساب، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ المؤمنون: ١٠١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ [١٢٦]

وأن ولاية رسول الله ﷺ إنما تُنال بالتقوى والعمل الصالح، فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين " [١٢٧] أي أن ولايته لا تنال بالنسب، وإن قرب، وإنما تنال بالإيمان والعمل الصالح، فمن كان أكمل إيماناً وعملاً ، فهو أعظم ولاية له، سواءٌ أكان له منه نسب قريب أم لم يكن، وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه ... فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب

لقد رفع الإسلام سلمان فارس ... وقد وضع الشرك النسيب أبا لهب

وكان ﷺ يحذر من الاعتماد على الأنساب، وترك الأعمال الصالحة، كما فعل في مكة في القصة المشهورة لما قال :" يا معشر قريش ! اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب ! لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا صفية عمة رسول الله ﷺ، لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئاً " [١٢٨].

---

(١٢٤) مسلم : الصحيح (٤/ ٢٠٧٤) ح (٢٦٩٩) ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
(١٢٥) سورة الأحقاف ، الآية (١٩).
(١٢٦) سورة آل عمران ، الآية (١٣٣ ـ ١٣٤).
(١٢٧) مسلم : الصحيح (١/١٩٧) ح (٢١٥).
(١٢٨) البخاري : الصحيح (٣/١٠١٢) ح (٢٦٠٢) ؛ مسلم : الصحيح (١/١٩٢) ح(٢٠٦).
لقد كان التسلسل السابق كما جاء في دراسة نفيسة قام بها د. عبد الستار الجنابي بعنوان مكانة آل البيت عند أهل السنة والجماعة.

الهاشميون عبر التاريخ اطلالة سريعة

الهاشميون ما قبل الإسلام

لم تعرف العرب نظام دولة أو تنظيم مجتمع، إلا حين تولى قصي بن كلاب القرشي رئاسة مكة وإدارة الحج من رفادة وسقاية وأعمال الندوة واللواء، وابتدأ عمله بإنشاء دار الندوة كأول مؤسسة اجتماعية عربية، ويتحدث ياقوت الحموي في معجم البلدان والطبري في تاريخه أن قصي أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد إسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان ملك الحيرة، فجعل قصي مكة أرباعا وبني بها دار الندوة.كانت هذه البداية لبني هاشم في بناء نظام خاص للمجتمع العربي في الفترة من ٤١٨– ٤٨٢ ميلادية قبل ولادة الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم التي كانت عام ٥٧٠ ميلادية. وبعد دار الندوة انشأ الهاشميون حلفاً جديداً اسمه حلف الفضول بقيادة بني عبد مناف، وهدف هذا الحلف هو توفير الأمن والاستقرار لمواكب الحجاج ما قبل الإسلام، ودفع الأذى عن الناس وإحقاق الحق والعدل، واستند الحلف في قوته إلى قوة الهاشميين القرشيين وقدرتهم على صياغة المجتمع المكي قبل ظهور الإسلام، ونفوذهم الذي مارسوه بشكل ايجابي في بناء وحدة المجتمع العربي داخل الجزيرة، وهذا قد تميز ببعد آخر وهو قدرتهم على الاتصال مع قبائل العرب، من الجنوب عسير واليمن ومن الشمال حتى أطراف الشام الذين كانوا يأتون إلى مكة من اجل التجارة والحج، فنقل الناس عن الهاشميين أنهم أهل خير وفضل، وقيادة وزعامة، وعزز هذا الأمر رحلات الإيلاف القرشية الهاشمية الصيفية نحو ديار الشام والشتوية نحو اليمن ومصر، فعرف الناس الهاشميين أنهم أهل قيادة وحكم وزعامة ، وأنهم ذوو أخلاق وحسن معاملة، وكان هاشم جد الرسول الكريم صلّ الله عليه وآله وسلم من أشهر قادة رحلات الإيلاف وقد توفاه الله في إحدى رحلاته وهو في غزة في فلسطين، ولا زال قبره هناك ولا زالت غزة تعرف باسم غزة هاشم.

كان حلف الفضول الهاشمي القرشي أول نموذج للعمل الاجتماعي والنواة الأولى للتنظيم وبناء أشكال الوحدة، وقد شهد الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم حلف الفضول وهو ابن عشرين

سنة – وقيل ابن خمسة وعشرين سنة– شهد ذلك مع قبائل العرب من عبد المطلب وبني أسد وحضر اجتماعاته في دار عبدالله بن جدعان، وحين كانت البعثة النبوية الشريفة، قال الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم عن هذا الحلف:" لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً لو دعيت إليه في الإسلام لأجبت.. تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها وان لا يعز – يغلب – ظالم مظلوما..."

الهاشميون وفجر الإسلام

ابتدأت رسالة الإسلام، يحملها الهاشمي محمد عليه الصلاة والسلام في ارض مطهرة مكرمة امتازت بأنها حققت الاتصال مع قبائل العرب المناذرة والغساسنة ومن خلالها كان الاتصال مع حضارتي الفرس والروم، وتوسعت التجارة التي هي عامل هام وقوي في بناء الثقافة العربية، وكان لمكة ووجود الكعبة فيها الدور في تشكيل النظام السياسي والثقافي والاجتماعي وتشكيل الشعور القومي أيضاً، وأصبحت مكة عاصمة ثقافية دينية تاريخية وهي أول العواصم التي عرفها العرب بفضل قيادة بني هاشم الذين استطاعوا تقديم أنفسهم كزعماء، لهم القدرة على إدارة شؤون الحج والمواسم المختلفة مثل موسم سوق عكاظ السياسي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، الذي يشبه المواسم الثقافية والمعارض الدولية الحالية، وظهرت أيضا اللغة القومية التي أجاد الشعراء والأدباء والخطباء في تهذيبها وتطويرها واتسمت قريش برقي فكرها وبعد نظرها.

وفي وسط كل هذا الأجواء كانت رسالة الإسلام السمحة يحملها النبي الأمين صلّ الله عليه وسلم، وتأتي الرسالة لتنظيم المجتمع العربي داخل الجزيرة وفق منهج التسامح والمحبة والإيثار والدعوة بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ابتدأ الرسول الكريم بعشيرته: "وانذر عشيرتك الأقربين" وقاد الغزوات وأدار المعارك من اجل توحيد العرب وجمعهم تحت لواء أن "لا اله إلا الله وحده لا شريك له"، وتمكن الرسول الكريم صلّ الله عليه وآله وسلم من بناء المجتمع الإسلامي كنموذج للمجتمعات القادمة فنجح في جزيرة العرب وانطلق بعالمية الإسلام فكانت مؤتة البوابة الأولى في السنة الثامنة للهجرة، وكانت اليرموك سنة ١٣ هجرية الأساس لتأمين الحدود الشمالية، والقادسية سنة ١٥ هجرية لتأمين الحدود الشرقية، فاكتملت دولة الإسلام داخل الشام والجزيرة العربية والعراق، وانتظم المجتمع في وحدة عربية أساسها اللغة العربية والشعور القومي على أساس الدين القويم مع الحفاظ على حقوق أهل الذمة ومن أراد أن يبقى على دينه، وكان الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم يقود الأمة ويدعو للصلاح وهو يتلو

قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ (١٢٩)

الهاشميون والعصور الإسلامية

جاهد آل البيت في المجتمع العربي، وحملوا مشروع النظام العربي المتكامل على أساس المساواة والعدل وحرية العقيدة، ومظهره نظام الدولة الواحدة بأركانها المختلفة، التي تضمن وحدة المجتمع وحقوق الإنسان وصون الكرامة والحرية والعقيدة.ويشهد التاريخ لبني هاشم دورهم أنهم الرجال الذين ما خلا عصر من بني أمية حتى العباس، والفاطميين والأيوبيين وغيرهم من دورهم الراشد في بناء المجتمع وتقديم الشورى، وتعرضوا في سبيل ذلك وبسبب وقفتهم الصلبة للعديد من أنواع القتل والفتك والصدود والرد ولكنهم ثبتوا عند حق المجتمع وما أرادوا لأنفسهم حقا، وصمدوا عند رغبة بناء المجتمع وصون كرامة الانسان دون الالتفات لمغنم أو مكسب مادي في هذه الدنيا.فكان أساس دعوة بني العباس رسالة آل البيت الأطهار الهاشمية القرشية فأقام العباسيون أعظم دولة شهدها عصرهم امتدت بامتداد غيوم السماء ونشرت العدل والحق بلسان النبي الكريم والقرآن المنزل الطاهر الشريف، وحين قامت دولة المماليك فقد حملت رسالة الإسلام ونجحت في وقف زحف المغول وطردهم من ديار الإسلام بروح العقيدة وقوة الإيمان، وبعد أن أقام العثمانيون إمبراطوريتهم استندوا على الرسالة الهاشمية في إداراتهم وحكمهم، وحكموا الأرض العربية على مدى أربعة قرون قبل أن يتحول النظام في الباب العالي وينحرف عن رسالة الإسلام ومعاني الدولة والحكم والنظام الاجتماعي، ويتجه إلى نظام غريب يهدف تحويل المجتمع الواحد الموحد إلى شكل من التبعية اللادينية.

(١٢٩) سورة الحجرات، آية ١٣

الهاشميون والعصر الحديث

رغم أن العصور المختلفة قد شهدت ممالك وحكام من عرب وأعاجم إلا أن الدور الهاشمي في مكة والمدينة لم يتأثر ، وبقي الهاشميون، وأهل قريش يقومون بخدمة الديار المقدسة، وحافظ المجتمع الإسلامي في الجزيرة العربية على نظامه وبنيانه، وحتى أن الباحث والناظر إلى الجزيرة ليرى وكأنها تتشكل من حكومتين هما حكومة مكة وحكومة المدينة بقيادة الهاشميين أجداد الشريف الحسين بن علي، الذين توارثوا شرف الخدمة والقيادة واللواء كابراً عن كابر، وحتى كان فجر القرن العشرين، وكان التحول في السياسة الدولية ونشوء حركة القوميات ومنها القومية الطورانية، وكان العرب أحوج ما يكونوا إلى قيادة وزعامة لترعى مسيرة القومية العربية في مواجهة تيارات الاستلاب والعنصرية واللادين، وتوفرت الأسباب في آل هاشم في مكة والمدينة الذين تهيأت لهم كل الظروف لأنهم:

أما توانوا عبر التاريخ عن أداء دورهم السياسي والاجتماعي وبقائهم على اتصال مع المجتمع العربي بنفس الخلق والمنهج الذي اختطه الهاشميون منذ القرن السادس الميلادي.

ثباتهم على العقيدة والمبدأ وتضحياتهم في سبيل خدمة العرب جميعاً. رغم كل ما لحق بآل البيت عبر تاريخهم من الأذى والقتل فأنهم ما ردوا الأذى بالأذى ولا القتل بالقتل، وإنما بقوا أهل الإحسان والمعروف والتسامح يحتسبون الأمر عند الله وهذا ثبّت المحبة في قلوب الناس وعظُم احترامهم.

لهذه الأسباب وغيرها، توجه الناس إلى آل البيت لان يستمروا في دورهم التاريخي المؤسس على الإرث الهاشمي بقيادة الأمة وإعادة وحدتها والخروج من ظلام العصر. وانصاع آل البيت لرغبات أحرار العرب الذين التقوا في دمشق عام ١٩١٥ ومعهم الأمير فيصل الأول بن الحسين، والذين صاغوا ميثاق دمشق الذي حدد الدولة العربية والنظام العربي، فحمله الشريف الحسين يرحمه الله منهجاً ودافع عنه كمبدأ ثابت من اجل العرب ووحدة العرب والقومية والدولة، حتى كانت انطلاقة الثورة العربية الكبرى التي أرادت أن تكون هناك دولة عربية واحدة مستقلة وليتكرر دور مكة المكرمة التاريخي فبمثلما كان انبعاث رسالة الإسلام الموحدة الهادية على يد محمد الهاشمي القرشي صلّ الله عليه وسلم، لإخراج الناس من الظلمات إلى النور قبل أكثر من أربعة عشر قرنا، يكون المنطلق الجديد على يد هاشمي يحمل ارث التاريخ ليطلق رصاصة الحرية والحق في العاشر من شهر حزيران من عام ١٩١٦بعد أربعة قرون من الظلام والتغييب.

الهاشميون والدولة الحديثة

تبدأ مسيرة الدولة العربية الحديثة بثبات وعزم مؤسس على الإرادة العربية وليس على إرادة الأشخاص. فكان الهاشميون هم في خدمة هذه الأهداف، ويترجمون المبادئ إلى أفعال وواقع يتفق وبناء الدولة العصرية الحديثة، فكانت القيادة الهاشمية في مستوى الصحوة العربية التي بدأ بها المتنورون الأحرار العرب، وكانوا في مستوى طموح الأمة وآمال الشعوب التي كانت تتطلع إلى المؤسسة العربية الفاعلة التي تريد تجديد دور مكة وأمية والعباس فجاءت صياغة الثورة وأهدافها ونظامها واضحاً من خلال مراسلات الشريف الحسين–مكماهون والمفاوضات البريطانية الحجازية واشترك الأمير فيصل بن الحسين في مؤتمر لندن ومؤتمر باريس عام ١٩١٨ و١٩١٩ ومفاوضات الملك المؤسس عبد الله بن الحسين مع ونستون تشرتشل في القدس عام ١٩٢١. فاختلفت التواريخ والأماكن، ولكن كان الثبات الواحد على الدولة العربية المستقلة هو الأساس، إضافة لفهم الواقع السياسي الدولي وإدراك القدرات للوصول إلى الطموحات حتى وان كانت في أدناها.

ولكن مع عدم التنازل عن مبدأ عربي واحد، كانت تضحية الشريف الحسين بن علي بالعرش وهو يقاتل مجاهداً في أروقة السياسة يرفض التنازل عن شبر واحد من القدس وارض فلسطين، ويصر على وحدة ارض العرب والشعوب العربية وكانت مفاوضات الأمير فيصل الشاقة في لندن وباريس لتحقيق الدولة العربية والوصول بها إلى المستوى اللائق، وواصل الأمير عبد الله بن الحسين الجهاد حتى تمكن من تأسيس الدولة المستقلة في الأردن والتي نعيشها اليوم كثمرة من ثمار جهاد آل البيت وكفاح الهاشميين الموصول من اجل الدولة المستقلة والسيادة العربية الأكيدة.

الهاشميون والمنهج الثابت

أدى الهاشميون عبر التاريخ دوراً مسئولا مستنداً إلى الإرث التاريخي الذي حباهم الله سبحانه وتعالى به، فقادوا العرب عبر التاريخ، ونجحوا في بناء النظام العربي وإرساء الوحدة النموذج لضمان

الحقوق وترتيب الواجبات، وصيانة الكرامة الإنسانية والسيادة، والاهتمام ببناء الشخصية العربية، وقدم الهاشميون منهجاً في الحكم والإدارة ونموذجاً في توحيد المجتمعات، وبناء الدولة ابتداءً من دارة الندوة وحلف الفضول حتى الدولة الإسلامية الكبرى بإمبراطورياتها المتعددة، كان الهاشميون هم الأمل حين يشتد الخطب، فتبرز أدوارهم، ويتقدمون متناسين كل الماضي يسيرون في مقدمة الشعوب نحو الثورة وقيادة السياسة وإدارة الحكم لا يبتغون إلا الخير والصلاح والفلاح.وشهد التاريخ ممالك ملوك بني هاشم في ارض الحجاز، ثم لتمتد في عهد الرسول الكريم لتشمل قصور كسرى وبصرى، وتتقدم العصور الإسلامية وهي تبني النظام والوحدة إلى أن كان التراجع ويسدل الظلام ظلاً إلى حين، فيظهر فجر العرب من جديد بقيادة آل هاشم يعيدون مجد الأمة والعروبة في مطلع القرن العشرين ويتقدمون من جديد لبناء الدولة العربية وبعث الروح القومية في نفوس العرب جميعاً ونستذكر قول الملك المؤسس حين يقول "نحن آل البيت إنما السبب في كل الممالك والزعامات العربية التي نراها اليوم."

ويكفينا نحن آل هاشم فخراً هذا الدأب والمنحى ويكفينا أننا الصدق عند اللقاء، وأننا نتقدم صفوف الخير والمساندة ونسخر كل الوقت والجهد لنصرة قضايا العرب في كل المحافل الدولية، ندعو للوحدة وتنظيم الصفوف وبناء القوة الذاتية العربية ونبذ كل أشكال العنف والدعوة للحوار والمنطق المسئول، ويترجم جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم كل هذه المعاني ثابتاً عند الحق، متقدماً الصفوف، كنهج آل البيت وآل هاشم الأطهار الميامين.

الهاشميون والثورة العربية الكبرى

ويعيد آل هاشم الأطهار مجد الأمة والعروبة في مطلع القرن العشرين في ثورة العرب الكبرى عام ١٩١٦ويتقدمون من جديد لبناء الدولة العربية وبعث الروح القومية في نفوس العرب جميعا.

وبدأت مسيرة الدولة العربية الحديثة بثبات وعزم مؤسس على الإرادة العربية وليس على إرادة الأشخاص، وكانت القيادة الهاشمية في مستوى الصحوة العربية، وطموح الأمة، وآمال الشعوب التي كانت تتطلع إلى المؤسسة العربية الفاعلة.. فجاءت صياغة الثورة وأهدافها ونظامها واضحاً وثابتا في أن الدولة العربية المستقلة هي الأساس.

ضحى الشريف الحسين بن علي بالعرش وهو يقاتل مجاهداً في أروقة السياسة رافضا التنازل عن شبر واحد من القدس وارض فلسطين، ويصر على وحدة ارض العرب والشعوب العربية.. وخاطب الشريف الوفود العربية في عمان قائلا: لا أتنازل عن حق واحد من حقوق البلاد ولا اقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب، ولا اقبل بالانتداب، ولا اسكت وفي عروقي دم عربي عن مطالبة الحكومة

البريطانية بالوفاء بالعهود التي قطعتها للعرب، وكان ذلك السبب في إقدام بريطانيا عام **١٩٢٥** بنفيه من العقبة إلى جزيرة قبرص منهية حلمة بتحقيق وحدة العرب وبقي في المنفى إلى أن لقي ربه عام **١٩٣١** ودفن بجوار الأقصى المبارك في القدس الشريف.

الهاشميون وتأسيس إمارة شرق الأردن

لعب الأمير عبد الله دورا مهما في الثورة العربية الكبرى وكان قائدا للجيش الشرقي الذي حرر الطائف والمدينة المنورة، وفي ٨ اذار**١٩١٨** عقد الوطنيون العراقيون مؤتمرا في دمشق أعلنوا فيه استقلال العراق ونادوا بالأمير عبد الله ملكا دستوريا عليه .

وصل الأمير عبد الله إلى معان التي كانت حينذاك تابعة إداريا للحجاز على رأس قوة من المقاتلين النظاميين وغير النظاميين، ومنها صمم على الزحف إلى دمشق وإعادة الأمير فيصل إلى عرش سوريا وطلب من السوريين التضامن معه وإعلان الثورة .

أما فرنسا وبريطانيا فقد أحستا بالقلق تجاه حركة الأمير وطلبتا منه العودة إلى الحجاز بأسرع وقت وأبلغته بريطانيا بأنها لن تسمح بان تتحول إحدى المناطق الخاضعة لنفوذها بموجب الانتداب إلى قاعدة لمهاجمة حليفتها فرنسا في سوريا وطلبت بريطانيا من الأمير مغادرة معان إلا انه أصر على أن يقيم في ارض تابعة للحجاز على أن رد الفعل الوطني على دعوة الأمير عبد الله لم يكن مؤثرا كما أراد أو كما تمنى له أن يكون، لم يكن معه سوى عدد قليل من الرجال وأسلحة قليلة ولم يكن الأمير يملك مالا لتغطية نفقات حملة ضد فرنسا، كما كانت سوريا نفسها خاضعة لحكم فرنسي متشدد، غير أن رد فعل الأردنيين على دعوته كان أكثر ايجابية وتشجيعا من رد فعل السوريين أنفسهم، وكان شرقي الأردن في ذلك الوقت الجزء الوحيد من سوريا الذي لم يكن خاضعا لاحتلال لقوة عسكرية أوروبية بشكل مباشر ورغم أن بريطانيا وضعته في إطار صك الانتداب إلا أنها لم تضم المنطقة إلى إدارة فلسطين المحلية بل اكتفت بتعيين مستشارين سياسيين للمساعدة في تأسيس حكومات محلية للمقاطعات الثلاث التي كانت تتكون منها آنذاك وهي اربد، والسلط، والكرك، وكانت هذه الحكومات المحلية قد تأسست

في أيلول ١٩٢٠ غير أنها أثبتت ضعفها وعدم تمكنها من المحافظة على الأمن وفرض سلطتها. وفي تلك الأثناء قررت الحكومة البريطانية إجراء تفاهم مع العرب ولهذا دعت فيصل إلى لندن لإجراء محادثات سياسية واشترطت أن لا يقوم الأمير عبد الله بأي تحركات بانتظار ما ستسفر عنه تلك المحادثات من نتائج غير أن حماس الأردنيين لقضية الاستقلال العربي ظهر من خلال عقد اجتماعات شعبية وإرسال الوفود إلى معان لدعوة الأمير عبد الله والإلحاح عليه بالتقدم نحو الشمال، وهكذا وبعد إقامة قصيرة دامت نحو أربعة أشهر وصل الأمير إلى عمان في الثاني من آذار عام ١٩٢١ واستقبلته وفود من أرجاء البلاد وأعلنت ولاءها له وفي ذات الوقت كان وزير المستعمرات البريطاني ونستون تشرشل يعقد مؤتمرا مهما في القاهرة يبحث فيه إمكانية إيجاد الحلول المناسبة لمشاكل المنطقة.

وقد اتخذ المؤتمر قرارا باحتلال شرقي الأردن احتلالا عسكريا إلا أن تشرشل غير رأيه عندما تلقى رسالة من الأمير عبد الله يشرح له فيها وجهة النظر العربية فدعا تشرشل الأمير عبد الله إلى لقاء في القدس وعقد معه أربعة اجتماعات في أواخر آذار ١٩٢١ حاول خلالها إقناع تشرشل بضرورة توحيد فلسطين وشرقي الأردن في دولة واحدة بزعامة أمير عربي غير أن تشرشل ابلغ الأمير أن بريطانيا لا يمكنها تغيير سياستها المعلنة تجاه فلسطين وفي النهاية اقترح على الأمير البقاء في شرقي الأردن وتولى زمام الأمور فيها ثم توصل الطرفان (الأمير وتشرشل) إلى اتفاق ضمن النقاط التالية :

١- تأسيس حكومة وطنية في شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين.

٢- قيام الحكومة الأردنية باستكمال إجراءات الاستقلال .

٣ - تعيين معتمد بريطاني في عمان لتمثيل سلطة الانتداب.

٤- تقديم بريطانيا الدعم اللازم لشرقي الأردن .

٥- عدم استخدام شرقي الأردن كقاعدة لأي هجوم ضد سوريا أو فلسطين .

٦ - احتفاظ بريطانيا بحق إنشاء مطار في عمان.

وخلال المناقشات أشار تشرشل إلى أن المصالحة مع فرنسا قد تؤدي إلى قيام حكم عربي برئاسة الأمير عبد الله ووعد بان تبذل حكومته كل ما في وسعها لتحقيق هذا الهدف وكان من جملة الشروط التي اتفق الأمير عبد الله وتشرشل عليها أن يستثني شرقي الأردن من أن تشمله نصوص وعد بلفور القاضية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

أعلنت المملكة الهاشمية لشرق الأردن عام ١٩٤٦، وملكها عبد الله بن الحسين، وعين إبراهيم هاشم رئيسا للوزراء، وهو من أصل سوري قدم من سورية للعمل في القضاء، وفي عام ١٩٤٩

سميت الأردن المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بعد إعلان وحدة ضفتي نهر الأردن، وهما شرق الأردن، والضفة الغربية وهي الجزء الذي تبقى من فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ وقيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين.

وفي عام ١٩٥١ تولى الملك طلال بن عبد الله الملك بعدما اغتيل الملك الشهيد عبد الله الأول ابن الحسين رحمه الله وهو يدخل المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة، ثم أعفي من منصبه عام ١٩٥٢ بناء على تقرير طبي يرى عدم قدرته على تولي الحكم، وتولى الملك ابنه الملك الشريف الحسين بن طلال رحمه الله الذي ظل ملكا للأردن أكثر من ٤٧ سنة.

وفي عام ١٩٩٩ تولى الملك عبد الله الثاني بن الحسين المُلك بعد وفاة والده الملك الشريف حسين بن طلال رحمه الله.

الأسرة الهاشمية في الأردن

جلالة الملك عبد الله الأول – طيب الله ثراه –

أنجاله، الملك طلال، الأمير نايف، الأميرة هيا، الأميرة منيرة، الأميرة مقبولة.

أحفاده، الملك الحسين، الأمير حسن، الأمير محمد، الأميرة بسمة، الأمير علي، الأمير عاصم

أبناء أحفاده، الأميرة نافعة، الأميرة رجوى، الأميرة بسمة، الأمير عباس، الأمير جعفر، لأميرة ياسمين، الأميرة سارة، الأميرة نور، الأميرة صالحة، الأميرة نجلاء، الأمير نايف.

جلالة الملك طلال – طيب الله ثراه –

أنجاله، الملك حسين، الأمير محمد، الأمير الحسن، الأميرة بسمة.

جلالة الملك الحسين بن طلال – طيب الله ثراه –

أنجاله، الأميرة عالية، الملك عبد الله الثاني، الأمير فيصل، الأميرة عائشة، الأميرة زين، الأميرة هيا، الأمير علي، الأمير حمزة، الأمير هاشم، الأميرة إيمان، الأميرة راية.

جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم – أطال الله في عمره –

أنجاله، الأمير حسين، الأميرة إيمان، الأميرة سلمى، الأمير هاشم، وسنأت في الصفحات التالية على بعض من سيرهم فهم مجد امتهم، وارومة محتدهم الهاشمي.

الملك المؤسس عبد الله بن الحسين (١٨٨٢ – ١٩٥١)

ولد المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بمكة المكرمة، وهو مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، شخصية فريدة وجليلة برزت مع تاريخ العالم العربي المعاصر، وكانت شخصيته تجمع التقليدية والحداثة. وكان في مسيرة حياته العامة عصرياً يتطلع إلى الأمام. وتجسد هذا فيه كونه من أوائل الزعماء العرب الذين تبنوا نظاماً ملكياً دستورياً خلال السنوات الأولى التي أعقبت تأسيس بلده كما تمثل ذلك بتجربته الواقعية ومشاركته لشعبه.

أسس المغفور له الملك عبد الله إمارة شرق الأردن في ٢١ نيسان ١٩٢١م عندما أقام أول نظام حكومي مركزي في مجتمع معظمه عشائري وبدوي. وطوال السنوات الثلاثين التالية، ركز على بناء الدولة، ووضع الأطر المؤسسية للأردن الحديث. وبتصميم ورؤية عظيمين، سعى إلى الحكم الذاتي والاستقلال، بإقامة شرعية ديمقراطية، بوضع أول دستور للأردن في عام ١٩٢٨عرف باسم المجلس التشريعي، وإجراء الانتخابات لأول برلمان في عام ١٩٢٩م. وخلال هذه العقود الثلاثة أيضاً، عقد الملك سلسلة من المعاهدات بين إنجلترا وشرق الأردن، كان آخرها في ٢٢ آذار ١٩٤٦م بالمعاهدة الإنجليزية–الشرق أردنية التي أنهت الانتداب البريطاني وحققت لشرق الأردن استقلالا كاملاً ولتصبح الدولة باسم "المملكة الأردنية الهاشمية" في ٢٥ أيار ١٩٤٦م.

وبتحقيق الاستقلال التام اخذ الأردن يمارس دوراً متقدماً عربياً ودولياً ويشارك في المؤتمرات وأولها مؤتمر قمة انشاص في ٢٨ أيار ١٩٤٦م بعد أيام من استقلال الدولة، ومن ثم يتبوأ الأردن مركزاً متقدماً في خدمة القضية الفلسطينية.

وخلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨، كان الجيش العربي الأردني فعالاً في الدفاع عن القدس وأجزاء أخرى من فلسطين. وأبدى شجاعة وبطولة وعرف عنه على نطاق واسع مستواه العالي في الاحتراف والثبات والعزم والشجاعة أمام قوة متفوقة في العدد والعدة.

ونجح الجيش العربي في إلحاق الهزيمة في القوات اليهودية في باب الواد واللطرون والقدس وحافظ على القدس الشرقية رغم الهجمات الإسرائيلية الشديدة اللاحقة، التي حاولت دون جدوى انتزاعها من الجيش العربي الأردني. وانتهت الحرب في منتصف شهر تموز ١٩٤٨م وبعدها جرى توقيع

عدد من اتفاقيات الهدنة بين الأطراف العربية وإسرائيل في مؤتمر رودس، وبموجبها تم ترسيم حدود منطقة شرق الأردن مع فلسطين.

في ٢٠ تموز ١٩٥١م توجه الملك عبد الله إلى القدس لأداء صلاة الجمعة مع حفيده الشاب، الحسين بن طلال، ليقضي شهيداً على عتبات المسجد الأقصى وعلى مقربة من ضريح والده الحسين بن علي الذي ضحى من اجل كل العرب.

وكان الملك الحسين الأمير الشاب حينها إلى جانب جده، يشهد الموقف وتنزلق رصاصة من على وسام على صدره، ويعيش جلالته لحظات حاسمة مع الأحداث، وكان لاغتيال جده الملك عبد الله أثرا عميقا في حياته، من حيث إدراكه لأهمية الموت وحتميته، وإحساسه بأهمية واجبه ومسئوليته في السنوات اللاحقة.

الأمير نايف بن عبد الله الأول، ولد عام ١٩١٤ تزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة ميهرماه سلطانة. وهو شقيق الملك طلال بن عبد الله والابن الثاني للملك عبد الله بن الحسين.

النجل الأكبر صاحب السمو الملكي الأمير علي بن نايف، أنجال الأمير علي بن نايف من زوجته السابقة صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان بنت فواز.

صاحب السمو الملكي الأمير عباس بن علي حفظه الله.

صاحبة السمو الملكي الأميرة نافعة بنت علي حفظه الله.

صاحبة السمو الملكي الأميرة رجوه بنت علي حفظها الله.

صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت علي حفظها الله.

أنجال الأمير علي بن نايف من زوجته الأميرة ريما العلي.

صاحب السمو الملكي الأمير جعفر بن علي حفظه الله.

النجل الأصغر

صاحب السمو الملكي الأمير عاصم بن نايف.

أنجال الأمير عاصم بن نايف من زوجته صاحبة السمو الملكي الأميرة سناء عاصم.
صاحبة السمو الملكي الأميرة صالحة بنت عاصم حفظها الله.
صاحبة السمو الملكي الأميرة نجلاء بنت عاصم حفظها الله.
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عاصم حفظه الله.
أنجال الأمير عاصم بن نايف من زوجته السابقة السيدة فيروزة فوكشوري.
صاحبة السمو الملكي الأميرة ياسمين بنت عاصم حفظها الله.
صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت عاصم حفظها الله.
صاحبة السمو الملكي الأميرة نور بنت عاصم زوجة صاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحسين حفظهما الله.

جلالة الملك طلال بن عبد الله بن الحسين بن علي طيب الله ثراه

(٢٦ شباط ١٩٠٩ – ٧ تموز ١٩٧٢)، ثاني ملوك المملكة الأردنية الهاشمية، حكم بين ٢٠ تموز ١٩٥١ الى ١١ آب١٩٥٢، تولى الملك طلال العرش بعد اغتيال والده الملك عبد الله في القدس في عملية نجا منها ابنه الأكبر الأمير الحسين بأعجوبة، خلفه ابنه الحسين بن طلال ولكنه لم يتسلم الحكم مباشرة، لأنه لم يكن قد بلغ الثامنة عشر من عمره بعد، قضى الملك طلال بقية حياته في إسطنبول، ولد الملك طلال في مكة عام ١٩٠٩، وفي عام ١٩٣٤ تزوج من الأميرة زين الشرف بنت جميل (الملكة زين الشرف)، درس في أكاديمية ساندهرست العسكرية الملكية حيث تخرج منها عام ١٩٣٩، خلال فترة حكمه الوجيزة عمل على تلطيف العلاقات المحتقنة مع مصر والسعودية، وسن الدستور الاردني الذي يعتبر مثالا يحتذى في الدساتير الحكومية الرئاسية، وقد تضمن الدستور المضامين الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك حق كل مواطن في العمل والتعليم والرفاه الاجتماعي كما انه جعل الحكومة مسئولة أمام مجلس النواب الذي أصبح يملك سلطة منح الثقة أو حجبها عن أي حكومة بموجب أحكام المادة ٥٤ من الدستور الأمر الذي رفع من مستوى الحياة البرلمانية في المملكة الى المرتبة التي تليق بها أسوة بالدول الديمقراطية الأخرى، وتضمن الدستور كذلك بنودا مفصلة لضمان حقوق المواطن وحرياته الأساسية وبنودا أخرى لحماية العمال وشروط عملهم وفق دساتير العالم المتطورة.

ولقد جاء هذا الدستور الذي يعد أول دستور وحدوي عربي حيث نص على إعلان ارتباط الأردن عضويا بالأمة العربية وتجسيد الفكر القومي للثورة العربية الكبرى .. ملبيا لأمال وتطلعات

الشعب الأردني كونه جاء منسجما مع التطورات الهامة التي كان يشهدها الأردن خاصة بعد وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ وتنامي الشعور الوطني والوعي القومي في كل أرجاء الوطن العربي.

وجلالة المغفور له الذي وقف مجاهدا في صفوف المقاتلين من الجيش العربي دفاعا عن فلسطين بذل جهودا متميزة لتوثيق عرى التعاون والتنسيق لما فيه مصلحة الأمة والوطن العربي الكبير الذي كان خرج لتوه من نكبة فلسطين وفي عام 1948 اتخذ الاردن قرارا يقضي بجعل التعليم الزاميا ومجانيا حيث يعتبر هذا القرار الاول من نوعه في الاردن والوطن العربي وكان له الاثر الكبير في النهضة التعليمية التي شهدتها البلاد فيما بعد .. كما صدر في عهد جلالته قانون خط السكة الحديدية وذلك في شهر اذار عام ١٩٥٢ الذي ينص على اعتبار هذا الخط وقفا اسلاميا.

وقد نشأ جلالة المغفور له الملك طلال في كنف والده المغفور له الملك عبد الله الأول بن الحسين وكنف جده شريف مكة الحسين بن علي مفجر الثورة العربية الكبرى التي اعلنت الثورة على الظلم والطغيان والجهاد في سبيل العروبة واستقلال الأوطان.

وكان جلالته يتصف باللطف والتهذيب ودماثة الخلق لا يهاود في الرأي ولا تاخذه في الحق لومة لائم كما كان له في سمو اخلاق والده وعلو همته وعظيم مبادئه اكبر نصيب في الحياة حيث غدا شابا نبيلا يحمل قلبا كبيرا يختزن الكثير من العواطف ويتحسس آمال شعبه وتطلعاته فبادله شعبه حبا بحب ووفاء بوفاء.

وجلالته رحمه الله كان محبا للحياة العسكرية متاثرا بالروح العسكرية لوالده الذي كان احد قادة ثورة العرب الاحرار حيث كان جلالته اول ضابط اردني يتخرج من كلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا وبعد تخرجه من هذه الكلية عام ١٩٢٩ رافق جده الحسين بن علي الذي كان منفيا في قبرص بعد ان تصدى للمشاريع الاستعمارية التي استهدفت تقسيم البلاد العربية.

التحق جلالة المغفور له الملك طلال الذي كان يعشق الجندية بالجيش العربي الاردني ووصل الى رتبة مقدم عام ١٩٣٤ وفي عام ١٩٤٢ التحق بكتيبة المشاة الثانية كتيبة الحسين الثانية التي عرفت بتاريخها البطولي والمعارك التي خاضتها في القدس وفلسطين فيما بعد، وقد ساهم جلالته في

تدريبها كما بذل جهدا كبيرا في تطوير لواء السيارات المسلحة الذي تألف من الكتائب الأولى والثانية والثالثة كما شارك في غالبية المناورات والتمارين العسكرية التي قامت بها وحدات اللواء.

وشارك جلالة المغفور له في الحرب العربية الاسرائيلية وخاض مع الجيش العربي الاردني معارك بطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي وكان لوجود جلالته بين الجنود وحضهم على القتال والصمود في وجه العدو الاثر الكبير في الهاب مشاعر الحماس واذكاء روح التضحية والفداء لديهم مما مكنهم من تحقيق العديد من الانتصارات وانقاذ القدس والضفة الغربية.

ومن المعارك التي اشترك بها جلالته معركة غيشر عند جسر المجامع حيث كان جلالته اول من حضر الى ميدان المعركة وجاهد فيها جهاد الابطال من اجل فلسطين التي عمل بكل جوارحه وقلبه وسلاحه لخدمة قضيتها مما زاد من محبة الجيش العربي الاردني واعجابه بجلالته وببسالته وشجاعته.

ولقد انتقل جلالته الى القدس ومنها الى رام الله حيث اتخذ موقعا اماميا بين جنود المدفعية وبقي هناك حتى الهدنة الاولى وشارك جلالته وقبيل الهدنة الثانية في معارك مرتفعات النبي صموئيل والرادار وبيت سوريك وبيت اكسا حيث كان يتنقل بين موقع واخر تحت القصف الشديد.

وكان لاشتراك جلالته بالقتال الاثر الكبير على وحدات الجيش العربي الاردني التي حاربت في القدس واستبسلت في القتال وصد الهجمات المعادية فأنقذت الضفة الغربية بما فيها القدس وليس ادل على ذلك من الهجوم الذي قامت به كتيبة المشاة الثانية للسيطرة على المزيد من الاهداف والمواقع داخل مدينة القدس من منطقة الشيخ جراح الى منطقة باب العامود والوصول الى تلة الرادار والتقدم والقتال الذي جرى قرب المستعمرات الاسرائيلية.

ورغم قصر عهده الا ان جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله طيب الله ثراه بقي يتواصل مع ابناء شعبه يتحسس الامهم واماالهم وقدم لوطنه الكثير واسهم في التأسيس لكثير من الانجازات على طريق البناء والتقدم نحو المستقبل المشرق والمستقبل الواعد.

الملك الشريف المبرور الحسين بن طلال رحمه الله
(١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥- ٧ شباط ١٩٩٩) ملك المملكة الأردنية الهاشمية من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٩٩.

بداية حياته.

ولد في عمّان في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥، وكان الابن البكر للملك طلال بن عبد الله والأميرة زين الشرف بنت جميل، وكان له اختان هما أسماء التي ماتت صغيرة و بسمة ، وثلاثة إخوة هم محمد ومحسن الذي مات صغيرا والحسن، تلقى تعليمه الابتدائي في عمّان في الكلية العلمية الإسلامية ثم انتقل إلى الإسكندرية حيث درس في كلية فيكتوريا، وبعدها سافر إلى بريطانيا ليدرس في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية عام ١٩٥٠م.

تتويجه:

في ٢٠ يوليو ١٩٥١ ذهب الملك عبد الله بن الحسين الأول إلى القدس ليؤدي صلاة الجمعة في المسجد الأقصى مع حفيده الأمير حسين، وفي طريقه إلى المسجد تم اغتياله بسلاح ناري أطلقه مصطفى شكري عشي فأرداه قتيلاً على درجات الحرم القدسي. توج الابن الأكبر لعبد الله الملك طلال بن عبد الله كخلف لوالده ولكن خلال عام ، تنحى عن الحكم بسبب مرض ألم به طويلا فأعلن ابنه الأمير حسين ملكا على الأردن في ١١ أغسطس ١٩٥٢ وكان عمره آنذاك ١٧ سنة ولم يكن يبلغ السن القانونية فشكل مجلسا للوصاية على العرش وتم تتويجه ملكا في ٢ آيار عام ١٩٥٣.

حياته.

اصطدم من موقعه كملك في الأردن مع المد الثوري الذي طغى على الساحة العربية مع انتصار حركة الضباط الأحرار في مصر في يوليو عام ١٩٥٢م ، فكان منه أن عرّب قيادة الجيش العربي الأردني عام ١٩٥٦م والذي من ضمنها كان إعفاء جلوب باشا من مهامّه(تعريب قيادة الجيش العربي) وأنهى المعاهدة البريطانية ورفض أن تستغل القواعد الإنجليزية في الأردن للاعتداء على مصر، وخاض جيشه في حرب ١٩٦٧م التي خسر خلالها الضفة الغربية للأردن ،كما خاض الجيش الأردني في عهده معركة الكرامة مع إسرائيل والتي انتصر فيها الجيش الأردني واعتبر أول هزيمة للجيش الذي

لا يقهر وكان يتابع المعركة بشكل مباشر حتى أنه قام بزيارة القطاعات الأمامية ساعة انسحاب القوات المعتدية وساهم بإسعاف بعض الضباط في الخطوط الأمامية ومنهم الضابط فاضل علي عواد فهيد .
وفي الأعوام بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠م قام نزاع مبطن بين النظام الأردني وقيادات المقاومة الفلسطينية انتهت بإعلان الحرب عليها في ايلول ١٩٧٠م بما عرف باسم أيلول الأسود.

في العام ١٩٨٨م قام الملك حسين بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الذي ابتدأ في عام ١٩٧٤ في مؤتمر القمة العربي بالجزائر باتخاذ قرار فك الارتباط الذي أنهى العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية حيث اتخذت الدول العربية قرارات اقتصادية وسياسية شكلت حصار اقتصادي على الأردن وتضيق سياسي وكان جلالته له وجهة نظر قانونية خاصة بالوضع القائم [حيث سيشكل ذلك فرصة قانونية لإسرائيل لوضع اليد على الضفة الغربية دون وجود ولاية دولة ذات سيادة عليها (من الدولة التي كانت تحكمها إبان الاحتلال) للتفاوض حول وضع الضفة] وانتفاء المرجعية القانونية عن الضفة يعطي كل الإمكانيات لإسرائيل للتحرك لملء الفراغ القائم للصفة القانونية كما هو الحال القائم بالنسبة إلى القطاع، ولذلك كانت رؤية جلالته أن فك الارتباط يتم بعد الانسحاب من الضفة والقدس وإعلان الاستفتاء على الوحدة أو فك الارتباط ولكن شهوة الحكم لدى قادة الفصائل الفلسطينية ضيعت البقية الباقية من فلسطين.

إنجازاته

١- تطوير الأردن.

على مستوى التطوير الإنساني، كثّف الملك حسين جهده في بداية فترة حكمه في تطوير شبكات الماء والكهرباء وشبكات الصرف التي كانت متوفرة لـ ١٠٪ فقط من سكان الأردن ، وصلت تلك النسبة إلى ٩٩٪ في نهاية فترة حكمه . وفي عام ١٩٦٠م كان المستوى التعليمي للشعب الأردني متدنيا، إذ كانت نسبة المتعلمين تصل إلى ٣٣٪ من الأردنيين ، أما في عام ١٩٩٦م فوصلت النسبة إلى ٨٥,٥٪ . وفي عام ١٩٦١م ، كان معدل السعرات الحرارية المتوفرة للفرد الأردني عن طريق الأغذية تقدّر بـ ٢١٩٨ سعرة حرارية ، حيث ارتفعت هذه النسبة عام ١٩٩٢م لتصل إلى ٣٠٢٢ سعرة حرارية بزيادة نسبتها ٣٧,٥٪ . وتشير إحصائيات اليونيسيف أنه ما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩١م ، حظي الأردنيون بأقل معدل وفيات الرضع، حيث انخفضت نسبة وفيات الرضع من ٧٠ حالة وفاة في الألف عام ١٩٨١م إلى ٣٧ حالة في الألف عام ١٩٩١م ، أي بانخفاض ٤٧٪.

٢- السلام مع إسرائيل

في عام ١٩٩٤ م قاد الملك حسين المفاوضات مع إسرائيل لإنهاء حالة الحرب الرسمية، وأسفرت المفاوضات عن اتفاق سلام أردني إسرائيلي عرف باسم اتفاقية وادي عربة. وقد ألقى الملك الحسين بن طلال رحمه الله خطابا رائعا عند الاتفاقية.

هواياته:

كان الملك حسين طيارا متميزا حيث قاد طائرته الخاصة عدة مرات كما كان قائد دراجات نارية وسائق سيارات سباق بارع، أحب الرياضات المائية، التزلج، التنس، كما كان هاوي راديو ومعروف باسم *JY one* فيها ، وتصفح الانترنت، كان مطلعا في قراءاته على العلاقات السياسية، التاريخ، القانون الدولي، العلوم العسكرية ، وفنون الطيران، وكان رحمه الله سياسي محنك، وملك للقلوب، وملك الإنسانية.

مؤلفاته

Uneasy lies the head : و هو صادر عام ١٩٦٢ . تعريب : هشام عبد الله " ليس سهلا أن تكون ملكا – سيرة ذاتية " .

My War With Israel : و هو صادر عام ١٩٦٩ .

Mon Métier de Roi : و هو صادر عام ١٩٧٥ . تعريب : غازي غزيل " مهنتي كملك – أحاديث ملكية مع فريدون صاحب جم " .

حياته الشخصية

تزوج الملك حسين أربع زوجات، وزوجاته الأربع هن:

١. الشريفة دينا بنت عبد الحميد

ابنة عم من الدرجة الثالثة لوالده الملك طلال، ولدت في مصر، خريجة جامعة كامبريدج، ومحاضرة سابقة في الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة. تزوجا في ١٩ نيسان ١٩٥٥. وكان عمرها عند الزواج ٢٦ سنة، في حين كان عمره هو ١٩ سنة. وانفصلا في عام ١٩٥٦ ليتم الطلاق في عام ١٩٥٧ وأنجب منها:

أ. الأميرة عالية (مواليد ١٩٥٦): تزوجت أول مرة عام (١٩٧٧، وتطلقت عام ١٩٨٧ من سيد ناصر ميرزا. وثاني مرة عام ١٩٨٨ من سيد محمد الصالح.

٢. أنطوانيت غاردينر (الأميرة منى الحسين)

هي ابنة النقيب البريطاني المتقاعد والتر برسي غاردينر الذي كان يعمل في الأردن. وتزوجها في ٢٥ آيار ١٩٦١ وغير اسمها إلى الأميرة منى الحسين في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢. انفصلا عام ١٩٧٢. وأنجب منها:

أ. جلالة الملك عبد الله الثاني (مواليد عام ١٩٦٢)، وهو ملك الأردن عقب وفاة والده.

ب. الأمير فيصل (مواليد ١٩٦٣).

ج. الأميرة عائشة (مواليد ١٩٦٨).

د.الأميرة زين (مواليد ١٩٦٨).

٣. علياء بهاء الدين طوقان أو الملكة علياء .

وقد لقيت مصرعها في حادث تحطم هليكوبتر. وقد أنجب منها:

أ. الأميرة هيا (مواليد ١٩٧٤): تزوجت الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ب. الأمير علي (مواليد ١٩٧٥): تزوج من ريم ابنة الأخضر الإبراهيمي، ولهما ابنة هي الأميرة جليلة بنت علي وابن هو الأمير عبد الله بن علي.

ج. وتبنّت عبير ، من مواليد ١٩٧٢ ، وذلك بعام ١٩٧٦.

٤. إليزابيث نجيب حلبي (الملكة نور الحسين)

غير اسمها إلى نور الحسين التي أنجبت له:

أ. الأمير حمزة (مواليد ١٩٨٠): تزوج من الأميرة نور بنت عاصم.

ب. الأمير هاشم (مواليد ١٩٨١) تزوج من الأميرة فهدة كريمة الشيخ السعودي محمد بن إبراهيم أبو نيان.

ج. الأميرة إيمان (مواليد ١٩٨٣)

د. الأميرة راية (مواليد ١٩٨٦)

وفاته رحمه الله.

نجا الملك حسين رحمه الله من عدة محاولات اغتيال ، وفي ٧ شباط عام ١٩٩٩م ، انتقل للرفيق الأعلى إثر إصابته بمرض عضال، وكان قد عانى منه لعدة سنوات ، وكان يزور مشفى مايو

كلينيك في روتشستر في ولاية مينيسوتا الأمريكية بشكل دوري للعلاج ، وكان زعيما عالميا لا يشق له غبار وظهر ذلك في جنازته التي سجلها التاريخ على أنها واحدة من أكثر الجنازات حضورا للزعماء، وحضر جنازته قادة الدول العربية وقادة الدول الغربية في ذلك الوقت ورؤساء سابقون عديدون ، من بينهم بل كلينتون وجورج بوش الأب وجيمي كارتر وجيرالد فورد ، وعكس حضور الرؤساء الأمريكيين العلاقات المتينة والمتميزة التي ربطته بالولايات الأمريكية المتحدة منذ فترة ايزنهاور ، وكانت النظرة الأخيرة قد ألقيت على الملك في القاعة الملكية للأسرة الحاكمة، أرسلت بريطانيا رئيس وزرائها طوني بلير والأمير تشارلز ، وحضر الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرودر . وجمعت الجنازة شخصيات متعددة ، من بينها الرئيس السوري حافظ الأسد و الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، كما جاء رئيس الحكومة الإسرائيلية في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو ، الذي عبر عن الأسى لفقدانه شريك سلام جلس معه على طاولة واحدة منذ أمد قريب، أرسل الزعيم الليبي معمر القذافي ابنه الأكبر، وحضر الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل والرئيس الروسي بوريس يلتسن، رغم كون كلاهما مريضين بشكل جدي، وحضر يلتسن رغم نصائح أطبائه بعدم الذهاب. رحم الله الحسين الباني رحمة واسعة وادخله فسيح جناته وجمعه مع جده المصطفى محمد صلّ الله عليه وآله وسلم.

ونعرج هنا لذكر بعض السير لأنجاله رحمه الله ونبدأ...

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الحسين بن طلال الأخ الشقيق الأصغر للملك عبدالله الثاني بن الحسين ولد في عمان عام ١٩٦٣.

الدراسة، تلقى تعليمة الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية في ولايتي ماساتشوستس وواشنطن تلقى تعليمة الابتدائي في الكلية العلمية الإسلامية في عمّان.

١٩٨١ – ١٩٨٥ بكالوريوس في الهندسة الالكترونية من جامعة براون في الولايات المتحدة الأمريكية

١٩٨٢ التحق بدورة تدريبية في مجال الطيران حيث نال إجازة الطيران.

صاحبة السمو الملكي الأميرة عائشة بنت الحسين (٢٣ نيسان ١٩٦٨)ولدت في عمّان، وهي شقيقة الملك عبد الله الثاني ملك الأردن والأخت التوأم للأميرة زين بنت الحسين. أبواها هما الملك حسين والأميرة منى الحسين، تلقت تعليمها في الأردن حتى سن الثامنة، وانتقلت إلى الولايات المتحدة لمتابعة تعليمها لعشرة سنوات. تخرجت من مدرسة دانا هول في ويليسلي بولاية ماساتشيوستس عام ١٩٨٦. بعد ذلك دخلت أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في المملكة المتحدة، وأكملت دورة الضباط التدريبية في نيسان ١٩٨٧. ثم حصلت على الدرجة الجامعية في السياسة والتاريخ الحديث للشرق الأوسط من كلية بيمبروك أكسفورد، تزوجت عام ١٩٩٠ من السيد زيد سعد الدين جمعة في عمّان ورزقت بمولودين هما، عون جمعة بتاريخ ٢٧ آيار ١٩٩٢، منى جمعة بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٩٦.

صاحبة السمو الملكي الأميرة زين بنت الحسين (٢٣ نيسان ١٩٦٨). ولدت في عمّان، وهي شقيقة الملك عبد الله الثاني ملك الأردن والأخت التوأم للأميرة عائشة بنت الحسين. دخلت مدرسة وستوفر وتخرجت عام ١٩٨٦. وهي متزوجة من مجدي الصالح ولديها طفلين هما جعفر وجمانة وقد تبنت الطفلة تهاني.

صاحبة السمو الملكي الأميرة عالية بنت الحسين (١٩٥٦)، ابنة الملك الحسين بن طلال الأولى من زوجته الأولى دينا بنت عبد الحميد، تزوجت ناصر ميرزا عام ١٩٧٧ وتطلقت منه عام ١٩٨٧ بعد أن أنجبا الأمير حسين لتتزوج ثانية من محمد الصالح عام ١٩٨٨. وهي مهتمة بالخيول وتترأس اتحاد الفروسية الملكي الأردني وتحضر جميع اجتماعاته ممثلة للأردن.

صـــاحبة الســـمو الملكي الأميرة هيا بنت الحســـين بن طلال بن عبد الله الأول بن الشـريف حسـين الهاشمي، ابنة الملك الراحل الحسـين بن طلال و الملكة علياء ولدت في العاصـمة الأردنية عمان في ٣ آيار عام ١٩٧٤، ولها أخ شقيق واحد وهو صاحب السمو الملكي الأمير علي بن الحســين وهو أصــغر منها بعام ونيف، متزوجة من سمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء، حاكم إمارة دبي.

نشاطاتها، برعت بالفروسية ونالت جوائز دولية عديدة فيها، رئيسة الاتحاد الدولي للفروسية سفيرة الأمم المتحدة للسلام، أبنائها صاحبة السمو الشيخة الجليلة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، ولدت في ٢ كانون الأول ٢٠٠٧.

صاحب السمو الملكي الأمير علي بن الحسين، لأمير علي بن الحسين من أبناء الملك حسين بن طلال والدته الملكة علياء، ولد في ٢٣ كانون الأول ١٩٧٥ في العاصمة الأردنية عمان، عقد قرانه على الجزائرية الأميرة ريم العلي ابنة الممثل الأسبق للأمم المتحدة في أفغانستان السيد الأخضر الإبراهيمي في ٢٣ نيسان ٢٠٠٤، ولقد تمت إجراءات الزفاف في ٧ ايلول ٢٠٠٤، عمل الأمير علي في القوات المسلحة الأردنية كسائر أبناء الملك الحسين بن طلال رحمه الله وانتقل بعد ذلك إلى الحرس الملكي الأردني وهو الآن الحارس الشخصي لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وهو الآن الرئيس الفخري للاتحاد الأردني لكرة القدم، والجدير بالذكر أنه تسلم أكثر من مرة منصب نائب الملك خلال سفر الملك. وله من الأبناء:

١- صاحبة السمو الملكي الأميرة جليلة بنت علي ولدت في ١٦ ايلول ٢٠٠٥.

٢- صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن علي ولد في ١٩ آذار ٢٠٠٧.

صاحب السمو الملكي الأمير الشريف حمزة بن الحسين، ولد في مدينة عمّان في ٢٩ آذار عام ١٩٨٠، تفضل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم بتسميته وليا للعهد في الفترة من ٧ شباط ١٩٩٩ إلى ٢٨ تشرين ثاني ٢٠٠٤، أنهى سموه تعليمه الابتدائي في عمان ومن ثم مدرسة هارو بالمملكة المتحدة، والتحق سموه بعد ذلك بالكلية العسكرية الملكية البريطانية "ساند هرست" ليتخرج منها في ١٠ كانون الأول ١٩٩٩م بتفوق، حيث حاز على سيف الشرف، وهو أرفع تقدير يتسلمه ضابط من خارج بريطانيا، كما حاز سموه على جائزة سمو الأمير سعود بن عبد الله التي تمنح لمن يحرز أفضل علامة في دراسته الأكاديمية من الضباط غير البريطانيين.

شارك سموه، الذي خدم في اللواء المدرع الأربعين في الجيش العربي، في عدد من الدورات العسكرية في الأردن، المملكة المتحدة، بولندا، ألمانيا والولايات المتحدة. كما شارك سموه، الذي يحمل رتبة رائد في الجيش العربي، في مهام القوة الأردنية–الإماراتية المشتركة العاملة ضمن القوات الدولية لحفظ السلام في يوغسلافيا السابقة. وقد تخرج سموه من جامعة هارفارد الأمريكية في بداية عام ٢٠٠٦ ،ينوب عن جلالة الملك عبد الله الثاني في مناسبات ومهام رسمية مختلفة في داخل المملكة وخارجها. وسموه، الحاصل على عدد من الأوسمة الرفيعة من الأردن، البحرين، إيطاليا وهولندا ودول أخرى، وهو رئيس اللجنة الملكية الاستشارية لقطاع الطاقة، والرئيس الفخري لاتحاد كرة السلة الأردني. كما يرأس سموه مجلس أمناء متحف السيارات الملكي ونادي الرياضات الجوية الملكي، وهو رئيس جمعية حماية الشجرة، وفي التاسع والعشرين من آب لعام ٢٠٠٣، تمّ عقد قران صاحب السمو الملكي الأمير حمزة على صاحبة السمو الملكي الأميرة نور بنت عاصم بن نايف. ورزق سموهما بابنة هي سمو الأميرة هيا بنت حمزة التي ولدت في ١٨ نيسان ٢٠٠٧، وسموّه حاصل على رخص قيادة الطائرات بأنواعها، كما أن لديه اهتمام برياضات أخرى منها الجيوجتسو والرماية.

صاحب السمو الملكي الأمير الشريف هاشم بن الحسين، هو أصغر الأبناء الذكور للملك الراحل الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية من زوجته الملكة نور الحسين ولد في عمّان في ١٠ حزيران ١٩٨١ ، انهى دراسته الابتدائية في عمان ثم أتم تعليمه الإعدادي والثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية، التحق بجامعة سانت هيرست حيث تخرج منها بالعام ٢٠٠١ ، مؤخرا تم عقد قرانه على الأميرة فهده ابونيان (آل ونيان) السعودية الجنسية ابنة رجل أعمال معروف وقد رزق منها بابنة في ٦–٤–٢٠٠٧ أسمياها راية النور، وقد رزقا سمو الأمير هاشم والأميرة فهده في الثامن عشر من شهر نيسان عام ٢٠٠٧ م بمولودة أنثى أسمياها هالة.

صاحب السمو الملكي الأمير الشريف الحسن بن طلال حفظه الله، الأمير الهاشمي والفارس العربي الحسن بن طلال ولد في عمان بتاريخ ٢٠ آذار ١٩٤٧م، وهو الابن الأصغر للملك طلال بن عبد الله وأمه الملكة زين الشرف بنت جميل، وقد اختاره أخوه الملك الحسين بن طلال وليا للعهد للمملكة الأردنية الهاشمية في نيسان ١٩٦٥م، وقد استمر متقلداً مهامه حتى شهر كانون الثاني من العام ١٩٩٩، يعد الأمير الحسن من المفكرين والاقتصاديين المتميزين بالوطن العربي وله حضور واضح بالندوات والمؤتمرات الفكرية والاقتصادية العالمية، وهو حاصل على ٧٣ شهادة دكتوراه فخريه من كبريات الجامعات في العالم العربي والاسلامي والغربي.

متزوج من الأميرة ثروت الحسن وهي من أصل باكستاني. له منها ثلاث بنات وولد واحد، الأميرات بديعة بنت الحسن ورحمة بنت الحسن وسمية بنت الحسن والأمير راشد بن الحسن.

مؤلفاته:

قام الأمير الحسن بن طلال بتأليف أربعة كتب:

١. القدس: دراسة قانونية (١٩٧٩).

٢. حق الفلسطينيّين في تقرير المصير (١٩٨١).

٣. السعي نحو السّلام (١٩٨٤).

٤. المسيحيّة في العالَمِ العربيّ (١٩٩٤).

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن طلال بن عبد الله الأول بن الشريف الحسين بن علي، هو الإبن الثاني للملك طلال بن عبد الله الأول رحمه الله.

له من الأبناء:

الأمير طلال بن محمد حفظه الله.

الأمير الدكتور غازي بن محمد حفظه الله.

صاحب الجلالة الملك الشريف عبد الله الثاني بن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

عبد الله الثاني بن الحسين (٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢) (العمر ٤٦ سنة)) هو ملك الأردن، تسلّم الحكم بعد وفاة والده الملك الحسين بن طلال في ٧ شباط ١٩٩٩، والدته الأميرة منى الحسين.

نشأته:

درس الملك الشريف عبد الله الثاني الابتدائية في الكلية العلمية الإسلامية في عمان عام ١٩٦٦ ثم غادر إلى بريطانيا إلى مدرسة سانت إدموند في ساري، و أكمل الثانوية في مدرسة إيجلبروك وأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية.

عام ١٩٨٠ التحق بأكاديمية في بريطانيا حيث تخرج برتبة ملازم ثاني عام ١٩٨١، وعين بعدها قائد سرية استطلاع في الكتيبة ١٨/١٣ في قوات الهوسار الملكية البريطانية، حيث سافر مع هذه القوات إلى كل من ألمانيا الغربية و بريطانيا.وفي عام ١٩٨٢م أنضم إلى جامعة أوكسفورد لمدة عام، لدراسة مساق للدراسات الخاصة في شؤون الشرق الأوسط.

الهوايات:

يُعرف عن الملك عبدالله حبه للتزلج على الثلج وسباق السيارات والغوص والطيران.

ولاية العهد

تولى ولاية العهد على فترتين. الأولى من يوم ولادته في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢ إلى ١ نيسان ١٩٦٥. والثانية من ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٩ إلى ٧ شباط ١٩٩٩، وأصبح بعدها ملكاً على الأردن.

زواجه

أقترن جلالة الملك بسمو الأميرة رانيا الياسين وكان ذلك في العاشر من حزيران ١٩٩٣، ورزقا بأربعة من الأبناء :

صاحب السمو الملكي الأمير حسين، ولد في ٢٨ حزيران ١٩٩٤ ولي العهد.

صاحب السمو الملكي الأمير هاشم، ولد في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٥.



صاحبة السمو الملكي الأميرة إيمان التي ولدت في ٢٧ أيلول ١٩٩٦.

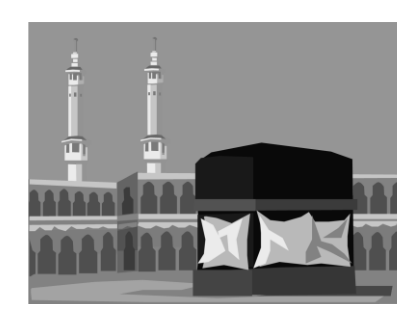
صاحبة السمو الملكي الأميرة سلمى التي ولدت في ٢٦ أيلول ٢٠٠٠.[١٣٠].

(١٢٩) للاستزادة يمكن الرجوع الى المراجع التالية : الروسان، ممدوح (١٩٨٦). حروب الثورة العربية الكبرى.الأردن، عمان صالح، قاسم محمد وآخرون (١٩٨٩). النهضة العربية الكبرى.الأردن، عمان ، المشاقبة، أمين (٢٠٠٦). التربية الوطنية.الأردن، عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع، المشاقبة، أمين (١٩٩٧). الحسن بن طلال، المفكر الإنسان. الأردن،عمان، الموسى، أمين (١٩٧١). تأسيس الإمارة الاردنية١٩٢٠-١٩٢٥. الأردن، عمان.

الباب الثالث

تاريخ مكة وحكامها

مكة المكرمة حرسها الله



مكة المكرمة مدينة قديمة ولها جذور عميقة في التاريخ ولقد تعدد أسمها حسب الفترات الزمنية، ولعل أسمها مشتق من كلمة (بك) السامية التي تعني الوادي فقد ورد اسم مكة بلفظ بكة في قوله تعالي في سورة آل عمران (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدي للعالمين) ". ولعل أول إشارة وردت في الكتابات القديمة عن مكة المكرمة ما ذكره بطليموس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي فقد ذكر اسم مدينة (مكربة) وقد ذهب الباحثون أن هذه المدينة ما هي مكة المكرمة. وقد أورد ياقوت الحموي في معجمه روايات عديدة عن تسمية مكة المكرمة، منها أنها سميت مكة من مك القدي أي مصه لقلة مائها، إنها تمك الذنوب أي تذهب بها كما يمك الفصيل ضريع أمه فلا يبقي شيئا، لأنها تمك من ظلم أي تقصمه .

الموقع الجغرافي :

تقع مدينة مكة المكرمة على السفوح الدنيا لجبال السروات ، فهي تمثل نقطة التقاء بين تهامة وجبال السروات ، وبذلك فهي تقع في غرب شبة الجزيرة العربية "غرب المملكة العربية السعودية"وتقع على بعد٧٥ كم شرق البحر الأحمر، كما تقع بجوارها إلى الجنوب الشرقي على بعد ٨٠ كم تقريباً مدينة الطائف الموقع الفلكي:تقع مكة المكرمة على دائرة عرض،١٩، ٢٥،٢١ شمالا و خط طول ٢٦، ٥٩، ٣٩ شرقاً وترتفع عن سطح الأرض بمقدار ٣٠٠ متر عن سطح البحر.

التضاريس :

تضاريس مكة المكرمة عبارة عن مرتفعات جبلية ذات تركيب جرانيتي ويتراوح ارتفاعها ما بين ٢٠ ١٩١٢ متر فوق سطح البحر و تقع مكة المكرمة على سفوح هذه الجبال.

البناء الجيولوجي وذكر أحمد المهندس "أن منطقة مكة المكرمة تعد جزاء من الدرع العربي ، ومعظم صخورها نارية جوفية و الذي يغلب عليه نوع الصخور النارية الجرانيتية و التي يدخل في تركيبها الصخري الكوارتز ديورايث إلى التونالايت، كما يوجد بعض التكوينات الرسوبية و المتحولة وبوجه عام فان البناء الجيولوجي لمكة المكرمة يعود إلى أزمنة جيولوجية قديمة فصخورها تعود إلى التكوينات الاركية التي تتمتع بمقاومة جيدة للعوامل الجوية الظاهرية والباطنية.

المناخ: تقع مكة المكرمة ضمن المنطقة الانتقالية بين تأثيرات مناخ البحر المتوسط و المناخ الموسمي ويؤثر البحر الأحمر فيها بنسبة ضئيلة جداً و مكة المكرمة تقع ضمن المنطقة المدارية الشمالية لذا فان درجة الحرارة ترتفع بها في الصيف وفي الشتاء دافئ، و أمطارها قليلة و غير منتظمة ورياحها تكون في الشتاء شمالية غربية، و في الصيف شمالية شرقية جافة.

تاريخ مكة المكرمة عبر العصور حتى فجر الإسلام

عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام

سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام من المرجح أن بدء السكنى بمكة المكرمة يرجع إلى أيام وهذا يعني القرن التاسع عشر قبل الميلاد. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾ [131]

وقد استجاب الله عز وجل دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام ،فعندما نفد ما كان لدي إسماعيل عليه السلام ووالدته السيدة هاجر من زاد وماء تفجر ماء زمزم من تحت قدمي إسماعيل عليه السلام ووفدت القبائل إلى مكان الماء.

(١٣١) سورة إبراهيم : آية رقم ٣٧.

مكة في عهد خزاعة

وذكر السباعي انه في في أواخر القرن الثالث الميلادي تقريباً استطاعت خزاعة بزعامة ربيعة بن الحارث أن تتولى أمر مكة المكرمة ، وخلفه عمرو بن لحي الخزاعي و الذي يعتبر من أوائل من بدل دين إبراهيم عليه السلام بالوثنية

مكة المكرمة في عهد قريش

انتقل أمر مكة المكرمة من يد خزاعة إلى قريش بعد تحكيم يعمر بن عوف بن كعب ابن الليث وذلك بسبب كثرة الصراع الذي حدث بين خزاعة، حيث حكم يعمر بن عوف بحجابة البيت وأمر مكة المكرمة لقصي دون خزاعة وأن لا تخرج خزاعة من مسكنها من مكة المكرمة . ولعل من أهم الأحداث التي حدث في هذا العصر هو قدوم أبرهة الأشرم لهدم البيت الحرام سنة ٥٧١م والذي سمي بعام الفيل و هي السنة التي ولد فيها سيدنا محمد صلّ الله عليه و آله وسلم .

مكة المكرمة في عهد النبوة

لاشك أن ظهور الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم كان أكبر الأثر في تغير الحياة في مكة المكرمة وفي العالم حيث أمر بطلب العلم وحث عليه ويكفي أن أول آية نزلت في القران تحث على العلم و هي سورة اقرأ، كما غير الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم كثير من الأمور الاجتماعية فمثلاً ألغى وأد البنات، وحدد تعدد الزوجات، ونظم شئون الزواج والطلاق،وقضى على القبلية. وقد أصبحت مكة المكرمة مهد العلم حيث كان بعض أصحاب الرسول الكريم صلّ الله عليه وسلم كابن مسعود ، وابن عباس، وأبي ذر الغفاري ، وابن عمر وأبي الدرداء رضي الله عنهم أجمعين يترددون إليها بعد الفتح وكانت مكة المكرمة تستفيد من علومهم .

مكة المكرمة في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

أصبح المسجد الحرام مزدحما بحلقات رجال الحديث و القراء و أصحاب الفتوى، و في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أول توسعة للمسجد الحرام حيث شملت إضافة أسوار وأبواب للحرم وكان ذلك عام١٧ هـ ، ثم قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتجديد المسجد الحرام و توسعته و أحد فيها رواقا مسقفا و كسا الكعبة بالقباطي.

مكة المكرمة في العهد الأموي:

بدأت الخلافة الأموية في عهد معاوية بن أبي سفيان الذي تولي الحكم سنة ٤١هـ، و قام الأمويون بإصلاحات منها شق الطرق والاهتمام بالأمور الدينية و العلمية ، وفي سنة ٩١هـ قام الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بتجديد المسجد الحرام و توسعته و تسقيف أروقته بالصاج المزخرف و جعل الأعمدة من الرخام.

مكة المكرمة في العصر العباسي

أهتم العباسيين بعمارة المسجد الحرام حيث أمر أبو جعفر المنصور بشراء الدور الواقعة شمال المسجد الحرام فزاد مساحة المسجد الحرام و أهتم بجمال المسجد حيث زين أسقف الرواق بأنواع من النقوش كما فرش الأرضية بالرخام ، وفي سنة١٦٠هـ أشترى زاد المهدي في مساحة الحرم و جعل دار القوارير (وهي دار بنيت بالزجاج في باطنها و الفسيفساء في خارجها لنزل الرشيد بين الصفاء و المروة) ومن أبرز الإصلاحات في العهد العباسي توسعة المسجد الحرام و تشجيع حلقات الدرس و العلم و العلماء. و قد حدثت عدة ثورات من العلويين انتهت بالفشل.

في عام ٣١٧هـ تمكن القرامطة من الاستيلاء على مكة المكرمة في موسم الحج، وأخذوا معهم الحجر الأسود، ثم أعادوه عام٣٣٠هـ ، ثم حكم الإخشيديون مكة المكرمة بين عام ٣٣١ إلى 357، وفي عام ٣٥٨ طرد جعفر بن محمد بن الحسين، وكون بذلك حكومة الطبقة الأولى من الأشراف.و يسمون بالموسويين ، وسوف نأت على ذكر طبقاتهم في الصفحات القادمة بإذن الله.

مكة المكرمة في العصر الحديث

في ١٣٤٣/٣/١٧هـ دخل الملك عبد العزيز ، إلى مكة المكرمة وهو محرم ، وخطب في الناس الذين كانوا تجمعوا لاستقباله ومنذ ذلك الوقت و مكة المكرمة تعيش نهضة تعليمية وصحية واجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة.

تعمير المسجد الحرام عبر التاريخ ذكرت مكة بالقرآن الكريم بإسم المسجد الحرام خمس عشرة مرة وذكره بأسماء عديدة كلها توضح للناس ما ينبغي عليهم تجاه المسجد الحرام من احترام وإكبار لمكانته وفضله وشرفه وكان نبي الله إبراهيم و ولده إسماعيل عليهما السلام أول من نزل بمكة المكرمة وقد رفعا عليهما السلام بأمر من الله عز وجل قواعد البيت الحرام.

و قد ظل البيت الحرام تحيط به البيوت من جميع الاتجاهات من عهد إلى عهد الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم وخليفته سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم بدأت الزيادات و قد تم ذلك على النحو التالي:

١- زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و تمت سنة سبعة عشرة للهجرة النبوية المباركة.

٢- زيادة عثمان بن عفان ذي النورين رضي الله عنه حيث جعل فيها رواقا مسقوفاً وكان ذلك سنة ست وعشرين للهجرة النبوية المباركة.

٣- زيادة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما التي تمت سنة ٦٦ للهجرة.

٤- زيادة الوليد بن عبد الملك عام(٩١) للهجرة ، حيث أضاف مساحات أخري إلى الحرم وجدد بناءه و أقام فيه أعمد من الرخام فكان أول من جعل في البيت أعمدة.

٥- زيادة أبي جعفر المنصور عام(١٣٩هـ) التي أضيفت فيها مساحات أخري للمسجد ، وبعض الأروقة.

٦- زيادة الخليفة العباسي المهدي سنة(١٦٠هـ) حيث زاد في المسجد الحرام من الجهتين الشمالية و الشرقية و في عام (١٦٤هـ) أمر المهدي بتوسعة الحرم من الجهة الجنوبية.

٧- في عام (٢٨٤هـ)زاد الخليفة العباسي المعتضد بالله في مساحة المسجد و أضاف باب جديد يعرف باسم " باب الزيادة".

٨- زاد الخليفة العباسي المقتدر بالله مساحة أخري إلى المسجد و تعرف هذه الزيادة بباب إبراهيم و كان ذلك عام(٣٠٦هـ)

وفي عام (٦٠٤هـ)شب حريق هدم جانباً من المسجد الحرام ثم جاء سيل أطفئ النيران وأوقف انتشارها، واهتم حاكم مصر السلطان فرج بن برقوق بذلك فأمر بإصلاح الموقع المتهدم و أعاد بنائه على أفضل صورة.

وفي عام (٩٧٩هـ) قام السلطان سليم العثماني بتجديد عمارة المسجد كاملاً.

التوسعة السعودية :

كان في مقدمة اهتمامات الملك عبد العزيز، شئون الحرمين الشريفين حيث أذاع يرحمه الله بياناً في عام (١٣٨٦هـ) يبشر المسلمين باعتزامه توسعه الحرمين الشريفين، وبدأ بالحرم النبويّ الشريف.
وفي عام (١٣٧٥هـ) بدأ العمل في توسعة المسجد الحرام والذي يعرف بالتوسعة السعودية الأولى وكان ذلك في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.

التوسعة السعودية الجديدة:

هدف مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله لتوسعة المسجد الحرام المبارك أقصى توسعة ممكنة و ذلك لرفع طاقته الاستيعابية إلى أكبر حد ممكن وذلك لتوفير مزيد من الأماكن للصلاة في المسجد أو فيما حوله من الساحات.
وقد بلغت مساحة الإضافة (٧٦,٠٠٠)متر مربع و تتناول توسعة المسجد الحرام من الناحية الغربية من "السوق الصغير "باب العمرة و باب الملك مما يستوعب حوالي (١٤٠,٠٠٠) مصلّ ، في الطابق الأرضي والعلوي والسطح.

عادات وتقاليد:

من عجائب صنع الله تعالى انه لما كانت مكة بلده الأمين والكعبة قبلة المسلمين جعل سكان مكة خليطا من جميع الأجناس تهوى إليها الناس من عموم أطراف المعمورة وهذا بعد انتشار الإسلام لذلك صار لأهل مكة عوائد مختلفة من عوائد الأجناس المختلفة التي تفد إليها فتقيم بها .وقد لفتت تلك العوائد أنظار المؤرخين من عادات أهل مكة في عيد الفطر المبارك تهيا الكثير من الأطعمة لاستقبال عيد الفطر المبارك منها الدبيازة وهي خليط من قمر الدين واللوز الحجازي المحمر والمشمش المجفف وحبات التمر المجفف يأتي متشابكا في خيط – قلاده– وهو من أهم عناصر الدبيازة وتصنع من السمن البري الممتاز ....كما تشتري العوائل انواعا من الجبن الأبيض والتركي واليوناني مع أنواع من الزيتون وأنواع من المربات يصنعونها في بيوتهم كمربة السفرجل والدباء ....والإقبال على شراء حلويات العيد التي كانت تصنع محليا وتلك التي تستورد من الخارج والحلاوة اللوزية التي كانت تستورد

من بعض الأقطار العربية والحلاوة الليمونية بالإضافة إلى المكسرات وفي اليوم الأول من أيام العيد وقبل أداء صلاة العيد بالمسجد الحرام تتعالى الأصوات بذكر الله اكبر الله اكبر لا اله إلا الله ، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ، الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة و أصيلا وهذه من اجمل مباهج العيد ومظهره ..أن فيها ذكر الله وتعظيمه وتوقيره على ما من علينا من نعمائه وفضله ثم تثنى بالصلاة والسلام على رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم ....أيضا ذهاب الناس إلى بعضهم البعض ويحرصون أن يكون اليوم الأول للأهل والأصهار أما في الأيام التالية فتوزع على عدة حارات .. ويتبادل الناس في أيام العيد فيما بينهم عبارات التهنئة – كل عام وانتم بخير - من المقبولين ان شاء الله - جعلكم الله من العائدين الفائزين... ويكون الجواب في الغالب إن شاء الله نحن وأنتم وجميع المسلمين.

ومن مظاهر العيد أيضا الحفلات التي يقيمها الأعيان والقبائل ... ولا زالت هذه العادات قائمة إلى ألان، ومن الناس من يقضي أيام العيد بين النوم والاسترخاء أو على احد الشواطئ أو السفر للخارج أو في البراري...

ومن اللطائف التي قد لفتت نظري ما جاء في تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) أن جبال الكاف تحيط بالعالم كالإطار ولونها زمردي، وأن اللون الأزرق الذي نشاهده في السماء هو انعكاس لون الزمرد، وهناك مكانان مسكونان في كاف وهما سابوكا وجابولسا والساكنون فيهما لا يعرفون حتى اسم (آدم) ويعيشون عراة ويأكلون الأعشاب. ولا يريدون أطفالاً لأنهم جميعاً من الذكور. ويقول البعض: إنهم يعيشون حيث تغيب الشمس وإن الإسكندر المقدوني (ذو القرنين) كان يتعين عليه أن يواصل السير أكثر من شهرين في الظلال حتى يصل إلى تلك الأرض.

وثمة جبال وسط الجزيرة العربية اسمها جبال كاف. وربما نشأت قصة السكان الذكور عن روايات الرحالة قبل الإسلام حول عادة العرب آنذاك وأد الإناث عند ولادتهن، أو ربما نشأت القصة بسبب غياب معظم الذكور كهولاً وشباباً طيلة ستة أشهر وعلى نحو سنوي في الجزر المواجهة للساحل الجنوبي لحصاد شجر اللبان وتصديره إلى هياكل ومعابد الشرق. كانت القوافل الكبيرة منذ أقدم العصور تنطلق من المناطق الغنية ببخور اللبان في الجنوب، نحو الشمال ولم تقتصر تجارتهم على المر واللبان، بل كانوا يتاجرون أيضاً بالحجارة الكريمة والقرفة والبهارات والسلع الكمالية من الهند والعبيد من الحبشة وكل ما يمكن أن يثير اهتمام الشعوب الغربية. وقد ازدهرت في جنوب الجزيرة بعض المدن التي بنيت فيها الهياكل مثل (شبوة) كما بنيت هياكل أخرى لآلهة الشمس في الجزيرة (سو قطرى) في المحيط الهندي قبالة القرن الإفريقي (وهي تابعة الآن للجمهورية اليمنية).

كانت المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من الجزيرة العربية بمثابة المحطة الرئيسية التي تصل بين الشرق وبين أسواق الغرب وهذا ما جعلها تزدهر باطراد وهو ما أدى إلى ظهور الممالك. وكانت قوافل الجنوبيين تضطر لاجتياز الوديان والسهول على طول ساحل البحر الأحمر وتعبر في طريقها الطويلة والشاقة جبال الحجاز.

وإذا امتطى الرجل جملاً عربياً أصيلاً وسريعاً فإنه لا يستطيع الوصول من عدن المطلة على المحيط الهندي إلى غزة المطلة على البحر الأبيض المتوسط في أقل من شهر، وهذا يعني أن القوافل التي تتحرك ببطء كانت تستغرق في نفس الرحلة زهاء ثلاثة أشهر، إذ لا بد من التوقف في محطات معينة للراحة وتغيير الجمال المرهقة بأخرى وإعادة تحميل البضائع. ويبلغ ارتفاع السلاسل الجبلية من الشمال وحتى الجنوب أكثر من عشرة آلاف قدم. أما في المنطقة الوسطى فلا يزيد ارتفاعها عن ثلاثة آلاف قدم فوق سطح البحر، وإلى الشرق منها ثمة سهول ومراع صالحة لحياة البداوة.وهذه المنطقة المتوسطة قريبة من مضارب القبائل العربية التي كانت تزود قوافل التجار بالإدلاء (مفردها دليل وهو الذي يعرف مسالك الطرق في الصحارى والسهول) من جهة والجمال النشيطة من جهة أخرى، وإذا كان هذا القرب مفيداً للقوافل العابرة فقد كان يثير الذعر في أصحابها لما عرف عن البلاد من الضراوة وشظف العيش، ولم يكن ثمة وسيلة لتجنب نهب القوافل إلا بعقد اتفاقات بين التجار وشيوخ القبائل يدفع بموجبها التجار أتاوة معينة... وفي منخفض من هذه المنطقة الجبلية ذات الطبيعة القاسية يقع الحجاز الأوسط. وعلى مسيرة عدة أيام باتجاه الشمال تنحرف الطريق الجبلية نحو البحر حيث لا ترى سوى تلال متجهمة كابوسيه المنظر، وأخاديد ممتدة كالمتاهات. وفي أرض واطئة منبسطة تحيط بها الجبال تقع مدينة مكة (المكرمة).

هناك بالطبع سهل ساحلي لكن رماله ناعمة وشديدة الملوحة تغرز فيها الجمال... وإذا اختار التاجر الطريق الساحلي فستتأخر قافلته كثيراً وربما تنفق بعض الجمال دون أن يستطيع تعويضها. ولعل هذا ما يفسر السبب في اختيار القوافل للطريق الذي يتوسط الساحل والسهل، أي الطريق شبه

الجبلي إن بلاد الحجاز هذه جزء من التشكيلات العجيبة لسطح الكرة الأرضية، إنها أرض جرداء تتخللها بعض الينابيع الصغيرة التي تحيط بها أشجار النخيل حيث يستطيع الإنسان الاستقرار. وكل خمسين ميلاً تقريباً سواء في الوديان أو السهل تشاهد دوائر ومرتفعات من الحمم البركانية الناشئة عن براكين قديمة خمدت، وتشاهد صخوراً بازلتية من مختلف الأحجام سواء في السهل أو في سفوح التلال، سوداء كالحديد وكانت هذه الصخور البازلتية تثير ذعر العرب في الماضي لأن البراكين كانت ما تزال ناشطة آنذاك. ونتيجة للتبادل المناخي الذي يحدث بين الطقس الجاف والحار وسط الجزيرة العربية والهواء المشبع بالرطوبة من الحجاز تتألف عواصف كهربائية (صواعق) وتشتعل السماء بالبروق يوماً بعد يوم وليلة بعد أخرى دون توقف طيلة ساعات. وفي فصل الشتاء تظهر الغيوم أحياناً فوق المناطق نادرة المطر فتهطل أمطار غزيرة عبر الأخاديد والوديان وتتشكل السيول الضخمة التي تجرف في طريقها ما يعترضها من بشر أو حيوان أو حتى صخور عملاقة. ولا يوجد أي مكان آخر في العالم يشمل مثل هذا التناقض أو التباين المناخي اللهم باستثناء منطقة البحر الميت حيث تتكاثف الرطوبة في وادي الأردن لتلتقي مع الرياح الجافة فوق الجبال، لكن الحرارة في جنوب الأردن أقل بدرجات منها في الساحل الحجازي المرجاني.

وفي هكذا بلاد لا بد من أن يعاني الإنسان توتراً وحدة في الطبع سواء بسبب المناخ أو المناظر المتجهمة المحيطة به وبالتالي يسعى لاسترضاء عناصر الطبيعة والتكيف معها ثم يصبح عبداً لعدة آلهة وطقوس مختلفة. وقبل أن تصبح مكة مأهولة بالسكان ومحطة على طريق القوافل. كانت مثل شقيقتها مدينة الطائف على حافة الهضبة ملجأ آمناً وهيكلاً مقدساً. ويقول المؤرخ العربي (الأزرقي): إن مكة بدأت كمكان مقدس. فذات يوم لاحظت قافلة تعود لقبيلة بني جرهم الجنوبية نبع ماء لم يسبق لأحد منهم أن شاهده في تلك المنطقة، فتوقفت القافلة وترجل رجلان عن راحلتيهما وانطلقا لاختبار الماء وتذوقه، فوجدا امرأة وطفلاً إلى جانبها. قالت المرأة: إن اسمها (هاجر) وإن النبع يعود لها ولطفلها... وسمحت هاجر للقبيلة بنصب الخيام والاستقرار في المنطقة، ومنذئذ بدأت قبيلة جرهم استغلال النبع وأطلق على النبع اسم (زمزم) وما زال داخل الحرم المكي.

نشأ إسماعيل بن هاجر مع بني جرهم القبيلة العربية الجنوبية وتزوج فتاة جرهمية وكان يعيش على الصيد. ثم حضر إبراهيم (عليه السلام) من دمشق لزيارة زوجته وطفله لكنه وصل أثناء غياب إسماعيل في رحلة قنص.

وقام (تُبَّع أسد الحميري) وهو شخصية تاريخية كان ملكاً على اليمن واعتنق شعبه اليهودية، بإحضار باب لبيت الله في مكة وأقفال لإغلاقه كما أن الملك جبريل أحضر الحجر الأسود له، وكان الحجر من جبل قُبيس الذي يشرف على مكة مباشرة، وكان فاتح اللون يتوهج آنذاك (ولم يصبح أسود إلا بعد أن تسببت عجوز باندلا ع حريق بعد أن قلبت مبخرة مشتعلة في أيام الجاهلية ثم إن قبيلة قريش التي خلفت بني جرهم في مكة أعادت بناء البيت. وكان يغطى عادة بالجلود غير أن الحجاج الأثرياء فيما بعد كانوا يخلعون ملابسهم الحريرية في صباح يوم النحر ويقدمونها لحراس البيت حتى يصنعوا منها كسوة (غطاء) لها.وحسب ما يقوله أبو الفداء كان ثمة تمثال لإبراهيم عليه السلام في مكة، وكان ثمة تماثيل ونصوص أخرى عن قصة إبراهيم (عليه السلام) في مكة، لكن ذلك التمثال كان الأهم بينها.

وعودا إلى التاريخ الحديث لمكة المكرمة ونقول: بعد أن كان لنا شرف الزيارة الأولى من عام ٢٠٠٦ ميلادية[١٣٢] لبلد الله الحرام هالني لزيارتي الأولى لبلد الله الحرام حسن المطلع وثنايا النور الساطع تتخلله أحاسيس الإيمان العابق بحب وشوق وشغف وكأن الروح قد عادت إلى الجسد بعد مفارقته .. أحاسيس مكثت في القلب وحفرت فيه حب العودة والتكرار لا بل، والمكوث إلى جوار من خطا بخطاه وسطر سير تاريخ عبق بالإسلام ونور لا يمسه إلا الأصفياء من خلق الله .. تلكم هي البقاع الطاهرة الزكية التي يفوح منها عطر المسك الاذفر وكأن نسائم الجنان حلت عليها تناغم رهيب وإيقاع جميل بصدى ... الله اكـبر ... يخطف القلوب من مكانها ولوعة لتلبية النداء .. لبيك ربي .. بعيون باكية وقلوب صافية أدركت أن نعيم الدنيا كله لا يعدل هذه اللحظات .. سرحت الأرواح في دار العلى لتدعو الله أن تحط همم القلوب في غاية التقى حتى أناخت برياض النعيم وجنت من ثمار رياض التسنيم وخاضت النفس في لجة السرور وشربت بكأس الرحيق المختوم كما شربت من كأس زمزم الموصول لتستظل تحت ظل الكرامة الظليل ..

(١٣٢) مشاركة أدبية في موقع منتدى السادة الأشراف على الانترنت متبوعة بقصيدة.

ماذا تُخبّرُ أهلَها الصّحراءُ ؟

و على الرّمالِ من القلوب دماءُ

أرضَ الحجازِ و هل يُضامُ نزيلُهم

لو كان يُثقلُ عاتقيْهِ عناءُ ؟

أرضَ الحجازِ أنا نزيلُ محمّدٍ

فإذا طُردتُ فهل يطيبُ بقاءُ ؟

جبتُ القفارَ و جئتُ أقصدُ بابَهُ

قالوا يُكرّمُ عنده النّزلاءُ

فإذا أشار برجعتي قولي لهُ

يأبى الرّجوعَ عسى يكونُ لقاءُ

و أتيتُ بابَ محمّدٍ فوجدتُهُ

رَحباً لمن طلبوا النّجاةَ و جاؤوا

يا سيّدَ السّادات ما خان الهوى

قلمي و لا كذبَ العهودَ ولاءُ

مازالَ حبُّكَ في دمي بحراً و ما

زالت تجوبُ بيادري القصواءُ

ما رحتُ أكتبُ فيك سطراً من دمي

إلّا و أذّنَ في الحروفِ قُباءُ

أنت الحبيبُ و إنّني لك عاشقٌ

و أنا لحبّكَ يا نبيُّ حراءُ

لك في ضمير العالمين حكايةٌ

لبناتها المعراجُ و الإسراءُ

و لك الكمالُ و ليس فينا كاملٌ

و لكَ اللّوا و العزّةُ القعساءُ

يا سيّدي و أنا خطيئةُ عاشقٍ

لو كان تُمحى في الهوى الأخطاءُ

غصنُ النّبوّةِ في ضميري سابحٌ
و أنا عليهِ حمامةٌ ورقاءُ
آمالُ قلبي في الحياة فقيرةٌ
و هواكَ للقلب الفقير ثراءُ
شعري يتيمٌ في الشّآمِ فهل لهُ
في قومِ "سعدَ " حليمةٌ و رِواءُ ؟
جُدْ لي بوصلٍ لا يُغادرُ قفرةً
إلّا و كانَ خميلُها و الماءُ
فإذا رغبتَ عن الوصالِ فكلُّ ما
أوتيتُ من نعمى فذاكَ هباءُ
و لإذا اعترى نسبي إليكَ قطيعةٌ
فأنا و صحراءُ الحجازِ سواءُ
يا مكّةَ العشّاق سبحان الذي
سواكَ من طينٍ فكانَ ضياءُ
صلّ عليك اللهُ و الدّنيا فمٌ
ما فيهِ غير لقا النّبيّ غناءُ
صلّ عليك اللهُ ما مُدّت يدٌ
ترجو رضاهُ أو استجيبَ دُعاءُ
صلّ عليك اللهُ يا علمَ الهدى
ما أترعتْ كاساتِنا الصّهباءُ

صهباءُ حبٍّ ليسَ نظماً بعدها

هي للقلوبِ العاشقاتِ دواءُ

واستكمالا للفائدة لتاريخ مكة المكرمة ندلف معا الى تسلسل أمراء مكة المكرمة حسب الأتي:

أسماء أمراء مكة في عهد الرسول منذ فتح مكه٨هـ ومن بعده في عهد الخلفاء حسب تسلسل ولاياتهم بالسنين حتى بداية الخلافة الفاطمية سنة ٣٥٨هـ

- هبيرة بن شبل الثقفي ٨–٨ه عدة أيام .
- عتاب بن أسيد القرشي ٨–١١ه.
- معاذ بن جبل الخزرجي ٨ه .
- الحارث بن نوفل ٨ه بعض أعمال مكة .

في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١١-١٣ هـ

- عتاب بن أسيد القرشي ١١–١٣ه.
- المحرز بن حارثه العبشمي – عدة أيام كنائب لعتاب .
- الحارث بن نوفل بن الحارث مدة قصيرة كنائب لعتاب.

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣ -٢٣هـ

- المحرز بن حارثه العبشمي ١٣ –٢٣ه .
- الحارث بن نوفل بن الحارث .
- قنفذ بن عبد الحارث الخزاعي.
- نافع بن عبد الحارث الخزاعى .
- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي عدة أيام كنائب لنافع الخزاعي .
- طارق بن المريفع الكناني .
- خالد بن العاص المخزومي .

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٣ -٣٦ هـ

- علي بن عدي العبشمي ٢٣ه.
- الحارث بن نوفل بن الحارث .
- عبد الله بن الحارث بن نوفل .
- عبد الله بن خالد بن أسيد .

- خالد بن العاص المخزومي .
- عبد الله بن عامر المحشرمي ٣٥ – ٣٦ هـ.

في خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٦-٤٠ هـ

- أبو قتادة الأنصاري ٣٦هـ .
- قثم بن العباس بن عبد المطلب.
- معبد بن العباس بن عبد المطلب.
- عثمان بن أبي شيبة بإجماع أهل مكة .
- بسر بن أبي أرطاة العامري من قبل معاوية ٤٠ –٤٠ هـ .
- جارية بن قدامة السعمدي من قبل علي ٤٠ –٤٠ هـ .

في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ٤١ – ٦٠ هـ

- عتبة بن أبي سفيان ٤١ –٤١هـ .
- طارق بن المرقع كنائب ل عتبة عدة أيام .
- خالد بن العاص المخزومي ٤٢ –٤٤هـ .
- عبد الله بن خالد بن أسيد ٤٤– ٤٨ هـ.
- مروان بن الحكم ٤٨ –٥٣ هـ.
- سعيد بن العاص القرشي ٥٣ –٦٠ هـ .
- عمرو بن سعيد بن العاص القرشي كنائب لوالده ٥٣ –٦٠ هـ .
- في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٦٠ –٦٤ هـ.
- عمرو بن سعيد بن العاص القرشي ٦٠ –٦٢ هـ.
- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٦٢– ٦٢ هـ .
- يحي بن حكيم بن صفوان عدة أيام .

- الحارث بن خالد بن العاص ٦٢ -٦٣هـ.
- عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٦٣ -٦٣ هـ .
- الحارث بن خالد بن العاص ٦٣ -٦٤ هـ .

في خلافة مروان بن الحكم ٦٤ ـ٦٥ هـ

- لا يوجد أمراء من قبل الخليفة لأن عبد الله بن الزبير أعلن نفسه خليفه .
- عبد الله بن الزبير ٦٤ -٧٣هـ- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص١٣٣،٦٤ تحقيق يحي الجبوري.
- الحارث بن حاطب أستخلفه ابن الزبير مدة قصيرة ٦٦-٦٦هـ.

في خلافة عبد الملك بن مروان بن الحكم ٧٣ ـ٨٦هـ

- الحجاج بن يوسف الثقفي ٧٣ -٧٤هـ.
- عبد الرحمن بن نافع الخزاعي شهرا واحدا ٧٤ -٧٤هـ.
- الحجاج بن يوسف الثقفي ٧٤ – ٧٦هـ .
- نافع بن علقمة الكناني .
- الحارث بن خالد بن العاص .
- محمد بن عبد الله القرشي .
- عببد الله بن سفيان المخزومي .
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .
- يحي بن الحكم بن العاص .
- أبان بن عثمان بن عفان ٧٦- ٨٢هـ .
- هشام بن إسماعيل المخزومي ٨٢ -٨٦ هـ .

في خلافة الوليد بن عبد الملك ٨٦هـ ـ ٩٦هـ

- عمر بن عبد العزيز ٨٦ -٩٣هـ الخليفة العادل.
- عروة بن عياض النوفلي استخلفه عمر بن العزيز مدة قصيرة .
- مسلمة بن عبد الملك بن مروان ٩٣-٩٦هـ .
- خالد بن عبد الله القسري ٩٣ -٩٦ هـ .

في خلافة سليمان بن عبد الملك ٩٦ ـ٩٩هـ

- طلحة بن داود الحضرمي ٩٦ –٩٧هـ ٦ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ٩٧ –٩٩ هـ.
- في خلافة عمر بن عبد العزيز ٩٩ –١٠١ هـ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ٩٩ –٩٩هـ .
- محمد بن طلحة بن عبد الله ٩٩ –٩٩ هـ .
- عبد الله بن قيس بن عبد الله بن مخرمة ٩٩ –٩٩هـ.
- عثمان بن عبد الله بن سراقة ٩٩ –٩٩ هـ .
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٩٩ هـ .

في خلافة يزيد بن عبد الملك ١٠١ ـ ١٠٥ هـ

- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .
- عبد الرحمن الضحاك بن قيس ١٠٣ –١٠٤ هـ .
- عبد الواحد بن عبد الله النصري ١٠٤ – ١٠٥ هـ .
- في خلافة هشام بن عبد الملك ١٠٥ – ١٢٥ هـ .
- عبد الواحد النصري ١٠٥ –١٠٦هـ ٨ أشهر فقط.
- إبراهيم بن هشام المخزومي ١٠٦ –١١٤ هـ .
- محمد بن هشام المخزومي ١١٤ –١١٧ هـ .
- خالد بن عبدالملك بن الحارث ١١٧– ١١٧ هـ .
- محمد بن هشام المخزومي ١١٧ –١٢٥ هـ .

في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٢٥ ـ ١٢٦ هـ

- يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي ١٢٥ –١٢٦ هـ .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٢٦ –١٢٦ .
- في خلافة يزيد الثالث بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٢٦ –١٢٦ .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٢٦ –١٢٦.
- في خلافة إبراهيم بن الوليد بن يزيد ١٢٦ –١٢٧ هـ .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .

في خلافة مروان بن محمد ١٢٧ ـ١٣٢ هـ

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٢٧ –١٢٩ هـ .
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ١٢٩ –١٢٩ هـ .
- أبرهة بن شرحبيل بن الصبّاح الحميري ١٢٩ – ١٣٠ هـ.
- عبد الملك بن عطية السعدي ١٣٠ – ١٣٠ هـ .
- رومي بن ماعز الكلابي ١٣٠ –١٣٠ .
- محمد بن عبد الملك بن مروان ١٣٠ –١٣١هـ .
- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية ١٣١ –١٣٢ هـ .
- يوسف بن عروة بن محمد بن عطية ١٣٢ –١٣٢ هـ
- في خلافة أبي العباس عبد الله السّفاح بن محمد ١٣٢ –١٣٦هـ .
- داود بن علي بن عبد الله ١٣٢ –١٣٣ هـ.
- موسى بن داود بن علي بن عبد الله ١٣٣ –١٣٣ هـ .
- زياد بن عبد الله بن عبد المدان ١٣٣– ١٣٦ هـ .
- في خلافة أبي جعفر المنصور بن محمد ١٣٦٠ ١٥٨ هـ .
- زياد بن عبد الله بن المدان ١٣٦ –١٣٧هـ .
- العباس بن عبد الله بن عبد بن العباس ١٣٧ –١٣٧ هـ.
- عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العدوي نائب العباس عبد الله ١٣٧ –١٣٧هـ .
- قثم بن العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ١٣٧ –١٣٨ هـ .

- زياد بن عبيد الله بن عبد المدان ١٣٧ –١٤١ هـ.
- الهيثم بن معاوية العتكي ١٤١– ١٤٣هـ .
- السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس ١٤٣ –١٤٥هـ.
- الحسن بن معاوية بن عبد الله (لمحمد الملقب بالنفس الزكيه) ١٤٥ –١٤٥هـ
- السري بن عبد الله بن الحارث ١٤٥ –١٤٦ هـ.
- عبد الصمد بن علي بن عبد الله ١٤٦– ١٤٩ هـ .
- محمد بن إبراهيم بن محمد الإمام ١٤٩ –١٥٨ هـ .
- محمد بن عبد الله بن كثير الصلت ١٥٨ – ١٥٨ هـ .
- في خلافة أبي عبد الله محمد المهدي بن المنصور ١٥٨ –١٦٩ هـ.
- إبراهيم بن يحى بن محمد ١٥٨ –١٦١ هـ .
- جعفر بن سليمان بن علي ١٦١ –١٦٦هـ .
- عبيد الله بن قثم بن العباس ١٦٦ – ١٦٩ هـ.
- في خلافة الهادي بن موسى بن محمد (المهدي) بن المنصور ١٧٠ –١٦٩هـ.
- عبيد الله بن قثم بن العباس ١٦٩ –١٦٩ هـ.
- الحسين بن علي بن الحسن ١٦٩ –١٦٩ هـ .
- عبيد الله بن قثم بن العباس ١٦٩ –١٧٠ هـ .
- يحي بن عمر الفهري ١٧٠–١٧٠ هـ .
- أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله ١٧٠ –١٧٠ هـ .
- في خلافة هارون الرشيد ١٧٠ – ١٩٣ هـ .
- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ١٧١ هـ .
- موسى بن عيسى ١٨٢ – ١٨٢ هـ .

- **علي بن موسى ١٨٢ – ١٨٣ هـ .**
- **عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم ١٨٣ –١٨٤ هـ .**
- **حماد البربري ١٨٤ –١٨٤ هـ .**
- **محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيره ١٨٥ – ١٨٦ هـ .**
- **سليمان بن جعفر ١٨٦ هـ .**
- **العباس بن محمد بن إبراهيم.**

دول الأشـراف في مكة والمدينة والحجاز
وما تفرع عنها

في التنظيم الإداري للدولة العباسية لأول قيامها كان الحجاز ولاية واحدة يليها رجل واحد مركزه المدينة وتتبعه مكة ، ولكن كان لكل من البلدين وال أو أمير، وعندما ضعفت الدولة العباسية أنقسمت ولاية الحجاز إلى إمارتين : **إمارة مكة** ، وكانت تتبعها قرى الطائف وجدة وبطن نخله وعسفان ومرّ الظهران، و**إمارة المدينة** وكانت تتبعها قرى خيبر وفدك وينبع وناحية الفرع ووادي القرى ومدين وتيماء صاعدا إلى آيلة.

وبصفة عامة تستطيع أن تقول إن الحجاز كان إمارتين :شمالية قاعدتها المدينة وتشمل الحجاز، وجنوبية قاعدتها مكة وتشمل تهامة وتمتد حتى حدود عسير، وولاية الحجاز كلها – بإمارتيها معا – هي الولاية الإسلامية الوحيدة التي حكمها- باستثناءات قليلة قرشيون خلال صدر الإسلام ، وأول وال على مكة كان عتّاب بن أسيد من بني أمية ولاه الرسول صلّ الله عليه وسلم سنة ٨ من الهجرة ، وكان العباسيون يولون على الحجاز رجالا من بينهم ، وأنتقل مركز الولاية إلى مكة حتى سنة ٢٧٩ كان الحجاز تابعا لبغداد ،إذ في هذه السنة فوض الخليفة المعتمد، أبو العباس أحمد بن المنتصر بشهر رجب من عام ٢٥٦ الى رجب عام ٢٧٩هـ الموافق (لحزيران ٨٧٦م– ايلول٨٩٢ م) أمر ولاية الحجاز إلى أحمد بن طولون والي مصر، فبدأت تظهر في التنظيم الإسلامي العام الوحدة السياسية التي عرفت بدولة مصر والشام ويدخل فيها الحجاز ، وأستمر ذلك حتى سنة ٣٨٥هـ٩٦٩ عندما أنفرد السلطان في إمارة مكة جعفر بن محمد بن الحسين أول شرفاء مكة الذين ظلوا يتعاقبون على حكم مكة حتى سنة ١٣٤٣ هـ،١٩٢٤م عندما دخلت مكة وبقية الحجاز قوات السلطان عبد العزيز آل سعود، وكان الشريف الحسين بن على رحمه الله آخر أشراف مكة قد ولي في ٦ شوال سنة ١٣٢٦ هـ أكتوبر ١٩٠٨ من قبل السلطان عبد الحميد ثم أستقل سنة ١٣٣٤هـ وأعلن نفسه ملكا على الحجاز وخليفة على المسلمين - أما إمارة المدينة فكان أمراؤها من الحسينيين من أحفاد الحسين بن علي بن

أبي طالب وكان معظم أمرائها من آل مهنّا وبيوت أشراف مكة الحسنيين كثيرة، وكانت الحروب بينهم والمحن التي مرت عليهم سواء من خلافات بعضهم مع بعض ، أو تدخّل أصحاب مصر من الفاطميين والأيوبيين والمماليك في شؤونهم ، ولكن الإمارة ظلت فيهم من منتصف القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي إلى أن أستولي السلطان عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله على مكة وبقية الحجاز وتنازل الملك الشريف علي بن الحسين العبدلي رحمه الله عن ملكه للسلطان عبد العزيز وسلم جدة وبارح الحجاز في ٦ جمادى االثاني١٣٤٤هـ إلى العراق حيث مكث تحت كنف شقيقه فيصل ابن الحسين ملك العراق، أما أمراء مكة في عهد آل سعود من الأشراف فهوا الشريف خالد بن منصور بن لؤي ولى مكة سنة ١٣٤٣هـ عندما سقطت مكة في أيدي جند السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بقيادة خالد بن منصور بن لؤي.

قبيلة الأشراف الحسنيين حكام الحجاز
تنقسم إلى أربع طبقات

الأشراف الموسويون ، الأشراف السليمانيون ،الأشراف الهواشم ، الأشراف القتاديون ومعنى الطبقة الفترة التي حكم فيها أحد فروع الأشراف الحسنين الأربعة مكة المكرمة ،وتنحدر أصول الطبقات الأربع من عقب الحسن – رضي الله عنه سبط رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم وريحانته وأحد سيدا شباب أهل الجنة وهو ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي ألله عنه – قاضي الأمة وفارس الإسلام وختن المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم وابن سيد نساء أهل الجنة ابنة رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم – فاطمة الزهراء – رضي الله عنها وأرضاها، وقد مرّ ترجمتهما مختصرا للتعرف وأخذ القدوة.

الطبقة الأولى - ألأشراف الموسويون

ويقال لهم بنو موسى، وهم من بني جعفر أبي جعفر محمد الأمير ابن الحسن بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أميرا لمؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه وأول من تولى إمرة مكة منهم جعفر بن محمد بن الحسين .

ألطبقة الثانية - الأشراف السليمانيون

وهم بني سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب – رضي الله عنه ولم يحكم مكة من بني سليمان سوى أبي الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان وحمزة بن وهاس بن داود بن عبد الرحمن والأشراف السليمانيون مقيمون في عهدنا الحاضر بمدينة جازان.

الطبقة الثالثة - الأشراف الهواشم الأمراء

الأشراف الهواشم الأمراء وهم من بني أبي هاشم محمد الأمير بن الحسن الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه ، وأول من تولى إمرة مكة المكرمة منهم أبو هاشم الأصغر محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد الأمير بن الحسين الأمير .

الطبقة الرابعة - الأشراف القتاديون

وهم من بني قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –

وأول من تولى إمرة مكة منهم قتادة بن إدريس وهم الطائفة الكبرى عددا من الأشراف الحسنيين المقيمين بالحجاز ويتفرعون في عهدنا الحاضر إلى عدة فروع وهم:-

الأشراف آل زيـد: وجدهم زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني.

الأشراف العبـادلة : وجدهم بمختلف فروعهم عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

الأشراف ذو بركات: وجدهم بمختلف فروعهم – بركات بن محمد ابي نمي الثاني.

الأشراف ذوو حراز: وجدهم بمختلف فروعهم أحمد بن محمد بن أبي نمي الثاني سكان الحرازيه بين جده وبحرة .

الأشراف المناديل: وجدهم بمختلف فروعهم أحمد بن محمد أبي نمي الثاني.

الأشراف آل خيرات وجدهم بمختلف فروعهم بشير بن محمد أبي نمي الثاني، ويسكنون جنوب السعودية وخاصة بصامطه وجازان وأبي عريش ومنهم بشمال اليمن .

الأشراف الحرث وجدهم محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ،ويسكنون المضيق وجلهم الآن بمكة ومنهم بالخرمه.

الأشراف الشنابره : جدهم بمختلف فروعهم شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون بين مكة والطائف ولهم في ميقات يلملم (السعدية) قرية تعرف باسمهم .

الأشراف ذوو جود الله: وجدهم بمختلف فروعهم جود الله بن الحسن بن محمد بن أبي نمي الثاني ويسكنون بين مكة والطائف ولهم ديره الجوديه نسبه إلى جدهم ومنهم في القاهرة بمصر وأسرة في الأردن وفلسطين.

الأشراف ذوو جازان ، وجدهم بمختلف فروعهم قايتباي بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون بوادي البجيدي ومنهم في سرة الطائف الغربيه .

الأشراف المناعمه : جدهم بمختلف فروعهم عبد المنعم بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون بوادي فاطمة بقرية المبارك والريان ومنهم بمكة.

الأشراف ذوو سرور : جدهم باز بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون بمكة المكرمة وضواحيها.

الأشراف الغوالب : جدهم بمختلف فروعهم مسعود بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون العقيق بالطائف.

الأشراف آل نامي وجدهم بمختلف فروعهم نامي بن عبد المطلب بن الحسن بن محمد بن أبي نمي الثاني ويسكنون في بدر.

الأشراف ذوو عمرو جدهم بمختلف بفروعهم عمرو بن بركات بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون السوق الصغير في مكة المكرمة .

الأشراف الرواجحة جدهم بمختلف فروعهم راجح بن محمد أبي نمي الثاني ويسكنون خيف الرواجحه بوادي فاطمة ومنهم في مكة.

الأشراف الثقبات جدهم بمختلف فروعهم ثقبه بن رميثه بن محمد أبي نمي الثاني كانت ساكنهم قديما بين وادي خليص والخوار.

الأشراف ذوو عنان : جدهم بمختلف فروعهم عنان بن مغامس بن محمد أبي نمي الأول ويسكنون في قرية الخوار ، ومنهم في مكة المكرمة وجده.

الأشراف ذوي حسن أهل الشواق ويسكنون بين الشاقتين الشامية واليمانية وما حولها ومنهم قله بوادي فاطمة وفروعهم الأشراف الصعوب وذوي عياف وآل محي الدين والصمداني وآل حسن بن احمد و النعره والحواتمه وآل مهدي وآل علي والخمجان والقواسمه والزواهره و آل عساف وال بركات وجدهم الحسن بن احمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبي نمي الأول .

الأشراف العنقاويه جدهم عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبو دعيج بن محمد بن أبي نمي ألأول ويسكنون بمكة المكرمة ووادي فاطمة بقرية أبي عروة ، ومنهم بالمدينة النبوية ومنهم في صعيد مصر بمدينة قنا .

الأشراف ذوي هجار جدهم راجح بن إدريس بن الحسن بن قتادة بن إدريس ويسكنون بينبع النخل والبحر، ومنهم بالمدينة النبويه وبمكة المكرمة وجده والرياض

الأشراف المجايشة وجدهم بمختلف فروعهم محمد بن حسن بن سيف بن محمد أبي نمي الأول ويسكنون قريه البلهاء جنوب الليث ومنهم في جده .

الأشراف ذوي عرار جدهم عرار بن عراد بن عجل بن حازم بن عبد الكريم بن محمد أبي نمي الأول.

ومن فروع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: الأشراف الوفائيون وآل عيسى والمنادحه جدهم داوود الأمير بن موسى الثاني بن عبد الله الرضي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ويسكنون في الطائف ووادي العرج الأشراف المحاميد أو المحموديون ، ويسكنون في وادي إحليل وفي بنيع وادي يبه ومنهم في المدينه.

الأشراف الثعالبه وجدهم ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ويسكنون بمجيرمه والغاله ومنهم في جده .





مشجر يوضح ما يتصل بالطبقات بعضها البعض

حكام مكة الحجاز من السادة العلويون



- **علويون حسنيون (بنو موسى)الموسويون.**
- بنو الأخيضر بالحجاز واليمامه حكموا ٩٩سنه تقريبا.
- إسماعيل السفاك بن يوسف الأخيضر حول سنة ٢٥٠هـ .
- أبو عبد الله محمد بن يوسف فتح اليمامه (توفى سنة ٣١٦ حول٢٥٥هـ.
- محمد بن يوسف ،(حارب القرامطه).
- الحسن بن إسماعيل.
- أبو جعفر احمد بن الحسن.
- أبو عبد الله محمد بن احمد٣٥٠ هـ.
- محمد بن فلان بن احمد – طرده القرامطه.

داود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون الأول حول سنة٣٤٥هـ- ٣٥٦هـ

محمد الأصغر بن موسى الثاني .

الحسين بن محمد بن موسى الثاني .

محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني .

أبو هاشم محمد بن أبي جعفر محمد.

أحمد بن الحسين بن محمد بن موسى.

فاطميون : أشراف مكة بنو فليته : (هواشم وسليمانيون)

١- أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد الثائر ٣٥٦هـ.

٢- عيسى بن أبي محمد جعفر ٣٧٠هـ.

٣- أبو الفتوح الحسن بن أبي محمد جعفر٣٨٤هـ.

٤- أبو الطيب داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود (سليماني).

٥- أبو الفتوح الحسن (للمرة الثانية ٤٠٣هـ.

٦- محمد شكر بن أبو الفتوح الحسن ٤٣٠هـ.

٧- حمزة بن وهاس بن أبي الطيب داود ٤٥٣هـ.

٨- أبو هاشم محمد بن جعفر بن محمد تاج المعالي ٤٦١ هـ.

٩- أبو فليته القاسم بن محمد بن جعفر٤٨٧ هـ.

١٠- فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر٥١٧ هـ.

11- هاشم بن فليته بن القاسم ٥٢٧هـ.

١٢ القاسم بن هاشم بن فليته ٥٤٩هـ.

١٣- عيسى بن فليته بن القاسم ٥٥٦هـ.

١٤ – داود بن عيسى بن فليته ٥٧٠هـ.

١٥ – مكثر بن عيسى بن فليته ٥٧١هـ.

١٦ – داود بن عيسى (للمرة الثانية) ٥٧٢هـ.

١٧ – مكثر بن عيسى (للمرة الثانية) ٥٨٤ هـ.

١٨ – المنصور بن داود بن عيسى ٥٩٣هـ.

بنو قتادة بن إدريس

١- أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ٥٩٧هـ.

٢- الحسن بن قتادة ٦١٧هـ.

٣- راجح بن قتادة ٦٢٩– شعبان ٦٥١هـ

٤- أبو سعد علي بن قتادة ٦٣٩– شعبان ٦٥١هـ.

٥- جماز بن الحسن بن قتادة شعبان ٦٥١ - ذو الحجة ٦٥١هـ.

٦- راجح بن قتادة (للمرة الثانية) ذو الحجة ٦٥١هـ- ربيع الأول ٦٥٢هـ.

٧- أبو سعد علي بن قتادة ٦٣٩هـ– شعبان ٦٥١.

٨- جماز بن الحسن بن قتادة شعبان ٦٥١هـ–ربيع الأول ٦٥٢ هـ.

٩- غانم بن راجح ربيع الثاني ٦٥٢– شوال ٦٥٢هـ.

١٠- أبو نمي محمد (ألأول) بن أبي سعد علي شوال ٦٥٢هـ صفر ٧٠١هـ

١١- إدريس بن قتادة شوال ٦٥٢هـ، ربيع الثاني ٦٦٩هـ.

١٢- غانم بن إدريس صفر ٦٧٠ هـ.

١٣- رميثه بن أبي نمي محمد (في فترات متقطعة صفر ٧٠١هـ – ذو القعدة ٧٤٦هـ).

١٤- حميضة بن محمد ، صفر ٧٠١ ذو الحجة ٧٠١هـ.

١٥- محمد بن إدريس، ذو الحجة ٧٠١ – ٧٠٣ هـ متنافسين.

١٦- أبو الغيث بن محمد ، ذو الحجة ٧٠١هـ–٧٠٣هـ متنافسين.

١٧- عطيفه بن محمد ، ذو الحجة ٧٠١هـ –٧٠٣هـ متنافسين.

١٨- حميضة بن محمد (للمرة الثانية)٧٠٣هـ – ، ذو الحجة ٧١٣هـ .

١٩- أبو الغيث بن محمد(للمرة الثانية)، ذو الحجة ٧١٣هـ –٧١٤هـ.

٢٠- حميضة للمرة (للمرة الثالثة)، صفر٧١٤-٧١٥هـ.

٢١- حميضة (للمرة الرابعة) الى محرم ٧١٨هـ– ربيع الثاني ٧١٧هـ.

٢٢- عطيفة (للمرة الثانية) الى محرم ٧١٩هـ الى محرم ٧٣١ هـ.

٢٣- عجلان بن رميثه (في فترات متقطعة) ذو القعدة٧٤٦هـ–٧٧٤هـ.

٢٤- مغامس بن رميثه ٧٤٧–٧٥٠هـ متنافس.

٢٥- سند بن رميثه ٧٤٧ متنافس.

٢٦- ثقبة بن رميثه، شوال ٧٥٠– ٧٤٨ هـ.

٢٧- ثقبة بن رميثه(للمرة الثانية) ٧٥٣ ، ذو الحجة ٧٥٤هـ.

٢٨- ثقبة بن رميثه (للمرة الثالثة) الى محرم ٧٥٧ ، ذو الحجة ٧٥٧هـ.

٢٩- ثقبة بن رميثه (للمرة الرابعة) ، ذو الحجة ٧٥٨هـ.

٣٠- محمد بن عطيفه جمادي الآخرة ٧٦٠ –٧٢٦ هـ.

٣١- سند بن رميثه (للمرة الثانيه) ٧٦٠ –٧٦٢هـ.

٣٢- أحمد شهاب الدين عجلان ، شوال ٧٦٢– شوال ٧٨٨هـ.

٣٣- عجلان بن رميثه (للمرة الثانية ذو القعدة٧٦٢–٧٧٧هـ).

٣٤- محمد بن أحمد ٧٨٠ –ذو الحجة ٧٨٩هـ.

٣٥- عقيل بن مبارك ، ذو الحجة ٧٨٨هـ مطالب بالحكم .

٣٦- علي بن مبارك ، ذو الحجة ٧٨٨هـ مطالب بالحكم .

٣٧- عنان بن مغامس ذوالحجة٧٨٨، وذو الحجة ٧٨٩هـ مطالب بالحكم.

٣٨- أحمد بن ثقبه ، ذو الحجة –٧٨٨هـ مطالب بالحكم.

٣٩- علي بن عجلان(للمرة الأولى) / شعبان ٧٨٩ –شوال ٧٩٨هـ.

٤٠- عنان بن مغامس (للمرة الثانيه) شعبان ٧٩٢ ، ذو الحجة ٧٩٤هـ.

٤١- محمد بن عجلان (للمرة الأولى) ٧٩٤ هـ.

٤٢- محمد بن عجلان(للمرة الثانيه) شوال ٧٩٧– ربيع الثاني٧٩٨هـ.

٤٣- الحسن بن عجلان ، ربيع الثاني ٧٩٨ – جمادي الآخرة ٨٢٩.

٤٤- بركات بن الحسن ، ذو الحجة ٨٠٩ – شعبان ٨١٠هـ.

٤٥- احمد بن الحسن ٨١١هـ.

٤٦- رميثه بن محمد ، ذو الحجة ٨١٨ –رمضان ٨١٩ هـ .

٤٧- علي بن عنان ٨٢٧ ، ذو الحجة ٨٢٨ هـ متنافس.

٤٨- علي بن عجلان (للمرة الثانيه) ٨٢٧ ، ذو الحجة ٨٢٨ هـ متنافس.

٤٩- علي بن الحسن (للمرة الثانية) شعبان ٨٤٥ شوال ٨٤٦هـ.

٥٠- أبو القاسم بن الحسن ذو القعدة ٨٤٦ –٨٥٠ هـ.

٥١- محمد بن بركات / شعبان ٨٥٩ –الى / محرم ٩٠٣هـ.

٥٢- بركات بن محمد الى / محرم ٩٠٣ –٩٣١هـ.

٥٣- هزاع بن محمد ذو القعدة ٩٠٦ –جمادي الأولى ٩٠٧هـ.

٥٤- أحمد جازان بن محمد / شوال ٩٠٨ – / رجب ٩٠٩هـ.

٥٥- حميضة بن محمد/ رجب ٩٠٩– الى / محرم ٩١٠ هـ.

٥٦- قايتباي بن محمد / محرم ٩١٠ – / صفر ٩١٨هـ.

٥٧- أبو نمي محمد الثاني بن بركات / شعبان ٩١٨ –٩٧٤هـ شريف فخري من سنة ٩٧٤ إلى٩٩٢هـ.

٥٨- أحمد بن محمد – رجب ٩٤٧ – منتصف٩٩٧ هـ.

٥٩- الحسن بن محمد منتصف ٩٩٧ -/ جمادي الآخرة ١٠١٠هـ.

٦٠- مسعود بن الحسن ١٠٠٣ هـ .

٦١- أبو طالب بن الحسن / ذو الحجة ١٠٠٨ - جمادي الآخرة ١٠١٢هـ.

٦٢- إدريس بن الحسن / جمادي الآخرة ١٠١٢هـ الى / محرم ١٠٣٤هـ متنافس.

٦٣- فهيد بن الحسن / جمادي الآخرة ١٠١٢ -١٠١٩هـ متنافس .

٦٤- محسن بن حسين بن حسن جمادي الآخرة ١٠١٢- رمضان ١٠٣٧هـ.

٦٥- أحمد بن عبد المطلب رمضان١٠٣٧- / صفر١٠٣٧هـ.

٦٦- مسعود بن إدريس / صفر ١٠٣٩ -ربيع الثاني١٠٤٠هـ.

٦٧- عبد الله بن الحسن/ ربيع الثاني ١٠٤٠-/ صفر ١٠٤١هـ.

٦٨- محمد بن عبد الله / صفر ١٠٤١-١٠٤١هـ.

٦٩- زيد بن محسن / صفر ١٠٤١- الى / محرم ١٠٧٧هـ.

٧٠- عبد العزيز بن إدريس / شعبان ١٠٤١ -/ ذو الحجة ١٠٤١هـ.

٧١- نامي بن عبد المطلب / شعبان ١٠٤١ -/ ذو الحجة ١٠٤١هـ .

٧٢- سعد بن زيد - للمرة الأولى)الى / محرم ١٠٧٧ -١٠٨٢هـ.

٧٣- حمود بن عبد الله الى / محرم ١٠٧٧- / رجب ١٠٧٧هـ.

٧٤- أحمد بن زيد ١٠٨٠ -/ ذو الحجة -١٠٨٢ هـ.

٧٥- بركات بن محمد / ذو الحجة - ١٠٨٢/ ربيع الثاني ١٠٩٣هـ.

٧٦- سعيد بن بركات ربيع ١٠٩٣ -ذو القعدة ١٠٩٥هـ.

٧٧- أحمد بن زيد (للمرة الثانية)القعدة ١٠٩٥–/ جمادي الآخرة ١٠٩٩هـ.

٧٨- أحمد بن غالب / شوال ١٠٩٩– / رجب ١١٠١هـ.

٧٩- محسن بن حسين / رجب ١١٠١–/ محرم ١١٠٣هـ.

٨٠- سعيد بن سعد (للمرة الأولى) الى / محرم ١١٠٣ – / ذو الحجة ١١٠٣هـ.

٨١- سعد بن زيد (للمرة الثانية) / ذو الحجة ١١٠٣ – ذو الحجة ١١٠٥هـ .

٨٢- عبد الله بن هاشم / ذو الحجة ١١٠٥– / ربيع الثاني ١١٠٦هـ.

٨٣- سعد بن زيد (للمرة الثالثة) / ربيع الثاني ١١٠٦ –/ شوال ١١١٣هـ.

٨٤- سعيد بن سعد (للمرة الثانية) / شوال١١١٣– ربيع الأول ١١١٦هـ .

٨٥- عبد المحسن بن أحمد ربيع الأول ١١١٦هـ.

٨٦- عبد الكريم بن محمد (أنقطع حكمه مرتين / ربيع الأول ١١١٦ – ذو القعدة ١١٢٣هـ.)

٨٧- سعد بن زيد (للمرة الرابعة)/ شوال ١١١٦هـ.

٨٨- سعيد بن سعد (للمرة الرابعة) / ذو الحجة ١١١٦ –/ رجب ١١١٧هـ.

٨٩- حميضة بن محمد / رجب ٩٠٩– الى / محرم ٩١٠ هـ.

٩٠- قايتباي بن محمد / محرم ٩١٠ – / صفر٩١٨هـ.

٩١- أبو نمي محمد (الثاني) بن بركات / شعبان ٩١٨ –٩٧٤هـ شريف فخري من سنة ٩٧٤ إلى ٩٩٢هـ.

٩٢- أحمد بن محمد / رجب ٩٤٧ – منتصف٩٩٧ هـ.

٩٣- الحسن بن محمد منتصف ٩٩٧– / جمادي الآخرة ١٠١٠هـ.

٩٤- مسعود بن الحسن ١٠٠٣ هـ .

٩٥- أبو طالب بن الحسن / ذو الحجة ١٠٠٨ – جمادي الآخرة ١٠١٢هـ.

٩٦- إدريس بن الحسن / جمادي الآخرة ١٠١٢هـ إلى / محرم ١٠٣٤هـ متنافس.

٩٧- فهيد بن الحسن / جمادي الآخرة ١٠١٢ –١٠١٩هـ متنافس .

٩٨- محسن بن حسين بن حسن / جمادي الآخرة ١٠١٢– رمضان ١٠٣٧هـ.

٩٩- أحمد بن عبد المطلب رمضان١٠٣٧ –/ صفر١٠٣٧هـ.

١٠٠- مسعود بن إدريس / صفر ١٠٣٩ –ربيع الثاني١٠٤٠هـ.

١٠١- عبد الله بن الحسن/ ربيع الثاني ١٠٤٠–/ صفر ١٠٤١هـ.

١٠٢- محمد بن عبد الله / صفر ١٠٤١–١٠٤١هـ.

١٠٣- زيد بن محسن / صفر ١٠٤١– الى / محرم ١٠٧٧هـ.

١٠٤- عبد العزيز بن إدريس / شعبان ١٠٤١ –/ ذو الحجة ١٠٤١هـ.

١٠٥- نامي بن عبد المطلب / شعبان ١٠٤١ / ذو الحجة ١٠٤١هـ .

١٠٦- سعد بن زيد (للمرة الأولى)الى / محرم ١٠٧٧- ١٠٨٢هـ.

١٠٧- حمود بن عبد الله الى / محرم ١٠٧٧– / رجب ١٠٧٧هـ.

١٠٨- أحمد بن زيد ١٠٨٠– / ذو الحجة –١٠٨٢ هـ.

١٠٩- بركات بن محمد / ذو الحجة ١٠٨٢ –/ ربيع الثاني ١٠٩٣هـ.

١١٠- سعيد بن بركات ربيع ١٠٩٣ – ذو القعدة ١٠٩٥هـ.

١١١- أحمد بن زيد (للمرة الثانية)القعدة ١٠٩٥–/ جمادي الآخرة ١٠٩٩هـ.

١١٢- أحمد بن غالب / شوال ١٠٩٩– / رجب ١١٠١هـ.

١١٣- محسن بن حسين / رجب ١١٠١–/ محرم ١١٠٣هـ.

١١٤- سعيد بن سعد (للمرة الأولى) الى / محرم ١١٠٣ – / ذو الحجة ١١٠٣هـ.

١١٥- سعد بن زيد (للمرة الثانية) / ذو الحجة ١١٠٣– ذو الحجة ١١٠٥هـ .

١١٦- عبد الله بن هاشم / ذو الحجة ١١٠٥- / ربيع الثاني ١١٠٦هـ .

١١٧- سعد بن زيد (للمرة الثالثة) / ربيع الثاني ١١٠٦ / شوال ١١١٣هـ.

١١٨- سعيد بن سعد (للمرة الثانية) / شوال١١١٣- ربيع الأول ١١١٦هـ .

١١٩- عبد المحسن بن أحمد ربيع الأول ١١١٦هـ .

١٢٠- عبد الكريم بن محمد (أنقطع حكمه مرتين) ربيع الأول ١١١٦- ذو القعدة ١١٢٣هـ.

١٢١- سعد بن زيد (للمرة الرابعة)/ شوال ١١١٦هـ .

١٢٢- سعيد بن سعد (للمرة الرابعة) / ذو الحجة ١١١٦ -/ رجب ١١١٧هـ.

١٢٣- عبد الكريم بن محمد(للمرة الثانية) / رجب ١١١٧- ذوالقعدة١١٢٣هـ.

١٢٤- سعيد بن سعد (للمرة الخامسة)ذو القعدة ١١٢٣- / محرم ١١٢٩هـ.

١٢٥- عبد الله بن سعيد / محرم ١١٢٩ -جمادي الأولى١١٣٠ هـ.

١٢٦- علي بن سعيد /جمادي الأولى ١١٣٠ / ذو الحجة ١١٣٠.

١٢٧- يحي بن بركات / ذو الحجة ١١٣٠ -/ رجب ١١٣٢هـ.

١٢٨- مبارك بن أحمد / رجب ١١٣٢ -/ ذو الحجة ١١٣٤هـ.

١٢٩- يحي بن بركات للمرة الثانية / ذو الحجة ١١٣٤ - ذو الحجة ١١٣٥هـ.

١٣٠- بركات بن يحيي (للمرة الأولى / ذو الحجة ١١٥٣هـ.

١٣١- مبارك بن أحمد (للمرة الثانية) إلى / محرم ١١٣٦ - جمادي الأولى ١٣٦هـ.

١٣٢- بركات بن يحي (للمرة الثانية)إلى / محرم ١١٣٦هـ.

١٣٣- عبد الله بن سعيد (للمرة الثانية) جمادي آخر١١٣٦ -ذو القعدة ١١٤٣هـ.

١٣٤- محمد بن عبد الله (للمرة الأولى ذو القعدة ١١٤٣- جمادي الأولى ١١٤٥هـ.

١٣٥- مسعود بن سعيد (للمرة الأولى) جمادي الأولى / شعبان ١١٤٥هـ.

١٣٦- محمد بن عبد الله (للمرة الثانية) / شعبان ١١٤٥- رمضان ١١٤٦هـ.

١٣٧- مسعود بن سعيد (للمرة الثانية) رمضان ١١٤٦ -١١٦٥هـ.

١٣٨- مساعد بن سعيد ربيع الأول ١١٦٥- إلى محرم ١١٨٤هـ.

١٣٩- جعفر بن سعيد / ذو الحجة ١١٧٣هـ.

١٤٠- أحمد بن سعيد (للمرة الأولى ١١٨٤ – ربيع ألأول ١١٨٤هـ).

١٤١- عبد الله بن الحسين ربيع أول ١١٨٤– جمادي الآخرة ١١٨٤هـ .

١٤٢- أحمد بن سعيد (للمرة الثانية) جمادى الآخرة ١١٨٤– ذو القعدة ١١٨٦هـ.

١٤٣- سرور بن مساعد -/ ذو القعدة ١١٨٦– ربيع الثاني ١٢٠٢هـ والجدير بالذكر أن الشريف سرور حكم عام (١١٨٦ هجريه إلى ١٢٠٢ هجريه) وفي عام ١١٩٣ أرسل مولاي محمد سلطان المغرب إبنته ليزوجها للشريف سرور وأرسل معها أخويها وأموالا عظيمه أهداها للشريف فتزوج بنت سلطان المغرب بعد أن دعا للعقد جملة من السادة الأشراف ومفتي الأمصار والعلماء وباشر العقد له مولانا الشيخ المفتى عبد الملك القلعي ، وهوا الذي بني قلعه أجياد العسكرية بمكه عام (١١٩٦هجريه) وكذلك بني أول بيت له في عرفه سنة ١٢٠٠ هجريه وساهم في بنائه ستون بناء وعاملا غير أتباعه من العبيد، ولم يسبق لأحد أن بني قبله ولا بعده حتى الآن وهدم في عهد الحكومة السعودية عام ١٣٧٧ هجرية ،وفي عهده بنى وزيره ريحان زاوية الحداد المعروفة عند مدخل أجياد وأوقف عليها جملة من الكتب النافعة وقد دخلت الزاوية في هدميات توسعة شارع الملك سعود ، وفي عهد الشريف سرور أمن السبل وضرب على أيدي العابثين ونصب نفسه عدوا لكل عابث فأستقر الأمن في البلاد بعد أن أدب بعض رؤوس القبائل الذي كرهت حكمه من قبائل هذيل وكبار حرب وكان يتبع العصاة وقطاع الطرق ويعاقبهم بأشد العقوبات وكان يتجسس على اللصوص والمفسدين وكان يعس في أكثر لياليه بنفسه يحرسه بعض العبيد فلا يترك حارة إلا طرقها ولا عطفة إلا دخلها حتى أرهب العصاة، وإن أول استعراض عام مشى فيه الخيالة والجند في موكب كبير تتقدمه المدافع عندما طاف شوارع البلدة كان في آخر أيام إحتفاله بختان بعض أولاده حيث أستمر الحفل سبعة عشر يوما ، وظل سرور على أمره في مكة إلى أن توفي في ١٨ربيع الثاني في سنة ١٢٠٢هـ وحزن عليه الخاص والعام والكبير والصغير

وجهز وصلي عليه بعد الإشراق عند الكعبة ودفن بالمعلاه بقبة السيدة خديجة رضى الله عنها رحمه الله رحمة واسعة وعمره عند ذلك نحو خمس وثلاثين سنة ومدة ملكه خمس عشرة سنة وخمسة أشهر وثمانية أيام أعقب من الذكور سعيد وحسن وأحمد ومحمد وعبد الله ويحيى الذي ولي مكة من الفترة ١٢٢٨ هـ(١٣٣) .

١٤٤- عبد المعين بن مساعد (للمرة الأولى) ربيع الثاني ١٢٠٢ -تنازل لغالب بن مساعد ربيع الثاني ١٢٠٢الى ذو القعدة١٢٢٨ هـ.

١٤٥- عبد المعين بن مساعد (للمرة الثانية) إلى محرم ١٢١٨ –ربيع أول ٢١٨هـ.

١٤٦- يحي بن سرور ذو القعدة ١٢٢٨ شعبان ١٢٤٢ هـ.

١٤٧- عبد المطلب بن غالب (للمرة الأولى) محرم ١٢٤٣-صفر ١٢٤٣هـ.

١٤٨- محمد بن عبد المعين (للمرة الأولى) صفر ١٢٤٣- رجب ١٢٦٧هـ.

١٤٩- عبد المطلب بن غالب (للمرة الثانية) رمضان ١٢٦٧ – شعبان ١٢٧٢هـ .

١٥٠- محمد بن عبد المعين (للمرة الثانية) شعبان ١٢٧٢ –شعبان ١٢٧٤ هـ.

١٥١- عبد الله بن محمد من شعبان ١٢٧٤ – جمادى الآخرة ١٢٩٤هـ.

١٥٢- الحسين بن محمد من شعبان ١٢٩٤– / ربيع الثاني ١٢٩٧هـ قتله أفغاني بجده عند بيت محمد نصيف.

١٥٣- عبد المطلب بن غالب (للمرة الثالثة) جمادىالآخر١٢٩٧ –١٢٩٩هـ توفى سنة (١٣٠٣هـ).

١٥٤- عون الرفيق بن محمد ذو القعدة –١٢٩٩هـ.

١٥٥- الشريف علي بن عبد الله ١٣٢٣هـ.

١٥٦- الحسين بن علي بن محمد ١٣٢٦هـ في٧ رمضان أعلن نفسه ملكا على الحجاز

من ١٣٣٤– ١٣٤٣ تنازل لولده علي.

١٥٧- علي حيدر آل غالب١٣٣٤هـ بدون مباشره وصل المدينة ثم عاد إلى تركيا.

١٥٨- خالد بن منصور بن لؤي ١٣٤٣هـ ولي من قبل السلطان عبد العزيز بعد أن

---

(١٣٣) حسب رواية ابن عمنا الفاضل النسابة سيادة الشريف مشهور بن مساعد آل زيد الحسني حفظه الله.

سلمت مكة لخالد بن لؤي .

١٥٩- الملك الشريف علي بن الحسين في جده ١٣٤٣ – ١٣٤٤هـ تنازل للسلطان عبد العزيز آل سعود وسلم جده عند ألرغامه بواسطة المندوب البريطاني في ٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ وبتسليم الشريف الحكم لآل سعود ينطوي سجل حكام مكة من الأشراف رحمهم الله جميعا.

والى تطور الحياة الدينية والسياسية للسادة الأشراف ندلف معكم الى نقابات الاشراف وتاريخها..

الباب الرابع

نقابة الأشراف عبر التاريخ

النقابة لغةً : قال السيد محمد مرتضى الزبيدي [134] : النِقابة بالكسر : الاسم ، وبالفتح : المصدر مثل الوَلاية . والنقيب هو كالعريف على القوم ، المقدّم عليهم ، الذي يتعرّف أخبارهم وينقّب عن أحوالهم (يفتش) ، وكان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحدٍ من الجماعة ، الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، ليأخذوا عليهم الإسلام ، ويعرّفوهم شرائطه ، وكانوا اثني عشر نقيباً ، كلهم من الأنصار ، وكان عبادة بن الصامت منهم ، وقيل : النقيب : الرئيس الأكبر ، وإنما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم .

فالنقيب : بفتح النون وكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف ، وبعدها باء موحّدة ، لقب لمن يتولّى نقابة السادة الطالبين ، أو العباسيين ، أو نقابة القوّاد ، فالنقيب على آل أبي طالب هو المتكفّل بحفظ أنسابهم ، وتدوين مواليدهم ، ووفياتهم ، ويشترط بأن يكون عالماً بأنسابهم اباً عن جد ويلزمه حفظ شؤونهم ، وجمع شملهم ، والمحافظة على ذوي النسب في كل قطر أو مصر ، لكيلا يختلط بهم غيرهم ، وأن يعمل ديواناً ، أو جريدة في أنسابهم ليكون محكوماً في صحته ، وقد عمل على ذلك البعض ممن نال النقابة وتسنّمَهَا ، منهم : الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ، المتوفى عام ٤٠٠هـ ، والد الشريفين الرضي والمرتضى ، عمل في أيام نقابته ببغداد "جريدة الأنساب " ، جمع فيها أشرافها ، وذكر فيها أنسابهم ، يقال لها "جريدة بغداد " . وممن جمع جرائد شتى في عدة بلدان : شيخ الشرف أبو حرب محمد بن محسن بن الحسن بن علي الدينوري الحسيني ، المتوفى عام ٤٨٢هـ بغزنه ، وكان نقيباً في بغداد ، عمل في أيام نقابته جريدة يقال لها " جرائد الأنساب " . وقد ألّف في هذا جماعة من النقباء ، ينسب كل منهم إلى بلده ، فيقال " جريدة الري " لأبي العباس أحمد بن علي الأكبر البطحاني الحسيني ، و" جريدة طبرستان " لأبي طالب يحيى بن محمد الحسيني ، و "جريدة اصفهان " لأبي الحسن علي بن أبي طالب

الشجري الحسني ، ومحمد بن الحسن نقيب سمرقند الشجري الحسني ، و"جريدة طرابلس " التي يروي عنها علي بن زيد البيهقي وغيرها .

---

(134) تاج العروس من جواهر القاموس ج١ ، ص٤٩٢.

ان أول من اطلق مصطلح النقيب كان جدنا محمد صل الله عليه وآله وسلم وذلك في ليلة بيعة العقبة اذ جعل صلوات الله عليه ، من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم شروط الاسلام ومفاهيمه وقد اطلقها على اثنا عشر من انصاره وهم

١- سعد بن عبادة
٢- سعد بن ربيع
٣- سعد بن خيشمة
٤- اسعد بن زرارة
٥- براء بن معرور
٦- منذر بن عمر
٧- عبدالله بن رواحة.
٨- اسد بن خضير.
٩- عبادة ابن الصامت.
١٠- ابو الهيثم بن التيهان.
١١- رافع بن مالك.
١٢- عبدالله بن عمرو بن حزام.

اما الاسباب التي أوجبت تأسيس النقابة على الطالبيين ، هي سطوة بني العباس في سائر الأقطار ، واكثر الأمصار ، ونظروا إلى شؤون الدولة ، رأوا ان ما يوجب قلق دوام ملكهم ، وخراب سلطانهم ، وجود آل أبي طالب في ممالكهم ، حيث وجدوا لهم النفوذ التام في النفوس ، لقربهم إلى الرسول الأعظم ﷺ ، فأراد آل العباس ابن عبد المطلب أن يحدثوا مشكلة ، يعرقلوا بها خطاهم ، ويوقفوا بها تقدمهم ، فأحدثوا النقابة فيهم ، برئاسة شخص منهم ، يكون من أشهرهم بيتاً ، وأفضلهم علماً ، وأقبلهم في النفوس ، لِيُؤَلِّفَ ما بينهم ، ويحكم عليهم ، ويقمع الفتن والثورات ، في داخل البلاد وخارجها . فالنقابة لا تكتسب صفتها الرسمية ، ما لم تصدر بها إرادة من خليفة الوقت أو من يمثله .

عندما تسلّم الطالبية هذا المنصب ، ضعف ما في نفوسهم من القيام بحقهم ، والطلب بثأرهم ، وصار بعضهم ينافس البعض ، لنيل هذا المنصب ، حتى بلغ الأمر بالنقباء بأن عهد اليهم خلفاء بني العباس إمارة الحج ، وديوان المظالم ، فيكون النقيب ممثل الخليفة .

إن أول من احدث النقابة على الطالبيين، واستحسنها، الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم بن الرشيد، وبقي الخلفاء بعده يجعلون أهمية عظمى للنقيب، وبقي الإهتمام مستمراً في عهد الحكومة العثمانية، وكذلك في عهد الحكومة الإيرانية، وكانا – اي العثمانيين والايرانيين – يحافظان على ذلك المنصب ، مع الابقاء على أن يُختار النقيب من الدولة ، ولا يراعى فيه شيء سوى الاسم . وكان يطلق على النقيب في العهد الصفوي ، ببلاد فارس اسم صدر السادات ، ويعيّن من قبل السلطان ، وترجع اليه امور السادات ، وتكون جميع الموقوفات تحت نظره وتصرّفه . وذكر الطبري في تاريخه أن أول من سعى إلى تأسيس نقابة الطالبيين ، هو السيد المحدّث الكوفي الحسين بن أحمد (الكوفي) ابن محمد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم اجمعين) ، الذي ورد العراق من المدينة ، في عام ٢٥١هـ ، ودخل على الخليفة العباسي المستعين بالله بن المعتصم ، وطالبه بتعيين رجل من الطالبيين ، يتولّى إدارة شؤونهم ، ويدفع غائلة الاتراك عنهم ، فعينه الخليفة لهذه المهمة ، بعد مشاورة الطالبيين واختيارهم إياه ، وهو الذي الّفَ كتاباً في أنساب الطالبيين ، سمّاه " الغصون في آل ياسين " ، ثم تولّى أحفاده نقابة الطالبيين في كثير من الأقطار الاسلامية عامة ، والبلدان العراقية خاصة ، وكانت النقابة هذه تنتقل من بيت علوي إلى بيت علويّ آخر ، حسب الكفاءات العلمية ، والنفوذ الشخصي ، وكان للنقيب سجل خاص يدوِّن فيه اسماء العلويين وأحفادهم ، فضلا عما كان يتمتع به النقيب من نفوذ ، فقد كان الآمر والناهي ، والقاضي الحاكم بين العلويين . ذكر أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سليمان القلقشندي [١٣٥] في كتابه "صبح الأعشى " في وصف النقابة قائلاً: [136] " الصنف الثاني من أرباب الوظائف الدينية ، من لا مجلس له بالحضرة السلطانية ، منها : ما هو مختص بشخص واحد ، ومنها نقابة الأشراف ، وهي وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة ، موضوعها التحدث عن ولد علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول اللهﷺ وهم المراد بالأشراف ، في الفحص عن أنسابهم والتحدث في أقاربهم ، والأخذ على يد المعتدي منهم ، ونحو ذلك . وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبيين .

وذكر ابن بطوطة [137] في وصفه لمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ، قال : "ونقيب الأشراف مقدّمٌ من مَلِكِ العراق ، ومكانه عنده مكين ، ومنزلته رفيعة ، وله ترتيب

---

(١٣٥)- القلقشندي : نسبة إلى قلقشندة بالقليوبية بمصر.

(136) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ٤/٤٧ .

(137) رحلة ابن بطوطة ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي ، ط١ ، المطبعة الأزهرية ، ١٩٢٨م ، القاهرة ، ص١١٠+١٧٨ .

الأمراء الكبار في سفره ، وله الأعلام والأطبال ، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً ، واليه حكم هذه المدينة ، ولا والِيَ بها سواه ، ولا مَغرَم فيها للسلطان ولا لغيره .

وكان النقيب في عهد دخولي اليها : نظام الدين حسين ابن تاج الدين الآوي ، نسبة إلى بلدتة آوة من عراق العجم ، أهلها رافضة ، وكان قبله جماعة يلي كلّ واحد منهم بعد صاحبه ، منهم : جلال الدين بن الفقيه ، ومنهم : قِوام الدين ابن طاووس ، ومنهم : ناصر الدين مطهّر ابن الشريف الصالح شمس الدين محمد الأوهري ، من عراق العجم ، وهو الآن بأرض الهند من ندماء ملكها ، ومنهم : أبو غرّة ابن سالم بن مهنّا بن جمّاز بن شيحة الحسيني المدني .

كان الشريف أبو غرّة قد غَلَبَ عليه في أول امره ، العيادة ، وتعلّم العلم ، واشتهر بذلك ، وكان ساكناً بالمدينة الشريفة ،كرمها الله ، في جوار ابن عمه منصور بن جمّاز امير المدينة ، ثم انه خرج عن المدينة ، واستوطن العراق ، وسكن منها بالحلة ، فمات النقيب قوام الدين بن طاووس ، فاتفق أهل العراق على تولية أبي غرّة نقابة الأشراف ، وكتبوا بذلك إلى السلطان أبي سعيد ، فأمضاه وهو الظهير (المعين) بذلك ، وبُعِثت له الخلعة والأعلام والطبول ، على عادة النقباء ببلاد العراق ، فغلبت عليه الدنيا ، وترك العبادة والزهد ، وتصرّف في الأموال تصرّفاً قبيحاً ، فرفع أمره إلى السلطان ، فلمّا علم بذلك أعمل السفر ، مُظهراً انه يريد خراسان ، قاصداً زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا بطوس ، وكان قصده الفرار [١٣٨]. وذكر محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي [139] :" ونقابة الأشراف وظيفة هامّة في العالم الاسلامي ، وقدكان لها تأثيركبير في البيوتات الشريفة ، واصلاح أحوالها ، وتدبير شؤونها ، مما أدّى إلى اجلال الناس لهم ، واحترامهم وتوقيرهم ، ووضعهم بالمكان الذي يليق بشرف نسبهم وكرم محتدّهم ، فكان ذلك اقتداء الناس بهم ، واقتفاء لأثرهم ، إلى غير ذلك مما

(١٣٨) رحلة ابن بطوطة ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي ، ص١٧٨.

(139) اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي ، المطبعة العلمية ، حلب ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م ، ٢٨٦/٤ .

يعود بعظيم الفائدة على هذا المجتمع . وذكر الشيخ محمد السماوي [١٤٠] في ارجوزته عن نقابة الأشراف ، وممن ولّيها منهم قائلاً :

نقابة الأشراف من آل علي
ولاية عليهم ممّن ولِي
يكتب من قد صحّ في الطروس
ويصرف الوقف على الرؤوسِ
فوارداتها من الوقف تفي
إذا كثرت جدّاً بكل طرف
نقيبها الأكبر في بغداد
وفرعه في سائر البلاد
فمن ببغداد نقيب النقبا
ومن عداه بالنقيب لقّبا
ورتّب النقيب في عهد المعزّ
ابن بويه الألمعي المنتهز
حين رأى الكثرة في الأشراف
وخاف الاختلاف في الأطراف

إن أهل البيت النبوي ، عنوان مضيء ومجد خالد ، واسم محبب لكل نفس أحبت رسول الله ﷺ ، وآمنت به ، وسارت على هداه . لقد عرف المسلمون هذا العنوان الشامخ في سماء التاريخ والمجد المتألق في أفق القرآن الكريم ، منذ أن نطق الوحي بهذه التسمْية المباركة ، ومنح تلك الكوكبة الرائدة هذا اللقب الفريد في دنيا الإنسانية.

ولمّا كان عدد أهل البيت محدوداً في زمن الخلفاء الراشدين ، كانوا يدفعون اليهم حقوقهم كاملة ، ولمّا آل الأمر إلى بني أمية ، فباسم العداوة التي وقعت ، حرموهم ما خلا من عاضدهم كعقيل ، وعبد الله بن جعفر ، فانهم كانوا يعطونهم اعطيات غير محدودة لا كحقهم ، بل اعطيات كانوا يوقفونها في أي وقت شاءوا ، كما نصت على ذلك كتب السير والتاريخ .

---

(١٤٠) عنوان الشرف في وشي النجف ، ٧٨/١ ، انظر : موارد الاتحاف في نقباء الأشراف ، عبد الرزاق كمونة الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ص٨ .

ولمّا آل الأمر إلى العباسيين ، قاموا بإحصاء عام ، وأسسوا نقابة خاصة بالطالبيين ، تحصيهم ، وتسـأل في حقوقهم . احتلت هذه النقابة (نقابة الأشـراف) مركزاً مرموقاً في هيكل نظام الحكم في الإسـلام ، فكان من يشغلها في العصر العباسي ، يلي في المكانة من حيث شرف المقام مكان الخليفة نفسـه ، وكان النقيب في كثير من الاحيان يتولى إمارة الحج ، نيابة عن الخليفة ، فيقود قوافل الحجيج من بغداد إلى الديار المقدسـة ، ويترأس مراسـم الطقوس المتعلقة بأداء فريضـة الحج ، ولهذا كانت النقابة تسند إلى شخصيات عالية المقام ، من بين أعضاء العترة النبوية المطهرة من أمثال والد الشاعر العلوي الكبير الشريف الرضي ، وجدّه ، والشاعر نفسه المتوفى عام ٤٠٦هـ ، الذي خاطب الخليفة القادر بالله العباس ، بقوله :

عطفاً أمير المؤمنين فإننا
في دوحة العلياء لا نتفرقُ
ما بيننا يوم الفخارِ تفاوتٌ
أبداً ، كلانا في المعالي معرقُ
إلا الخلافة ميّزتك فإنني
أنا عاطل منها وأنت مطوّقُ (١٤١)

لقد تناولت هذه المؤسسة (النقابة) العديد من الكتب المؤلفة في فقه النظام الإداري الإسلامي ، ونخص بالذكر الفقيه الكبير أبو الحسن الماوردي المتوفي عام ٤٥٠هـ/١٠٥٨م ، الذي خصص لها باباً في كتابه المسمى " الأحكام السلطانية والولايات الدينية " (١٤٢) ، وقد اتخذ لذلك الباب هذا العنوان " في ولاية النقابة على ذوي الأنساب " وقال عن هذه النقابة :" إن مهمتها تقوم على صياغة

(١٤١) انظر : ديوان الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن الحسين الطاهر الملقب بذي المناقب ، طبعة صادر ، ج٢ ، بيروت ، صفحة ٤٢ .
(١٤٢) حقق الكتاب د. خالد رشيد الجميلي الأستاذ بجامعة بغداد ، ونشره عام ١٩٨٩م ، انظر الصفحات ١٥٣-١٥٧ .

ذوي الأنساب الشريفة ، عن ولاية من يكافئهم في النسب ، ولا يساويهم في الشرف ، ليكون المتولي لهذه الولاية – وهو النقيب – عليهم أحبى ، وأمرهم فيهم أمضى " .

أما تعيين النقباء فهو من سلطات الخليفة نفسه، أو من يفوض إليه الخليفة هذه السلطة ، كوزير التفويض، أو أمير الإقليم، أو النقيب العام، الذي له الحق في تعيين نقيب خاص ، يمارس اختصاصه ضمن بقعة معينة من البلاد، ويضيف الماوردي :" إن على هؤلاء، عندما يريدون تولية نقيب على الطالبيين ، أو العباسيين ، عليهم أن يختارونه ممن هم أجلهم بيتا ، واكثرهم فضلاً ، وأحكمهم رأياً ، لتجتمع فيه الرياسة والسياسة " . وذكر المؤلف أن النقابة على نوعين :

١– خاصة : وتقتصر صلاحيات صاحبها على مجرد النظر في شؤون النقابة ، من غير تجاوزها إلى الحكم ، أي: " القضاء بين أهل الأنساب الشريفة " ، وإقامة الحد أي : " إنزال العقوبة بهم " .

٢– عامة : أمّا المتولي للنقابة العامة ، فإن له علاوة على النظر في تخصصات النقابة الخاصة في حيزها المحدد لها ، فإن له ممارسات سلطات الحكم ، وإقامة الحدود أيضاً.

أما مهام النقابة الخاصة حسبما حددها الماوردي [١٤٣] في كتابه " الأحكام السلطانية والولايات الدينية " ، والشريف عبد الرحمن المشهور في " شمس الظهيرة " [١٤٤] فهي :

- حفظ أنساب الأشراف من أن يدخلها من هو ليس منها ، كما يحفظ أنساب من هو خارج عنها وهو منها .
- تمييز بطون الأشراف ، ومعرفة أنسابهم ، حتى لا يتداخل نسب في نسب ، ويثبت ذلك كله في ديوانه .
- معرفة من ولد من أصحاب الأنساب ، أو من مات منهم من ذكر وانثى ، فيثبته في سجله حتى لا يضيع نسب المولود ، ولا يدعي نسب الميت غيره .
- أن يلزم الأشراف بالتقيد بالآداب ، بما يضاهي شرف نسبهم ، وكرم محتدهم لتكون ، حشمتهم في النفوس موفورة ، وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة .
- أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة ، ويمنعهم من إتيان المطالب الخبيثة .
- أن يكفهم عن ارتكاب المآثم ، ويمنعهم من انتهاك المحارم ، حتى لا تطولهم السنة الناس بالسوء.

---

(١٤٣) الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، أبو الحسن الماوردي ، عن كتاب الشجرة الزكية في الانساب وسير آل بيت النبوة ، جمع وتأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ١٤١٢هـ ،

(١٤٤) شمس الظهيرة الضاحية المنيرة ،الشريف القاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين ، مطبعة حيدر آباد ، الدكن ١٣٠٨هـ ، ج٢ ، الصفحات ٦١١و٦١٢ .

● أن يمنعهم من التسلط لشرفهم على العامة ، والشطط عليهم بسبب نسبهم ، مما يؤدي إلى بغضهم . وأن يحثهم بدلا من ذلك على العمل لكسب القلوب ، وتآلف النفوس ، ليكون الميل اليهم اوفى ، والقلوب لهم اصفى .

● أن يعينهم على استيفاء حقوقهم لئلا يضعفوا عنها ، كما يعين الآخرين عليهم في أخذ الحقوق منهم ضماناً للعدل، وحسن السيرة .

● أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة ، في سهم ذوي القربى : في الفيء ، والغنيمة ، ويضمن قسمتها بينهم بالحق .

● أن يمنع أياماهم – الأرامل ومن في حكمهن – أن يتزوجن إلا من الأكفاء ، لشرفهن على سائر النساء ، صيانة لأنسابهن .

● أن يقوّم ذوي الهفوات التي لا تستتوجب إقامة الحدود ، ويقيل ذا الهيئة منهم عثرته .

● أن يراعي أوقافهم بحفظ أصولها ، وتنمية فروعها ، وتأمين جباية حصيلتها ، وقسمتها ، وتمييز المستحقين لها ، إذا خصت ، ومراعاة أوصافهم إذا شرطت ، حتى لا يخرج منهم مستحق ، ولا يدخل فيهم غير محق .

هذه المهام كلها تدخل في سلطات صاحب السلطات الخاصة ، أما من يتولّى النقابة العامة ، فإن مهامه تشتمل على جميع ما تقدم ، ويزاد عليها خمس

مهام أخرى هي :

● الحكم بين الأشراف فيما يتنازعون فيه ، أي : تمتع النقيب بسلطة قضائية.

● الولاية على أيتام الأشراف .

● إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبوه ، مما يستحق الحدّ شرعاً .

● تزويج الأيامى اللاتي لا أولياء لهن .

● ايقاع الحِجْر على من أصابه الجنون ، أو السفه من الأشراف ، وإلغائه – اي الحجر – عمن زال جنونه ، ومن ثاب إلى رشده .

ويشترط في صاحب النقابة العامة أن يكون عالماً بالأحكام الشرعية ، ومن أهل الاجتهاد ، ليصح حكمه فيهم ، وينفذ قضاؤه .

أمّا تاريخ تاسيس هذه النقابة ، فليس له تاريخ محدد لنشوئها [١٤٥] وكل ما يمكن أن يقال عنها أنها نشأت في العصر العباسي ، خصوصاً بعد أن تكاثر عدد المدّعين بالانتماء إلى البيت النبوي ، سواء أكانوا من الطالبيين ، أم من العباسيين ، الذين يمتون بصلة النسب لأسرة الخلافة . وقد صارت لهؤلاء من كلا الفريقين في العصر العباسي ، مكانة مرموقة لدى أرباب الدولة ، وأهل السلطة وأن تلك المكانة أهلتهم للحصول على مواقع مهمة في الحكم ، علاوة على المنافع المادية المتحصلة من الأوقاف ، ومن الحقوق الشرعية ، كسهم ذوي القربى من الفيء ، والغنيمة ، مما قد يشجع الطامعين في الحصول على مثل تلك المكانة ، والمنافع التي ترافقها ، تشجعهم على الإدعاء صدقاً أو كذباً ، بالانتساب إلى البيت النبوي . ومن هنا نشأت الحاجة إلى إنشاء مؤسسة معينة ، تختص بالتحقق في تلك الإدعاءات ، وتدوين السجلات ، التي يضبط من خلالها أصحاب الأنساب الصحيحة ، مع ضبط أسماء مواليدهم ، ومن يتوفى منهم . وقد سميت تلك المؤسسة (نقابة الأشراف) وهي التي أطلق عليها الماوردي اسم (ولاية النقابة على ذوي الأنساب) . وسمي رئيسها بـ (النقيب) .

ويبدو أن كثرة أعداد المنتمين إلى البيت الطالبي ، والبيت العباسي ، حملت الخلفاء في كثير من الأحيان على تعيين واحدٍ (نقيب) لكل فئة من الفريقين ، ويرى المستشرق الألماني (آدم متز) في كتابه " الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري " [١٤٦] " أن الإسلام أوجد نوعاً من شرف الدم ، اختص به قرابة النبي ﷺ ، وهم أهل البيت الذين حرّمت عليهم الصدقة ، ولذلك خصص لهم – على حد قوله – راتب من الحكومة ، وصار لهم قضاء مستقل خاص بهم ، يتولاه نقيبهم الذي يعينه الخليفة في بغداد وفي المدن الكبرى مثل الكوفة والبصرة " . ويضيف آدم متز قائلا : " إن الطالبيين والعباسيين كانوا يخضعون حتى القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي لنقيب واحد ، ثم صار بعد ذلك لكل من الفريقين نقيب خاص " .

---

(١٤٥) حقائق تاريخية : نقابة الأشراف ومكانتها في المجتمع الإسلامي ، أ.د. سامي الصفـّار ، جريدة الرأي الأردنية ، العدد ١٠٠٩٥ ، ٢٨ نيسان ١٩٩٨ .

(١٤٦) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، آدم متز ، ترجمة عبد الهادي أبو ريده ، طبعة القاهرة ، ج٢ ، الصفحات ٢٦٢-٢٦٣ .

ويبدو أن قسمة النقابة إلى نقابتين ، تمت في منتصف القرن الرابع ، وليس في نهايته ، إذ وصل الينا كتاب بتقليد " الحسين بن موسى الأبرش العلوي " نقابة الطالبين ، صادر في عام ٣٥٤هـ/٩٦٥م ، وقد ورد فيه تخويل هذا النقيب سلطة الحكم بين الطالبيين وسائر الناس(١٤٧) كما تولاها ابنه " محمد الرضي " عام ٣٨٠هـ/٩٩٠م ، حسب المرسوم الذي حفظه لنا القلقشندي(١٤٨) ، وهو المرسوم الذي أصدره الخليفة العباسي " الطائع لله " ، بتقليده نقابة الطالبيين ، والحج ، والنظر في المظالم ، والأشراف على المساجد ، كما ان تعيين ابن طباطبا عام ٣٥١هـ ، على الطالبيين في مصر يؤيد ذلك .

ويرى الأستاذ الدكتور سامي الصفّار :" ان هذا المرسوم وثيقة مهمة ، تصلح نموذجاً لمراسيم الخليفة المتعلقة بتعيين النقباء . حيث تضمن المرسوم نصائح ثمينة ، وتعليمات سامية ، ينبغي على النقيب اتباعها اثناء ممارسته لمهام منصبه ، منها ان يتعرف على أحوال من ولي أمرهم ، وينزلهم منازلهم حسب أقدارهم ، ويمنعهم من إتيان ما يزري أنسابهم ، ويعاقب المصرّين منهم على غيّهم ، ولا يبالغ في العقوبة ، إلا بقدر ما يجعلهم يكفّون عن مساوئهم ، "من غير تطرق لأعراضهم ، ولا انتهاك لأحسابهم ، فإن الغرض هو الصيانة لا الإهانة . ومتى لزمتهم الحدود أقامها عليهم ، بحسب ما أمر الله به فيها ، بعد أن تثبت الجرائم وتصح " . كما أمره بحياطة هذا النسب الأطهر والشرف الأفخر ، عن أن يدعيه الأدعياء ، ويدخل فيه الدخلاء ممن لم يوجد له بيت في الشجرة، ولا مصدق عند النسابين المهرة، ويوصيه بايقاع العقوبة على مثل هؤلاء الكذابين ، وعليه أن يحصن الفروج عن مناكحة من ليس كفؤ، ولا مشاركها في شرفها وفخرها، كما أمره بمراعاة متبتلي أهله ومتهجديهم، وصلحائهم، ومجاوريهم، وأراملهم، وأصاغرهم، حتى يسدّ الخلّة من أحوالهم ، وأن يزوج الأيامى ، ويربي اليتامى ، ويلزمهم المكاتب ، فإن شرف الأعراق محتاج إلى شرف الأخلاق .

(١٤٧) انظر رسائل أبي إسحق الصابي ، صفحة ١٥٣ ، طبعة لبنان ، ١٨٩٨ م .
(١٤٨) صبح الأعشى ، القلقشندي ، طبعة دار الكتب المصرية ، ج١٠ ، الصفحات ٢٤٧-٢٥٤ .

كما تضمن المرسوم تخويلا من الخليفة للنقيب ، أن يستخلف عنه على ما يرى الاستخلاف عليه من الأعمال المنوطة به ، في مختلف الأمصار القريبة والبعيدة . إذ نص المرسوم على وصف نطاق عمله بالقول :" نقابة نقباء الطالبيين بمدينة السلام ، وسائر الأعمال ، والأمصار شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً " . وينيب عنه من يثق به من صلحاء الرجال وأهل الثقة ، وان يختار لمساعدته عدداً من الموظفين الناصحين ، ويجعل لهم ارزاقاً كافية ، واجوراً وافية ، مما يصدّهم عن المكاسب الذميمة ، والمآكل الوخيمة " . وهو مؤرخ في مستهل شعبان عام ٣٨٠هـ .

يتضح مما تقدم أن نقيب النقباء بمدينة السلام (بغداد) ، كان يستعين بنقباء يعينهم في مختلف الأمصار الخاضعة للخلافة العباسية ، ليتولوا امور الأشراف من أهل بلادهم . وهذا واضح مما ذكره ابن سعيد المغربي[١٤٩] عن ولاية الشاعر (ابن طباطبا أحمد بن إسماعيل الحسني الرسي) لنقابة الطالبيين في مصر عام ٣٥١هـ/٩٦١م ، وكان ذلك في أواخر عهد الإخشيديين في مصر ، ولا شك أن بقية أمصار الخلافة كان لها مثل ما كان لمصر من النقباء.

والى توزيع النقابات في الامصار نرحل بكم الى ...

نقابة الأشراف في مصر

لما ولِّي الفاطميون مصر ، اقتصر النسب إلى آل البيت على ذرية الحسن والحسين عليهما السلام ، وبقي متعارفاً عليه في كثير من الأقطار ، وعملت نقابة خاصة بهم – ذرية الحسن والحسين – موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة . وأصبح لهم نقيب اسمه " نقيب ذوي الأنساب " أو " نقيب الأشراف " في بغداد ، ومصر . وهذا النقيب يكون من وجوه الأشراف ورؤسائهم ، ويكون له ديوان . امّا الفترة التي سبقت دخول الفاطميين إلى مصر ، حينما كان الاخشيديون يحكمونها (٣٢٤هـ/٩٣٥م–٣٥٨هـ/٩٦٨م) ، وفقاً لما ذكره ابن سعيد المغربي [١٥٠] في كتابه " المغرب في حلي المغرب " ، أن نقيباً قد عين في مصر ، إذ قال : ان نقابة الطالبيين في مصر اسندت عام ٣٥١هـ/٩٦١م ، إلى الشاعر المعروف ابن طباطبا أحمد بن إسماعيل الحسني الرسي ، وهو من الشعراء المترققين في الشعر والغزل ، وقد حفظ لنا الثعالبي(١٥١) ، جملة من شعره . والذي يلفت النظر ان ابن خلكان

---

(١٤٩) المغرب في حلي المغرب ، ابن سعيد المغربي ، ج١ ، طبعة مصر عام ١٩٥٣، صفحة ٢٠٢ .
(١٥٠) المغرب في حلي المغرب ، ابن سعيد المغربي ، ج١ ، طبعة مصر عام ١٩٥٣، صفحة ٢٠٢
(١٥١) يتيمة الدهر ، الثعالبي ، الأجزاء: الأول والثاني والرابع ، طبعة مصر ١٩٧٩م ، صفحة ٤١٤ .

جعل وفاته عام ٣٤٥هـ [١٥٢] ، وتابعه في ذلك الزركلي (١٥٣) ، غير أن ابن سعيد المغربي أرّخ وفاته عام ٣٥٢هـ ، الأمر الذي يتناسب وتأريخ توليه النقابة في عام ٣٥١هـ ، وحيث ان ابن خلكان ، وابن سعيد متعاصران ، اذ توفي الأول عام ٦٨١هـ ، وتوفي الثاني عام ٦٨٥هـ ، فإن من العسير تفضيل رواية أحدهما على الآخر .

وفي هذا يقول أ.د. سامي الصفّار في مقالته[١٥٤] :" وإن كنت أميل إلى ترجيح كفة ابن خلكان ، لأنه تولى القضاء في مصر فترة من الزمن ، وأتيح له الإطلاع على شؤونها بصورة دقيقة ، ثم إن كتابه " وفيات الأعيان " يشهد له بالدقة والحرص على التوثيق ، ولكن الأخذ بتوقيت وفاة ابن طباطبا في عام ٣٤٥هـ ، يخلق لنا مشكلة تتعلق بالتوفيق بين هذا التاريخ ، وبين تاريخ توليته للنقابة في عام ٣٥١هـ .

ومهما يكن الحال ، فان النقابة حين نشوئها في بغداد في القرن الثالث الهجري كان نقيبها – كما اسلفنا – هو المسئول عن تعيين نقيب الأشراف في مصر ، شأنها شأن جميع الأقاليم التابعة للخلافة العباسية ، ولهذا يصعب قبول القول بأن النقابة المصرية قد استقلت عن بغداد في العهد الطولوني (٢٥٤هـ/٨٦٨م–٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، لأن هذه الفترة تقع ضمن القرن الثالث الهجري ، الذي نشأت فيه النقابة الأصلية نفسها لأول مرّة .

إن تعيين ابن طباطبا نقيباً لمصر في عهد الإخشيديين ، الذين تمتعوا بقسط وافر من الاستقلال عن الخلافة العباسية ، يرجح الظن بأن هذا النقيب كان من ابناء مصر ، ولم يرسل إليها من بغداد ، إذ لم يرد في كتب التاريخ ، ما يفيد إرسال نقباء من عاصمة الخلافة إلى مصر ، ولا غيرها من أقاليم الدولة العباسية ، وذلك لأن النقيب يفترض فيه الإحاطة بأنساب أشراف البلد الذي يعيش فيه ،

---

(١٥٢) وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، ابن خلكان ، مصدر سابق ،ج١ ، صفحة ١١.
(١٥٣) الأعلام ، الزركلي ، مصدر سابق ، ط١٠ ، ج١ ، صفحة ٢٠٨ .
(١٥٤) حقائق تاريخية ، أ.د. سامي الصفّار ، مصدر سابق .

حيث أن من أهم المهام الموكولة إليه هي حفظ أنسابهم ، والحيلولة دون الدخول في تلك الأنساب لمن هم ليسوا منها . وهذا يتطلب بطبيعة الحال ان تتوفر في النقيب المختار ، معرفة واسعة بأنساب أهل البلد ، ولا تتوفر مثل هذه المعرفة إلا بين أبناء البلد نفسه .

ولمّا آل الأمر إلى الفاطميين ، منحوا الأشراف ميزات ، وشعارات خاصة . أمّا السلاجقة والمماليك وغيرهم ، فانهم كانوا يهملون أو يزيدون .

وظلت نقابة الأشراف في مصر تعنى بأنساب آل البيت عامة ، حتى يومنا هذا ، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين نقيب السادة الأشراف في جمهورية مصر العربية ، بعد تزكيته من قِبَل السادة الأشراف ، ويدير هذه النقابة[١٥٥] مجلس أعلى مكون من السادة الأشراف .

نقابة الأشراف في العهد العثماني [١٥٦]

لمّا آل أمر العرب إلى العثمانيين ، توسعوا في تعاملهم مع الأشراف ، فشمل ذلك جميع بني هاشم ، والمهاجرين ، والأنصار ، واصبحوا جميعاً يقدمون اسمهم بفخر الأشراف وفخر السادات ، وجعلوا مركز النقابة في استانبول ، واناطوها بآخر الخلفاء العباسيين ، ثم بأشراف مكة ، وقد جعلوا سم نقيب الأشراف للرئيس العام الموجود في استانبول . وما خلاه في المقاطعات ، اطلقوا عليه لقب قائمقام نقيب الأشراف ، إلا ان الجمهور صار يخاطبه بنقيب الأشراف ، كما نصت كتب التاريخ ، والمرسومات الشريفة.

كان حق تعيين النقيب العام للسلطان العثماني ، وحق تعيين القائم مقامين للنقيب العام ، ولم يكن التعيين في كل لواء ، إنما كان لبقاع متعددة مع تعيين المركز ، فمثلاً كانت نابلس مركز نقابة ، تتبعها بلدان أخرى مثل صيدا ، وبيروت ، وبعلبك ، ولم يكن تعيين النقباء قاصراً على العلويين ، بل شمل المهاجرين والأنصار ، وكانت وظائف سيادة النقيب ، تنحصر في حماية الأشراف من أي اعتداء يقع عليهم من الحكام أو غيرهم ، وكذا من دخول أي إنسان في الأنساب ، ولبس العمامة الخضراء . وكان لسيادة النقيب منزلة كبيرة ، فيُذكر في الفرمانات والمرسومات بعد القاضي ، والمفتي ، وقبل المتسلّم ، والاميرالاي ، والمفروض فيه ان ينتخب من أهل العلم من بين الأشراف[١٥٧].

---

(١٥٥) شغر منصب النقيب العام بوفاة النقيب محمود الرفاعي رحمه الله، منذ عام ١٤٢٦هـ.
(١٥٦) يلماز اوتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ط١ ، ج٢ ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، تركيا – اسطنبول ، ١٩٩٠م .
(١٥٧) إحسان النمر ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، مطبعة النصر التجارية ، نابلس عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، ج٢ ، الصفحات ١٥٦-١٥٩ بتصرف .

ومن أهم الامتيازات التي كان يتمتع بها الأشراف في ذلك العهد وما تلاه ، حتى آخر عهد السلطان عبد الحميد :

١. محاكمة الأشراف في بيت سيادة النقيب .
٢. أن يسجن الأشراف في بيت سيادة النقيب .
٣. لا يسمح لأحد بوضع العمامة الخضراء ، اذا لم يكن من الأشراف ، وبموافقة سيادة النقيب .
٤. لا يدفع الأشراف شيئاً من الضرائب .
٥. لا ينخرط الأشراف في الجُرْدة (الجيش) ، حينما يدعو السلطان لذلك [١٥٨] .
٦. لا يشترك الأشراف بدفع شيء من التكاليف ، حينما تفرض من السلطان أو الولاة.

وكنموذج لكتب تعيين قائم مقامي نقيب السادة الأشراف ، نثبت نص كتاب تعيين قائم مقام نقيب السادة الأشراف في مركز نابلس من قبل سيادة النقيب العام في استانبول [١٥٩]

مفخر السادات عمدة أصحاب السادات السيد عمر الأخرمي دام شريف سيادته

بعد التحية البهية .. ننهي إليكم تعيينكم من طرفنا قائم مقاماً على السادات الكرام المحترمين ، في صيدا ، وبيروت ، ونابلس ، وبعلبك ، فواجبكم اعزاز واحترام من ينتمون إلى السلالة النبوية الطاهرة ، وبيدهم أنساب ظاهرة ، وزجر ومنع من يضعون العمائم الخضراء بلا نسب ظاهر ، وكل من يدعي النسب ، يجب عليكم بإحالته لطرفنا وتأديبه ، مع حماية الأشراف من اي مداخلة أو تعدي وتعجيز من الحكام ، وان لا يكلفوا بدفع قرش واحد . وعليكم بصيانة أعراضهم ، وحقوقهم وأموالهم ، وحمايتهم من كل أذى بكل الوسائل ، اكراماً لخاطر سيد الأنام عليه السلام .

---

(١٥٨) لمّا حصل الانقلاب العثماني كان في مقدمة الإصلاحات الغاء نقابة الأشراف وامتيازاتهم ، اذ قال الاتحاديون رجال الانقلاب : إن آل البيت والصحابة الكرام رضي الله عنهم ، كانوا عماد الجهاد وقواد الجيوش الاسلامية ، فاعفاؤهم من الجهاد مخالف للشرع الإسلامي .
(١٥٩) انظر كتاب تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج٢ ، الصفحات ١٥٩-١٦٠ ، مصدر سابق .

نقابة الأشراف في سورية

وفي سورية ، لم تزل نقابة الأشراف قائمة – في دمشق إجازة ، وفي محافظة الحسكة بمرسوم من الدولة – .

قال الاستاذ الفاضل أكرم حسن العلبي في مقدمة تحقيقه لكتاب يوميات شامية [١٦٠] : "كان الأشراف في دمشق فئة اجتماعية قوية ، ومنظمة ، وثورية ، فقد كانوا يحرّضون العامة في تظاهراتهم التي تعبر عن رفضهم لظلم العثمانيين ولاة أو سلاطين ، وخاصة عندما يتعلق الأمر بفرض ضرائب باسماء شتّى واسباب ملفقة ، حتى ولو كان الأمر صادراً عن السلطان نفسه . وقد كان لهم دور بارز في الثورات التي اندلعت في دمشق عام (١١٢٨هـ) ، وعام (١١٣٧هـ) ، وعام (١١٤١هـ) ، وعام (١١٤٣هـ) ، وعام (١١٥٣هـ) . حيث تصدّوا عام (١١٣٧هـ) للعوانيّة وهم أعوان الظلمة ، وطهروا دمشق منهم .

تولّى نقابة الأشراف في دمشق الشام عدة أسر من أشهرها : أسرة آل الحمزاوي الدمشقيين ، فمنهم كان السيد الشريف محمد سعيد بن درويش الحمزاوي ، آخر نقباء دمشق ارتباطاً بالدولة ومعيناً من قبلها . فعندما استولى حسني الزعيم على السلطة اثر انقلاب عسكري في ٣٠ آذار من سنة ١٩٤٩م ، ونصّب نفسه رئيساً للجمهورية السورية ، الغي عدة أمور كان منها :" نقابة السادة الأشراف " . وهذا يعني أنه ألغى نقابة الأشراف كمؤسسة ، وألغى منصب "النقيب " من مناصب الدولة . وبذلك فقد السادة الأشراف المرجعية ، التي كان لها حق رعاية شؤونهم ، وضبط أنسابهم ، وأصبح لزاماً عليهم إدارة شؤونهم بأنفسهم ، فكان أن أجاز آخر نقيب معين احد أبناء عمومته الشريف محمد فائز بن محمد حسين الحمزاوي ، للقيام بأعمال النقيب بعده ، ومحمد فائز هذا ، اجاز بعده شقيقه الشريف عبد الكريم ، وهذا بدوره أجاز من بعده ولده بسّام .

وبعد خمس سنوات من إلغاء " نقابة الأشراف " ، صدر عن رئاسة الجمهورية السورية مرسوم يعهد بموجبه للسيد سيد محمد ابن السيد أحمد القادري [١٦١] ، بمنصب نقيب الأشراف في محافظة الحسكة . وفيما يلي نص المرسوم : مرسوم رقم ٧٤٣

---

(١٦٠) عن كتاب منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين وذلك بترجمة من تولاها من آل الحمزاوي الدمشقيين ، جمع وترتيب بسام عبد الكريم الحمزاوي ، دمشق ، ص٦٣ .

(١٦١) انتقل نقيب الأشراف السيد " سيد محمد" بن أحمد القادري الحسيني إلى رحمة الله تعالى يوم السبت ٢١رمضان ١٤٢٤هـ ، الموافق ١٥ تشرين الثاني(نوفمبر) ٢٠٠٣م ، دفن بجانب ضريح والده في عابودا / محافظة الحسكة بسورية .

إن رئيس الجمهورية ، بناء على الدستور السوري ، وبناء على اقتراح المفتي العام للجمهورية ، وموافقة رئيس مجلس الوزراء ، يرسم ما يلي :

المادة الأولى : يعهد إلى السيد " سيد محمد " ابن السيد أحمد القادري بمنصب نقيب الأشراف في محافظة الحسكة حسبياً .

المادة الثانية : ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذ أحكامه . دمشق في ١٨ رمضان ١٣٧٣هـ ٧ أيار (آيار) ١٩٥٤م وبهذا بكون آخر عهد النقابة هنا الى تاريخ وفاة سيد القادري.

أما نقابة الحجاز فقد تقلدها على الترتيب ..

نقباء السادة الأشراف في الحجاز

- الحسين بن علوي بن أحمد الجفري الحسيني ، تولّى النقابة ثم تنازل عنها (مكة المكرمة).
- ميمون بن أحمد (مكة) ابن ميمون (مكة) ابن أحمد بن علي بن محمد (مكة) ابن علي بن إسماعيل المنقذي الحسيني (مكة المكرمة).
- زين العابدين بن حسين (مكة) [١٦٢] ابن علوي بن أحمد الجفري ، تولّى النقابة من قبل عثمان باشا بفرمان سلطاني عام ١٣١٤هـ (مكة المكرمة).
- أحمد بن علي بن حسين (المدينة) بن يحيى بن يحيى بن عيسى الرومي (المدينة المنورة) ابن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق الحسيني (المدينة المنورة).
- جعفر بن حسن بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم الحسيني (المدينة المنورة).
- حسن (٩٣٢–٩٨٩هـ) ابن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني (المدينة المنورة) .
- حسن بن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم بن موسى الحسيني (المدينة المنورة).
- صقر بن محمد بن صالح بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار بن حنتوش الحسيني [١٦٣] (المدينة المنورة).
- عامر بن حسين بن عامر الحسيني ، نقيب اشراف المدينة (المدينة المنورة).
- عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسّابة بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين (المدينة المنورة).
- علي الخواري ابن حسين بن علي الخواري ابن الحسن بن جعفر الخواري ابن موسى الكاظم (المدينة المنورة).
- علي بن تقي بن علي الحسيني (ت١٠٨١هـ) ، أنعم عليه الشريف زيد بن محسن الحسني عام ١٠٦٥هـ نقابة الأشراف [١٦٤] (المدينة المنورة).

---

(١٦٢) أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ألعاملي ، طبعة دمشق ١٣٥٤هـ ، ج ٨ ، ص١٤٧

(١٦٣) اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي ، مصدر سابق ، طبعة دمشق ١٣٥٤هـ، ج٧

(١٦٤) اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي ، مصدر سابق ، طبعة دمشق ١٣٥٤هـ، ج ٨ ، ص١٧٦ .

- علي (٩١٥-٩٩٦هـ) ابن حسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني [١٦٥] (المدينة المنورة).
- فارس بن سلطان (المدينة) ابن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم بن موسى بن عبيد الله بن يحيى النسّابة الحسيني (المدينة المنورة).
- محمد بن أحمد (المدينة) ابن سعد بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة بن نكيتة بن توبة الحسيني [١٦٦] (المدينة المنورة).
- محمد بن حبيب بن سلطان بن علي (المدينة) ابن حسن ابن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله ابن مسلم بن موسى بن عبيد الله بن يحيى النسّابة الحسيني (المدينة المنورة).
- محمد بن حبيب بن مسلم بن موسى بن عبد الله بن يحيى النسّابة ابن جعفر الحجة الحسيني (المدينة المنورة).
- نجم الدين بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبد الملك بن ذويب الحسيني (المدينة المنورة).

(١٦٥) اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي ، مصدر سابق ، طبعة دمشق ١٣٥٤هـ، ج ٨ ، ص١٨٥ .
(١٦٦) اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين العاملي ، مصدر سابق ، طبعة دمشق ١٣٥٤هـ، ج٧ ، ص٣٩٠ .

إشـــــراقـــــــــة

سير الصالحين معالم يهتدى بها ، ومنارات يقتدى بآثارها ، والأزمان التي يعيش فيها الإنسان مهما كانت نماذجها الرائعة إلا أنها في حاجة إلى قَبَسٍ خاص من نماذج ذات طراز رائع ، فكيف إذا كانت النماذج الرائعة لا يكاد يراها الإنسان ، أو قل يتعب في البحث عنها في مثل هذه الأيام ... إنَّ دراسة التاريخ هي الكفيلة بدمج القدوة في قلب الإنسان وجعلها تترعرع حية في حياته وإن مات أصحابها وتوارت آثارهم في طيات القبور ؛ لهذا الهدف وأمثاله أحببت أن أعلّق نفسي بآثار الكرام في تلك الأزمان ، وجعلت لقلمي مساحة يحاول فيها تكريس مفاهيم القدوة في سير كُتّاب التاريخ بالأمس ، علّ قلبي أو قلب من يقرأ هذه الأحرف يطوف بها متأملاً ليجد فيها بعض منارات الطريق والله المستعان ! لقد جال قلمي بالأمس في سيرة رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم بدءاً بالميلاد اليوم الذي أنار في المدينة كل شيء ، وانتهاءً باليوم الذي انطفأ من المدينة كل شيء ، وكتبت هناك ما يمكن أن يملأ قلب كل متأسٍ بنبيه صلّ الله عليه وآله وسلم ، واليوم أحاول جاهداً أن أتنفّس في سير المصلحين من بعد الأنبياء ، وصحابته الأخيار ، تلكم منارات آل البيت الأطهار من بيتي الهاشمي التليد وأسلط ضوءا تستنير به العقول والقلوب على أمراء من قبيلتي الأشراف ذوي جود الله ممن تولوا حكما أو قائم مقاميه في أزمان عدة وامكان أخر .. ونبدأ بالأمير الشريف عبد الله بن حسن بن جود الله (تولى أمارة الطائف بعد سنة ١١١٤ هـ في عهد أمير مكة الشريف عبد المحسن والشريف عبد الكريم)

الأمير الشريف الحسين بن مسعود بن لباس الجودي من ذوي حسين (أمير على منطقة حداء في عهد الشريف الحسين بن علي حاكم الحجاز)

الأمير الشريف ناصر بن عبد الله بن ناصر الجودي من ذوي إدريس (أمير الطائف في عهد الملك عبد العزيز).

١ـ امراء الطائف:

الأمير عبد الله بن ناصر بن فواز بن عون .

ألأمير الشريف عبد الله بن زيد بن فواز بن ناصر بن فواز بن عون .

الأمير الشريف راجح بن فواز بن ناصر من ذوي عون .

الأمير الشريف شرف بن راجح بن فواز بن ناصر .

الأمير الشريف فواز بن ناصر بن فواز من ذوي عون .

الأمير الشريف عون بن ناصر بن فواز . أمير بلاد غامد ثم الطائف.

الأمير الشريف عبد الله بن زيد بن سليم بن عبد الله احمد الفعر .

الأمير الشريف الشاعر عبد الله بن هزاع. أمير الطائف في عهد عون الرفيق .

الأمير الشريف شنبر من ذوي ثقبة آخر من تولى. إمارة الطائف من الأشراف.

الأمير الشريف محيميد بن زيد الحسني. أمير قيا بالطائف .

٢- امراء ينبع:

الأمير الشريف مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن إدريس بن قتادة بن إدريس .

الأمير الشريف وبير بن مخبار بن محمد .

الأمير الشريف راجح بن إدريس بن قتادة بن إدريس.

الأمير الشريف مخبار بن محمد بن عقيل .

الأمير الشريف مسلط بن وبير بن مخبار بن محمد .

الأمير الشريف مخدم عقيل بن وبير بن مختار بن مخبار.

الأمير الشريف دراج بن معزي بن هجار بن وبير بن مخبار .

الأمير الشريف معزي بن هجار بن وبير بن مخبار .

الأمير الشريف هجار بن وبير بن مخبار بن محمد .

الأمير أجور بن مصفار بن هجار بن وبير بن مخبار .

الأمير الشريف محمد بن علي بن بديودي الهجاري. أمير ينبع وجهينه وضبا.

الأمير الشريف غالب بن بديوي الهجاري أمير أملج في نهاية عهد الحسين وبداية الحكم السعودي.

الأمير الشريف حامد بن حمود بن حامد الغالبي. أمير على رابغ في عهد الحسين.

الأمير الشريف علي بن منصور الكريمي. أمير رابغ ثم جده وقيادات في الثورة العربيه الكبرى.

٣- امراء الليث:

الشريف أحمد بن عبد الله الشنبري أمير الشميسي ثم الليث وهو جد الشاعر المعروف سعيّد بن

سعد بن أحمد الشنبري.

الشريف أحمد بن شنبر الشنبري أمير الليث شيخ الأشراف الشنابره.

الشريف شنبر بن محمد بن دخيل الله الشنبري مأمور عربان القنفذه ورد ذكره في الرحلة اليمانية.

ألأمير الشريف عبد الله بن ناصر العبدلي . أمير الليث١٢٥٢هـ.

الأمير الشريف عبد المعين بن ناصر العبدلي أمير الليث ومساكن عقبة بالريغه.

الأمير الشريف شاكر بن محسن العبدلي . أمير السعديه في زمن هزاع بن عبد الله قائم مقام مكة.

الأمير الشريف سلطان بن عيظه العبدلي . أمير الليث في حكم الشريف حسين بن علي الأمير الشريف علي بن سعد بن سعيد بن سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن حسن بن محمد أبي نمي أمير الليث في أواخر القرن الثالث عشر.

الأمير الشريف عبد العزيز بن محمد بن هاشم بن عبيد أمير الليث عام ١٣٥٥ هـ ودفن ببحره.

الأمير الشريف جابر بن جباره العياشي أمير ينبع في عهد الدولة السعودية

الشريف علي بن لباس الحمودي العبدلي أمير الليث.

الشريف أحمد بن ناصر الشنبري أمير الليث.

الشريف حسين أبو حنجور الشنبري أمير الليث.

الأمير الشريف علي بن راجح بن بلقاسم شيخ الاشراف ال حسن بن احمد ذوي حسن وأمير تهامة عام ١٢٩٠

الأمير الشريف مهدي بن حيدر المهداوي الجساسي شيخ ذوي جساس وأمير الليث في العهد العثماني.

الأمير الشريف لجام بن عنان العبدلي أمير ألقنفذه

الشريف شاكر بن محسن العبدلي الشاعر أمير السعدية.

الشريف شاكر المنصوري الشنبري أمير وادي سعيا . ميقات يلملم حاليا.

الأمير احمد بن عبد الله الشنبري . أمير المخواة – الليث في عهد الحسين بن علي.

الأمير الشريف عبد الله بن حمزة الفعر . أمير القنفذه وعسير وتهامه العقبة في عهد الحسين.

الأمير الشريف حسن بن راجح بن مبارك . اول من تولي أمارة الأحسبة.

الأمير الشريف احمد بن غالب . أمير الأحسبه.

٤- امراء الخرمة وتربة ووادي بيشة:

الأمير الشريف لؤي بن غالب بن زامل بن عبد الله أمير الخرمه عام ١٢٠٦ من قبل أمير مكة الشريف غالب بن مساعد آل زيد.

الأمير الشريف عبد الله بن حسين بن لؤي أبو شوارب تولى إمارة الخرمة

الأمير الشريف غالب بن ناصر بن لؤي تولى إمارة الخرمة وكان ذلك قبل الدولة السعودية وبعدها.

القائد الأمير خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة.

الشريف سعد بن خالد بن لؤي أمير الخرمة.

الأمير الشريف راجح بن محمد بن سلطان العبدلي أمير تربه.

الأمير الشريف عبد الله بن سلطان أمير على تربة ووادي بيشة١٣٢٩هـ.

الأمير الشريف سلطان بن جعفر العبدلي. أمير على تربة في عهد الحسين.

الشريف هاشم بن شنبر الشنبري أمير بيشة والذي استشهد بوادي الأبيار في وقعة بين الأشراف و الترك.

٥- امراء بلاد غامد وزهران وعسير:

الشريف راجح بن عمرو الشنبري أمير عسير والقائد المظفر عاصر الشريفان غالب ومحمد بن عون.

الشريف منصور بن زيد الشنبري أمير غامد و زهران ورد ذكره في رحلة موريس تاميزيه مع حملة أحمد باشا ومحمد بن عون على بلاد عسير.

الأمير الشريف منديل بن سلطان العبدلي. أمير وادي عسير ١٢٣٨.

الأمير الشريف منصور بن زيد أمير غامد وزهران.

الشريف الحسين بن منصور الشنبري أمير غامد و زهران.

الأمير الشريف هزاع بن عبد المعين بن عون أمير طبب [١٦٧] ومنطقة عسير.

الأمير الشريف حامد بن حمود بن هزاع بن عبد المعين أمير الوجه من١٣٤٢ إلى ١٣٤٤.

الأمير الشريف عبد الله بن ناصر بن حمود بن هزاع بن عبد المعين بن عون أمير العرضيه من عام ١٣٤١ حتى ١٣٤٤هـ.

٦- امراء المضيق ووادي فاطمة وخليص والريان:

الأمير الشريف سلطان بن وصل بن احمد بن زين البركاتي .. أمير عربان وادي فاطمة.

الأمير الشريف فواز بن هزاع الحارثي .. أمير المضيق .

ألأمير الشريف محمد بن زين العابدين بن عبد الكريم الحارثي الشهير بالشرقي أمير المضيق.

الأمير الشريف علي بن الحسين .. أمير على المضيق واشترك في الثورة العربية الكبرى.

الأمير الشريف نايف بن علي بن الحسين الحارثي .. أمير المضيق.

الأمير الشريف شجاع بن علي بن الحسين الحارثي .. أمير المضيق ١٣٩٠ حتى ١٤٠٦.

الأمير الشريف تركي بن علي بن فايز الحارثي .. أمير خليص منذ سنة ١٣٩١ هـ ثم تولى إمارة مدركة وتوابعها سابقا.

الأمير الشريف مسعود بن عبد المحسن بن باز الحارثي أول من تولى إمارة المضيق.

الأمير الشريف سعود بن هزاع الحارث .. أمير المضيق.

الأمير الشريف دخيل الله بن عبد المعين .. أمير المضيق.

الأمير عبد المعين بن عبد الكريم بن محمد القاسم. أمير المضيق.

الأمير الشريف محمد بن عبد المطلب بن محمد بن مبارك المنعمي. أمير الريان والمبارك تقاعد عام ١٤٠٥.

الأمير الشريف هزاع بن عبد الله بن عبد المطلب. أمير الريان والمبارك خلف والده.

الأمير الشريف إبراهيم بن محد بن إبراهيم بن بركات. وكيل أمير مكة في عهد الشريف زيد بن محسن.

الأمير الشريف مصلي بن أحمد بن مساعد العناني. أمير الخوار .

الأمير الشريف عبد المحسن حازم. أمير وادي فاطمة وغيرها.

الشريف الحسين بن محمد الحارثي أمير وادي المضيق وحيان.

٧- امراء المويلح:

---

(١٦٧) مدينة طبب عاصمة عسير سابقا، ومن قراها (ال مجيش، ال مصداي، الحضن، المفصله، ال شار، العطف، المحنية، ضبوعي).

الشريف الأمير عبد الرحيم بن محمد الوكيل المويلحي من عام ١٢٨٠ هجري إلي أن توفى عام ١٣٤١هجري وله امر تعيين بامر فيصل ابن الحسين.

الأمير الشريف احمد بن عبد الرحيم الوكيل المويلحي من عام ١٣٤١ هجري عين بأمر من الشريف الحسين ابن علي واستمر في إمارة المويلح من قبل الملك عبد العزيز حتى توفى عام ١٣٥٤هجري.

الأمير الشريف عبد المطلب بن عبد الرحيم الوكيل المويلحي عين أمير للمويلح من عام ١٣٥٤ إلى إن توفى عام ١٣٦٨ هجري.

الأمير الشريف عبد الرحيم ابن احمد الوكيل المويلحي عين أميرا للمويلح من عام ١٣٦٨واحيل للتقاعد عام ١٤٠٨ هجري.

٨- امراء نجد من الاشراف:

١. الأمير الشريف علي بن حامد آل حامد. أمير الأفلاج و وادي الدواسر من قبل أمير مكة الحسن بن أبي نمي الثاني ، وذلك في القرن العاشر الهجري .

٢. الأمير محمد بن سعود. الفديع آل حامد أمير القطين سابقاً.

٣. الأمير محمد بن مساعد آل حامد أمير السيح الجنوبي.

٤. الأمير الشريف محمد بن عبد العزيز الرويتع. أمير السلمية بالخرج العارض ومن مؤسسيها الذين أشار إليهم ابن بشر في حوادث نجد عام ١٢١٠ هـ.

٥. الأمير الشريف فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الرويتع. آخر أمراء السلمية من أسرة الرويتع ، وهو من قواد الملك عبد العزيز آل سعود.

امراء القبائل من الاشراف:

الأمير الشريف راجح بن محمد العبدلي. أمير على قبائل بني الحارث فى ١٣٧٠ .

الأمير الشريف محمد بن منصور بن احمد الكريمي. أمير قبائل حرب.

الشريف عبد الله بن ثواب الحارثي أمير الروقه من عتيبه وأحد قادة الأشراف في الثورة العربية الكبرى.

الشريف فوزان بن هزاع الحارثي أمير قبائل بنو سليم بالكامل وتوابعها.

من كبار رجال الاشراف:

الأمير الشريف احمد بن منصور احمد الكريمي من رجال الثورة العربية الكبرى ووكيل الشريف علي بن الحسين ملك الحجاز حتى سنة ١٣٤٤هـ وأمير المدينه.

الشريف ناصر بن شكر بن عبد الله الحسيني البركاتي عضو مجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي.

الشريف فتن بن محسن العبدلي عضو . مجلس الشيوخ في عهد الحسين ١٣٤٣ هـ.

الشريف غازي بن ناصر البركاتي ـــ تولى بلدية بغداد في عهد الملك فيصل الثاني .

الشريف علي بن عريد الحارثي أحد أبطال الأشراف في الثورة العربية الكبرى والذي استشهد في وقعة تربة .

الأمير الشريف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وكيل . الشريف زيد بن محسن على مكة.

الأمير الشريف ناصر بن منصور بن رضا البركاتي أحد ـــ قواد الشريف سرور بن مساعد أمير مكة سنة ١١٨٦

الشريف أحمد الحارث شريف نجد.

أسماء الأشراف ممن تولوا قائم مقام مكة المكرمه:

قائم مقام مكة الشريف محمد بن أحمد بن عبدالمجيد

قائم مقام مكة الشريف مبارك بن عبد الله ١٢٥٢ هـ -١٢٥٥هـ

قائم مقام مكة الشريف بالشريف باشا بن إبراهيم الكريمي العبدلي في عهد الشريف الحسين بن علي وأمير الجحادله ١٣٣١ هـ

قائم مقام مكة الشريف عبد المعين أبو بك بن عبد المعين في عهد الحسين بن علي

قائم مقام مكة الشريف حمود بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي ١٠٧٧ هـ

قائم مقام مكة الشريف عبد المعين بن محمد أبو البطين ١١١٧هـ

قائم مقام مكة الشريف محمد أبو القاسم ١٠٧٦ هـ

قائم مقام مكة الشريف مبارك بن محمد الحارث في عهد الشريف بركات ١٠٨٨هـ

قائم مقام مكة الشريف مبارك بن شنبر بن مبارك المنعمي في عهد عبد المطلب بن غالب أمير مكة

قائم مقام مكة الشريف شنبر بن مبارك بن شنبر بن سعد بن عبد المعين بن ناصر المنعمي في عهد محمد علي باشا سنة١٢٤٣هـ.

قائم مقام مكة الشريف منصور بن يحي بن سرور أقامه والي جده عبد العزيز ١٢٦٧هـ

قائم مقام مكة الشريف مساعد بن علي بن رضا بن عبد المطلب في ٢١ صفر ١٢٩٩ هـ الموافق ١٨٨٢م.

قائم مقام مكة الشريف هاشم بن عبد الله بن زيد الفعر.

قائم مقام مكة الشريف حمزة بن عبد الله بن زيد الفعر.

قائم مقام مكة الشريف عبد الله بن زيد الفعر.

قائم مقام مكة الشريف محمد بن دخيل الله العواجي بن عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد في عهد الشريف زيد بن محسن.

قائم مقام مكة الشريف دخيل الله بن عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد.

قائم مقام مكة الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي سنة ١٣٣٥ هـ وصاحب كتاب الرحلة اليمانيه.

قائم مقام مكة الشريف فتن بن محسن بن حامد العبدلي من آل حامد وعضو مجلس الشورى عام ١٣٢٥

قائم مقام جده ثم مكة الشريف محسن بن منصور الكريمي.

قائم مقام مكة الشريف هزاع بن عبد الله العبدلي في عهد الحسين بن علي ثم عهد آل سعود.

قائم مقام مكة الشريف شاكر بن هزاع بن عبد الله العبدلي في عهد آل سعود حتى أحيل للتقاعد وبإحالتة تم الغاء منصب قائم مقام مكة .

وكيل قائم مقام مكة سعود بن مسعود بن ونيس بن عبد الله العبدلي في عهد آخر قائم مقام مكة الشريف شاكر بن هزاع العبدلي في عهد آل سعود الكرام حيث الغي هذا المسمى بعد ذلك وهنا اختلفت الروايات فهناك من يقول أن آخر قائم مقام لمكة المكرمة هوالشريف سعود بن مسعود العبدلي وقد بقي بهذا المنصب قرابة السنة بعد خالة الشريف شاكر بن هزاع العبدلي ثم ألغيت قائم مقاميه مكة وعين الشريف سعود مستشارا بإمارة منطقة مكة المكرمة ثم تقدم بطلب التقاعد وكان له ذلك.

تعيين أمراء (أشراف) مكة ومخصصاتهم في الدولة العثماني

عند شغور منصب أمير مكة بسبب وفاة الشريف الذي كان يشغله أو عزله أو استقالته فإن الأمير الذي يحل محله يعين من قبل السلطان بعد انتخابه من قبل السادة الأشراف وبناء على تقارير مكة المكرمة وقاضي وولاة مصر والشام وجدة .

وكانت ترسل للشريف المعين من قبل السلطان العثماني حديثا وثيقة " منشور الإمارة " المتضمن تعيينه في الإمارة مع بعض الوصايا ولم تكن هذه الخطابات بسبب طولها تدون (أي اخذ نسخة منها)، في أواخر القرن السادس عشر والسابع عشر .. ومنذ القرن الثامن عشر أصبحت أكثر طولا وأصبحت تدون في اسطنبول ..

إن المنشورات المرسلة كانت توضع داخل أكياس من الساتان الأخضر ويعلق عليها كرة ذهبية ثم تغطى بغطاء يسمى يشماغ الى شريف مكة مع موظف الخدمة الداخلية في قصر السلطان وهو آمر الخزينة ،وكانت العبارة التالية فوق طغرا " ختم " السلطان بحوالي نصف متر ..

" هو الله العزيز الغني المغني المعين الفتاح والنجاة نفذت أسماؤه وتتابعت نعماؤه وترادفت ألاؤه وتزايدت إحسانه "

وفي أسفل هذه العبارة بنصف متر يأتي طغرا " ختم " السلطان ويليه سطر يتضمن العبارات التالية " نيشان شريفي عالي الشأن سامي مكاني سلطاني وطغراي غرة جهانستان خاقاني نفذ بالعون الرباني حكم أو لدركة .. " كل هذا كان يكتب بالخط الديواني وكانت تكتب على ورق سلطاني عبادي وتزخرف برقائق الذهب وغيرها من المواد .. مثل الشمع.

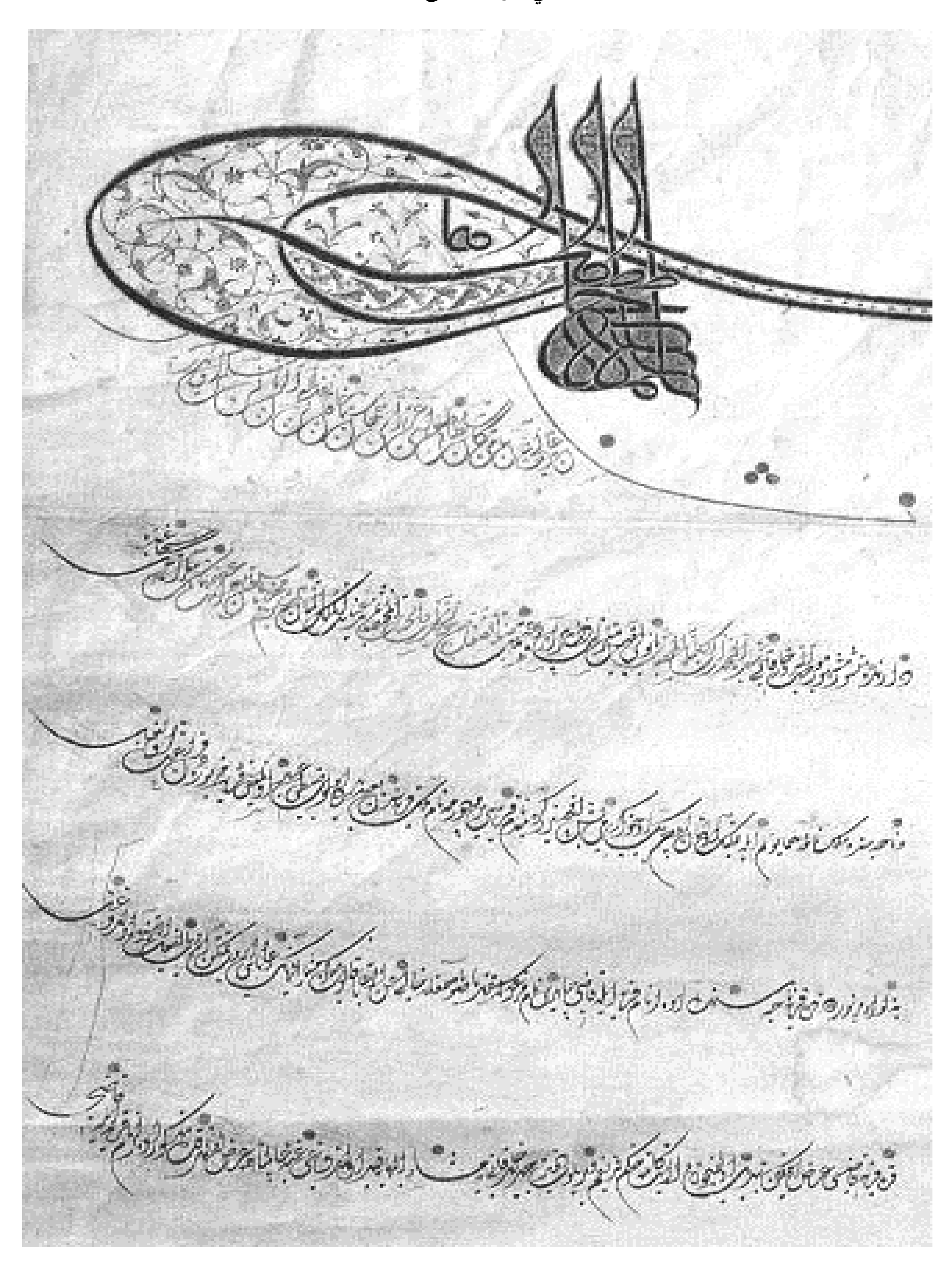
وكان يعطى لأمير مكة المكرمة ٢٥٠٠٠ قرش سنويا وهذا المبلغ نصف ما كان يحصل عليه السلطان على شكل جائزة السلطان ، وإن أهم إيرادات أمراء مكة المكرمة كانت أيضا نصف إيرادات جمرك جدة، وذلك بعد أن حرر الشريف محمد أبي نمي ميناء جدة من الافرنج كما مرّ معنا سابقا.

وهنا كمثال على ذلك كتاب إلى جدنا الأمير الشريف بركات بن محمد في شوال ٩٤٦هـ/ نهاية أيلول ١٥٢٠م بمناسبة جلوس السلطان سليمان القانوني على العرش[١٦٨]

" فهذا كتابنا الشريف السامي السلطاني وخطابنا المنيف المعالي الخاقاني لا زال نافذا مطاعا في الأطراف والأكناف بإمداد إمداد خفي الألطاف مبارك أرسلنا إلى جناب الكريم الأميري ألكبيري الأكرمي الافخمي الأمجدي الأرشدي الأكملي الأعدلي ألنصري ألذخري ألعوني الوتدي العضدي ألهامي المجاهد الأصلي العريفي الحسني ألنسيبي نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية سند الملة المحمدية طراز العصابة العلوية سيد الأمراء الأشراف في العالمين نصرة الغزاة والمجاهدين ظهير الملوك والسلاطين نسيب أمير المؤمنين السيد الشريف زين الدين بركات ابن الشريف محمد أمير مكة المكرمة أدام الله تعالى سعده وأنجح قصده ولا زال في ظل الله وكرمه ومهبط وحيه وحرمه يهدي إلي سلاما جميل وثناء جزيلا "

(١٦٨) راجع منشآت فريدون بك ، ج١ ص ٤٤٨ طبعة ١٢٦٤..

وفيما يلي نموذجا على ذلك.



الباب الخامس
ولاية الشريف محمد أبو نُمَي استقلالاً بعد وفاة أبيه وعمره عشرون سنة

وقبل الولوج إلى معقد القبائل النموية الحسنية نضيء ومضة بسيطة عن زواج الشريف بركات والد الشريف محمد أبو نُمَي ، فإنه سار من ينبع إلى المدينة ثم منها إلى الشرق، فنزل على السيد حميدان بن شامان الحسيني. وكان بعض الأشراف من بني حسين خطب ابنته الشريفة عيشة بنت حميدان فقبله وفي الحي زير يضرب. وقد تهيأوا للزواج ولم يبق إلا العقد، فسأل الشريف بركات من العريس أن يسمح له بهذه البنت فيتزوجها، فسمح له بها، فعقدوا بها على الشريف بركات.فدخل بها الشريف بركات، فحملت منه بالشريف أبي نُمَي بن بركات. فولدت له الشريف أبي نمي بن بركات سنة ٩١١ ليلة ٩ من ذي الحجة.

فولي مكة بعد وفاة أبيه ، وكان ذا جد وإقبال وسعد يستخدم به في جميع الأحوال. وكان والده الشريف بركات يضع يده على ناصية ابنه أبي نُمَي ويقول: لم تزل الأكدار علي متوالية حتى ظهرت هذه الناصية، وقد أعز الله الشريف أبا نمي هذا وأعلاه، ورفع شأنه، وجعل له من الذكر والصيت ما لم يكن لأحد من أسلافه وآبائه. شارك والده في ولاية مكة وعمره ثمان سنين، ثم أبقاه السلطان سليم على المشاركة، ثم استقل أعباء سلطنة الحجاز بعد موت أبيه وعمره إذ ذاك عشرون سنة، وجاءته المراسيم السلطانية السليمانية، فخمدت بولايته نار الفتنة وأبهج بمكة وجه الزمن. ولم يزل متمتعاً بمكارم الشيم، ودانت له رقاب الأمم.

وفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة توجه الشريف أبو نمي لأخذ جازان، وصاحبها إذ ذاك عامر بن عزيز، فأخذها الشريف، وفر صاحبها، فأقام بها الشريف قائداً من جهته يضبطها، ورجع ظافراً منصوراً. واستمرت في حكمه إلى سنة أربعين وخمس وتسعمائة، فلما مر بها سليمان باشا راجعاً من

اليمن، أخرج منها قائد الشريف، وأقام بها نائباً من جهته، وأضافها إلى ما افتتحه من اليمن. ثم ورد سليمان باشا مكة، فواجهه الشريف ليلة دخوله في الحجر. ولما اراد التوجه إلى مصر، بعث معه الشريف أبو نمي ابنه الشريف أحمد، فقابله السلطان سليمان وبصحبته السيد عرار بن عجل والقاضي تاج الدين المالكي، فوصلوا الروم، واجتمعوا بالسلطان سليمان، ففرح بهم، وأجلس الشريف أحمد بن الشريف أبي نمي ميامناً له على يساره، وأحسن إليهم، وأشرك السيد أحمد مع أبيه في إمرة مكة.والشريف أحمد هذا هو جد السادة آل منديل وآل حراز. وتوفي السيد عرار هناك. وتوعك الشريف أحمد فلم يرجع من عامه، ورجع سنة أربعين سبع وتسعمائة ، ولاقاه والده الشريف أبو نمي من وادي مر الظهران، ومد له سماطاً هناك. ودخل مكة غرة ربيع الأول، وقرأ توقيعه بالحطيم يوم العاشر من ربيع ولبس الخلعة السلطانية، وطاف بها والمؤذن يدعو له ولوالده، وامتدحه الأدباء والشعراء بالشعر الرائق.

ذكر قتال الشريف أبي نمي الإفرنج بجدة.

ومن مناقب الشريف أبي نمي قتاله الإفرنج، ذلك أنه في سنة تسعمائة وثمان وأربعين خرجت طائفة عظيمة من الإفرنج وخربت غالب الضياع والبنادر، ثم قصدوا جدة في أواخر السنة، ونزلوا المرسى المعروف بأبي الدوائر في خمسة وثمانين برشة مشحونة بالرجال والسلاح، فقاتلهم مولانا الشريف أبو نمي بنفسه، وترك الحج، ونزل إلى جدة في جيش عظيم بعد أن أمر بالنداء في نواحي مكة: مَنْ صَحِبَنا فله أجر الجهاد وعلينا السلاح والنفقة، فبلغ أهل الجهاد مبلغاً عظيماً لا يعدّ ولا يحدّ، ونفقة مولانا الشريف شاملة الجميع، وعيون الكفار تدور عليهم كل حين، فشاهدوهم يزيدون عَدداً وعُدداً وعيشاً رغداً، وخدم مولانا الشريف يتوجهون إلى أطراف البلاد ويحضرون بأنواع الطعام بأغلى ثمن حتى فرغت الحبوب وكادت تعدم، فأقبلوا على نحر الإبل، فكانوا ينحرون لكل مئة نفس بَدَنة، فاستمر ذلك مدة، فقال بعض الناس لمولانا الشريف إن هذا الفعل يستأصل ما عندك من الإبل، فأجابه بأني نويت أن أنحر ما يملكه أولادي وأحفادي، فإذا نفدت الإبل نحرت الخيل، ثم كل حيوان يجوز أكله. ولما قرب زمن الحج برز أمره إلى ابنه الشريف أحمد أن يقابل الأمراء ويلبس الخلع الواردة ويحج بالناس على عادة أجداده، فلما وصل أمراء الحج وبلغوا ما قصدوه، توجهوا للقاء مولانا الشريف أبي نمي بجدة لإلباسه الخلع، فقابلهم وهو شاكي السلاح لابساً درعه على هيئة المقاتل ولما أن قرب الأمراء، أمر بإطلاق المدافع، فأطلق لمقابلتهم نحو ثلثمائة مدفع، فألبسوه الخلع الواردة صُحْبَتَهم وانصرفوا راجعين. ولما رأى الإفرنج صبره وحصاره لهم انقلبوا خائبين مخذولين. ولما بلغ السلطان سليمان ذلك زاد في إكرام المشار إليه وسمح له بنصف معلوم جدة إلى غير ذلك من الإنعامات التي لا تحصر.

فتنة بين الشريف أبي نُمَي وأمير الحج محمود باشا سنة ٩٥٨ هجرية:

ففي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة بين الشريف أبي نُمَي وأمير الحاج محمود باشا، وذلك أن محمود باشا سولت له نفسه الهجوم على الشريف أبي نمي يوم النحر وقتله هو وأولاده في ساعة واحدة، فظفّرهم الله به، ووقع في أيديهم وأرادوا قتله. ثم إن الشريف خشي على الحجاج فأمسك عن قتله، وأمر بإطلاقه – ثم ذهب الشريف ليلة النفر إلى مكة والناس في أمر مريج، فلم يزد ذلك الجبار إلا طغياناً، فنادى أن الشريف معزول. فلما سمع الأعراب ذلك نهبوا الحجاج وأخذوا أموالاً كثيرة، وعزموا على أخذ مكة أيضاً، فبلغ ذلك الشريف، وعلم هلاك الحجاج، فركب بنفسه وأثخن في العرب الجراح وقتل بعضهم، فخمدوا. وأُسر أمير الحاج بمكة والناس في أمر مريج بحيث عطلت أكثر شعائر الحج ورحل كثير من الحجاج من غير رمي للجمار. ثم رحل محمود باشا وهو يتوعد الشريف بالعزل والنقمة من السلطنة. ثم كان عكس ما أضمر. فلما وصل الخبر من الأبواب السلطانية أرسلوا التأييد والاعتذار لمولانا الشريف عمّا وقع من محمود باشا، وأنه قوبل بما يستحقه من النكال. وكان ذلك من كرامات صاحب مكة.

وقبل هذه الفتنة كان السيد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن أحمد بن الأستاذ الفقيه المقدم باعلوي بالفقيه المشهور صاحب الشبَيْكة أرسل من حضرموت كتاباً لمولانا الشريف أبي نُمَي يقول فيه: ما عليك من الطباخين والعبيد والفلاحين وأنت منصور عليهم، مع إشارات كثيرة لم يفهم معناها إلاّ بعد وقوعها. وأرسلها مع خادمه. فحفظ الشريف الكتاب، فوقعت تلك الواقعة بمنى، فلما أراد الخادم أن يسافر إلى حضرموت طلب من الشريف جواب الكتاب فقال له الشريف: شيخك صفته كذا وكذا. وجعل يصف السيد، فقال له الخادم: هذه صفة سيدي عبد الله بالفقيه، فقال له الشريف: رأيته في وقت الواقعة وهو أمامي يذود الناس عني.

وكان الشيخ محمد بن الشيخ أبي الحسن البكري حج في هذا العام ونزل من منى للطواف والسعي، وكان عنده في منزله الشيخ أحمد الحرفوش، فحصل للشيخ محمد حالة جلال، فجعل يدور في المجلس الذي هو فيه، وقد امتلأ غيظاً ويشير بيده كأنه يدفع شيئاً ويقول: حوش يا حرفوش ذلك. ثم إنّ الشيخ لما سكنت حالته قال للحرفوش: الآن وقعت بمنى فتنة عظيمة. وكان الأمر كذلك.

ويحكى عن بعض مشايخ اليمن أنه أمر بعض فقرائه وهو باليمن أن يجذب ماء من بئر عندهم في بلده ويكبه في الأرض في ساعة الواقعة. ثم عاد إلى شعوره وقال: وقعت فتنة عظيمة بمنى وأطفأناها بهذا الماء.

ويؤثر عنه ايضا كان يقرض الشعر فمن شعره

ما يلمع البرق من تلقا ديارهم
إلا ولي مدمع بالسفح هطّال
والله لولا قيود في قوائمنا
من الجميل وفي الأعناق أغلال
لكان لي في بلاد الله متّسع
وفي الملوك لبانات وآمال
لي حرمة البيت والجار القديم ومن
أتاكم وكهول الحي أطفال

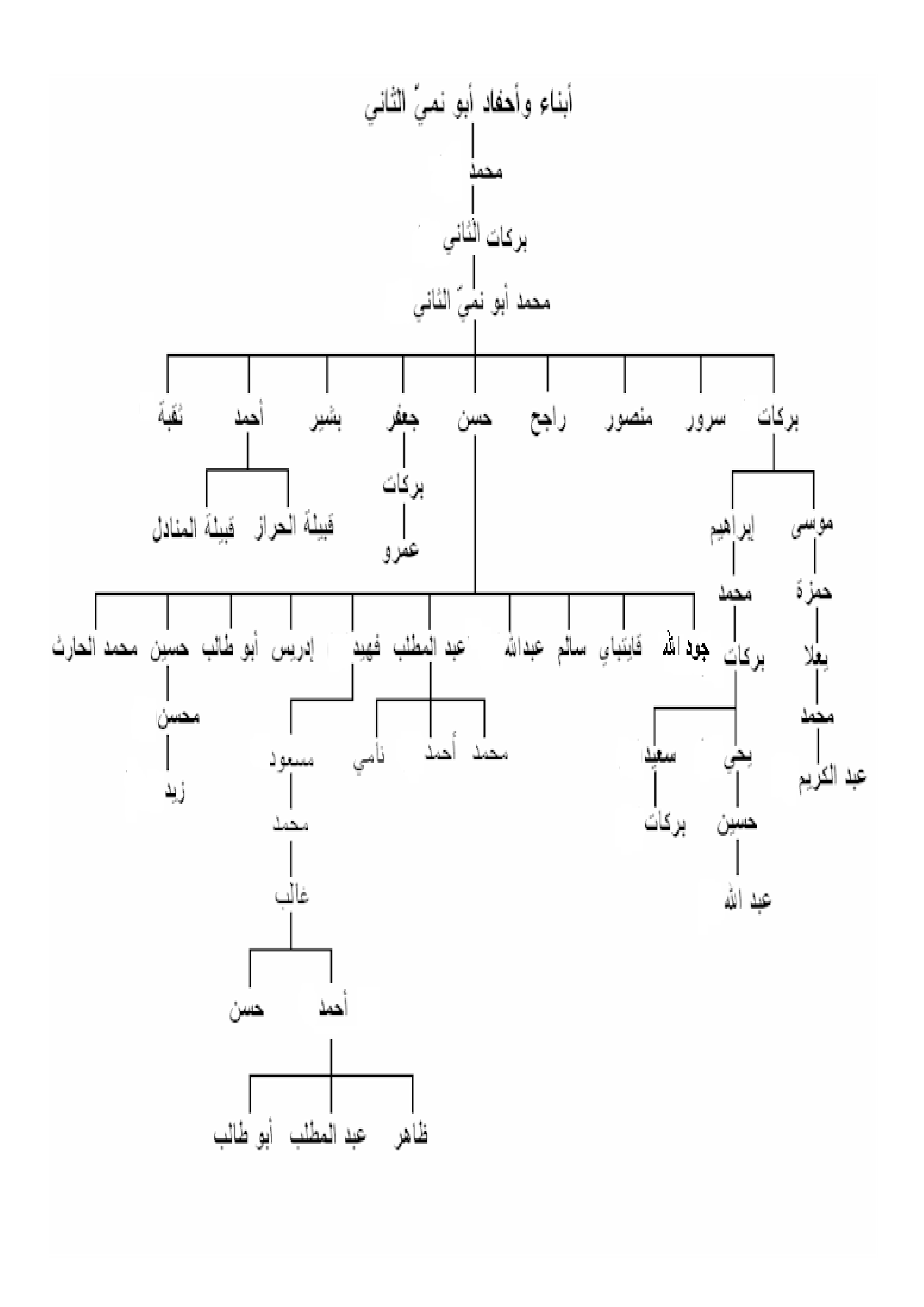
وفي سنة أربع وسبعين وتسعمائة طلب مولانا الشريف من السلطان تفويض الأمر إلى إبنه الشريف حسن. وأراد هو العكوف على العبادة. فجاء الأمر بالتفويض لابنه الحسن بحيث فوض إليه أمر مكة وجدة والمدينة وينبع وخيبر وحَلْي وجميع أقطار الحجاز من خيبر إلى حَلْي إلى نجد وما دخل في ذلك. وعكف مولانا الشريف أبو نمي على العبادة واجتناء العلوم. وكان جامعاً لأشتات الفضائل، حاوياً لمحاسن الشمائل، وله النثر الفائق والشعر الرائق، وتوفي ابنه الشريف بركات سنة ثمانين وخمس وتسعمائة ، فحزن عليه كثيراً. قال الشيخ نور الدين الشهير بالجم: دخلت على مولانا الشريف أبي نمي معزياً له في ولده السيد بركات، فانهالت دموعه، فأخذها بمنديل، فأنشدته ارتجالاً:

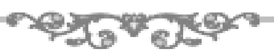
يا أيّها الملك العزيز ومن رقي	هام العلى رفع المهَيْمن شانه
لا تبك مرحوماً أتى تاريخه	بركات أنزله اللطيف جنانه

فسريّ عنه بعض ما كان فيه، واستمر الشريف أبو نمي إلى أن توفي تاسع شهر المحرم وقيل في العاشر سنة تسعمائة واثنتين وتسعين بوادي الآبار من جهة اليمن، وحمل إلى مكة، وصلي عليه تجاه الكعبة، ودفن بالمعلاة، وبني عليه قبة. وكان عمره ثمانين سنة وشهراً ويوماً ومدة ولايته منفرداً ومشاركاً لولديه ثلاث وسبعون سنة.

يحكى أن الشيخ عفيف الدين الدلاصي لما توفي الشريف أبو نُمَي امتنع من الصلاة عليه، فرأى تلك الليلة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها في المسجد الحرام والناس يسلمون عليها. وأراد الشيخ عفيف الدين السلام عليها فأعرضت عنه، فتحامل وسألها، فقالت: يموت أبني ولا تصلي عليه؟ فاعتذر إليها. واستيقظ من نومه وحدث بما رأى.

أعقب الشريف أبو نمي كثيراً من الذكور والإناث: فمن الذكور الحسن وثَقَبة وشَبير وراجح ومنصور وسرور، ومنهم أحمد وبركات لكنهما توفيا في حياته، ولكل منهما عقب. وكان من أعظم أولاد الشريف أبي نمي الشريف الحسن... انظر المشجر في الصفحة التالية..


أبناء وأحفاد أبو نميّ الثاني
محمد
بركات الثاني
محمد أبو نميّ الثاني
بركات
سرور
منصور
راجح
حسن
جعفر
بشير
أحمد
ثقبة
قبيلة الحراز
قبيلة المنادل
بركات
عمرو
موسى
إبراهيم
حمزة
محمد
يعلا
بركات
محمد
يحي
سعيد
عبد الكريم
حسين
بركات
عبد الله
جود الله
قايتباي
سالم
عبدالله
عبد المطلب
فهيد
إدريس
أبو طالب
حسين
محمد الحارث
محمد
أحمد
نامي
مسعود
محسن
زيد
محمد
غالب
أحمد
حسن
ظاهر
عبد المطلب
أبو طالب



وثيقة محمد أبو نمي بن بركات (وصية قانون) أبو نُمي

فلما كانت القوانين والأعراف القديمة للأقداس المستقيمة وقد اختل كثير من الأحوال ومع تغير الأزمنة داخلها الاختلال اجمع كل من الآمرين برقم هذه الأحرف من السادة الأشراف آل أبو نمي بن بركات ذوي أحمد بن هزاع وذوي عنقة وذوي راجح وذوي شرف ابن محمد وشيخهم مولانا الشريف سعيد الواضعين خطوطهم بهذه الوثيقة المرقومة المحررة المتراضين على ما حوته من أعراف سابقة بين الآباء والجدود العاملين بما تضمنته من غير إنكار ولا جحود وذلك على وجه التفصيل فيها سيذكر ما هو آت من تعدى على رفيقه وقتله فهو مجنا ومقتول حيث يوجد على جاري العادة ومن عمد بوجه رفيقه في دخله قمر مدفوع حد حياته داعي الوجه وان مات المحشوم فيدفع الحاشم لورثته خمسة من الخيل وخمس من الركاب وعبدين فإن امتنع فهو مدفوع ومن تعدى على رفيقه في دينه عمدا أو أتلفه فهو مربع واذا كان ما يقدر فهو مدفوع حتى يخلص ومن نعدى على عنوة رفيقه عمد يضرب أو اخذ دبش فالدبش والدم منى وان امتنع الخلاص فحقه الدفع قد بشر يعرفه والدم يسوى فإن امتنع لا يخلص فشريف مكة يسوق معاشه تحت الخلاص حتى يخلص ومن اخرج على رفيقه الخروج الفاحش الذي يوجب الفعل فهو مدفوع سنة وبعدها يحضر بفرسين وذلولين فإذا لم يسلم يدفع حتى يخلص ومن اخذ جار رفيقه أو خاطره أو ربيع أخواه أو رفيق جنيته فهو مدفوع ما عدا انه يرد ما أخذه بعينه جميعه ويسوق أربع من الخيل الطيبة وأربع من الركاب ومن اخذ خليطه رفيقه فيردها ومن تلق منها ثمنا فثمنها عليه ومن اخذ وبيع أخوا أو قتله فهو مجنا وسقط ومن مشى المماشي الساقطة ثم سار عليه شيء من الحوادث فلا له علينا واجب ومن اخذ إخوان النموي وأخوهم معاهم أو وديعة فيؤدي جميع ما آخذه ويحشم بفرسين وذلولين ان كان خابرا وان لم يفعل فهو مدفوع إلى أن يخلص وان كان غلط فعليه يمين الجزم ولا عليه بعدها غير الأداء فإن عجز فعلى شريف مكة يسوق معاشه حتى يخلص ومن حشم على رفيقه يعني مأونه فهو مدفوع والوالد مع ولده والولد مع ولده فإن أشقى فيحشم ذلولين وفرسين وعبدين وان كثرو الحشابة أو قلوا فليحشم على واحد منهم عن نفسه ما ذكر ومن وقف على رفيقه بحضرته في دينه او عنوته فهو مدفوع إلى أن يرضى خصمه فإن مات قبل حصول الرضا فيساق الحشم لأولاده من بعده والحشم أربعة من الخيل الطيبة وأربع من الركاب الطيبة وبندقين وعبدين فإذا لم يسقها فهو مدفوع حتى تطيب أنفسهم ومن تعوج على رفيقه فيدخل على من يستخيره من رفاقه إلى خمسة فإن عيا بالخمسة فلمن يرى شريف مكة يدل له فإن عيا الخمسة وشريف مكة فهو مدفوع هذا في حال الرفاقة فيما بينهم واما ما يصدر

من شيخهم على أحد رفاقته على طريق التعدي كما سبق في بيت عبد العزيز بن زين العابدين وبيت ذوي حمود بن عبد الله الواقعة المعروفة فالحشم فيها على شريف مكة خمسين من الخيل طيبة ومية وعشرين ناقة وخمسين عبد على هذي الوثيقة من آل أبو نُمي ويعمل عليها نحن وشيخنا ومن دونه وحسبنا الله ونعم الوكيل ...

حرر سلخ ربيع الأول سنة ١١٤٨ وقد تواثقو وتوافقوا جميعهم كبير وصغير لا خروج عن ما حوته هذه الوثيقة فيما قل وجل ومن لا يوافق عليها فليس منا والاعتماد على الله سبحانه ما نسب في باطن وثيقة آل أبو نمي أهل القانون القديم وسيدنا صحيح من دون ابن شوقي ماله علينا قانون وكتبه عبد الكريم بن عبد المعين عنه وعن ذوي حمود بن عبد الله ما ينسب بباطنها صحيح وقد التزمت ما فيها الواضعين خطوطهم وأنا منهم دون من يستنكرها ولهم علي ذلك وجهي ووجه الله من الخلل وكتبه الشريف مساعد بن سعيد والشريف أحمد بن سعيد .

وتجدر الإشارة هنا إلى دراسة وثائقية علمية وافية قام بها ابن عمنا النسابة الشريف حسين بن محمد الحارثي[١٦٩] حفظه الله، عن وقف جدنا الشريف محمد أبي نمي الثاني في كتابه الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، فأحيلكم إلى كتابه للاستزادة والاستمتاع، وفيما يلي صورة وثيقة قانون ابو نمي محمد رحمه الله:

(١٦٩) هو الدكتور الشريف الكريم محمد بن حسين الحارثي النموي القتادي الحسني ، الباحث التاريخي المجتهد القدير، لا يشق له غبار. مؤلف كتاب الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف وهو حريص على مصلحة قومه جمع أنسابهم وأخبارهم وأشعارهم وآثارهم. وجزاه الله خير الجزاء عن ربعه وقومه.

فلما كانت العوائد والاعراف القديمه للاقدامى المستقيمه وقد اختل كثير من الاحوال
ومع تغير الازمنة داخلها الاختلال اجمع كلا من الامرين برقم هذه الاحرف من السادة
الاشراف آل ابو نمي من بركات ذوي احمد ابن هزاع وذوي عنقه وذوي راجح وذوي
شرف ابن محمد وشيخهم مولانا الشريف عبيد الواضعين خطوطهم بعين الوثيقه المسطره
المرقومه المحرره المتراضيين على ماحوته من اعراف سابقه بين الاباء والجد والعامه
بما تضمنته من غير انكار ولا جحود وذلك على وجه التفصيل فيما سيذكر وهو ان
من تعدى على رفيقه وقتله فهو مجنا ومقتول حيث يوجد على جاري العاده ومن عمد
بوجه رفيقه في دخله فهو مدفوع حد حياته دائي الوجه وان مات المحشوم فيدفع
الحاشم لورثته خمسه من الخيل وخمس من الركاب وعبدين فان امتنع فهو مدفوع
ومن تعدى على رفيقه في ديشه عمداً او اتلفه فهو مربع وان كان مايقدر فهو مدفوع
حتى يخلص ومن تعدى على عنوة رفيقه عمد بضرب او اخذ دبش فالدبش والدم
منه وان امتنع الخلاص فحقه الدفع و[illegible] سقط فدبشه بعرقه والدم يسوى
فان منع لا يخلص فشريف مكة يسوق معاشه تحت الخلاص حتى يخلص ومن اخرج
على رفيقه الخروج الفاحش الذي يوجب الفعل فهو مدفوع سنة ويعدها [illegible]
بفرسين وذلولين فان لم يسلم يدفع حتى يخلص ومن اختار رفيقه او خاطر [illegible]
او ربع اخواه او رفيق جنبه فهو مدفوع ماعدا انه يرد ماخذه بعينه جميعه
ويسوق اربع من الخيل الطيبه واربع من الركاب ومن اخذ خليطة رفيقه فيردها
وما تلف منها ضمنا عليه ومن اخذ وبيع اخواً او قتله فهو مجنا ومسقط ومن مشى
المماشي الساقطه ثم سار عليه شي من الحوادث فلا له علينا واجب ومن اخذ
اخوات الغوي واخوهم معاهم او وديعة فيودي جميع ما اخذه ويحشم بفرسين
وذلولين ان كان خابر وان لم يفعل فهو مدفوع الى ان يخلص وان كان غلط فعليه يمين
الجزم ولا عليه بعدها غير الاداء فان عجز فعلى شريف مكه يسوق معاشه حتى يخلص
ومن حشم على رفيقه يعني ماونه فهو مدفوع والوالد مع ولده والولد مع والده فان
فان استقطى للحشم ذلولين وفرسين وعبدين وان كثر والحشامه اقلوا فالحشم على كل
واحد منهم عن نفسه ماذكر ومن وقف على رفيقه بحضرته في ديشه او عنوته
فهو مدفوع الى ان يرضى خصمه فان مات قبل حصول الرضا فيساق الحشم لاولاده
من بعده والحشم اربعة من الخيل الطيبه واربع من الركاب الطيبه وعبيد [illegible]
وعبدين فان لم يسقها فهو مدفوع حتى تطييب انفسهم ومن تعوج على رفيقه
فيدخل على من يستجيره من رفاقته الى خمسة فان عيا بالخمسه فالمنهي شريف مكه بدل
له فان عيا الخمسه وشريف مكه فهو مدفوع هذا في حال الرفاقه فيما بينهم واما مايحصل
من شيختهم على احد من رفاقته على طريق التعدي كما سبق في بيت عبد العزيز بن زيد
العابدين وبيت ذوي حمود بن عبد الله الواقعه المعروفه في بيت عبد العزيز وبيت ذوي
حمود الواقعه المعروفه فالحشم فيها على شريف مكة خمسين من الخيل طيبه ومية وعشر
من ناقه وخمسين عبد على هذي الوثيقه من ال ابو نمي ويحمل عليها وعن وشيختها من
دونه وحسبنا الله ونعم الوكيل حرر يوم سلخ ربيع الثاني ١١٤٣ وقد تواثقوا وتوافقوا
جميعهم كبير وصغير لا خروج عنها حوته هذه الوثيقه فيما قل وجل ومن لا يوافق
عليها فليس منا والاعتماد على الله سبحانه ماشب بالطن وتبعه ال ابو نمي اهل القا
نون القديم وسيدنا صحيح من دونه ابن شرف ماله علينا قانون وكتبه عبد الكر
يم بن عبد المعين عنه وعن ذوي حمود بن عبد الله ماينسب بباطنها صحيح وقد
التزمت ما فيها الواضعين خطوطهم وانا منهم دون من يستنكرها [illegible]
وجهي وعهد الله من الخلل وكتبه الشريف مساعد بن سعيد والشريف احمد
بن سعيد

الشريف الحسن بن أبي نمي أمير مكة وسلطان الحجاز[170]

واسطة عقد القلادة الحسنية الهاشمية من أمراء مكة ، ولد في شهر ربيع من العام ٩٣٢هـ، وأمه الشريفة فاطمة ابنة بساط بن عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنية.

وكانت ولادة مولانا الشريف حسن بن أبي نمي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة. حملت به أمه عام وفاة جده الشريف بركات. وكان الشريف حسن جامعاً بين الفتوة والبسالة كما جمع جده ﷺ بين النبوة والرسالة، كأنه معهد للكمالات الجلية، ومعقد لخناصر أرباب الهمم العلية. وكان آية عظيمة في حل المشكلات، مع وفور العقل، وصحة الفِراسات. نشر للعلماء المفاخر، وألحق عاجزهم بالماهر، فانتظموا في سبحة انتظام لآلئ الإكليل، ونظموا في محاسنة ما يضاهي زواهر الإكليل، وكان يجيز على التأليف والقصيدة الألف وأكثر فأبرزت له مخدرات العلوم من أنواع ما ينظم وينثر، وهو أول من كتب في التوقيعات يجري على الوجه الشرعي والقانون المحرر المرعي، فكان يكتب ذلك على الحجج الشرعية، وتبعه على ذلك من بعده الملوك، ويكتب على القصص وهي الإنهاءات ليجاب إلى سؤاله، زاد الله في نواله، وكتبه فلان ويمهر الحجة والقصة، ويكتب على التقارير اسمه فقط من غير أن يمهر عليها. ولما توفي والده، تولى إمارة مكة، وجاءته المراسيم السلطانية بالتأييد، وهنأه الشعراء، ومدحوه بقصائد كثيرة. ولما بنى دار السعادة التي هي منزله، جعل له بعض الأفاضل أبيات شعر كتبت في بعض الطراز هي هذه:

يا سائلي عن محل الملك من كثب	له السعادة ما أن سارت الفلك
هذي الديار التي قد عزّ منشؤها	فما بنى مثلها عجم ولا ترك

(١٦٦) انظر سيرته بتوسع أكبر الى المراجع : سمط النجوم العوالي – امراء البلد الحرام – امراء مكة عبر العصور تاريخ مكة للسباعي.

أرخت بنياتها إذ تمّ عظمها بنظم بيت كدر زانه السلك

فكتب ذلك في الطراز، فعظم على أخيه السيد ثقبة بن أبي نمي ، فأنشأ داره المعروفة به، وكتب في طرازها شعراً أنشأه له بعض الفضلاء وجاء فيه بقوله:

ما منزل الملك إلاّ ما حوى ثَقَبة ففرح به السيد ثقبة غاية الفرح لمناقضته للسابق في دار الشريف حسن. فاتفق أنه لما جلس فيه للسكنى أتاه الشريف حسن للتهنئة، وجعل يقرأ الطراز، فلما وصل إلى هذا النصف قرأه بكسر الميم من الملك، فلا تسأل عما وقع للسيد ثَقَبة من الخجل، وعجب الحاضرون من حسن هذا التحريف من مولانا الشريف حسن.

وللشيخ عبد القادر الطبري أبيات فيها تاريخ دار السعادة هي:

إن بيتاً بناه خير مليك	أسس الملكَ كفه وأشاده
فاق في وصفه حسن بناه	كل قصر لأهل العلا والسيادة
جاء في تاريخ وصفه في نصيف	أنا بت الملوك دار السعادة

موضع دار السعادة ودار الهناء

يقال إن دار السعادة كان في موضع التكية المصرية الآن. وكان من تولى من ذوي زيد ينزله. وأما ذوو بركات فينزلون في دار الهناء، ويقال إنه كان موضع بيت الشريف نمي .. تجاه باب الوداع.

وذكر السيد محمد مدني المعروف بكبريت أنه دخل الشيخ عبد الرزاق الشيبي على مولانا الشريف حسن يستأذنه في السفر إلى الهند، فأنشده مولانا الشريف بيت الطغرائي.

فيم اقتحامك لج البحر تركبه	وأنت تغنيك منه مصة الوشل
أريد بسطة كف استعين بها	على قضاء حقوق للعلا قِبلي

فاستحسن استحضاره الجواب من القصيدة حيث لم يكن مذكوراً عقب البيت الذي ذكره مولانا الشريف، فأمر له بألف دينار.

وفي سنة ست وتسعين وتسعمائة فقد مفتاح الكعبة. وذلك أن الشيخ عبد الواحد الشيبي فتح الكعبة في رمضان على جري العادة فسرق من حجره مفتاح الكعبة، وهو مصفح بالذهب، فوقعت الضجة، وأغلقت أبواب الحرم وفتش الناس، فلم يظفروا به. ثم وجده سنان باشا باليمن مع رجل أعجمي، فأخذه وقرره، وكبس داره فوجد عنده غير المفتاح كثيراً من السرقات أقر بها، فقطع رأسه، وأرسل المفتاح للشيخ عبد الواحد الشيبي.

وقد ترجم لمولانا الشريف حسن بن أبي نُمَي العلاّمة المحبّي في كتابه المسمى خلاصة الأثر في أعيان أهل القرن الحادي عشر وأطال في ترجمته، فيما ذكره قوله: "نشأ في كفالة والده سعيداً رئيساً حميداً، ولبس الخلعة الثانية بعد أخيه أحمد في سنة اثنتين وستين وتسعمائة، ثم فوض إليه والده الأمر، فلبس الخلعة الكبرى التي لصاحب مكة. ولبس أخوه ثقبة الخلعة الثانية، واستمر مشاركاً لوالده في الإمرة إلى أن انتقل والده سنة اثنتين وتسعمائة، فاستقل بسلطنة الحجاز وقام أحسن قيام، وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام، وأمنت البلاد واطمأنت العباد، وقطع دابر أهل الفساد، فكانت القوافل والأحمال تسير بكثير من الأموال مع آحاد الرجال ولو في المخاوف والمهالك، وخافه كل مقدم فاتك. وكان عظيم القدر، مفرط السخاء، بصيراً بفصل الأمور شجاعاً مقداماً، صاحب فراسة عجيبة".

فراسة الشريف حسن بن أبي نمي في أحكامه

حكي أنه سرقت الفرضة السلطانية بجدة، وضاع منها قماش له صورة وأموال كثيرة، ولم يكسر بابها ولا نقّب جدارها، ولا أثر يحال عليه معرفة المطلوب والطالب. بل وجد حبل مسدول من بعض الجوانب، فلما عرض الأمر عليه طلب الحبل ثم شمه، فقال: هذا حبل عطار، ثم دفعه إلى ثقة من خدامه وأمره أن يدور على العطارين، فعرفه بعضهم. وقال: هذا حبل كان عندي اشتراه مني فلان. فسألوا عن ذلك فوجدوا الحبل قد نقل من رجل إلى رجل إلى أن وصل لشخص من جماعة أمير جدة. ثم وجدت السرقة بعينها في المحل الذي ظنها فيه". "ومن ذلك أنه اختصم عنده رجلان مصري ويماني

في جارية، فادعى كل منهما أنها له وأقام بذلك بينه، فأجال فكرته الوقادة وطلب قليلاً من الحَبّ وقال لها: ما اسم هذا في بلادكم؟ فقالت: بر، فحكم بها لليمني، فظهر بعد ذلك أنها ملكه".

"ومن ذلك انه اختصم لديه رجلان شامي ومصري في جمل، فادعى كل منهما أنه له، وأقام بذلك حجة. ثم قال لهما إني سأحكم بحكم، فإن ظهر لي أن الحق بيد أحدكما غرمت الآخر ثمن الجمل. فأمر بذبح الجمل فذبح وأمر باستخراج مخه فاستخرج، فتأمله وقضى بالجمل للشامي، وأمر المصري بتسليم القيمة. فقيل له في ذلك فقال: رأيت مخه منعقداً فاستدللت بذلك، فإن أهل الشام يعلفون دوابهم الكرسّنة وهي تعقد المخ، وأهل مصر يعلفون الفول وهو يعقد الشحم دون المخ. فظهر بعد ذلك أن الحق كما قال".

"ومن ذلك ايضا أن شخصاً دفن مالاً بالمزدلفة أي ليكون محفوظاً مدة مقامة بالمزدلفة، وكان شخص يرقبه، فلما قصد النفر منها إلى منى وجد المال قد حفر عنه وأخذ، ولم يظفر بأثر من آثار الغريم إلاّ بعصا ملقاة، فأخذها ورفع شكواه إليه. وذكر له القصة. فسأله: هل وجدت من أثر؟ فقال: نعم، وجدت عصاً ملقاة. فطلبها منه فأحضرها، ثم تأملها فأمر بإحضار جماعة مخصوصين من العرب فحضروا، فأشرفهم على العصا، وسألهم هل يعرفون صاحبها، فقالوا: نعم، هي عصا فلان. فأحضروه، وسأله، فأنكر فشدد عليه، فأقر بالمال".

وكان مولانا وجدنا الشريف حسن رحمه الله ذا فضل باهر، وأدب غض ومحاضرة فائقة واستحضار غريب. يحكى أنه كان في مجلس تصدر بعض الناس على بعض بني عمه فيه. فظهر أثر الغضب على ابن عمه. ففطن له مولانا الشريف حسن فقال: إنه ليقودني للعجب، ويهز من عطف أريحيتي ساعد الطرب قصيدة أبي الطيب المتنبي التي أولها:

فؤاد ما يسليه المدام   وعمر مثل ما يهب اللئام

فتسلى بذلك ابن عمه وتبسم وجهه بعد القطوب لأنه علم تلميحه إلى قوله:

ولو أن المقام له علوّ   تعالى الجيش وانحط القتام

ويحكى أنه سقط من يد بعض بني عمه خاتم به حجر ثمين القيمة، فلم يطلبه ويفتش عليه. فقال له مولانا الشريف، لم لا تقف لطلب ذلك الخاتم الثمين؟ فقال: ألست من أبناء أمير المؤمنين؟ فلمح مولانا الشريف إلى قول أبي الطيب:

بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمة

ولمح ابن عمه لقول المتنبي:

أعز امحاء من خطوط الرواجب

وقد نظم الإمام عبد القادر الطبري أرجوزة في محاسن مولانا الشريف حسن وسماها "حسن السيرة" وشرحها بشرح سماه "حَسَن السريرة" وأطال في ذلك.

ثم قال في خلاصة الأثر أنه لم يزل حامياً حوزة البيت المعظم، وذاباً عن سُوحه المطهرة المفخمة حتى أنه من مزيد أمنه اختلط فيه العرب والعجم، ورعى الذئب مع الغنم، وأمن السبل الحجازية، ومهد الطرق الحرمية، فكانت تشد الرحال في سائر جهاته وليس معها خفير سوى الأجير ولا يفقد منها صواع، ولا يختلس منها ولا قدر صاع. وربما ترك المتاع أو المنقطع في القفر السَبْسَب ليؤتى له بما يحمل عليه أو يركب فيوجد سالماً من الآفات، ولو طالت الأوقات، مع كثرة الطارقين لتلك المعاهد، والسالكين لهذه المواطن والمقاصد. ولم يعهد هذا إلاّ في زمن هذا الملك العادل. ولم ينقل مثله عن مثله من الملوك الأوائل. فلقد كانت هذه الطرق في مبدأ ولايته والمخاليف كلها غير مألوفة، حتى من أراد أن يعزم من مكة إلى التنعيم للاعتمار، لا بد له أن يأخذ خفيراً من أرباب الدولة الكبار. وإن لم يفعل ذلك يُعطَب في نفسه وماله، ولا يرثى في أخذ الثأر لحاله. ولطالما نهبت الأموال ما بين مكة وعرفة ليلة الصعود إليها، وسفكت الدماء في تلك المشاعر، وجدلت الأجساد لديها. وإذا سرق متاع قل أن يظفر به، وربما قتل صاحبه عند طلبه بسببه، وكل ذلك من العرب المحيطين بأطراف البلاد. الساعين في الأرض بالفساد. فمنذ بسط الله بساط الأمان بولايته، ألزمهم بحراسة هذه المواطن، وغرم ما يذهب للناس في هذه الأماكن، وعاملهم بصنوف العقاب وأنواع العذاب من الصلب وقطع الأيدي، وتكليف أحدهم بالقتل إن لم يَدِ إلى غير ذلك من أصناف الاجتهادات السياسية والآراء السلطانية المرضية، حتى أصلح العالم غاية الإصلاح، ونادى منادي الأمن بالبشر والفلاح، فاطمأنت النفوس بإقامة هذا

الناموس، واعتدلت أحوال الرعايا، واتصل ذلك إلى علم الملوك البقايا. فشكر كلٌ سعيه في هذه المآثر الحميدة، وحمد الله تعالى في هذه المعدلة الظاهرة المجيدة. وكثر حجاج بيت الله العتيق، وضربوا إليها آباط الإبل من كل فج عميق، فيرون ما كانوا يسمعون به عياناً، فيستخيرون الله تعالى في أن تكون بلده لهم مسكناً وأهلها إخواناً. وكان في القواعد القديمة لولاة مكة الكريمة أن ينادي بعد تمام الحج: يا أهل الشام شامكم، ويا أهل اليمن يمنكم، فيرحل كل إلى بلده ولا يقيم بمكة إلا خواص أهلها من ذوي البيوت القديمة. فلما تولى مكة وشاع ذكره رغب كل أحد في المجاورة بها وصارت مصراً من الأمصار.

وفاة مولانا الشريف حسن بن أبي نمي سنة ١٠١٠هـ رحمه الله.

وفي سنة عشرة وألف توجه مولانا الشريف حسن إلى نجد غازياً فتوفي هناك ثالث جمادى الآخرة. وكان في مسافة عشرة أيام عن مكة، فحمل على بغال إلى مكة، ووصلوا به في ثلاثة أيام، وغسل وكفن وصلي عليه تجاه الكعبة ودفن بالمعلاة وبني عليه قبة رحمه الله، وله من العمر تسع وسبعون سنة ونحو ثلاثة أشهر ومدة ولايته مشاركاً لأبيه ومستقلاً نحو خمسين سنة.

وحدود ولاية مولانا الشريف الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات (٩٣٢-١٠١٠هـ) ذكر المؤرخ العصامي (ت١١١١هـ) في كتابه (سمط النجوم العوالي) بأن حدود ولاية سلطان الحجاز الشريف الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات (٩٣٢-١٠١٠هـ) كانت على الحرمين الشريفين وجدة وينبع وخيبر وحلي وجميع ما شمله اسم الأقطار الحجازية وذلك من خَيْبَر إلى أطراف حلي وأعمال جازان طولاً، ومن أعمال ينبع إلى حجاز ثقيف وما اتصل به من أرض نجد عرضًا، وذلك سنة ١٠٦١هـ.. وهذه الحدود ليست مستقرة مع من أتى بعد الشريف الحسن من الأمراء فتارة تمتد وتارة تبقى على تلك الحدود.

عدد أولاد مولانا الشريف حسن وأسماؤهم.

وله أولاد كرام، ذرية فخام نحو سبعة وعشرين، وخلف من الإناث خمساً وعشرين، وقيل ستة عشر. فأولاده الذكور . هم:-

١. أبو طالب ٢. باز ٣. سالم ٤. حسين ٥. أبو القاسم ٦. مسعود ٧. عبد المطلب ٨. عبد الكريم ٩. إدريس ١٠. عقيل ١١. عبد الله ١٢. عبد المحسن ١٣. عبد المنعم ١٤. عدنان ١٥. فهيد ١٦. شنبر ١٧. المرتضى ١٨. هزّاع ١٩. عبد العزيز ٢٠. مضر ٢١. عنان ٢٢. جود الله ٢٣. عبيد الله ٢٤. بركات ٢٥. محمد الحارث ٢٦. فايتنباي ٢٧. آدم. وقد مرّ معنا سابقا ولا بأس بالتكرار ها هنا.

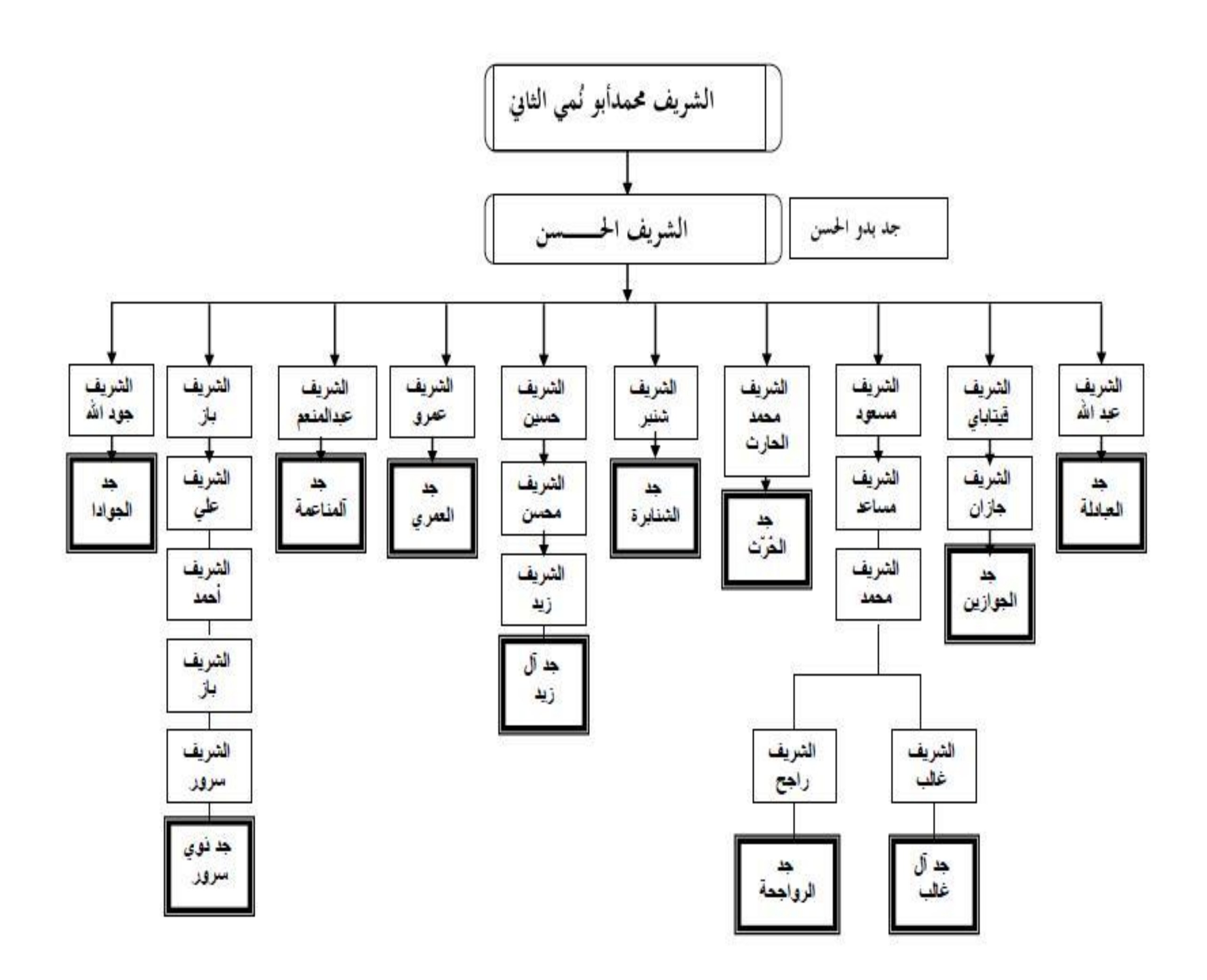
وعقبه في عصرنا الحاضر يُنسب إلى من أعقب من هؤلاء الذرية المباركة، وهم:-

- **آل زيد: نسبةً إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن.**
- **آل عبد الله أو العبادلة: نسبة إلى عبد الله بن الحسن بن أبي نُمي.**
- **الحرث: نسبة إلى محمد الملقب بالحارث بن الحسن بن أبي نُمي.**
- **الشنابرة: نسبة إلى شنبر بن الحسن بن أبي نُمي.**
- **ذوو جود الله: نسبة إلى جود الله بن الحسن بن أبي نَمي.**
- **المناعمة: نسبة إلى عبد المنعم بن الحسن بن أبي نَمي.**
- **الجوازين: نسبة إلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نَمي.**
- **ذوو سرور: نسبة إلى سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن.**
- **الغوالب: نسبة إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن بن أبي نَمي.**
- **ذوو عمرو: نسبة إلى عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نَمي.**

فالعقب اليوم في عشرة من أولاد الحسن، أما الباقون فإنهم لم يعقبوا.

ومن هذه القبائل قبيلتي ذوو جود الله (الجوادا) التي نحن بصدد الكتابة عنها.

فالشريف الحسن بن أبو نَمي اليوم هو جدّ عشر قبائل تفرعت إلى فخود كبيرة ودونك مخطط بذلك..

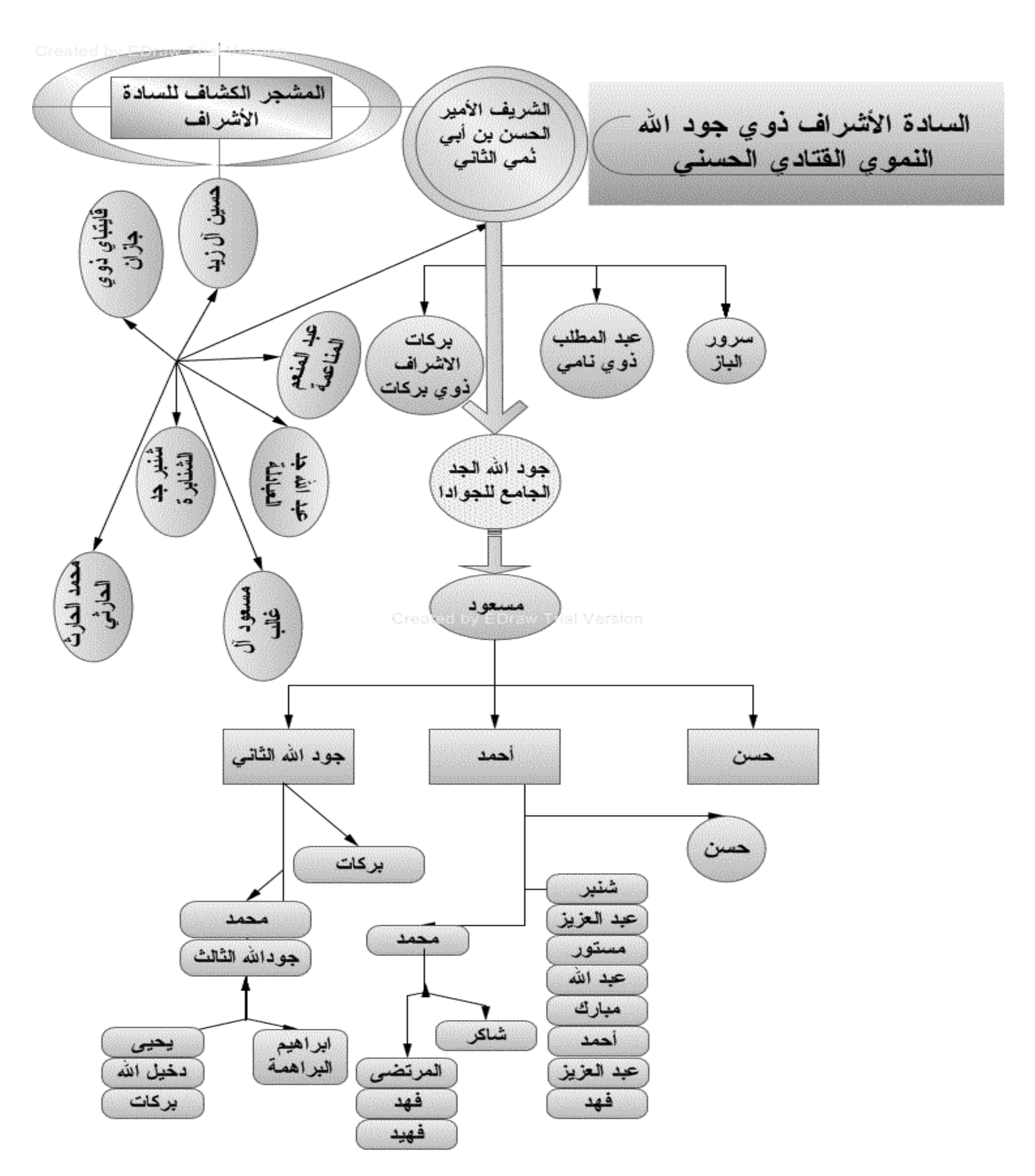


إعداد الشريف معتصم بالله بن محمدأمين أبو ظاهر الجودي الحَسَني

فنظمت تاريخ الوفاة جواهراً   في سلك بيت صغته بنضار

حسن عفا عنه العزيز بطَوْله   وأحله أوج الجنـان الباري



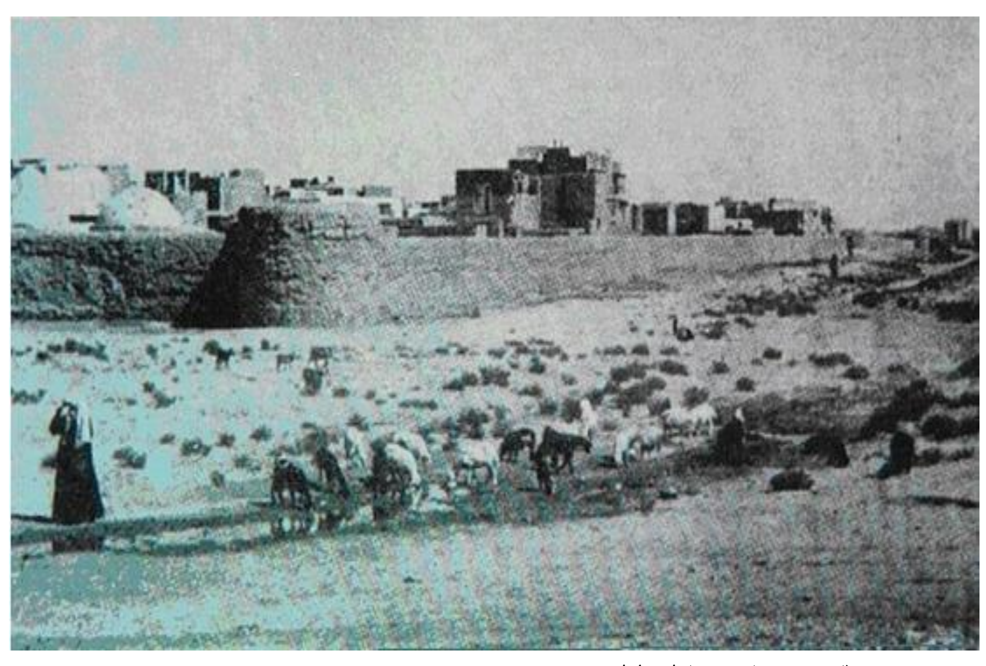


السادة الأشراف ذوي جود الله النموي القتادي الحسني
الشريف الأمير الحسن بن أبي نمي الثاني
المشجر الكشاف للسادة الأشراف
حسين آل زيد
قايتباي ذوي جازان
عبد المنعم المناعمة
شنبر جد الشنابرة
محمد الحارث الحارثي
مسعود آل غالب
بركات الاشراف ذوي بركات
عبد المطلب ذوي نامي
سرور الباز
جود الله الجد الجامع للجوادا
مسعود
جود الله الثاني
أحمد
حسن
حسن
بركات
محمد
جودالله الثالث
يحيى
دخيل الله
بركات
ابراهيم البراهمة
محمد
شاكر
المرتضى
فهد
فهيد
شنبر
عبد العزيز
مستور
عبد الله
مبارك
أحمد
عبد العزيز
فهد
Created by EDraw Trial Version

الباب السادس

الطائف معقل الأشراف ذوي جود اللّه .

الطائف تلك الباسمة بورودها وبرودها، وذلك الفضاء الجميل الذي يشبه أطواق الجُمان حينما تحيط بأعناق الحِسان، وتلك المدينة التي يبلّل العطر رداءها، ويغمر القطر سماءها



موقع وجغرافية محافظة الطائف:

تقع محافظة الطائف بين دائرتي العرض ٢٠_٢٢ شمالا ، وخطي طول ٤٠_٤٢ على السفوح الشرقية لجبال السروات في حضن جبل (غزوان) عند ملتقى الطرق الرئيسية القادمة من الجنوب والشمال والشرق والغرب ، على ارتفاع ١٧٠٠م فوق سطح البحر ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا إلى الغرب والجنوب ليصل إلى ٢٥٠٠م ويربطها بمكة المكرمة طريقان :الأول عبر طريق الهدا وطوله ٨٨كلم والآخر عن طريق السيل الكبير ويبلغ طوله حوالي ١١٠كلم كما يربطها بالعاصمة الرياض طريق سريع بطول ٩٠٠كلم تقريبا

ومناخ الطائف يتسم بالاعتدال صيفا والبرودة شتاء .

وتمتاز محافظة الطائف بتنوع التضاريس وتباينها ، فتجد الجبال الشاهقة والأودية المنحدرة والصحاري المتباينة.وقد أصبحت وفق نظام المناطق الجديد ١٤١٦هـ محافظة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة، ويتبعها أكثر من ألفي قرية وهجرة ،وأكثر من خمسين قبيلة،و (٢٣) مركزا إداريا ، ويبلغ عدد سكانها قرابة المليون نسمة .

وتعتبر محافظة الطائف أكبر محافظات إمارة منطقة مكة المكرمة الإحدى عشر إذ تبلغ مساحتها نحو ٤٢٧٥٠ كيلو متر مربع تمثل ٣٠٪من مساحة إمارة المنطقة .

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ (١٧١)

قيل أن المقصود بالقريتين مكة والطائف. وقال معاوية بن أبي سفيان ذات مرة : "انعم الناس عيشا من يقيظ بالطائف ويشتوا بمكة".

ول أبي طالب بن عبد المطلب في ثقيف الذي ضرب بها المثل في المنعة قول .. قال فيه :

منعنا أرضنا من كل حي كما امتنعت بطوائفها ثقيف أتاهم معشر كي يسلبوهم فحالت دون ذلكم السيوف وكما جاء في أخبار مكة لأزرقي :"أن الطائف مصيف أهل مكة".

ويقول المستشرق الفرنسي "سيديو": أن ربوع الطائف الغني حيث المناخ المعتدل و المياه العذبة جعلته مصدرا من مصادر الثروة الاقتصادية، فقدكان المصيف الأول لأهل مكة .

ويقول الدكتور جواد علي في كتاب العرب قبل الإسلام "لقد كانت مدينة الطائف، وما زالت مصيفا طيبا يقصده أهل مكة مرارا من وهج الشمس .

---

(١٧١) الزخرف، الآية (٣١) .

ونقل عن الأصمعي أنه قال :"وصلنا الطائف فكأني كنت أبشر، وكأن قلبي ينضج بالسرور ولا أجد لذلك سببا إلا انفساح حدها وطيب نسمتها .."

ويقول المقدسي في "أحسن التقاسيم":"الطائف مدينة شامية الهواء، باردة الماء ، كثيرة الفواكه ،إذا تأذى ملوك مكة بالحر خرجوا إليها حيث كانت مصيفا لهم ".

التسمية :

ذكر في في جامع الاصول في احاديث الرسول انما سميت الطائف للحائط الذي بنته حولها ثقيف في الجاهلية وهو الاقرب للصحة يقول ابوطالب عم الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم مادحا قومه في حماية الكعبة مستشهدا بأهل الطائف ببناء الحائط للحماية من المهاجمين حمينا بيتنا من كل شرٍكما احتمت بطائفها ثقيف، وفي روايات أخرى لأنها طافت على الماء في الطوفان تاريخ الطائف.

الطائف ثانية المدائن العربية بعد مكة يعود تاريخ الطائف إلى ما قبل ميلاد النبي عيسى ابن مريم علية السلام ويختلف المؤرخون منهم من يقول ان تاريخها يعود إلى عصر النبي إبراهيم علية السلام، واختلفوا فيمن سكنها أولا فمنهم من زعم انهم العماليق، وسمي وادي الطائف بوج على اسم وج بن لاوذ بن عميلق ، ثم ثمود ثم اياد ثم عدوان ثم ثقيف ، وتعد الطائف واحدة من أقدم مدن العالم، ويندر أن يخلو كتاب في تاريخ جزيرة العرب بدون الإشارة إليها.

الطائف في العصر الأموي والعباسي :

عندما جاءت الدولة الأموية ، ونقلت مركز الخلافة من المدينة المنورة إلى دمشق ظلت الطائف في مركز الاهتمام عند بني أمية ففي الوهط أملاك المزارع عمرو بن العاص ، وخلفاء الدولة الأموية يزورون الطائف من وقت لآخر وبعد وفاة الوليد بن عبد الملك ، و قبيل سقوط الدولة الأموية ، أخذ الاهتمام بالطائف يضعف ، وبنهاية الدولة الأموية وببداية الدولة العباسية تأثرت الطائف بسبب الحملة الشعواء على البيت الأموي ومناصريه وعمها النسيان ، وتجاهلها المؤرخون والكتاب وبقيت مئات السنين لا يرفع لها صوت بسبب هجرة أبنائها إما خوفا ، وإما شغفا ببلدان وأمصار جديدة عاشوا فيها .

بدأ الاهتمام بالطائف مع شيوع التصوف في القرنين التاسع والعاشر ومن بعدهما وما قبلهما بقليل بسبب وجود قبر الحبر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما وما يطلق عليه أهل هذا المذهب وقتها المزارات وفي هذه الفترة ومن بعدها كانت الطائف قبلة لعدد من الرحالة المسلمين من غيرهم من العلماء والشعراء .

الطائف في العهد العثماني :

اتخذ العثمانيون من الطائف مدينة عسكرية نشروا فيها القلاع والثكنات وزادت الحركة الاقتصادية في البداية ركوداً حتى وصلت (كما وصفها الرحالة الأوربيون) إلى حالة بؤس شديد ومع مرور الأيام وفي عام ١٣٠٠هـ بدأت المدينة في الانتعاش نوعاً ما بسبب الإقبال الذي وجدته من الأثرياء والحكام وكبار رجال الدولة المحليين .

وأصبحت الطائف مصيفاً لموظفي الدولة في ذلك الوقت وراجت التجارة فيها من جديد خصوصاً في فصل الصيف، إلا أنه مع الحرب العالمية الأولى وإعلان الشريف حسين ثورته عام ١٣٣٥هـ تدهورت المدينة من جديد وهجرها معظم سكانها بسبب القصف العنيف الذي دمر أجزاء كبيرة منها.

الطائف في العهد السعودي :

مثلت الطائف بوابة فتح رئيسية لجيوش الملك عبد العزيز – يرحمه الله – إلى مكة المكرمة بقية مدن الحجاز سنة ١٣٤٣هـ وسنة ١٣٤٤هـ ، فعند دخوله الطائف أصبح الطريق سالكاً نحو مكة ثم المدينة المنورة وجدة كما أصبحت مصيفاً ومنتجعاً للبلاد ولحكومتها وكان الملك عبد العزيز – يرحمه الله – يقضي بها وقتاً طويلاً كل عام وزاد الاهتمام بها بعد أن تطورت وتوسعت وتوفرت بها خدمات في كل المرافق وميزها في هذا موقعها المتوسط بين شرق البلاد وغربها وجنوبها وقربها من مكة المكرمة واعتدال مناخها وطيب هوائها وطبيعتها الخلابة وما يتمتع به أهلها من تقاليد الاستقبال وكرم الضيافة .

الآثار القديمة بمحافظة الطائف :

تزخر خارطة الطائف بسجل حافل من الآثار التي ترمزا إلى الماضي وتثبت أن لهذه المدينة العريقة تاريخا عظيما وحضارة باسقة خاصة وان هذه المدينة التاريخية قد تعاقب على سكانها أمم كثيرة عبر عصور التاريخ الماضية وتوجد في هذه المحافظة آثار قديمه وبخاصة مرتفعاتها الجنوبية والشرقيه والغربية مما يدل على وجود حضارة قديمة أسسها الإنسان الأول

المساجد:

مسجد عبد اللة بن عباس ، مسجد الخبزة ، مسجد الهادي. مسجد السيد السنوسي . مسجد عداس بالمثناه . مسجد المحجوب . مسجد الكوع . مسجد الهنود . مسجد القنطرة. مسجد حليمة السعدية .

القصور والقلاع الأثرية :

١- سور الطائف : . لسور الطائف ٣ أبواب بنيت ببنائه هي :

أ - باب الحزم (باب شبره)

ب - باب الريع .

ج - باب ابن عباس .

٢- قصر شبرا .

٣- القلعة .

٤- القشلة. ٥- قصر نجمة .

السدود :

تحتضن محافظة الطائف عددا من السدود الأثرية التي يقال عنها وصلت إلى سبعين سدا اثريا ، أقيمت من اجل حجز المياه وإشاعة الحب والنماء في ارض الطائف الزراعية ولاستفادة من حسن تصريف المياه بقايا هذه السدود :

١- سد السملقي ويقع في بلاد ثمالة جنوب الطائف ويبعد بنحو ٢٨ كلم عن محافظة الطائف

٢- سد ثلبه (جباجب) ويقع غرب الطائف على طريق الطائف - الهدا.

٣- سد عرضه ويقع جنوب الطائف على طريق الشفا .

٤- سد اللصب ويقع شمال شرق سد عرضه ٣ كلم .

٥- سد الدرويش ويقع جنوب الطائف في وادي عرضه .

٦- سد صعب ويقع جنوب غرب الطائف ويبعد عن المدينة القديمة بنحو ٤ كلم

٧- سد سيسد (العياد) ويقع شمال شرق اللطائف بنحو ١٤ كلم .

٨- سد القصيبيه ويقع جنوب شرق الطائف على طريق الطائف بني سعد بالقرب من قرية قرابة وهو أحد ثلاثة سدود عثر عليها بالقرب من بعضها في نفس الوادي.

٩- سد سلامه ويقع بالقرب من سد القصيبيه.

١٠- سد أم البقرة ويقع بالقرب من قرية تسمى أم البقرة وتبعد حوالي ١ كلم شرق سد القصيبه.

١١- سد العقرب ويقع شمال الطائف جنوب قرية العرفاء ويبعد عن محافظة الطائف ٤٠ كلم .

١٢- سد داما ويقع في بلاد بني حارث على طريق الجنوب .

١٣- سد السداد ويقع في حي السداد .

١٤- سد الرحاب ويقع على أحد أطراف وادي رحاب .

١٥- سد وادي مريع ويقع على وادي رحاب .

١٦- سد ركك والبغار ويقع أيضا على وادي رحاب.

١٧- سد الجذر ويقع على وادي رحاب أيضا .

١٨- سد القره بالشفا .

كما أنشأت حديثا العديد من السدود ولعل من أهمها سد عكرمة وسد وادي ليه.

أوليات الطائف:

تتميز الطائف بمجموعة من الأوليات في العديد من الميادين ومنها :

١- الطائف أول مدينة يقصدها الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم يوم قرر الخروج من مكة .

٢. أول مدينة سعودية تخطط هندسياً.

٣. أول مدينة سعودية في الشرق الأوسط ينفذ فيها مشروع متكامل للمياه والمعالجة و تصريف السيول بمواصفات هي الثانية عالمياً بعد مدينة أمريكية .

٤. أول مدينة سعودية تهبط بها طائرة سعودية .

٥. أول مدينة تكون مصيفاً لحكومة المملكة والشعب السعودي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي .

٦. أول مدينة تحتضن أول حديقة من نوعها في المملكة هي حديقة الملك فهد .

٧. أول مدينة سعودية تصلها المياه المحلاة عبر نفق جبلي طوله٥ر١٣ كلم .

٨. أول مدينة سعودية تستقبل أول دفعة من الطيارين السعوديين الذين قدموا من إيطاليا آنذاك وهبطوا بساحة النجمة .

١٠. أول مدينة سعودية تنشأ بها مدرسة نظامية تختص بالدراسات الإسلامية هي دار التوحيد .

١١. أول مدينة سعودية هبط بها رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بعد عودته من رحلته الفضائية .

١٢. أول مدينة سعودية ينشأ بها شركة للكهرباء .

١٣. أول مدينة سعودية ينشأ بها مستشفى الصحة النفسية كأول مستشفى حكومي .

١٤. أول مدينة سعودية تنشأ بها مدرسة للموسيقى وهي مدرسة موسيقى الجيش .

١٥. أول مدينة سعودية تحتضن أول مؤتمر قمة إسلامية .

١٦. أول مدينة سعودية يشق بها طريق جبلي ضخم هو طريق جبل كرا .

١٧. أول مدينة سعودية تعرف أول مشروع خيري بالمملكة هو مشروع القوش لمساعدة المحتاجين وذلك عام ١٣٥٧هـ .

١٨. أول مدينة سعودية يتم فيها تعيين أول وزير دفاع بالمملكة هو الأمير منصور بن عبد العزيز

١٩. أول مدينة سعودية تصدر بها جريدة عكاظ حيث صدر العدد الأول في ١٣٧٩/١٢/٣هـ أصدره الأستاذ /أحمد عبد الغفور عطار من غرفة في فندق العزيزية

٢٠. أول مدينة سعودية ينشأ بها أول مستشفى عسكري أسس في المملكة .

٢١. أول مدينة سعودية ينشأ بها أول مستشفى للأمراض الصدرية .

٢٢–أول مدينة سعودية يبنى بها سد مياه وهو سد عكرمة .

وقد تغنى الشاعر عبد الله الحضبي السبيعي بالطائف وقال :–

يا طائف المجد والتطوير والقيم   يا ابنة الجود والأمجاد والكرم

يا منبع العز والأفضال سابغة   يا دوحة الفكر والأشعار والقلم

فيك رجال لهم في المجد منزلة   حازوا صفات العلا والصدق والشيم

ما كان مقصدهم إلا العلا هدف نحو الفضيلة بالغايات والهمم
دار به الورد والريحان فاح شذا جمالها الفذ بالإبداع مرتسم
ناجت جبال الهدا بالفخر كل حمى شوقا يحاكي مروج الروض والسلم
تختال بين ربوع الزهر فارهة مرموقة الحسن في الأثواب والنعم
شوامخ تكتسي ماكان أروعها شماء سامقة الأفنان كالهرم
تهمي عليها مزون الغيث مغدقة أمطارها دائما بالصبح والظلم
وللنسيم طيوف زانه قمر معطر كعبير المسك والحلم
يصوغ بدر الدجى من ليلها سمط كالدر بين حقول السهل والتهم
أضحت وقد غرد الألحان بلبلها في دوحة زهرها يسجو على النغم
يثير شوق الحيارى حين يصدحه وينعش القلب بالذكرى وبالهيم
مرابع هل كعهديها بها وله؟ للصب للتائه الشاكي من الألم !!
لعل يسقي ربوع الدار ملحمة هطال غيث على الإسهال والقمم

الورد الطائفي

يعتبر ورد الطائف من أجود أنواع الورد ويتميز بصغره ورائحته النفاثه والقويه. وتوجد بالطائف اكثر من ٧٠٠ مزرعه في منطقة الهدا والشفا والضحيا والغديرين ووادي محرم والحوية ويعود انتاجه وصناعته الى اكثر من ١٠٠ عام . يُقطف الورد بعناية فائقة في تلك المنطقة بواسطة خبراء الورد حيث يتم إنتاج توله واحدة أي ما يعادل ١٢ غرام من عطر الورد من خلال ٤٠,٠٠٠ وردة ويُصّنع منه ماء عطر الورد والعود، والعطور العربية المشهورة.

عوائل الطائف القديمة

جاء في كتاب ' الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم ' الصادر من مكتبة المعارف بالطائف تأليف المرحوم بإذن الله الشيخ عبدالحي بن حسن كمال، أسماء العوائل القديمة في الطائف والذين سكنوا فيه من زمن الحكومة العثمانية علما بأن الطائف كانت ثلاثة أحياء وداخل سور يحيط بها وهم كالتالي :

أولا :أسماء العوائل القدامى بمحلة أسفل بالطائف :

آل الشيخ محمد سعيد العصيمي, آل إبي ردهان, آل أسلم, آل أبن سفرة , آل أبن ياسين , آل الزمرلي , آل أبي ربيع النفيعي, آل ابي بكر, آل بن حريب تجمعهم كلمة الحربة وهم سبعة أقسام : بيت ابن سعد , بيت ابن درباس, بيت مساعد, بيت ابن حريب, بيت ابن محمود, بيت ابن جعفر, بيت ابن حمدون.

ال ابن سليمان ويقال لهم ال عيسى وال القصير, ال الاشقر, ال برهان ,ال المغربي , ال البسيلي الحارثي , ال البوحي , ال جمال وقد انقرض هذا البيت, ال الجودي الحسنيين (الأشراف), ال الحدايدي , ال الحاكم انقرض هذا البيت, ال الدهان, ال الدريدي, ال ذنون, ال الراضي, ال رفقي , ال الزايدي , ال السندي , ال سميح , ال شحبير , ال الشافعي , ال الشربي , ال صقر الفليت , ال عابد , ال عيد , ال العالم , ال الفقيه , ال القطان , ال مساعد , ال مطاوع , ال المنصوري , ال المقذلي , ال المنجف , ال نجيم , ال النجار , ال الهباش , ال هلال , ال الوذيناني , ال وفاء , ال اليماني وهم عائلتان.

ثانيا : أسماء العوائل القدامى في محلة السليمانية:

الأخن , آل خضر ويقال لهم فضل الدين , ال الأفندي , ال ايلام , ال ابي نواس , ال بلوش , ال بديرة , ال الجبلي , ال الجامد , ال الحسني , ال الحسون , ال الخراز , ال رجب بخاري , ال الصباغ , ال صديق , ال عابد , ال عادل القاضي , ال عجيب , ال عجلان , ال العمودي , ال عبدالمجيد , عبدالرسول , ال غريب , ال فرحان اليماني , ال قدوري , ال
الكردي , ال الكنجري , ال المفتي وهم من أشهر العوائل ويعرفوا بآل سراج المفتي.

ثالثا : أسماء العوائل القدامى في محلة فوق :

ال ابي الهطيل , ال ابي دواهي ويقال لهم ال العوفي, ال ابن فطيس, ال ابي راس, ال ابن ظفران , ال ابي راشد , ال ابي سوادة , ال ابن عثمان , ال ابي عطية وقد انقرض هذا البيت , ال ابن مخصور , ال ابوالفرج , ال ايوب بخاري , ال بكر , ال البيطار وهم سادة , ال البرعي , ال البندقجي , ال

بصفر , ال تمر , ال جان , ال جلال , ال جنيدة ، ال السقاف ال الحلواني , ال حبيب , ال حسين السفياني , ال الحربي , ال حمود , ال الحلبي , ال الخشي ال الخادم , ال الدباغ , ال الذيب , ال رزيق , ال رجب حيدر , ال الزرعة , ال الزرقي , ال السبكي , ال السنوسي , ال سنجر خان , ال السبحي , ال عبد الواحد سندي , ال ششه , ال صبري , ال الصيرفي , ال الصباغ , ال صحرة , ال طالب , ال عقيل , ال عرب , ال عبدربه , ال عابد , ال عتيق , ال عايش , ال العجلط , ال عبدالغني , ال علي نور , ال عبدالشكور.

ولا بد لي من أن اذكر الاشراف الذين يقطنون الطائف وجلهم نمويون وهم :-

آل زيد : نسبة الى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن ابي نمي الثاني، وكانت فيهم إمرة مكة المكرمة قبل آل عون ، تعاقبوا على ولايتها على نيف قرنين من الزمان ، ومن مشاهيرهم الامير الشريف زيد بن محسن وأحفاده سعيد بن سعد بن زيد ، وسرور بن مساعد بن سعيد وغالب ين مساعد بن سعيد.

وينقسمون الى :

١- آل غالب : منهم علي حيدر.

٢- آل عبدالله : منهم محمد بن عبدالله بن سرور أمير المدينة المنورة في عهد محمد بن عبد المعين ابن عون العبدلي حين ولايته على الحجاز من قبل محمد علي باشا عام ١٢٥٦هـ، ومنهم الشريف مساعد بن منصور بن مساعد صاحب كتاب جداول امراء مكة وحكامها ومنهم الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور صاحب كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز وهم يسكنون بمنطقة الجال بالطائف.

العبادلة : هم اكثر عقب الحسن بن ابي نمي الثاني عددا وانتشاراً منهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد ، وهم ينقسمون في عصرنا الحاضر الى الافخاذ الأتية:-

١- آل عون : وقد تفرعوا الى ثلاثة فروع

الفرع الأول : ذوو محمد آل عون ومنهم جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله.

الفرع الثاني : ذوو هزاع أهل الطائف ومنهم عبدالله بن محمد بن هزاع أمير الطائف في عهد عون الرفيق مدة وجيزة وهو من الشعراء المجيدين نشر بعض شعره بسلسلة الأزهار النادية للشيخ محمد سعيد كمال.

الفرع الثالث : ذوو ناصر وهم أهل القيم ورحاب وفيهم امارة الطائف قديما في عهد أبناء عمهم ذوي محمد قبل وبعد استقلالهم عن الاتراك.

٢- ذوي حسن : وهم غير ذوي أهل الشواق فهؤلاء ينزلون بأسفل وادي ليَه في مكان يعرف بالرميده.

٣- آل حازم : حاضرة تسكن مكة المكرمة وجده ومنهم من آل بركات يسكنون بأسفل وادي ليّه وليس منهم من يقيم بالطائف.

٤- ذوي سلطان : يسكنون مدينة تربة ولهم بها ضياع ومزارع وليس منهم من يقيم بالطائف.

٥- ذوي لؤي : ويقطنون بمدينة الخرمة وليس منهم من يقيم بالطائف.

٦- آل شاهين : ويقطنون بمدينة الخرمة وتربة وليس منهم من يقيم بالطائف.

٧- الفعور : جميعهم بالطائف وضواحيها ، لهم بوادي ليه قرى ومزارع ومنهم حمزة بن عبدالله الفعر الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ في عهد الشريف الحسين بن علي.

٨- آل صامل : فخذ يقطن بصدور وادي الليث وليس منهم من يقيم بالطائف.

٩- آل حامد : وليس منهم من يقيم بالطائف.

١٠- أل حمود أو الحمودية : وليس منهم من يقيم بالطائف.

١١- ذوي مبارك بن عبدالله وهم اشراف الأحسبة وليس منهم من يقيم بالطائف.

الحُـرَّث : وهم قسمان قسم يسكن الخرمة ونواحيها وهم عقب الشريف ناصر بن أحمد بن محمد الحارث ، وقسم يقطن المضيق بوادي الشامية ومكة المكرمة ، وهم عقب حسن بن أحمد بن محمد الحارث ومن هؤلاء الشريف علي بن الحسين الحارثي والشريف فوزان بن هزاع وعبدالله بن ثواب أبو يابس كانوا من رجال نهضة الشريف الحسين بن علي العبدلي ١٣٣٤هـ.

وقد تفرع حُرّث مكة المكرمة الى عدة فروع وهم :-

أولا :- ذوو زين العابدين ، ويتفرع منهم

١- ذوو هزاع.

٢- ذوو عبدالكريم.

٣- ذوو مهنا.

٤- ذوو حمزة والكلافنه ، واحدهم الكلفوت.

ثانيا : - ذوو باز.

ومنهم في وقتنا الحاضر النسابة الدكتور الشريف محمد بن حسين بن حامد آل باز الحارثي مؤلف كتاب الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف دراسة تاريخية وثائقية ..

ثالثا : - ذوو ابي طالب ، ويتفرع منهم :

١- ذوو علي ، ومنهم ذوو الحسين.

٢- آل ابي يابس.

الشنابرة : منتشرون بين مكة والطائف ، لهم قرى ومزارع فيما حول الطائف من الاودية وقد تفرعوا بوقتنا الحاضر الى احد عشر فرع وهم:–

١ – السلامين
٢ – ذوو عمرو.
٣ – ذوي شنبر.
٤ – ذوي طالب.
٥ – ذوي مبارك
٦ – الدخالية.
٧ – ذوي باز.
٨ – ذوئ سليمان.
٩ – ذوي ثَقَبة.
١٠ – ذوي غيث.
١١ – ذوي هندي.

ذوو جودالله : منتشرون بين مكة والطائف ، لهم في شماليها ديرة تعرف بالجودية نسبة اليهم تقطنها باديتهم ، وهو موقع سوق عكاظ قديما ، والذي يصدر هذا الكتاب بإسمهم

وقد تفرع ذوو جود الله في وقتنا الحاضر الى :–

١ – ذوو إدريس
٢ – ذوو ابراهيم البراهمة
٣ – ذوي بركات.
٤ – ذوي راجح الرواجحة.
٥ – ذوي سعيد.
٦ – ذوي سليمان.
٧ – ذوي شاكر
٨ – ذوي شايق – شائق.
٩ – ذوي عجلان.
١٠ – ذوي فهيد.
١١ – ذوي مبارك.
١٢ – ذوي منّاع.
١٣ – ذوي محمد.
١٤ – ذوي مهنا.
١٥ – ذوي نامي النوامي.
١٦– ذوي هزاع

ذوو جازان : بعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقة ، ويتفرعون في عصرنا الحاضر الى :-

١- ذوي عنان	٤- ذوي علي.
٢- ذوي محمد.	٥- ذوي معتوق.
٣- ذوي محسن.	٦- ذوي شبير.

الغوالب: حاضرة يسكنون العقيق بالطائف ويعدون من اصغر بطون النمويون وأقلها عددا.
والى هنا اكتفي بسرد الاشراف الذين نزلوا الطائف مشيرا أن هناك بقية لقبيلة قريش المكية بالطائف حضرا وبوادي.

الباب السابع

الجوادا

النسب والتاريخ.

المقام العالي الجد الجامع لفروع الاشراف الجوادا

.... الشريف جودالله بن الحسن رحمه الله ...

فإن نسبة قبيلة الجوادا عَلَوية، وشجرتها قرشية، أصلها ثابت و فرعها في السماء، وعنانها نابت وفخرها قد سما، واسمها مشتق من اسم جدها بمختلف فروعها الشريف جود الله – بن الشريف حسن المتوفى سنة ١٠١٠هـ بن الشريف محمد أبو نميّ الثاني المتوفى سنة ٩٩٢ هـ بن الشريف بركات المتوفى سنة ٩٣١هـ بن الشريف محمد المتوفى سنة ٩٠٣هـ بن الشريف بركات المتوفى سنة ٨٥٩ هـ بن الشريف حسن المتوفى سنة ٨٢٩ هـ بن الشريف عجلان المتوفى سنة ٧٧٧هـ بن الشريف رميثة المتوفى سنة ٧٤٦هـ بن الشريف محمد أبو نميّ الأول المتوفى سنة ٧٠١هـ بن الشريف الحسن أبو سعد المتوفى سنة ٦٥١ هـ بن الشريف علي بن الشريف ابو عزيز قتادة المتوفى سنة ٦١٨هـ بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن الشيخ الصالح عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الأمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين الأمام علي بن أبي طالب– رضي الله عنه .

جاء على موقع موقع أشراف الحجاز وما جاورها [١٧٢] على شبكة الانترنت ما كتبه الشريف عبد الرحمن بن زويد الجودي حفظه الله ما نصه : ولد الشريف جود الله في نهاية القرن العاشر الهجري[١٧٣] ونشأ في كنف والده الشريف الحسن بن محمد أبي نمي الثاني الذي كان حاكمًا على الحجاز ، وبعد وفاة والده انتقل إلى الطائف حيث كان له أملاك ومزارع تنتشر بين الطائف وقرية العرفاء ولقد كان للشريف جود الله نصيب من اسمه حيث كان رحمه الله جوادا كريما مثل بقية إخوته

---

(١) لصاحبه الشريف ابراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، المؤرخ والنسابة، صاحب المصنفات القيمة في أنساب آل البيت منها الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف، تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(١٧٣) ومن خلال الكتابات على حواشي المشجرات وشروحاتها رجحت أن يكون مولده بعام ٩٨٠هجرية الموافق ١٥٧٢ ميلادية والذي عاصر فيها الشريف سعيد بن بركات.. والله تعالى اعلم.

الميامين واستقر هو وذريته في ديرتهم التي تعرف بالجودية والتي تقع على الطريق المؤدي إلى مدينة الرياض على بعد ٣٠ كم من مدينة الطائف، ولقد توفي في منتصف القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا.

وفي بداية القرن الثاني عشر الهجري[١٧٤] نزح قسم من القبيلة إلى الطائف وقسم آخر الى شمال الحجاز وقسم استقر في مكة المكرمة .

يسكن معظم أفراد القبيلة في مدينتي مكة المكرمة والطائف وقرية العرفاء على طريق الرياض، ومنهم اسر تسكن مدينتي الرياض وجدة .

تتفرع القبيلة إلى الخوامس (مصطلح حديث كان يقصد به قديما البيوتات) .. – عصبية وحميّة يعبر عنها تارة بالبيت وبأهل البيت، يقال في الفخذ الفلاني سبع ابيات، ولذوي المكانة والعز والشرف يعبر عنها بالبيوتات ويقصدون سبع خوامس وهكذ – الآتية ..

١. **ذوو حسين**، وينتسبون إلى حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله، وفيهم إمارة القبيلة، ويسكنون في مكة المكرمة والطائف.

٢. **ذوو عبيد الله**، وينتسبون إلى عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله، ويسكنون في مكة المكرمة والطائف .

٣. **ذوو هزاع**، وينتسبون إلى هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله، ويسكنون في مكة المكرمة والطائف والعرفاء.

٤. **ذوو نامي**، وينتسبون إلى نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن أحمد بن مسعود بن جود الله، ويسكنون في مكة المكرمة والعرفاء.

---

(١٧٤) نزح في نفس العام فرعين إلى شمال الحجاز ـ بلاد الشام، ومصر.
يرى ابن خلدون في بداية نشأة العصبية ونهايتها في طبقة النسب إنما تكون بفعل أربعة أجيال، فالجيل الأول هو الباني لمجد أعقابه المنشيء للعصبية الجديدة، والجيل الثاني هو الشاهد لذلك المجد وتلك العصبية ، والجيل الثالث هو المقلِد، والجيل الرابع هو الهادم، فبين البداية والنهاية أربعة أباء.

٥. **ذوو محمد**، وينتسبون إلى محمد بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله ، ويسكنون في الطائف وجدة .

٦. **ذوو شاكر**، وينتسبون إلى شاكر بن محمد بن أحمد بن مسعود بن جود الله،ويسكنون في مكة المكرمة.

٧. **ذوو مهنا**، وينتسبون إلى مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله، ويسكنون في مكة المكرمة والطائف والعرفاء.

٨. **ذوو إدريس**، وينتسبون إلى إدريس بن حسن بن مسعود بن جود الله ، ويسكنون في الطائف والرياض .

٩. **ذوو راجح**، وينتسبون إلى راجح بن مانع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله،ويسكنون مكة المكرمة والطائف.

١٠. **ذوو مبارك**، وينتسبون إلى مبارك بن هزاع بن أحمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله ، ويسكنون الطائف .

١١. **ذوو سعيد**، وينتسبون إلى سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله ،ويسكنون مكة المكرمة.

١٢. **ذوو شايق**، وينتسبون إلى شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله ، ويسكنون في الطائف وبعضهم في مكة المكرمة وجدة.

١٣. **ذوو عجلان**، وينتسبون إلى عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله، ويسكنون الطائف والرياض.

١٤. **البراهمة** ذوي ابراهيم ،وهم ثلاثة خوامس:

أ. ذوو منصور، وينتسبون إلى منصور بن ناصر بن عمرو بن ابراهيم بن جود الله بن محمد بن جود الله بن مسعود بن جود الله.

ب. ذوو حامد، وينتسبون إلى حامد بن حمود بن محمد بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله بن محمد بن جود الله بن مسعود بن جود الله.

ج. ذوو بركات، وينتسبون إلى بركات بن يحيى بن جود الله بن محمد بن جود الله بن مسعود بن جود الله .

وتسكن هذه الخوامس في مكة المكرمة والطائف والرياض.

١٥. ذوو فهيد، وينتسبون إلى فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن أحمد بن مسعود بن جود الله، ويسكنون في الطائف وجدة.

قلت نشأ الشريف جود الله على المعالي، كريم الهمة، شريف الأفعال في حياة أبيه الشريف حسن، ارتشف من حكمته وفراسته حتى كان سيداً جليلاً عظيماً صالحاً، جوادا كريما، وكان رحمه الله سخيا معطاء اشتق من اسمه فعالا.. والشريف جود الله هو الجد الجامع للجوادا، أعقب اثنين من الذكور، هم:

١ . **عطاء** لم يعقب.

٢ . **مسعود** عقد القلادة الجودية الهاشمية، ومن ذرية مسعود هذا تكونت قبيلة الأشراف الجوادا ، ولها فروع كثيرة في الحجاز ومصر وفلسطين والأردن، وتعدّ قبيلة الجوادا أكثر عقب الحسن عددا وانتشارا بعد قبيلة الأشراف الشنابرة، ففي الحجاز منهم من يقطن مكة المكرمة وضواحيها، ومنهم من يسكن الطائف وأوديته، كما تقدم آنفا، وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهاراً كبيراً إذ أصبحت مصيف أشراف مكة وأمرائها، فحُضِّرت البئار وعُمّرت الضياع، وأنشئت الدور وأُعليت القصور.. وتقدم معنا الحديث عن مدينة الطائف.

ومن الجدير بالذكر أن الفروع التي نزحت من الحجاز إلى الديار الإسلامية المحيطة ثلاثة فروع ولكن سأذكر فرعين منهم وهم :

١. **الأشراف ذوي بركات** وهم بنوالشريف مساعد النازح إلى مصر بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله وذريته بالقاهرة.

٢. **الأشراف ذوي مناع** وهم بنوالشريف مناع – النازح إلى شمال الحجاز في منتصف القرن الثاني عشر الهجري – بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله .

ولعلي أُقسم ذرية الشريف محمد العبدلي الجودي – نسبة الى الشريف محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جودالله .. من ضمن الترتيب الآتي فأقول :–تنقسم ذرية الشريف محمد العبدلي – نسبة إلى محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله – الجودي إلى ثلاثة أقسام وهي:–

١. **الرواجحة** (ذوي راجح العبدلي الجودي) وهم بنو راجح بن مانع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

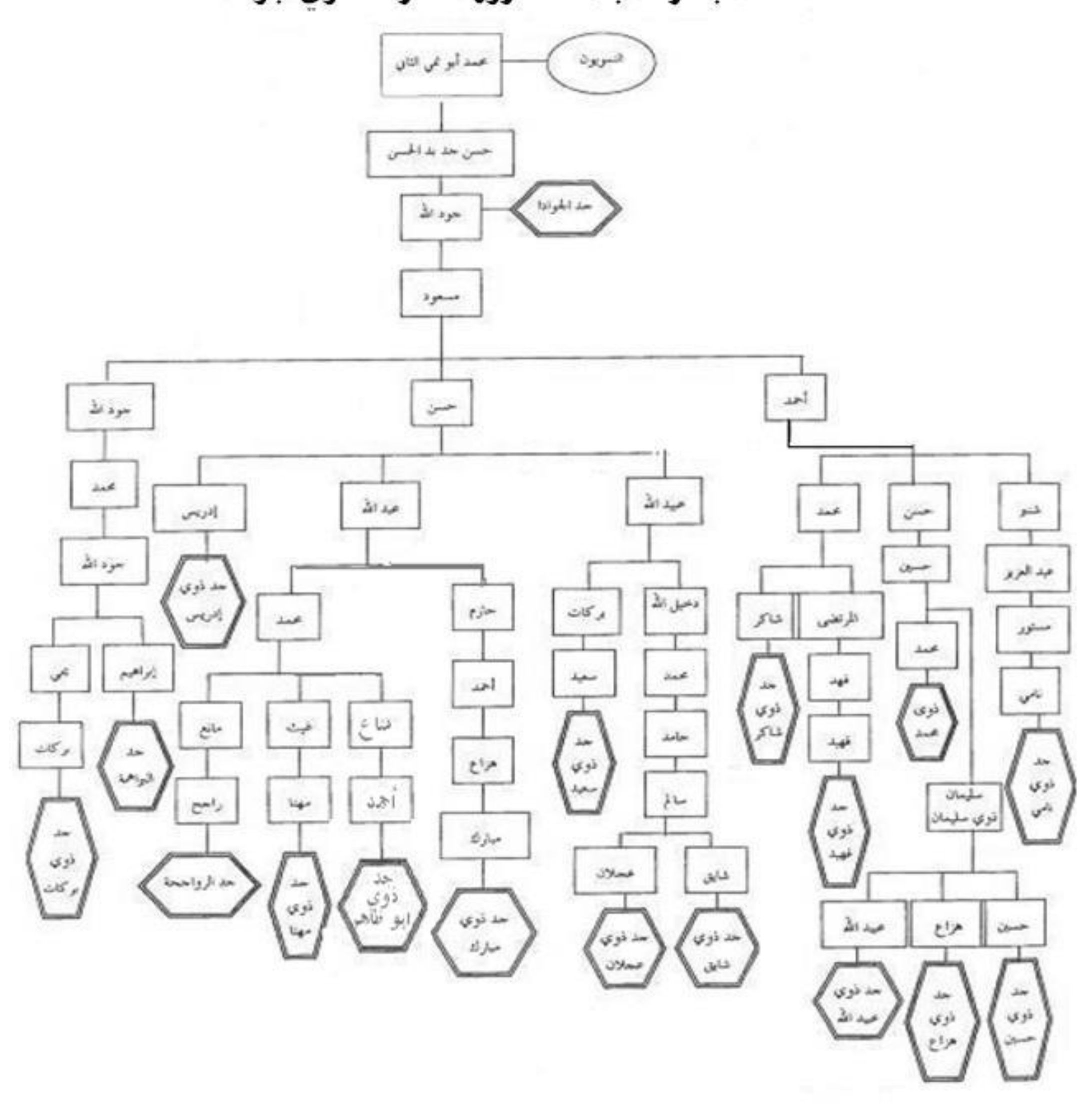
٢. **ذوي مهنا** (مهنا العبدلي الجودي) وهم بنو مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله.

٣. **ذوي أحمد** (أحمد العبدلي الجودي) وهم بنو أحمد بن مناع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله.. وهم عشيرتي وبنو أبي واليهم انتمي.

وفيما يلي مشجر يبين ملخص لبطون القبيلة (خوامسها):–



المشجرة الجامعة لفروع الأشراف ذوي جود الله



وبصدد ذكر قبيلتنا ادرج قصيدة ربعي للشاعر الشريف محمد بن حسين الجودي حيث قال:- بيض الله وجهكم يا لاد جودي

يا بني عمي مواقفكم طماعه

يا الهواشم يا عريبين الجدودي

من قريش الساس يابيت الشجاعه

يالرجال اللي تحلون العقودي

شاربين المرجله بسن الرضاعه

بالنسب للمصطفى ربعي تزودي

الوفاء والطيب عليتو شراعه

من نخاكم يبشر بذل الجهودي

نخوته قلتو لها سمعٍ وطاعه

يابني عمي لكم فعل محمودي

نورت شبه الجزيره من شعاعه

فعلكم ناموس والعالم شهودي

جبتو شيوخ القبايل للشفاعه

ما حسبتو للخسائر والنقودي

ولا ذكرتو من قصر عنكم ذراعه

بالدلال وبالسمان وطيب عودي

ضيفكم ما يلحقه منكم مجاعه

دون جار الدار وفيتو العهودي

تبذلون لجاركم كل استطاعه

القصير اللي مكبل بالقيودي

يحتري تنفيذ حكمه كل ساعه

ارتكيتو للثقايل بالعضودي
واتكلتو ع الولي بصدق وقناعه

بالفعول الغانمه نرقى سنودي
والمواقف نكتسب منها مناعه

بيض الله وجهكم يا لاد جودي
يا بني عمي ويا كل الجماعه

وقال ايضا في حفل المعتنين بالأنساب بمكة المكرمة

قبل السلام وقبل رد التحيه

واثني على من حطم بمكه أصنام
الهاشمي خاتم رسول البريه

ومن بعدها ياهاجسي حث الأقدام
على الجزايل والبيوت القويه

وهات القصيداللي ينومس بالأعلام
وخل البيوت الناقصه والرديه

واعرف تراني ماتعذر بالأوهام
وفالموقف الغصاب عندي حميه

وقال استريح وقلت والله مانام
لين اعسف بيوت القصيد العصيه

واطوع القيفان والوزن بحكام
في مدح ربعي بالبيوت النديه

وانوخ اركاب الشعر حب وهيام
للعزوه اللي نارهم دوم حيه

ربعي الهواشم عزوتي درع وحزام
كسابة النوماس والاوليه

اشراف مانرجع ورى دوم قدام
يشهد لنا الإسلام والجاهليه

حمزه بطل منا اسد ليث ضرغام
وعلي فتى فالحرب يهزم سريه

سلام ياربعٍ عزيزين وحشام
ويامرحبا ترحيبةٍ حاتميه

تستاهلون المدح والدرع ووسام
ياحافظين أطهر نسب بالبريه

وياموثقين أنسابنا بحبر الأقلام
بمشجرات وكل شجره زكيه

يجزاكم المولى بحسنات وأنعام
على الجهود اللي بذلتو هديه

وكل القبائل فالجزيره وبالشام
وفي كل ديره والنعم بالسويه

ماذمهم لاشك ولاني بملام
في مدح ربعي ماعليه خطيه

واليوم في دار المعزه والإسلام
الشعب واحد والمعيشه هنيه

الله يعز المملكه طول الأيام

من دونها نارد حياض المنيه

الله رزقنا في وطنا بحكام

تحكم بشرع الله وسنة نبيه

قلته وأنا من لابةٍ شانها هام

جودي شريف وعزوتي هاشميه

تكفون ياربعي بني عم وارحام

خلو العلاقه مع بعضنا قويه

وصلاة ربي فالبدايات وختام

على النبي المعصوم صبح وعشيه

والى سيرة الشعر والشعراء ندلف الى دراسة نسب الشريف بركات أبو مالك..

ونقول أنه حارثي النسب .(١٧٥)

فهو الشاعر الشريف بركات بن محمد بن مالك بن أبي طالب بن الحسن بن احمد بن محمد الحارث بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني..من قبيلة الأشراف الحرث، من فرع يسمى ذوي مالك،

(١٧١) بعد دراسة لتسلسل نسبه الشريف ومقارنتها بما لدينا من مشجرات وصكوك نسبية قمت بتجمعيها رجحت نسبه الحارثي النموي القتادي الحسني.واثني على دراسة أخي الشريف محمد بن حسين الحارثي حفظه الله ، في كتابه الإستشراف. والدكتور الشريف حسن بن علي بن عون الحارثي، حيث انه ليس من ذرية الشريف جود الله رجل يدعى بركات بن مالك، ولم يكن هنالك رجال معقبين بأسماء مالك ما خلا مالك بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن ولم يعقب.

ولقد درج عقبه بعد وفاة ابنه مالك الذي لم يعقب أحدا من الذكور لكنه أعقب ابنه واحده اسمها موضى.

عاش الشاعر الشريف بركات خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري (١١٥٠هـ – ١٢٥٠هـ) عاصر مجموعة من أمراء مكة المكرمة الأشراف منهم الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني، الذي تولى إمارة مكة المكرمة سنة ١١٨٦هـ واستمر حتى وفاته سنة ١٢٠٢هـ.

عاصر الشريف بركات أحداث الخلاف الذي نشأ بين أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد والشريف عبد الله بن احمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني. والتي استمرت من سنة ١١٨٧هـ الى ١١٨٩هـ ، حتى تمكن الشريف سرور من القضاء على فتنته ومن ثم سجنه في ينبع حتى مات وقيل قتل خنقاً سنة ١١٨٩هـ ويؤكد صحة هذا القول إن بعض أبيات قصيدة الشريف بركات حملت تحذيراً لابنه الشريف مالك من أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد ، كما دعاه إلى الاعتبار مما جرى للشريف عبد الله الفعر نتيجة خروجه على أمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد حيث قال:

يَا اللهْ يَا اللي كُل الأُمّاتْ تَرْجيكْ	يَا واحِدْ مَا خـّابْ حيٍّ تَرَجَّاكْ
يّا رُبَّ عَبْد مَا مَشَى في مَعَاصيكْ	وَ لا يَمْشَى إلاّ في مَحَبَّتْكْ وِ رْضاكْ
يا مرقب بالصبح نطيت راقيك	ما واحد قبلى خبرته تعـلاك
وليت يا ذا الدهر ما أكثر بلاويك	الله يزودنـا السلامة من أتلاك
يا لى على العربان عمت شكاويك	وليت يا دهر الشقا ول مقواك
ولا يوم ها الكانون غاد شبابيك	تلعب به الأرياح من كل شباك
يا مالك اسمع جابتى يوم أوصيك	واعرف ترى يا بوك بآمرك وانهاك
وصية من والد طـامع فيك	تسبق على الساقه لسانه لعلياك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك	لهـا وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق أجـدادك الغر يعطيك	مرضاته مع ما تمنيته أمنـاك
احفظ دبشك اللى عن الناس مغنيك	اللى إليا بأن الخلل فيك يرفاك
واعرف ترى مكة ولاها بن أخيك	لو تشحذه خمسة ملاليم معطاك

اجعل دروب المرجلة من معانيك	واحذر تميل عن درجها بمرقاك
لاتنسدح عنها وتبغينى أعطيك	جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك	واستسعفه من بعد مرباه بالاك
اما سمج واستسمجك عند شانيك	ويفر من فعله صديقك و شرواك
وإلا بعد جهله ترى هو بيا ذيك	لو زعلت أمه لا تخليه يالاك
واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك	معروفه لاتنساه وأوفه بعرفاك
ترى الصنايع بين الأجواد تشريك	اليا طمعت بغرسها لا تعداك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك	ولا عنده أفلس من تشكيك وأبكاك
واوف الرجال احقوقها قبل تاتيك	لا توفيه بالقول فالحق يقفاك
وهرج النميمة والقفا لا يجى فيك	وإياك عرض الغافل إياى وإياك
تبدى حديث للملا فيه تشكيك	وتهيم عند الناس بالكذب واشراك
واليا نويت احذر تعلم بطاريك	كم واحد تبغى به العرف وأغواك
واحذر شماتت صاحب لك مصافيك	واليا جرى لك جارى قال لولاك
ولا تحسبن الله قطوع يخليك	ولاتفرح أن الله على الخلق بداك
الضيف قدم له من حين يلفيك	مما تطوله يا فتى الجود يمناك
أكرم اقباله فإنها من شواديك	وابذل له المجهود مادام يعناك
احذر تلقى الضيف مرقن علابيك	خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثا فيك	مازال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت انه يراعيك	عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو ظهر بى يصافيك	خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لا تأمنه واطلب من الله ينجيك	ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

شفنى أنا يا أبوك بآمرك وانهيك عن التعرض بين الاثنين حذراك
إذا حضرت أطلابه مع شرابيك اسع لهم بالصلح واللاش يفداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها إن دعوا فيك بين عمود الدين لا عميت أرياك
بالك تماشى واحد لك يرديك طالع بنى جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل فى زمانك يشاكيك لا شاف خملاتك عن الناس غطاك
وأحذرك عن طرد المقفى حذاريك عليك بالمقبل وترك إللى تعداك
ثم العن الشيطان ليأَه يغويك ترى إن تبعته للشر ابيك وداك
ووصيك لا تشكى علينا بلاويك أنت السبب طرفك عيونك بيمناك
واعرف ترى إلى واطي الفهر واطيك ولا أنت أعز من الجماعة هذولاك
المسك يا راسى عن الذل واخطيك واحذر تكلم يا لسانى حذراك
والطف بجارك وقم من دون عانيك وافطن لما يعنيك عن ربعة أحواك
يا ذيب وإن جتك الغنم فى مفاليك فاكمن الين إن الرعايا تعداك
من أول يا ذيب تفرس بياديك واليوم جا ذيب عن الفرس عداك
يا ذيب عاهدنى وأعاهدك مرميك مرميك أنا يا ذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رأيها قبل ترميك ترى لها الشيطان يرمى بالإهلاك
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك وعن صحبة الأنذال حاشاك حاشاك
ترى العشير النذل يخلف طواريك وأنا أرجى أنك ما تجى دون أباك
والهفوة إنك ما تجى دون أهاليك ولا ظن عود الورد يثمر بتبناك
والحر مثلك يستحي يصحب الديك وأن صاحبه عاعا معاعات الأدياك
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك بالكذب يقضى حاجته كل ما جاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك وأيلاه قد أزرا رفيقك وأزراك
عندك حكا فينا وعندي حكى فيك وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
ما اخطاك ما صابك ولو كان راميك وإلي يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع منى عسى الله يهديك النصح يا مالك لك الله لمولاك
عندى مظنة ما تمثلها فيك واطلب لك التوفيق من عند مولاك.

الـــوســـم

(الوسم):هو العلامة بالكي، ووسم الدابة ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : الوسم في غير الوجه، فهذا لاحرج فيه إن كان له غرض صحيح.

كتمييز الإبل بعضها عن بعض وماشابه ذلك بل ذهب جمع من أهل العلم إلى استحبابه وهو مذهب الحنابلة والشافعية، وقد كان عليه الصلاة والسلام يسم إبل الصدقة

وفي مسند الإمام أحمد عن يحيى بن مرة ﷺ (وفيه)قال: "كُنْتُ عند النبي ﷺ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى صَوَّبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ:وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا،قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ،فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ،فدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ،فَقَالَ:مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ قَالَ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ ،عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجزَ عَنْ السِّقَايَةِ، فَأْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: فلا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ"(١٧٦)

وسئل الإمام أحمد عن الغنم توسم؟قال: توسم،ولايعمل في اللحم. يعني يجز الصوف (١٧٧).

قال الإمام النووي:(يستحب أن يسم الغنم في آذانها والإبل والبقر في أصول أفخاذها لأنه موضع صلب فيقل الألم فيه ويخف شعره فيظهر الوسم، وفائدة الوسم تمييز الحيوان بعضه عن بعض).

قال ابن عبد القوي في منظومة الآداب:

وحل بغير الوجه وسم بهائم * وفي الأشهر أكره جز ذيل ممدد

---

(١٧٦) في المصباح المنير(١ / ٥٥) إذا برك البعير ومدّ عنقه على الأرض قيل "أَلْقَى جِرَانَهُ بِالأَرْضِ".

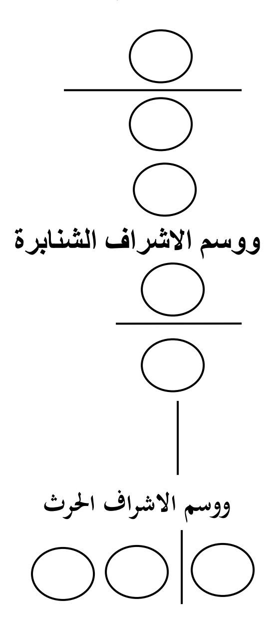
(١٧٧) وسنده ضعيف،لكن قصة البعير جاء مايشهد لها عند الإمام أحمد في المسند بسند صحيح من حديث عبدالله بن جعفر ﷺ.

والقسم الثاني :أن يكون في الوجه وهذا محرم بل فيه وعيد شديد.. وهو معدود في كبائر الذنوب كما في كتاب الكبائر للإمام الذهبي.

فعن جابر بن عبد الله ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فقَالَ : " لَعَنَ اللهُ الذي وَسَمَهُ " [١٧٨].

وبعد هذه التعرفة على معنى الوسم في السنة النبوية المطهرة، لا بد من الذكر أن وسم الأشراف آل ابي ظاهر والجوادا للإبل هو حلقة ومطرقة ثم حلقتين على الفخذ الأيسر للإبل بشكل طولي وهي مشتركة مع ابناء عمومتهم الأشراف الحرث، والشنابرة، والذي يطلق عليهم بد الحسن (اي ابناء الحسن بن ابي نمي الثاني) لأن جميعهم أشقاء من نفس الام فتنة الفهمية من بني فهم .. والأب وقد مرّ معنا سابقا ان الشريف الحسن رحمه الله تزوج وهو كبير فأنجب جود الله، ومحمد الحارث، وشنبر.

فشكل الوسم للأشراف الجوادا كالتالي وتختلف مواقع الحلقات من خامس لأخر.



وعودا إلى قبيلتي ونقول: تشاء إرادة الله عز وجل أن يكون آل البيت الأطهار من الكثرة الطيبة بحيث لا يعلم عددهم إلا الله، إذ أنهم وما ينسلون إلى أن يرث الله ومن عليها دعوة نبي هذه الأمة لأبنته البتول الطاهرة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن ذريتها ..وقد كان لذلك قصرنا كتابنا هذا على ذرية الشريف جود الله بن الحسن تغمده الله بواسع رحمته فتأسيسا عليه فقد ضمّنا كتابنا هذا ما

---

(١٧٨) رواه مسلم (٢٢١٧).

وقع بين أيدينا من أسماء الذرية الطيبة ، وبما أن النسيان من صفات البشر فإنه لا يبعد أن نكون قد أغفلنا بعضا من أبناء الشريف جود الله علما بأننا لم نأل جهدا في اعداد مادة هذا البحث ، إلا انه يبقى الكمال لله وحده ، والعزاء لنا في انه ستكون هناك طبعات أخرى إن شاء الله نضيف إليها ما أغفل. ولما كانت سنة الله في خلقه على هذه الأرض أن لا خلود عليها فإن من أبناء الشريف جود الله قد مضى في طريق آباءه وأجداده . ذلك الطريق الذي اخذ عهدا على نفسه بأن يسلكه ليس سواه فإن من حقهم علينا أن نرفع أكف الضراعة إلى الله العلي القدير أن يتغمد من مضى منهم خاصة بواسع رحمته ، ويعفو عنهم ويغفر لهم ، ويسكنهم فسيح جناته مع جدهم المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم، وأن يطيل في عُمر من هُم على قيد الحياة ، ويمتعهم بالصحة والعافية ، ويجعل منهم الكثير الطيب ، انه سميع مجيب ..

فمن هنا ننطلق إلى فروع الأشراف الجوادا وذريتهم غير أن التسلسل وترتيب الفروع جاء هجائيا ، وتسلسل الشخصيات فيه ليس للمفاضلة أو التمييز حاشا لله ولكن جاء الترتيب عشوائيا بحسب ما توفر لي من جمع المعلومات والأسماء ، وبحسب ما وفقت له من اجتهاد أثناء إعداد هذا الكتاب ، فمقامات الأشراف الجوادا جميعهم محفوظة مصونة بإذن الله.

الباب الثامن

الأعـــــقـــاب

عقب الشريف إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله... البراهمة الجوادا.

أعقب الشريف إبراهيم بن جود الله الثالث من ابنه عمرو وعمرو هذا أعقب رجلين وهما:-

الأول : الشريف محمد أعقب الشريف حمود، وحمود هذا أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف بريك أعقب الشريف إبراهيم، والشريف كريم، وكريم هذا أعقب الشريف ناصر.

٢. الشريف حامد بن حمود أعقب أربعة رجال وهم:-

١-الشريف أحمد. ٢- الشريف منصور.

٣-الشريف محمد أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف حامد أعقب الشريف محمد، والشريف بندر، والشريف منصور.

٢. الشريف عبد الكريم أعقب الشريف محمد، والشريف عبد الله، والشريف تركي، والشريف سلطان.

٣. الشريف سعد أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١/ الشريف خالد. ٢/. الشريف سالم أعقب الشريف عبد الله. ٣/. الشريف محمد أعقب الشريف وليد، والشريف سعد.

٤. الشريف أحمد أعقب الشريف فيصل، والشريف سعود، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب الشريف احمد، والشريف يزيد.

٤-الشريف حمود أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف فهد أعقب الشريف علي، والشريف عبد الله، والشريف عبد العزيز.

٢. الشريف سليمان أعقب الشريف أحمد.

٣. الشريف عيد أعقب الشريف محمد.

الثاني : الشريف ناصر أعقب الشريف منصور، ومنصور هذا أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف ناصر أعقب الشريف زيد.

٢. الشريف محمد أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الكريم أعقب الشريف ناصر.

٢. الشريف عبد الملك أعقب الشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف خالد، والشريف أسامة، والشريف عبد الله.

٣. الشريف علي بن محمد بن منصور بن ناصر، اعقب اربعة رجال وهم:-

١-الشريف محمد أعقب الشريف عبد الكريم، والشريف عبد الرحمن، والشريف عبد الله، والشريف أحمد.

٢-الشريف ناصر أعقب الشريف فهد، والشريف منصور.

٣-الشريف خالد اعقب الشريف محمد، والشريف عبد الله، والشريف فيصل.

٤-الشريف شديد أعقب الشريف علي.

ومن مشاهير هذا الفرع:

١- الشريف زيد بن ناصر بن منصور الجودي.

٢- العقيد الشريف ناصر بن علي الجودي.

٣- المقدم الشريف خالد بن علي الجودي.

٤- الشريف منصور بن ناصر بن علي بن محمد بن منصور بن ناصر بن عمرو بن ابراهيم الجودي ، مشارك للشريف عبدالرحمن الجودي في إعداد مشجرة الأشراف الجوادا "مشجرة الدر الحسن في عقب الشريف جودالله بن الحسن".

تمت بحمد الله عقب الشريف ابراهيم جد البراهمة الجوادا. انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف إدريس بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن ذوي إدريس

أعقب الشريف إدريس بن حسن من ثلاثة رجال وهم :-

الأول: الشريف عبد المحسن أعقب الشريف احمد، واحمد هذا أعقب الشريف سليمان.

الثاني : الشريف محمد أعقب الشريف عمرو، وعمرو هذا أعقب الشريف سعود، والشريف حسين.

الثالث : الشريف سعود أعقب الشريف علي، والشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف منصور. أما الشريف علي فأعقب الشريف فهيد، وفهيد هذا أعقب الشريف سعد، والشريف إدريس، أما الشريف سعد أعقب الشريف علي، وعلي أعقب الشريف محمد، ومحمد أعقب الشريف ملبس، وملبس أعقب الشريف عبد الله والشريف حازم. أما الشريف عبد الله بن ملبس أعقب الشريف ناصر، والشريف محمد ، ومحمد هذا أعقب الشريف خالد، والشريف ممدوح، والشريف سعود، وسعود هذا أعقب الشريف ماجد. أعقب أيضا الشريف محمد بن عبد الله بن ملبس عبد الله أعقب الشريف محمد والشريف فيصل والشريف عبد المعين.

أعقب أيضا محمد بن عبد الله بن ملبس ، الشريف سعد أعقب الشريف شرف.

أعقب أيضا محمد بن عبد الله بن ملبس ، الشريف سلطان.

أعقب أيضا محمد بن عبد الله بن ملبس ، الشريف حسين، وحسين هذا أعقب الشريف عبد الرحمن.

أما عقب حازم بن ملبس بن محمد بن علي بن سعد بن فهيد بن علي بن سعود بن إدريس ، فله الشريف سعد، وسعد هذا أعقب الشريف عبد الله، والشريف خالد، والشريف محمد، والشريف فهد، والشريف طراد. ثم نعود لحازم بن ملبس ونقول أعقب ايضا الشريف عبد المعين، وعبد المعين هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١-الشريف عبد الله.

٢-الشريف فيصل أعقب الشريف محمد، والشريف خالد، والشريف منصور، والشريف عبد الله، والشريف حازم.

٣-الشريف محمد أعقب الشريف جهاد، والشريف زياد، والشريف طلال.

وعودا الى الشريف إدريس بن فهيد بن علي فقد أعقب الشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف عبد الملك، والشريف فهيد، والشريف محمد، أما الشريف عبد الملك فأعقب الشريف مساعد، ومساعد هذا أعقب الشريف عون، وعون هذا أعقب الشريف سعد، وسعد هذا أعقب الشريف سالم، والشريف مساعد، والشريف ابراهيم، وابراهيم هذا أعقب الشريف محمد، والشريف خلف.

أما محمد بن علي بن إدريس بن فهيد، فأعقب الشريف جزاء، وجزاء هذا أعقب خمسة رجال وهم:-

١) الشريف محمد.

٢) الشريف فهد أعقب الشريف علي، والشريف خالد، وخالد هذا أعقب الشريف فهد.

٣) الشريف زبن أعقب الشريف عبد الله، والشريف عبد العزيز، والشريف أحمد، وأحمد هذا أعقب الشريف فيصل.أعقب زبن أيضا الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف زبن، والشريف خالد، والشريف عبد الرحمن.

٤) الشريف خلف أعقب ثلاثة رجال وهم:-

- الشريف سعد.
- الشريف عبد الله أعقب الشريف طلال، والشريف سعد، والشريف محمد، والشريف نايف.
- الشريف ماجد أعقب الشريف احمد، والشريف رائد، والشريف أنس، والشريف خلف.

٥) الشريف إدريس أعقب أربعة رجال وهم:-

- الشريف عبد الرحمن.
- الشريف جزاء أعقب الشريف بندر.
- الشريف محمد أعقب الشريف جزاء، والشريف عبد الرحمن، والشريف طراد.
- الشريف فيصل أعقب الشريف سعود، والشريف خالد، والشريف عبد الله.

ونعود إلى الشريف محمد بن إدريس بن فهيد بن علي بن سعود بن إدريس بن حسن بن مسعود بن جود الله. ونقول أنه أعقب ثلاثة رجال وهم :-

الأول :- الشريف راجح أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف سعد أعقب الشريف رجاء، والشريف محمد

٢. الشريف راجح أعقب الشريف حسين وحسين هذا أعقب الشريف احمد، واحمد هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١ الشريف محمد.

٢ الشريف ضيف الله أعقب الشريف سعد، والشريف فهد.

٣ الشريف راجح أعقب الشريف احمد، واحمد هذا أعقب الشريف عبد العزيز.

الثاني:- الشريف ناصر أعقب الشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف محمد والشريف ناصر، وناصر هذا أعقب أربعة رجال وهم :-

١ الشريف عبد الله.

٢ الشريف دخيل الله.

٣ الشريف محمد أعقب الشريف منصور، والشريف ناصر، والشريف عبد الله، والشريف احمد، والشريف فيصل، والشريف سلطان، والشريف سعد والشريف حارث.

٤ الشريف فهيد أعقب الشريف مشعل، والشريف رعد، والشريف عزام، الشريف إدريس، والشريف طلال، والشريف ناصر.

الثالث : - الشريف علي بن محمد بن ادريس، أعقب الشريف عبد المحسن، وعبد المحسن هذا أعقب الشريف منصور، والشريف أحمد، والشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف نايف، والشريف وليد، والشريف طلال،والشريف فيصل، والشريف منصور .. أما الشريف طلال فأعقب الشريف محمد، وأما الشريف فيصل أعقب الشريف نواف.

ومن مشاهير هذا الفرع:

١- الشريف حسين حسين الجودي وكيل الطائف في ٢٥ محرم ١٣٣٧هـ

٢- الأمير الشريف ناصر بن عبدالله بن ناصر الجودي امير الطائف في عهد الملك عبدالعزيز.

٣- الشريف فهد بن جزاء بن محمد الجودي، كان مشهورا بالكرم والشجاعة واصلاح ذات البين توفي سنة ١٤٠٠هـ ودفن بالطائف.

٤- اللواء الشريف محمد بن عبدالمعين الجودي ، رئيس هيئة العمليات الحربية سابقا.

٥- اللواء الشريف فيصل بن عبدالمعين الجودي، اللواء الركن وقائد القيادة والاركان سابقا.

انتهى الى هنا عقب الشريف إدريس بن حسن بن مسعود بن جود الله راجع مشجره في الملحق.



عقب الشريف بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله .. ذوي بركات الجوادا.

أعقب الشريف بركات بن يحيى، الشريف دخيل الله، ودخيل الله هذا اعقب الشريف مساعد بن بركات بن يحيى فأعقب الشريف ناصر، والشريف فيصل، والشريف أحمد. وعقبهم في مصر بالقاهرة.

أما الشريف دخيل الله بن بركات بن يحيى فأعقب الشريف بركات، وبركات هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١- الشريف مبارك أعقب الشريف بركات، والشريف عايش.

٢- الشريف مهيزع أعقب الشريف محمد، والشريف شعق، وشعق هذا أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف خالد.

٢. الشريف محمد.

٣. الشريف عبد الله أعقب الشريف عبد المحسن.

٤. الشريف فهد أعقب الشريف فيصل، والشريف محمد.

٥. الشريف علي أعقب الشريف نواف، والشريف مشعل، والشريف نايف.

٦. الشريف دخيل الله أعقب الشريف عبد العزيز، والشريف سلطان، والشريف فيصل، والشريف محمد.

٧. الشريف عارف أعقب الشريف حسن، وحسن هذا أعقب الشريف عبد الرحمن.

٣- الشريف علي بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف لاحق.

٢. الشريف منصور أعقب الشريف محمد، والشريف ناصر، والشريف عبد الله، والشريف جزاء، والشريف محيميد.

٣. الشريف جويعد أعقب الشريف ضويان، وضويان هذا أعقب رجلين وهما:-

١ الشريف محمد أعقب الشريف يزيد.

٢ الشريف عون أعقب الشريف وليد، والشريف خالد.

٤ . الشريف دخيل الله بن علي بن بركات بن دخيل الله أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف طلق أعقب الشريف حمود، والشريف محمد، والشريف احمد.

٢. الشريف واصل أعقب الشريف محمد، والشريف ناصر، والشريف فهد، والشريف متعب، والشريف منصور، والشريف طلال.

٥ . الشريف حامد أعقب الشريف ناصر.

٦ الشريف ناصر أعقب رجلين هما:-

١. الشريف محمد أعقب الشريف بندر، والشريف عبد الله، والشريف سعود، وسعود هذا أعقب الشريف محمد.

٢. الشريف برعوص أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١) الشريف حسين.

٢) الشريف منصور أعقب الشريف خالد، والشريف فيصل.

٣) الشريف ناصر أعقب الشريف عبد الله، والشريف محمد.

٤- الشريف دخيل الله أعقب الشريف حسين، وحسين هذا أعقب رجلين وهما:-

١) الشريف مساعد.

٢) الشريف سعد أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف سليمان ٢. الشريف سعود. ٣. الشريف عبد الله.

٤. الشريف محمد أعقب أربعة رجال ايضا وهم:-

١. الشريف فهد. ٢. الشريف إبراهيم.

٣. الشريف حسين أعقب الشريف محمد، والشريف عبد الرحمن.

٤. الشريف عبد الله أعقب الشريف هاشم.

٥- الشريف عبد المحسن بن بركات بن دخيل الله بن بركات، أعقب رجلين وهما:-

١) الشريف سالم.

٢) الشريف سليمان أعقب أربع رجال وهم:-

١. الشريف سعد. ٢. الشريف محمد.

٣. الشريف مسعود أعقب الشريف سليمان، والشريف سعد.

٤. الشريف جابر أعقب الشريف أحمد، وأحمد هذا أعقب الشريف حازم، والشريف خالد، والشريف مازن.

٦- الشريف محمد بن بركات بن دخيل الله بن بركات، أعقب رجلين وهما:-

١) الشريف مطلق.

٢) الشريف سعد أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف تراحيب.

٢. الشريف هزّاع أعقب الشريف إبراهيم، والشريف عبد الرحمن.

٣. الشريف غازي أعقب رجلين هما:-

أ) الشريف مشهور أعقب الشريف احمد. ب) الشريف أحمد أعقب الشريف هاشم، والشريف عبد الرحمن.

٤. الشريف غويزي أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف احمد. ٢. الشريف عبد العزيز. ٣. الشريف سعد. ٤. الشريف محمد

٥. الشريف خالد أعقب محمد.٦- الشريف فيصل أعقب عبد الله.

ومن مشاهير هذا الفرع:

الشريف غويزي بن سعد بن محمد بن بركات الجودي: ناظر وقف ذوي جودالله بالطائف.

انتهى سلسلة الشريف بركات الجودي انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف راجح بن مانع بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن جود الله ..

ذوي راجح - الرواجحة.

اعقب الشريف راجح من ابنه الشريف هزاع ، وهزاع هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:

١– الشريف باشوت.

٢– الشريف ماضي.

٣– الشريف راجح الذي اعقب رجلين وهما :–

الأول : الشريف محمد أعقب الشريف حامد ، والشريف عون ، وعون هذا اعقب اربعة رجال وهم :

١. الشريف عبدالله ٢. الشريف محمد ٣. الشريف نايف.

٤. الشريف حامد اعقب الشريف رداد، والشريف يزيد.

الثاني : الشريف مناحي اعقب الشريف هزاع ، وهزاع هذا أعقب رجلين:–

١ – الشريف مناحي اعقب الشريف محمد، والشريف سلطان، والشريف سلمان.

٢ – الشريف خلف اعقب الشريف فواز، والشريف عبدالله ، والشريف محمد، والشريف أحمد.

انتهى سلسلة الشريف راجح الجودي انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله .. ذوي سعيد

أعقب الشريف سعيد من رجلين وهما الشريف دخيل الله، والشريف بركات.

أما الشريف دخيل الله فأعقب من ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الله أعقب الشريف عبد الله، والشريف جابر.

٢. الشريف محمد أعقب الشريف سالم، والشريف سند، وسند هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف مشخص.
٢. الشريف خلف أعقب الشريف خالد.
٣. الشريف عبد الله.
٤. الشريف عبد الرحمن، أعقب الشريف فيصل، الشريف هتان، والشريف فهد.
٥. الشريف محمد أعقب الشريف عبد العزيز، والشريف عبد الله.
٦. الشريف مطلق.

٣. الشريف أحمد أعقب الشريف سليمان، والشريف علي، والشريف سلطان، وسلطان هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف دخيل الله أعقب الشريف سلطان، الشريف تركي.
٢. الشريف أحمد أعقب الشريف فايد، والشريف فواز، والشريف غازي، والشريف ماهر.
٣. الشريف سليمان أعقب الشريف خالد، والشريف بندر، والشريف فهد، والشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف ماجد.

أما الشريف بركات بن سعيد، فأعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف مساعد أعقب الشريف حسين، والشريف ناصر، والشريف منصور، والشريف محمد، والشريف مطلق، ومطلق هذا أعقب الشريف منصور ومنصور هذا أعقب الشريف أيمن، والشريف خالد.

٢. الشريف هزّاع أعقب الشريف عبود، والشريف مبارك، ومبارك هذا أعقب الشريف هزّاع، والشريف ناصر وناصر هذا أعقب ٣ رجال وهم:-

١. الشريف خالد.

٢. الشريف علي أعقب الشريف سراج.

٣. الشريف طايل أعقب الشريف هيثم، والشريف عزام.

٣ . الشريف سعد بن بركات أعقب الشريف فهيد، والشريف شاكر.

انتهى تسلسل الشريف سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله ... جد ذوي هزاع، وذوي عبيد الله، وذوي حسين.

أعقب الشريف سليمان بن حسين بن حسن رحمه الله من خمسة رجال وهم:-

١) الشريف عبيد الله وهو جد ذوي عبيد الله، أعقب رجلين وهما:-

١- الشريف عبد الله أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الله. ٢. الشريف عبيد الله أعقب الشريف محمد، والشريف عبد الله.

٣. الشريف سلطان أعقب الشريف سلمان.

٢- الشريف سعد بن عبيد الله، أعقب رجلين وهما:-

١- الشريف مساعد أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف سعيد أعقب الشريف سلطان.

٢. الشريف سعد أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف محمد. ٢. الشريف سند. ٣. الشريف عوض.

٤. الشريف منيب أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف فارس. ٢. الشريف باسم. ٣. الشريف سلطان. ٤. الشريف طارق.

٥. الشريف حسين أعقب الشريف زياد. ٦. الشريف عبد الله أعقب الشريف مقرن.

٢- الشريف علي بن سعد بن عبيد الله، أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف فهيد. ٢. الشريف سند. ٣. الشريف فهد أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف سعد. ٢. الشريف عبد الله. ٣. الشريف علي. ٤. الشريف فهيد.

٥. الشريف سعيد أعقب الشريف خالد، والشريف محمد، والشريف سعد، والشريف رعد، والشريف هاشم، و هاشم هذا أعقب الشريف سعيد.

٢) الشريف دخيل الله بن سليمان بن حسين، أعقب الشريف كريم.

٣) الشريف حسين بن سليمان وهو جد ذوي حسين أعقب خمسة رجال وهم:-

❖ الشريف رضا.

❖ الشريف أبو نمي أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف محسن أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف شاكر أعقب الشريف محمد، والشريف علي.

٢. الشريف لاحق أعقب الشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف صالح، والشريف عارف، والشريف محمد، الشريف عبد العزيز، والشريف لاحق، والشريف خالد، والشريف ماجد.

٢. الشريف منصور أعقب الشريف حمزة، وحمزة هذا أعقب الشريف ناصر.

٣. الشريف ناصر أعقب الشريف أبو نمي، والشريف إبراهيم، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب الشريف سرور، وسرور هذا أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف علي. ٢. الشريف فهد. ٣. الشريف يوسف أعقب الشريف هاشم.

٤. الشريف منصور أعقب الشريف خالد، والشريف سرور. ٥. الشريف جابر أعقب الشريف محمد، والشريف عبد الله.

- الشريف علي بن حسين بن سليمان بن حسين الجودي، أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف نقا. ٢. الشريف لؤي. ٣. الشريف زيد.

٤. الشريف شاكر أعقب الشريف مليفي، والشريف صامل، والشريف عبد العزيز، وعبد العزيز هذا أعقب الشريف شاكر، والشريف ناصر.

٥. الشريف شرف بن علي، أعقب الشريف علي ، والشريف عبد الله، والشريف جابر، وجابر هذا أعقب الشريف علي، والشريف لؤي، ولؤي هذا أعقب الشريف خلف.

٦. الشريف مبارك بن علي بن حسين، أعقب الشريف خضر، والشريف أحمد، والشريف محمد، والشريف عساف، والشريف منصور، والشريف حسين، وحسين هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف طلال أعقب الشريف حسين، والشريف هاشم، والشريف بندر، والشريف عبد العزيز.

٢. الشريف مبارك أعقب الشريف محمد، والشريف سلمان، والشريف سعد، والشريف سلطان، والشريف فهد.

٣. الشريف محمد أعقب الشريف مهند، والشريف عزام، والشريف حسين.

٧. الشريف عبد الملك بن علي بن حسين، أعقب الشريف عائش، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف راكان. ٢. الشريف بندر. ٣. الشريف خلف. ٤. الشريف فيصل.

٥. الشريف عائش أعقب الشريف سعد، والشريف منصور.

٦. الشريف سعد أعقب الشريف محمد، والشريف خالد، وخالد هذا أعقب وليد.

- الشريف ملبس بن حسين بن سليمان بن حسين الجودي، أعقب الشريف صالح، والشريف مسلط، والشريف سلطان، والشريف زينفر، والشريف ناصر، والشريف سالم، وسالم هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف ناصر. ٢. الشريف سليمان. ٣. الشريف دخيل الله أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الله. ٢. الشريف سليمان. ٣. الشريف سالم. ٤. الشريف ناصر أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف احمد. ٢. الشريف يوسف أعقب الشريف عبد الرحمن. ٣. الشريف كامل.

٤. الشريف عبد الإله أعقب الشريف ناصر. ٥. الشريف مازن.

- الشريف لباس بن حسين بن سليمان الجودي. أعقب الشريف مسعود ومسعود هذا أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف غيث. ٢. الشريف مساعد.

٣. الشريف الحسن أعقب الشريف زيد، وزيد هذا أعقب الشريف ناصر، والشريف فهد، وفهد هذا أعقب الشريف بندر، والشريف ناصر، والشريف أحمد.

٤. الشريف الحسين أعقب خمسة رجال وهم:

١. الشريف سعد. ٢. الشريف أحمد. ٣. الشريف محمد.

٤. الشريف زويد أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف سعود، والشريف طلال، والشريف عبد الله، والشريف سعد، والشريف عبد الرحمن، وعبد الرحمن هذا أعقب الشريف محمد، والشريف ماجد، والشريف عبد العزيز.

٥. الشريف علي بن الحسين بن مسعود بن لباس بن حسين الجودي، أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف ممدوح. ٢. الشريف خالد. ٣. الشريف عبد الرحمن. ٤. الشريف شجاع.

٥. الشريف سلطان. ٦. الشريف مشاري.

٧. الشريف حسين أعقب الشريف أحمد، والشريف محمد، والشريف فهد، والشريف مشهور.

٨. الشريف عبد المحسن أعقب الشريف نايف، والشريف تركي، والشريف علي.

٤) الشريف عبد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود، أعقب الشريف غصاب، وغصاب هذا أعقب الشريف سميح، والشريف زيد، والشريف زيدان.

٥) الشريف هزاع بن سليمان وعقبه سنأتي إلى ذكره في حرف الهاء إن شاء الله.

ومن مشاهير هذا الفرع:

- الشريف مبارك بن غيث الجودي.
- الشريف محمد بن عون الجودي.
- الشريف حسين بن سليمان بن حسين الجودي خلف اباه في الامارة.
- الشريف علي بن حسين الجودي خلف اباه في الإمارة.
- الشريف زيد بن علي بن حسين الجودي خلف اباه في الإمارة.
- الشريف شرف بن علي بن حسين الجودي خلف اباه في الإمارة.
- الشريف عبد العزيز بن شاكر بن حسين الجودي خلف ابن اخيه شرف بن علي في الامارة.
- الشريف شاكر بن عبدالعزيز خلف ابيه في مشيخة الفبيلة.

- الشريف منصور بن عبد الملك بن علي بن حسين الجودي رحمه الله ، أمير القبيلة سابقا الذي افدت منه كثيرا وقد ناهز عمره على التسعين عند اتصالي به.
- الشريف عائش بن منصور بن عبد الملك بن علي بن حسين الجودي أمير القبيلة حاليا.
- الشريف حسين بن مسعود الجودي امير حدا ايام الشريف الحسين بن علي آل عون العبدلي– ملك العرب –.
- الشريف عبدالله بن لاحق الجودي شاعر.
- الشريف محمد بن حسين بن مبارك الجودي (ابو مهند) شاعر سنأت لترجمته.
- الشريف عبد الرحمن بن محمد بن زويد بن الحسين بن مسعود بن لباس بن حسين الجودي صاحب مشجرة الدر الحسن في عقب الشريف جودالله بن الحسن.
- الشريف منصور بن سرور الجودي شاعر.

انظر المشجر في الملحق.

عقب الشريف شاكر بن محمد بن أحمد بن مسعود بن جود الله
ذوي شاكر

اعقب الشريف شاكر من ابنه الشريف عبدالملك ، وعبدالملك هذا أعقب الشريف حمود وحمود هذا أعقب رجلين :-

١ الشريف مبارك اعقب الشريف محمد والشريف فهد

٢ الشريف عبدالله اعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف سالم.
٢. الشريف حامد.
٣. الشريف سليمان أعقب الشريف حمود، وحمود هذا اعقب الشريف سالم والشريف سليمان والشريف محمد.
٤. الشريف شاكر اعقب الشريف سعد والشريف سعود، وسعود هذا أعقب الشريف روان.
٥. الشريف محمد أعقب الشريف عبدالله ، وعبدالله هذا أعقب الشريف تركي والشريف محمد والشريف فهد والشريف خالد، وخالد هذا اعقب الشريف علي والشريف فهد.

إلى هنا انتهت سلسلة نسب ذوي شاكر، انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جودالله.. ذوي شايق.

أعقب الشريف شايق بن سالم ثلاثة عشر رجلا وهم :-

١- الشريف عجلان.

٢- الشريف مسحل أعقب الشريف هزّاع.

٣- الشريف لاحق أعقب الشريف عجلان وعجلان هذا أعقب الشريف فيصل، والشريف محمد، والشريف فهد، والشريف أحمد، والشريف بندر، والشريف خالد.

٤- الشريف عون بن شايق. أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف محمد أعقب الشريف فواز، والشريف ماجد، والشريف خالد، والشريف طلال.

٢. الشريف جابر أعقب الشريف أحمد، والشريف عبد العزيز، والشريف فيصل، والشريف عون الأول، والشريف عون الثاني (أخر).

٥- الشريف ناصر أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف شاكر. ٢. الشريف دخيل الله. ٣. الشريف راجح أعقب الشريف ناصر. ٤. الشريف ضيف الله أعقب الشريف سعود، والشريف تركي، والشريف ياسر، والشريف بندر، والشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف عبد الله

٦- الشريف دخيل الله بن شايق، أعقب الشريف فهد، والشريف جزاء، وجزاء هذا أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف محمد. ٢. الشريف مشهور.

٣. الشريف سعود أعقب الشريف ناصر، والشريف خالد.

٤. الشريف علي أعقب الشريف حسن، والشريف هاشم.

٥. الشريف فهد أعقب الشريف نايف، والشريف عبد الله.

٦. الشريف جابر أعقب الشريف ماجد، والشريف عمر، والشريف تامر، والشريف نامي.

٧. الشريف شاكر أعقب الشريف خالد، والشريف عبد الله، والشريف محمد، والشريف حمزة، وحمزة هذا أعقب الشريف بندر، والشريف عبد الله.

٧- الشريف منصور بن شايق، أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف فهيد. ٢. الشريف علي.

٣. الشريف زبن أعقب الشريف ناصر، والشريف منصور، والشريف فهد.

٤. الشريف الحسن أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف ناصر أعقب الشريف محمد.

٢. الشريف الحسين أعقب الشريف سليمان، والشريف فيصل.

٣. الشريف خالد أعقب أحد عشرة رجل وهم:-

١. الشريف راكان.

٢. الشريف فهد أعقب الشريف رعد، الشريف يبس.

٣ .الشريف فارس. ٤. الشريف طراد. ٥. الشريف نايف. ٦. الشريف عبد الله. ٧. الشريف طلال. ٨. الشريف منصور. ٩. الشريف بندر. ١٠. الشريف الحسن. ١١. الشريف غازي.

٨- الشريف هاشم بن شايق، أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف جابر.

٢. الشريف شايق أعقب الشريف هاشم، وهاشم هذا أعقب الشريف هشام.

٣. الشريف أحمد أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف مساعد، أعقب الشريف فيصل، وفيصل هذا أعقب الشريف حسام.

٢. الشريف سعد، أعقب الشريف احمد واحمد هذا أعقب الشريف وليد، والشريف خالد، والشريف سعد.

٩- الشريف فتن بن شايق، أعقب ثمانية رجال وهم:-

١. الشريف عبد الله. ٢. الشريف محمد. ٣. الشريف بندر.

٤. الشريف سعد أعقب الشريف محمد.

٥. الشريف فايز أعقب الشريف هاشم، والشريف ماجد، والشريف منصور، والشريف خالد.

٦. الشريف سلطان أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف غازي. ٢. الشريف فيصل. ٣. الشريف نايف.

٤. الشريف تركي أعقب الشريف وليد، والشريف سلطان.

٥. الشريف طلال أعقب الشريف سلطان.

٧. الشريف فهد أعقب الشريف مشهور.

٨. الشريف خلف أعقب الشريف وائل، والشريف احمد، والشريف ممدوح، والشريف هاني، والشريف فيصل.

١٠- الشريف حمزة بن شايق، أعقب الشريف عبد الله، والشريف عبيد الله، وعبيد الله هذا أعقب الشريف خالد، وخالد هذا أعقب الشريف فيصل، والشريف عبد الله.

١١- الشريف خلف بن شايق، أعقب الشريف نايف، والشريف حسن، وحسن هذا أعقب الشريف عبد الله، والشريف نايف، والشريف زياد، والشريف خلف.

١٢- الشريف محمد بن شايق، أعقب الشريف غازي، وغازي هذا أعقب تسعة رجال وهم:-

١. الشريف سامي. ٢. الشريف سعود. ٣. الشريف مساعد.

٤. الشريف نواف أعقب الشريف عبد الرحمن.

٥. الشريف محمد أعقب الشريف سلطان، والشريف سند، والشريف مساعد، والشريف عبد الله.

٦. الشريف فيصل أعقب الشريف عبد الله.

٧. الشريف سعد أعقب الشريف غازي، والشريف عبد العزيز، والشريف حسن.

٨. الشريف صالح أعقب الشريف سعد، والشريف أحمد.

٩. الشريف خالد أعقب الشريف شرف.

مشاهير هذا الفرع...

- الشريف فتن بن شايق وكان يعرف بالفصاحة وإصلاح ذات البين.
- الشريف محمد أمير وادي العيص.
- الشريف احمد بن سعد الجودي العميد المتقاعد.
- العميد المتقاعد الشريف عبدالله بن فتن الجودي.
- الشريف صالح بن غازي الجودي مؤلف كتاب مضامين القضاء البدوي قبل العهد السعودي ، وكتاب وسم الإبل ، وكتاب الطائف بين المستجدات والموروثات.

إلى هنا انتهت سلسلة النسب لذوي شايق، انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جودالله.. ذوي عجلان.

أعقب الشريف عجلان بن سالم الجودي ستة رجال وهم:-

الأول : الشريف سليم.

الثاني : الشريف محمد.

الثالث : الشريف سالم، وسالم هذا أعقب الشريف عجلان، وعجلان هذا أعقب الشريف محمود، والشريف سالم.

الرابع : الشريف شنبر، شنبر هذا أعقب الشريف عبيد الأول، والشريف عبيد، وعبيد هذا أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف تامر.

الخامس : الشريف سليمان أعقب رجلين وهما:-

١) الشريف عبدالله الأول، وعبدالله هذا أعقب الشريف مهند.

٢) الشريف عبدالله ثاني أعقب رجلين وهما :-

١. الشريف سعود، وسعود هذا أعقب الشريف فهد، والشريف سعد، والشريف عبدالله، وعبدالله هذا أعقب الشريف ريان، والشريف بندر، والشريف مسعود.

٢. الشريف سعد أعقب الشريف عبدالله، والشريف عزيز، وعزيز هذا أعقب الشريف سعد، والشريف عبدالله.

السادس : الشريف حامد أعقب الشريف عبدالكريم وعبد الكريم هذا أعقب الشريف شرف، وشرف هذا أعقب رجلين وهما:-

١) الشريف حامد، وحامد هذا اعقب الشريف سالم، وسالم هذا أعقب الشريف ممدوح، والشريف يوسف، والشريف حامد، والشريف مشعل، والشريف عبد الحميد.

٢) الشريف مشعل أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف عبدالرحمن.

٢. الشريف فهد، وفهد هذا أعقب الشريف أحمد.

٣. الشريف عجلان، وعجلان هذا أعقب الشريف محمد، والشريف شرف.

٤. الشريف نايف، ونايف هذا أعقب الشريف مشاري، و الشريف سلمان.

إلى هنا انتهت سلسلة النسب لذوي عجلان، انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جودالله... جد ذوي فهيد

أعقب الشريف فهيد من ابنه الشريف علي، وعلي هذا أعقب اربعة رجال وهم:-

الأول : الشريف فهد.

الثاني : الشريف سالم.

الثالث : الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب اعقب الشريف حسين، والشريف فهيد، والشريف فاهد، وفاهد هذا أعقب الشريف عبدالله، والشريف حسين، والشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف عبدالله، والشريف فهد، والشريف خالد.

الرابع : الشريف عبدالله أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف علي.　　　٢. الشريف محمد.

٣. الشريف غازي أعقب اربعة رجال وهم:-

١- الشريف حسين.

٢- الشريف طلال.

٣- الشريف عبدالله، وعبدالله هذا أعقب الشريف غازي.

٤- الشريف فهيد، وفهيد هذا أعقب الشريف يزيد.

٤. الشريف سالم أعقب اربعة رجال وهم:_

١) الشريف محمد.　　　٢) الشريف صالح.

٣) الشريف عبدالرحمن.　　٤) الشريف عبدالله، وعبدالله هذا أعقب الشريف عماد.

إلى هنا انتهت سلسلة نسب ذوي فهيد، انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن النموي.ذوي مبارك.

أعقب الشريف مبارك بن هزاع الجودي الحسني رجلين وهما:-

الأول : الشريف عبدالكريم، وعبد الكريم هذا أعقب سبعة رجال وهم:

١. الشريف زيد.

٢. الشريف محمد.

٣. الشريف سعد.

٤. الشريف مبارك.

٥. الشريف سالم.

٦. الشريف مساعد، ومساعد هذا أعقب الشريف زيد، والشريف فهد.

٧. الشريف نوار، ونوار هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١) الشريف فيصل. ٢) الشريف نواف. ٣) الشريف مسعود.

٤) الشريف محمد. ٥) الشريف عبد الرحمن.

٦) الشريف عبدالله، وعبدالله هذا أعقب الشريف عبدالكريم.

الثاني : الشريف أحمد، وأحمد هذا أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف محمد. ٢. الشريف سند. ٣. الشريف مبارك.

٤. الشريف ناصر، وناصر هذا أعقب اربعة رجال وهم:-

١) الشريف عبدالكريم. ٢) الشريف منصور. ٣) الشريف عبد العزيز.

٤) الشريف مبارك، ومبارك هذا أعقب أعقب تسعة رجال وهم:

١. الشريف محمد ٢. الشريف أحمد. ٣. الشريف خالد. ٤. الشريف ناصر.
٥. الشريف راكان. ٦. الشريف مشهور. ٧. الشريف سند. ٨. الشريف منصور.
٩. الشريف عبد العزيز.

إلى هنا انتهت سلسلة نسب ذوي مبارك، انظر المشجر في الملحق.

عقب الشريف محمد بن حسين بن أحمد بن مسعود بن جود الله الحسني..ذوي محمد.

أعقب الشريف محمد بن حسين الجودي الحسني رجلين وهما:-

١- الشريف عجلان أعقب ثلاثة رجال:-

١) الشريف فهاد أعقب الشريف فهد، وفهد هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف فهاد. ٢. الشريف سعد. ٣. الشريف سلطان. ٤. الشريف عبد العزيز.

٥. الشريف عثمان.

٦. الشريف عبد الله أعقب خمسة رجال وهم:_

١. الشريف محمد. ٢. الشريف خالد. ٣. الشريف عبد الإله.

٤. الشريف سعد أعقب الشريف فيصل.

٥. الشريف فهد أعقب الشريف عبد الله.

٢) الشريف هزّاع بن عجلان بن محمد الجودي، أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف ناصر أعقب الشريف منصور ، والشريف عبد الله ، والشريف هزّاع، والشريف ناصر، والشريف غالب، وغالب هذا أعقب الشريف هاشم، والشريف ناصر.

٢. الشريف عجلان بن هزّاع، أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف رجاء أعقب الشريف سعد.

٢. الشريف مطلق أعقب الشريف هزّاع والشريف عبد الله، والشريف أحمد، والشريف عجلان، وعجلان هذا أعقب الشريف محمد، والشريف راكان.

٣. الشريف خلف أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف محمد. ٢. الشريف بدر. ٣. الشريف ناصر. ٤. الشريف سلمان.

٥. الشريف طلال. ٦. الشريف منصور أعقب الشريف عبد العزيز.

٧. الشريف فيصل أعقب الشريف مشاري، والشريف رياض.

٣) الشريف غالب بن عجلان بن محمد الجودي، أعقب الشريف محمد، والشريف حامد، والشريف علي.

٢- الشريف سالم بن محمد بن حسين الجودي، أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١) الشريف شنبر أعقب الشريف شرف، وشرف هذا أعقب الشريف محمد.

٢) الشريف محسن أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف منصور أعقب الشريف شرف.

٢. الشريف عمرو أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف ناصر أعقب الشريف راكان، والشريف شنبر، والشريف عبد الله، والشريف بندر، وبندر هذا أعقب الشريف وائل، والشريف عمرو، الشريف كنانة، والشريف نزار ، والشريف رائد.

٢. الشريف جريع أعقب الشريف غازي، وغازي هذا أعقب سبعة رجال وهم:-

١. الشريف وائل. ٢. الشريف عبد الإله. ٣. الشريف عمرو. ٤. الشريف محمد أعقب الشريف سعد.

٥. الشريف ماجد أعقب الشريف راكان. ٦. الشريف منصور أعقب الشريف ناصر، والشريف فواز.

٧. الشريف أحمد أعقب الشريف خالد، والشريف عبد الله، والشريف نايف، والشريف راكان، والشريف مازن.

٣. الشريف نقا بن محسن، أعقب الشريف سالم، والشريف عايش، والشريف سليمان، وسليمان هذا أعقب الشريف حسين، والشريف سالم.

٣) الشريف حسن بن سالم بن محمد الجودي، أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف سالم.

٢. الشريف حسين أعقب ثلاثة رجال وهم:_

١. الشريف عبد الله.

٢. الشريف ناصر أعقب الشريف بندر، والشريف طلال، والشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف ناصر، والشريف نايف، والشريف عبد الله.

٣. الشريف حسن أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف منصور أعقب الشريف فهد.
٢. الشريف ناصر أعقب الشريف عبد الرحمن، والشريف عبد الله.
٣. الشريف حسين أعقب الشريف حسن.

ومن مشاهير هذا الفرع

- الشريف حسين بن حسن الجودي ، نائب امير الطائف الشريف حمود بن زيد العوني ايام الشريف الحسين بن علي ملك العرب في شوال ١٣٣٥ هـ.
- الزعيم الشريف ناصر بن عمرو الجودي ،كان راعيا لمصالح قومه وقاضيا لحاجاتهم ومصلحا بينهم توفي بالطائف سنة ١٣٧٠هـ.

تمت بحمد الله سلسلة ذوي محمد الجودي انظر مشجر ذوي محمد في الملحق.



عقب الشريف مناع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله.. ذوي مناع العبدلي الجودي.

أعقب الشريف مناع بن محمد الجودي، رجلين وهما:-

١) الشريف علي أعقب الشريف الحسين، والحسين هذا أعقب الشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف حسن.

٢) الشريف عبدالله أحمد أعقب خمسة رجال وهم:-

الأول : الشريف سعد أعقب الشريف حسين ، وحسين أعقب الشريف حسن، وحسن هذا أعقب الشريف محمد.

الثاني : الشريف عبيد الله أعقب اربع رجال وهم:-

١. الشريف عبد الرحيم. ٢. الشريف صالح. ٣. الشريف عبد الرحمن.

٤. الشريف محمد أعقب الشريف سعد، والشريف عاهد، والشريف حسن، والشريف احمد، والشريف حيدر.

الثالث : الشريف ناصر أعقب الشريف زيد، والشريف علي، والشريف محمد.

الرابع : الشريف عبد الكريم أعقب الشريف وائل، والشريف محمد، والشريف سليمان، وسليمان هذا أعقب الشريف محمد.

الخامس : الشريف محمد الملقب بأبي ظاهر بن عبدالله أحمد بن مناع، أعقب اربعة رجال وهم:-

١. الشريف احمد أعقب الشريف محمد، والشريف لؤي، والشريف منصور، والشريف جابر، وجابر هذا أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف حسن، والشريف أحمد، والشريف سعد، والشريف صالح، والشريف حسين.

٢. الشريف حمد، أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف عادل. ٢. الشريف عصام. ٣. الشريف عاصم. ٤ . الشريف احمد أعقب الشريف حسن، والشريف محمد. ٥. الشريف محمد اعقب الشريف صالح والشريف عائش.

٣ . الشريف حسن بن محمد ابي ظاهر بن عبدالله أحمد بن مناع أعقب الشريف صالح، والشريف محمود، والشريف إبراهيم، والشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف حسين.

٤. الشريف صالح ، وصالح هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١) الشريف حسين. ٢) الشريف حسن. ٣) الشريف إبراهيم. ٤) الشريف عبد الله.

٥) الشريف أحمد أعقب الشريف محمد، والشريف فيصل، والشريف ياسر.

٦) الشريف محمد بن صالح بن محمد ابي ظاهر بن عبدالله أحمد بن مناع، أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الرحيم. ٢. الشريف صالح. ٣. الشريف درويش.

٤. الشريف محمود.

٥. الشريف عبد اللطيف أعقب أربعة رجال وهم:-

الأول : الشريف عبد الكريم أعقب عشرة رجال وهم:-

١. الشريف عماد. ٢. الشريف وائل. ٣. الشريف نائل. ٤. الشريف هشام أعقب الشريف عمرو.

٥. الشريف جمال أعقب الشريف أسيد، والشريف عمر، والشريف أنس.

٦. الشريف هاشم أعقب الشريف منجد رميثة، والشريف رياض.

٧. الشريف أحمد أعقب الشريف حمزة.

٨. الشريف ابو عزيز محمد أعقب الشريف رامي، والشريف يعقوب.

٩. الشريف ظاهر أعقب الشريف طارق، والشريف محمد، والشريف حُسني.

١٠. الشريف محمود أعقب الشريف مؤيد، والشريف مراد، والشريف مهند، والشريف عبد الرحمن.

الثاني : الشريف الامين محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح ، أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف معتصم بالله (الهاشمي) مؤلف هذا الكتاب، أعقب الشريف عبد الله، والشريف حمزة، والشريف محمد.

٢. الشريف عصام أعقب الشريف زيد.

٣. الشريف حسام الدين – حسام – أعقب الشريف الحسين.

الثالث : الشريف إسماعيل بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح ، أعقب خمسة رجال وهم:–

٣. الشريف أحمد. ٢. الشريف صايل. ٣. الشريف عاصم.

٤. الشريف محمد أعقب الشريف معاذ.

٥. الشريف عبد اللطيف أعقب الشريف إسماعيل، والشريف أدهم.

الرابع : الشريف يوسف بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح ، أعقب الشريف محمود، والشريف مصطفى، والشريف محمد، والشريف عبد اللطيف ، والشريف إسماعيل.

لطيفة:.. ادعت بعض الاسر الشامية والفلسطينية والحجازية اتصالها بهذا النسب الشريف إلا انه ولغاية اللحظة لم تقم لدي البينة المعتبرة لإعتمادهم وادراجهم في سلسة النسب المذكور..

والاسر الشامية والفلسطينة هي اسرة آل ياسين من منطقة ذنابة بناحية طولكرم واسرة تحمل نفس الاسم قادمة من نابلس.

مشاهير هذا الفرع

- الشريف محمد بن صالح ابوظاهر الجودي صاحب المشجر وجامع شمل اسرته.
- الشريف عبد اللطيف بن محمد بن صالح ابي ظاهر الجودي عميد اسرته.
- الشيخ االشريف محمد الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله أحمد بن مناع الجودي صاحب الجود والكرم كان عابدا ومشتهرا بالصلاح والتقوى وكان ذا علم غزير سنأت على ترجمته بحول الله وقوته بالصفحات الخاصة بالتراجم..
- الشريف محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد ابوظاهر الجودي خلف والده بعمادة اسرته.

تمت بحمد الله ذرية الشريف مناع انظر المشجر في الملحق.



عقب الشريف مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله... ذوي مهنا.

أعقب الشريف مهنا بن غيث بن محمد العبدلي الجودي ثمانية رجال وهم:-

١) الشريف مسعود أعقب رجلين الشريف الغصين، والشريف حسين، وحسين هذا أعقب الشريف حسن، وحسن هذا أعقب رجلين هما:-

١. الشريف سالم أعقب الشريف مهنا، والشريف حسن، والشريف حسين.

٢. الشريف محمد أعقب الشريف طراد، والشريف ماهر، والشريف أحمد.

٢) الشريف عبيد الله الأول بن مهنا، أعقب الشريف شاكر، وشاكر هذا أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف سالم. ٢. الشريف حامد

٣. الشريف مبارك أعقب الشريف جابر، وجابر هذا أعقب الشريف مبارك،ومبارك هذا أعقب الشريف خالد، والشريف هاشم، والشريف جابر، والشريف محمد.

٤. الشريف محمد أعقب الشريف شاكر، وشاكر هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف فيصل. ٢. الشريف مبارك أعقب الشريف ماجد. ٣. الشريف حامد أعقب الشريف أحمد، والشريف عبد العزيز.

٤. الشريف سالم أعقب الشريف محمد، والشريف سامي، والشريف شاكر، والشريف مهنا، والشريف حسين.

٥. الشريف سرور أعقب الشريف كايد، والشريف عبد الله.

٦. الشريف جابر أعقب الشريف معاذ.

٣) الشريف عبيد الله الثاني بن مهنا العبدلي الجودي، أعقب الشريف ثواب، وثواب هذا أعقب الشريف علي، وعلي هذا أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف عبيد الله أعقب الشريف منصور، والشريف ناصر، وناصر هذا أعقب الشريف فهد، والشريف فيصل، والشريف سلطان، والشريف نواف.

٢. الشريف سعد أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف علي. ٢. الشريف عزيز. ٣. الشريف تركي.

٤. الشريف عبد الرحمن أعقب الشريف سعد، والشريف رائد. ٥. الشريف عبد الله أعقب الشريف فهد، والشريف خالد.

٤)الشريف مليحان بن مهنا بن غيث العبدلي الجودي، أعقب رجلين وهما:-

١-الشريف معيوف أعقب الشريف عون، وعون هذا أعقب الشريف ماجد، والشريف باهر ، والشريف مازن، والشريف مشهور، والشريف ماهر، والشريف مشاري، والشريف محمد.

٢-الشريف مبارك أعقب الشريف مطلق، ومطلق هذا أعقب أربعة رجال وهم:

١. الشريف منصور أعقب الشريف سالم، والشريف مبارك، والشريف أحمد، والشريف ناصر، والشريف فايز، والشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف موفق، والشريف مؤيد.

٢. الشريف محمد أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف مطلق. ٢. الشريف خلف أعقب الشريف فهد ، والشريف معتوق، والشريف مساعد، والشريف سلمان، والشريف سلطان.

٣. الشريف أحمد أعقب الشريف محمد، والشريف عادل، والشريف عبد الله، والشريف مسعود.

٤. الشريف إبراهيم. ٥. الشريف صالح بن محمد، أعقب الشريف بندر، والشريف هاني ، والشريف خالد، والشريف عبد الرحمن.

٣ . الشريف مساعد أعقب الشريف الحسين، والشريف مشعل، ومشعل هذا أعقب الشريف مشاري.

٤ . الشريف سعد أعقب رجلين وهما:-

١. الشريف محمد أعقب الشريف مقرن، والشريف سعد.

٢. الشريف فهد أعقب الشريف سعد، والشريف عبد الرحمن.

٥)الشريف عبد الله بن مهنا، أعقب الشريف ناصر وناصر هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف الحسين. ٢. الشريف محسن أعقب الشريف عبد الله.

٣. الشريف حسين أعقب الشريف ناصر ، وناصر هذا أعقب الشريف غازي، والشريف سلطان ، والشريف مشاري، والشريف ماجد، والشريف عابد، وعابد هذا أعقب الشريف بندر ، والشريف عبد الله.

٦) الشريف دخيل بن مهنا، أعقب الشريف زيد، والشريف علي، والشريف محمد، ومحمد هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف مطلق أعقب الشريف عائش، والشريف سعود، وسعود هذا أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف ياسر.

٢. الشريف ثواب أعقب الشريف مسعود، ومسعود هذا أعقب اثنتي عشرة رجلا وهم:-

٦. الشريف شجاع. ٢. الشريف عبد الرحمن. ٣. الشريف سعد. ٤. الشريف فواز. ٥. الشريف محمد. الشريف مرزوق. ٧. الشريف طلال. ٨. الشريف يوسف. ٩. الشريف ناصر.

١٠. الشريف مشهور أعقب الشريف نايف ، والشريف نواف.

١١. الشريف أحمد أعقب الشريف مقرن، والشريف مهند.

١٢. الشريف تركي أعقب الشريف فهد، والشريف رائد، والشريف سلطان، والشريف أصيل، والشريف ريان.

٣. الشريف لاحق بن محمد بن دخيل الله، أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف عبد الله أعقب الشريف محمد، والشريف سلطان. ٢. الشريف عبيد. ٣. الشريف سعد أعقب الشريف ماجد.

٤. الشريف سعد الثاني أعقب الشريف فيصل، والشريف فهد، والشريف فوزان، وفوزان هذا أعقب الشريف سند.

٥. الشريف مساعد أعقب الشريف نايف، والشريف عبد الله ، والشريف علي.

٧) الشريف شرف بن مهنا، أعقب الشريف هاشم، والشريف لاحق، والشريف سليمان، وسليمان، هذا أعقب الشريف محمد ومحمد هذا أعقب الشريف شرف، والشريف سليمان، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب الشريف أحمد.

٨) الشريف محمد بن مهنا بن غيث العبدلي الجودي، أعقب أربعة رجال وهم:-

١-الشريف فهاد. ٢- الشريف عبيان أعقب الشريف ناصر.

٣-الشريف أحمد أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف محمد. ٢. الشريف عائض. ٣. الشريف عطاء الله.

٤. الشريف خلف أعقب الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف ماجد، والشريف أحمد، والشريف سعد، والشريف صالح، والشريف مهنا.

٤-الشريف برعوص بن محمد بن مهنا، أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف زايد أعقب الشريف بندر، وبندر هذا اعقب الشريف وليد، والشريف بدر.

٢. الشريف سعد أعقب الشريف ناصر، والشريف فهد، والشريف إبراهيم، والشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف حسين.

٣. الشريف محمد أعقب الشريف سعد، والشريف سلطان، والشريف طلال، والشريف أحمد، والشريف عابد، والشريف خالد، والشريف منصور، والشريف عبد الرحمن، والشريف ناصر، والشريف فيصل، والشريف عبد الله، وعبد الله هذا أعقب الشريف محمد، والشريف فيصل.

٤. الشريف زيد بن برعوص أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف عادل. ٢. الشريف خلف. ٣. الشريف تامر.

٤. الشريف أحمد أعقب الشريف سند، والشريف سعد. ٥. الشريف محمد أعقب الشريف أحمد، والشريف زياد.

مشاهير هذا الفرع

- الشريف شاكر بن عبدالله بن مهنا الجودي ، صاحب الشجاعة والفروسية.
- الشريف معيوف بن مليحان بن مهنا الجودي كان مشتهرا بالاصلاح بين بني قومه.
- الشريف مسعود بن ثواب بن دخيل الله الجودي صاحب مشجرة الشجرة الزكية للأنساب الهاشمية فرع آل جود الله المؤرخة ١٤٠٩هـ الموافق لعام ١٩٨٨م.

وقد جمعت فروع ذرية الشريف محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جوالله واطلقت عليهم لقب العبادلة الجوادا وهم فروع كلهم يلتقون بالشريف عبدالله بن حسن بن مسعود بن جوالله

- الاشراف ذوو مبارك وهم ذرية الشريف مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جودالله .
- الأشراف ذوو مناع وهم ذرية الشريف مناع بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جودالله .
- الأشراف الرواجحة وهم ذرية الشريف راجح بن مانع بن محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جودالله .
- الاشراف آل مهنا وهم ذرية الشريف مهنا بن غيث محمد بن عبدالله بن حسن بن مسعود بن جودالله .



عقب الشريف نامي بن مستور بن عبدالعزيز بن شنبر بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن

اعقب الشريف نامي خمسة رجال وهم :-

الأول : الشريف عبدالله.

الثاني : الشريف دخيل الله.

الثالث : الشريف محمد، ومحمد هذا اعقب الشريف عبدالمطلب، وعبد المطلب هذا اعقب الشريف سعد.

الــرابع : الشريف نامي، ونامي هذا أعقب الشريف كليب.

الخامس : الشريف حمود، وحمود هذا أعقب اربعة رجال وهم:-

٢. الشريف حامد.

٣. الشريف علي.

٤. الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب ثلاثة رجال وهم:-

أ. الشريف رجاء.

ب. الشريف حمود.

ت. الشريف جابر، وجابر هذا اعقب الشريف ثلاثة رجال وهم:-

١- الشريف محمد، ومحمد هذا أعقب الشريف نامي.

٢- الشريف عادل، وعادل هذا أعقب الشريف محمد، و الشريف جابر.

٣- الشريف محمود، ومحمود هذا أعقب الشريف جابر.

٥. الشريف سليمان، سليمان هذا أعقب ستة رجال وهم:-

١. الشريف دخيل الله.

٢. الشريف مشعل.

٣. الشريف حمزة.

٤. الشريف عايش.

٥. الشريف نامي.

٦. الشريف مشعل الثاني (اخر)، ومشعل هذا أعقب الشريف علي، والشريف سليمان، وسليمان هذا أعقب الشريف سعد، والشريف مشعل.

والى هنا تنتهي سلسلة نسب الأشراف ذوي نامي الجودي.



عقب الشريف هزّاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن – جد ذوي هزّاع .

أعقب الشريف هزّاع ثلاثة رجال وهم ١– عبد الله ، ٢– غيث ، ٣ – ناصر .

١-الشريف عبد الله أعقب من رجلين الشريف سالم ، والشريف دخيل الله ودخيل الله هذا أعقب الشريف سليمان . أما سالم فأعقب الشريف محمد والشريف زامل وزامل هذا أعقب الشريف سالم والشريف علي.

٢-الشريف غيث بن هزّاع بن سليمان ، أعقب من أربع رجال وهم : –

❖ الشريف محمد أعقب الشريف حامد والشريف مبارك ، ومبارك هذا أعقب الشريف منصور والشريف محمد ، ومحمد هذا أعقب الشريف ياسر والشريف ماجد والشريف علي والشريف فيصل ، وفيصل هذا أعقب خالد .

❖ الشريف هزّاع بن غيث بن هزّاع بن سليمان بن حسين ، أعقب من سبعة رجال وهم :–

١. الشريف نامي النازح الى شمال الحجاز .

٢. الشريف سعد.

٣. الشريف عايش أعقب الشريف محمد ، والشريف تركي ، والشريف عثمان ، والشريف لاحق ، فأما الشريف عثمان فأعقب الشريف لباس والشريف نامي والشريف هديب والشريف منصور والشريف ناصر ، أما منصور بن عثمان فأعقب الشريف سعود الشريف وتركي ، وتركي هذا أعقب الشريف فهد ، والشريف عبد العزيز

٤. الشريف مسعود أعقب الشريف محمد ، والشريف ناصر وناصر هذا أعقب الشريف مشعل ، أما محمد فأعقب الشريف فهد.

٥. الشريف مهيزع أعقب الشريف فهاد ، والشريف دخيل الله ، ودخيل الله هذا أعقب الشريف عجلان، والشريف عجل، وعجل هذا أعقب الشريف محمد، والشريف عبد الله، والشريف مسعود، والشريف فهد، والشريف عبيد، والشريف راشد.

٦. الشريف ناصر.

٧. الشريف مسعود.

❖ الشريف حمود بن غيث بن هزّاع. أعقب من خمسة رجال وهم :–

١. الشريف راجح . ٢ . الشريف عبد الله.

٣. الشريف ريان أعقب الشريف نامي، والشريف نصير، والشريف منصور، والشريف ناصر أما نصير فأعقب الشريف محمد، والشريف راكان. أما الشريف منصور فأعقب الشريف مساعد والشريف سعود والشريف سعد أما سعود أعقب الشريف سعد، والشريف منصور ، أما سعد بن منصور بن ريان أعقب جواد. أما الشريف ناصر بن ريان أعقب الشريف شقران، والشريف مشعل، والشريف طراد، والشريف منصور

٤. الشريف شرف بن حمود. أعقب اربعة رجال وهم :-

١. الشريف عبد الله أعقب الشريف سعد.

٢. الشريف هزّاع أعقب الشريف محمد، والشريف صالح.

٣. الشريف حسين أعقب الشريف فوزان، والشريف رائد، والشريف منير، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب الشريف عزام والشريف منصور.

٤. الشريف مزاخر أو مذاخر أعقب من ستة رجال وهم.

١. الشريف سعد. ٢. الشريف نشمي.

٣. الشريف زايد أعقب الشريف عبد العزيز.

٤. الشريف زيد أعقب الشريف سعد، والشريف سطام، والشريف شايع، والشريف منصور.

٥. الشريف عبد الرحمن.

٦. الشريف زيدان أعقب الشريف سيف، والشريف ناصر، والشريف شرف، والشريف منصور، والشريف راكان.

❖ الشريف مبارك بن غيث بن هزّاع بن سليمان بن حسين. أعقب من ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف منصور أعقب الشريف حمزة، وحمزة هذا أعقب الشريف حمود، وحمود هذا أعقب الشريف ناصر، والشريف ماجد، والشريف محمد، والشريف منصور، والشريف احمد.

٢. الشريف ناصر أعقب الشريف محسن، ومحسن هذا أعقب الشريف علي، والشريف ناصر، والشريف صلاح، والشريف سليمان، والشريف عون، والشريف شجاع، والشريف هلال، والشريف ذيب.

٣. الشريف مسعود بن مبارك بن غيث أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف مساعد. ٢. الشريف ناصر. ٣. الشريف منصور.

٤. الشريف حسين أعقب ثمانية رجال وهم :-

١. الشريف خلف. ٢. الشريف حاسن أعقب الشريف خالد. ٣. الشريف محمد أعقب الشريف نايف، والشريف حسين، والشريف منصور، والشريف بندر، والشريف فواز، والشريف فيصل، والشريف سعود.

٤. الشريف مبارك أعقب الشريف حسين.

٥. الشريف مطلق أعقب الشريف محمد، والشريف خالد، والشريف طلال.

٦. الشريف ناصر أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف فهيد أعقب الشريف عبد الله، والشريف فواز، والشريف فيصل.

٢. الشريف جابر أعقب الشريف سلطان، والشريف محمد، والشريف شايق، والشريف عجلان.

٣. الشريف مسعود أعقب الشريف يزيد، والشريف عبد الرحمن، والشريف وليد.

٧. الشريف رديف بن حسين بن مسعود بن مبارك. أعقب الشريف رامي، والشريف نايف، والشريف ناصر، والشريف محمد، والشريف رعد، والشريف فارس، والشريف نواف.

٨. الشريف فهد أعقب سلطان، والشريف محمد، والشريف بندر.

❖ الشريف عايش بن مسعود بن مبارك بن غيث بن هزّاع بن سليمان بن حسين.

أعقب الشريف مسعود، والشريف منصور، ومنصور هذا أعقب الشريف محمد، والشريف حسين، والشريف شرف، والشريف عبد الله، والشريف بندر، والشريف مشهور، ومشهور هذا أعقب الشريف رعد.

والشريف مشعل بن منصور بن عايش ، أعقب الشريف عناد.

٥. الشريف علي بن حمود بن غيث بن هزّاع أعقب رجلين وهما:-.

١. الشريف حامد أعقب الشريف علي، والشريف مبارك.

٢. الشريف حمود أعقب الشريف محمد، والشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف محمود، والشريف عبد العزيز.

٣-وعودا إلى ذرية هزّاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود والشقيق الثالث ، قلنا سابقا أن للشريف هزّاع ثلاثة ذكور وذكرنا ذرية عبد الله وذرية غيث ونأت الآن ونذكر ذرية الشريف ناصر بن هزّاع بن سليمان ونقول انه أعقب من ثلاثة رجال وهم الشريف حسين، والشريف عون، والشريف مطلق.

١. الشريف حسين أعقب ثلاثة رجال الشريف دخيل الله، والشريف منصور، والشريف علي، وعلي هذا أعقب الشريف حسين، والشريف منصور، والشريف دخيل الله، ودخيل الله هذا أعقب الشريف سعد،والشريف حسين، والشريف ماطر، والشريف علي، والشريف عيد.

أما الشريف علي فأعقب الشريف عبد الله، والشريف ضيف الله. أما الشريف ماطر فأعقب الشريف سيف، والشريف محمد، والشريف دخيل الله. أما الشريف عيد فأعقب الشريف سعد، والشريف سعود، والشريف منصور، والشريف علي.

٢. الشريف عون بن ناصر بن هزّاع. أعقب أربعة رجال وهم:-

١. الشريف مزاخر أو مذاخر. ٢. الشريف خلف.

٣. الشريف هزّاع أعقب الشريف جبيليص، والشريف ناصر، والشريف محمد، والشريف راجح، والشريف عون، والشريف عجلان، والشريف عايش، وعايش هذا أعقب الشريف تراحيب، وتراحيب هذا أعقب الشريف سلطان، والشريف سلمان.

٤. الشريف محمد بن عون بن ناصر بن هزّاع. أعقب ثلاثة رجال وهم:-

١. الشريف جابر.

٢. الشريف احمد أعقب. الشريف محمد، والشريف خلف.

١. الشريف محمد أعقب ستة رجال وهم:-

١ الشريف.مشعل. ٢. الشريف خالد. ٣. الشريف صالح أعقب الشريف عبد الله.

٤. الشريف منصور. ٥. الشريف هزّاع أعقب الشريف عون، والشريف سلطان، والشريف منصور، والشريف فهد.

٦. الشريف ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن عون أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف منصور. ٢. الشريف حمد. ٣. الشريف عناد. ٤. الشريف احمد

٥. الشريف محمد.

٢. الشريف خلف أعقب أربعة رجال وهم:-

٣. الشريف سعود. ٢. الشريف نايف.

٣. الشريف احمد أعقب خمسة رجال وهم:-

١. الشريف عبد المجيد.

٢. الشريف سلطان.

٣. الشريف فارس.

٤. الشريف خالد.

٥. الشريف متعب.

٤. الشريف سعد أعقب الشريف ماجد، والشريف علي.

٣. الشريف حامد بن محمد بن عون بن ناصر بن هزاع بن سليمان أعقب الشريف صالح، وصالح هذا أعقب الشريف عون، وعون هذا أعقب الشريف صالح، والشريف عبد الله

والى هنا تنتهي سلسلة ذوي هزّاع انظر الملحق المشجر .



تسلسل نظارة وقف آل جود الله

*محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله وكان صك نظارته تقريباً عام ١٢٣٤هـ

*عجلان بن سالم بن حامد بن محمد عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله وكان صك نظارته تقريباً ١٢٧٩ هـ .

*الشريف حسن بن حسين بن حسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جودالله تقريباً من ١٣٨٢هـ.

* الشريف عبد الله بن لاحق بن محمد بن بو نمى بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله وبرفقته في صك النظارة الشريف محمد بن سليمان بن شرف بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله وكذلك الشريف حسين بن حسن بن حسين أبن الناظر السابق وكان صك نظارتهم تقريباً عام ١٤٠٢هـ وتوفى عبد الله بن لاحق رحمه الله وتنازل بقية النظار الموجودين في الصك.

* الشريف غويزى بن سعد بن محمد بن بركات بن دخيل الله بن يحى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثانى بن مسعود بن جود الله تقريباً عام ١٤٠٦هـ وتنازل فى ١٤٢٣هـ .

*الشريف عبد الله بن محمد بن برعوص بن محمد بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله فى ١٤٢٦هـ .

تسلسل أمارة ومشيخة قبيلة الأشراف آل جود الله بن الحسن في الحجاز .

١- الشريف حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله.

٢- الشريف علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله

٣- الشريف زيد بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : خلف أباه في الأمارة " رحمه الله ".

٤- الشريف شرف بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : خلف أخوه في الأمارة " رحمه الله "

٥- الشريف عبد العزيز بن شاكر بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله :

٦- الشريف شاكر بن عبد العزيز بن شاكر بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : : خلف أباه في الأمارة " رحمه الله ".

٧- الشريف منصور بن عبد الملك بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : خلف إبن عمّة شاكر بن عبد العزيز " رحمه الله " .

٨- الشريف سعد بن منصور بن عبد الملك بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : تولّى الأمارة عن أبيه منصور بن عبد الملك الجودي بالوكالة لِمُدّة من الزمن تجاوزت الخمس سنوات ثم تنازل عنها بعد وفاة وألده.

٩- الشريف عايش بن منصور بن عبد الملك بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن أحمد بن مسعود بن جود الله : وهو أمير وشيخ شمل قبيلة الأشراف آل جود الله الحالي.

الباب التاسع
الاسرة والتراجم



من مدينة بغداد حملت إلينا الأقدار وثيقة تحمل عبق التاريخ ورائحة الأجداد الكرام، حيث عراقة النسب و أصالة المنبت. فمن عند السيد الشريف محمد ابي ظاهر الجودي الحسني مؤرخ الاسرة وصاحب الذخائر النفيسة التي احتوت عليها مخطوطاته القيمة جاءتنا هذه الكنوز الثمينة.

والتي هي عبارة عن مشجرة ، مؤرخة في شعبان سنة ١١٧١هـ ، و التي جائت لتوثق بما لا يدع مجالا للشك عن سكنى أجدادنا من بني أبي ظاهر الجودي من عقب الشريف جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني النموي القتادي الحسني الهاشمي.

وإن من نعم الله علينا ان تكفل بحفظ نسب رسوله الكريم من ان يدعيه أحد لنفسه أو ان تنفصل عراه وتندثر معامله بل جعل لاتصاله وتسلسله شواهد حفظتها الأجيال جيلا بعد جيل وتلقفتها أيدي السلف لخير خلف ، ومن هذه السلسلة المباركة الممتدة بتكامل حلقاتها سلسلة نسب الأشراف الجوادا فننطلق إلى دراسة سريعة لبعض الوثائق النسبية التي تؤكد بمجملها شرف محتد قبيلتي وأسرتي

ونبدأ بديباجة النسب على مشجر الشريف محمد بن صالح(١٧٩) أبي ظاهر آل مناع الجودي الحسني المؤرخ بتاريخ ١٣٦٠هـ التي حدثت بهذا التاريخ عن التاريخ القديم حيث جاء فيها...

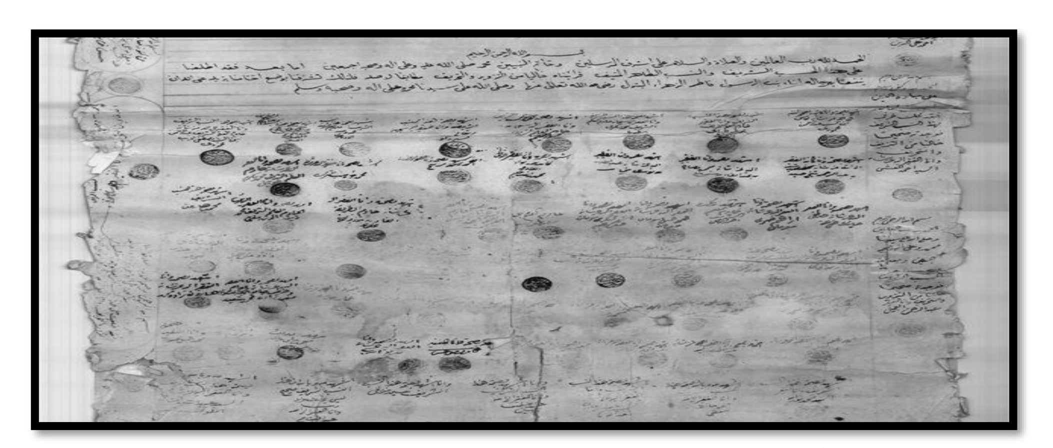
الحمد لله مشرق شمس النبوة في سماء الشرف والكمال هذه شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء. غرست بمغارس الأنوار وسقيت بمياه الأسرار فأينعت بأطيب الثمار ونسبة الأئمة الأخيار بني أبي ظاهر الجودي الحسني .. الحمد لله الذي أذهب الرجس عن أهل البيت وطهرهم تطهيراً ، أمرهم بالمحافظة على أنسابهم الزكيّة السنيّة ، وصلّ الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين . الحمد لله الذي زين ذرية نبيه محمد صلّ الله عليه وسلم وآله بتاج العز والشرف والكرامة ، وألبسهم حلي المجد وحلي السيادة ، وأسس أمرهم على سنن التقوى والاستقامة وخصهم بمراتب الرفعة ومزايا الأثرة والإمامة ، وجبلهم على مكارم الأخلاق فجعلها على كرم الأعراف أوضح علامة ، وبيّن لهم من التعظيم والترفيع والتكريم والتشفيع ما أحكم نظامه ، ونظم ورفع قدرهم وأوجب على الخلائق حبهم وأقامه ، وجعل حبهم براءة من النفاق ودليلاً على صحة الإسلام والسلامة . قال صلّ الله عليه وسلم وعلى آله : من أحب حسناً وحسيناً وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ، نحمده حمد من رضي بالله رباً وبمحمد صلّ الله عليه وسلم وآله نبياً وجعل القرآن إمامه ، ونصلي علي نبيه الذي أنزل عليه كتابه العزيز وأسمعه كلامه ، وعلمه ما لم يكن يعلم وحباه بحكمته الباهرة وأحكامه ، وبيّن له مما أنزل عليه أمثاله وأوضح حلاله وحرامه ، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور من الحرج إلى الاستقامة وجاء بأعلى المشجر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.. فقد اطلعنا على هذا الحسب الشريف والنسب الطاهر المنيف فرأيناه خالياً من التزييف والتحريف مطابقا لأصله فلذلك تشرفنا بوضع أختامنا بذيله ... كلمات غير واضحة لتلف الورق ... تيمنا برجاله ابناء بنت الرسول فاطمة الزهراء البتول الطاهرة رضي الله تعالى عنها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وفيما يلي صورة عن بدايات المشجر(١٨٠) :

---

(١٧٨) سوف نأت بترجمته في الصفحات القادمة إن شاء الله.

(١٧٩) ملفوف النسب قديم وورقه شبه تالف وبكل صعوبه قمت بفتحه وسحب أهم الأجزاء فيه وهي مناطق الأختام والتواقيع القديمة، وشروحات بعض نقباء الأشراف في الأزمنة الغابرة (مسلم).

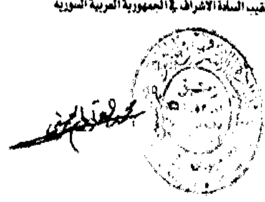




وهنا تحليل بعض ما كُتب عليها والواضح منها ولم تأت عليه الأرضة، لما نظرت بما فيه وجدته صحيح ... حرره الفقير الى الله الغني سبحانه وتعالى الشيخ عبد الله بن السيد أحمد، لما نظرت فيه قبلته على حاله وصورته حرره الفقير الى الله الغني سبحانه وتعالى السيد محمد بن السيد علي الحسني الموسوي، قد شهدت وصدقت هذا النسب الشريف السيد احمد بن السيد محمد من اشراف المدينة ختم، ايضا السيد علي ابن السيد..غير واضح ابن السيد عمر الحسيني من اشراف.. ختم. مما سبق يتبين أن موقعي وخاتمي التعليق قد صادقوا على ما جاء في جريدة النسب بتاريخه وسنته هذا والله تعالى أعلم.وهاك بعض الاختام الواردة في التصديق المحدث على الأصل.

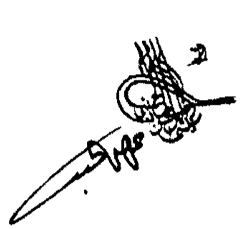


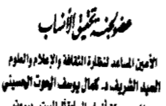
الشريف الشيخ سيد محمد القادري الحُسيني
نقيب السادة الأشراف في الجمهورية العربية السورية

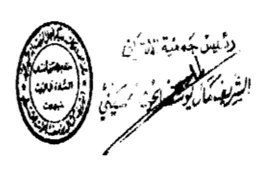


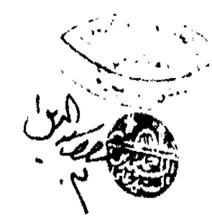


الشريف النسابة عيسى بن خليل محسن الحُسيني

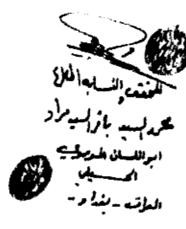


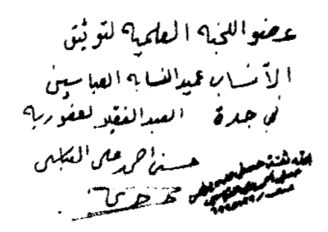


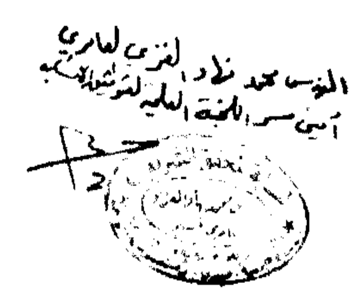


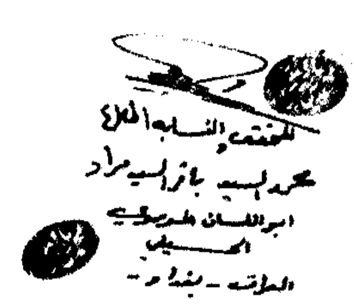


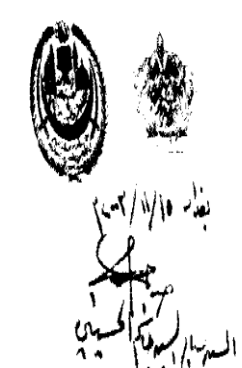
















ما يتفق مع اسم القبيلة والاسرة لفظا ويختلف نسبا

التشابه في أسماء القبائل والأفخاذ والأسر كثير وواقع لا يجهله احد .. والتشابه شائع فيما بينها في القديم والحديث بل هو الواقع في أغلب الأحيان وقد بين كثير من النسابة هذا الأمر كما في قلائد الجمان، ونهاية الأرب، ومسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري وغيرهم.

ويكون الشبه كذلك في المتفق والمفترق، وهو أن يتفق الأسم أو النسب نُطقاً وخَطّاً، ويفترق في الذات والأعيان، وقد نجد ذلك في الأسماء، وقد نجده في النسب في سلستين أو أكثر، وله صور:-

أ. أن تتفق أسماء الذوات وتتفق معها أسماء الآباء.

ب. أن تتفق ثلاثة أسماء أو أكثر في السلسلة.

ت. أن يتفق الاسمُ واسمُ الأب والنسبة.

ث. أن تتفق الكنية والنسبة.

ج. أن تتفق الكنى وأسماء الآباء.

ح. أن يتفقا في النسبة ويفترقا فيما نُسبا إليه.

ويمكن مراجعة هذه المفاهيم في مظانها لتتضح أكثر حسب اهميتها، فنحن في هذا السفر انما نكتفي بقليل العبارة، أو أنا نُعوّل على لطيف الإشارة. ومنها تجد اسم الأسرة أو القبيلة يتشابه عند عدة أسر أو قبائل ولكنها تختلف بالانتماء كليا عن بعضها فتجد هذه الأسرة من بني خالد وتلك من عتيبة وتلك من عنزة وتلك من بني تميم, ومن هذه الأسر والقبائل أسرتي آل أبي ظاهر، وقبيلتي الجودي، وقبل البدء والولوج إلى تبيان هذا التشابه، كان لا بد من التأكيد على أن لقب آل أبي ظاهر الذي يحمله الأشراف أبو ظاهر الجودي الحسني هو لقب لجدهم الشريف محمد أبي ظاهر بن عبد الله احمد بن مناع بن محمد الجودي الحسني، وليس اسما أصيلا كباقي الأسر والقبائل العربية الأخرى التي تحمل لقب أبو ظاهر، ظاهر جد أصلي ينسبون إليه.

ونوضح فيما يلي بعض المسميات التي تحمل نفس الاسم ولكنها مختلفة بالأصل والنسب ونبدأ بعون الله بالحروف الأبجدية ترتيبا :-

حرف الجيم

الجودي: ذوو جود الله فرع من الأشـراف آل أبي نمي الثاني، في الطائف، ومصـر، والأردن، والذي يصدر هذا الكتاب باسمهم.

الجودي: وهم بقنـــا وينتسبون إلى السيد نائل بن جماز بن مهنا بن الشريف جمال الدين جمّاز بن الأمير عز الدين القاسم (أبو فليته) بن مهنـــا ، و يتصل نسبهم إلى الحسين الأصغـــر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين السبط رضي الله عنه.

الجودي: أسرة مغربية حسنية إدريسية تعود بنسبها إلى محمد الحسن بن الجودي بن أحمد بن عبد القادر بن يحيى بن عمر بن أبي القاسم بن حسين بن إبراهيم بن عبد القادر بن عربي بن صالح بن سعيد بن عمر بن أحمد بن محمود بن حسين بن علي بن إدريس الثاني ابن مولانا إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن رضي الله عنهم.

آل جودي: من البراهمة من بني فهم[١٨١]، في وادي يلملم، جنوب شرقي مكة.

آل الجودي: اسرة من سوريا بحمص تنحدر من عشيرة عنزة العربية.

الجودي: أسرة في الأندلس تنتسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الجودة: من الكعابنة من بني صخر[١٨٢].

---

(١٨١) بنو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر.منهم بنو طرود بن سعد بن فهم، ومنهم أعشى طرود الشاعر،ومن فهم أيضا تأبط شرا الصعلوك المشهور.

(١٨٢) بنو صخر قبيلة عربية تنتسب إلى قبائل طيء القحطانية، كانوا يسكنون شمال الحجاز (العلا) في أواخر القرن الرابع هجري ثم نزحوا شمالاً إلى الأردن، وبقي جزء منهم في موطنهم الأصلي. وقد وصفهم الشيخ محمد البسام التميمي النجدي المتوفي عام ١٢٤٦ هـ في كتابه (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر) : " بنو صخر ذوو الفخر والمجد والقدرة والقهر."

بطون بني صخر

تنقسم بني صخر إلى ثلاث بطون رئيسية هي :

١. الطوقة
٢. المحمد وهم الخرشان والجبور

الجودي: أسرة من بني تميم في القيروان واشتهر منهم أبو عبد الله محمد الجودي (١٢٧٨ - ١٣٦٢ هـ = ١٨٦١ - ١٩٤٣ م) محمد بن محمد الصالح بن قاسم ابن علي الجودي التميمي القيرواني، مؤرخ كان مفتي القيروان، وبها مولده ووفاته، جمع مكتبة نفيسة وقفها على جامع العتيق بالقيروان، له (مورد الضمآن في تراجم المشهورين من صلحاء القيروان - خ) في مجلدين، جعله ذيلا لمعالم الإيمان لابن ناجى، و (قضاة القيروان من لدن الفتح الإسلامي إلى الان).

الجودة: من رفاعة من مالك من جهينة.

حرف الضاء

عشيرة الضواهرة : يعودون بنسبهم الى ((عكاشة بن محصن [١٨٣])) احد أصحاب الرسول محمد صلّ الله عليه وآله وسلم ومشيختها في آل أبو ضاهر وتضم الفصائل التالية : العماوين , المصالحة , العوامرة , العوايشة .

حرف الظاء

أبو ظاهر: أسرة في فلسطين (طولكرم) والأردن (عمّان)، تنتسب إلى الشريف عبدالله احمد بن مناع بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات الحسني العلوي الهاشمي .[184]

---

٣. خضير

(١٨٣) هو عكاشة بن محصن بن حرثان بن أسد بن عطية بن بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان من نسل عدنان.

(184) أهل البيت النبوي المطهر في الشتات ص ٣١٥، لمؤلفه د.شكيب يوسف الجنيدي الحسيني، موسوعة أنساب آل البيت النبوي ص ٥١٢، لمؤلفه فتحي عبدالقادر سلطان الحسيني. اللباب في شرح صحاح الأعقاب من آل ابي طالب ج٥ ص ٨٦، العشائر والعائلات الهاشمية في الاردن- موسوعة القبائل الهاشمية.

آل ظاهر: من الأسر العلوية الأصيلة التي سكنت محافظة المثنّى. وبحسب وثائقهم النسبية فهم من فروع السادة آل محسن الأشراف(١٨٥).

---

(١٨٥) الحديث عن العشائر العريقة التي يرتقي نسبها إلى الرجال العظام من الأئمّة والأمراء وصانعي التاريخ يفتح أمام المؤرخ آفاقاً واسعة من التأمل والتصور، وينقله إلى عالم من الجلالة والروعة بل إلى عالم الخشوع والرهبة.. ويشعر وكأنه يقف وجهاً لوجه أمام تلك الرموز الخالدة في سِفر الذكرى العطرة، فينظر إلى أحفادهم المعاصرين نظرة ملؤها التقدير والإجلال.
وقد أشار الشريف ابن عنبة الحسني في كتابه (عُمدة الطالب في انساب آل أبي طالب) إلى العلاقة المتينة الحسنة التي كانت قائمة بين سلاطين المغول في العراق وبين أشراف مكة المكرمة، وكان أشراف مكة في زمن الشريف أبي نَمي الأول وخلفائه يحرصون على إرسال أبنائهم سنوياً إلى العراق لتسلم واردات وأموال الحرم المكي بالعراق. وممن وفد إلى العراق لهذه الغاية: الشريف عبد الله بن أبي نمي الذي قابل السلطان غازان وأطلق له أبوه أوقاف مكة بالعراق، والشريف أحمد بن رميثة الذي وفد على السلطان أبي سعيد فأكرمه وجعله أميرا على أعراب العراق، والشريف خرص بن عجلان الذي دفع له السلطان حسن الجلائري أموال الأوقاف المكية المتجمعة طوال سبعة سنوات، والشريف مبارك بن رميثة الذي وفد على السلطان أُويس وشاهده ابن عنبة شخصياً ببغداد، والشريف محمد بن حازم بن شميلة ابن أبي نمي الذي حظي بإكرام أُويس. ومن الأشراف الوافدين على العراق أيضاً محمد بن سيف بن أبي نمي وأحمد بن حسن بن عجلان وأخوه علي بن حسن، ويبدو أن هؤلاء الأشراف كانوا يدخلون العراق من الجهة الشرقية لجزيرة العرب حفر الباطن ـ رفحا المجاورة للسماوة، ثم يصعدون منها إلى بغداد. وممن وفد عن هذا الطريق أيضاً في هذه الفترة الشريف مبارك بن ثقبة بن رميثة الذي قتله كلب عقور قرب مضارب البو جياش. وبعد سنوات جاء للعراق ابنه الشاب علي بن مبارك الملقب بالكلبي تمييزاً له عن عمه علي بن مبارك بن رميثة، وذهب لزيارة قبر والده، وتسلم ما تركه من مال ومتاع عند شيخ البو جياش. وطالت إقامته معهم وتزوج (شيخة بنت حاجي شيخ العشيرة)، ثم عاد إلى أهله على أمل العودة إليهم في السنة القادمة، ولكنه قُتل في احدى المعارك الكثيرة التي كانت تدور بين الأشراف السليمانيين والهواشم والموسويين على شرافة مكة، وولد ابنه عبد الله الملقب بالشريف في بيت جده حاجي، ونشأ في رعايته، وأُطلق على أبنائه اسم (الشَّرَفة ـ الأشراف) لفترة زمنية طويلة، ثم تغير إلى آل محسن بن شهرة الشيخ سعدون بن محسن بعد شهرة الشيخ سعدون بن محسن بن حمودوهذا الاسم يشمل اولاد محسن وإخوانه وأعمامه جميعاً، وهم اليوم خمسة فروع تمثّل صميم آل محسن، ويجتمعون كلهم في جدّ واحد، هو زيد بن ناصر بن قطران بن عون بن عبد الله الشريف بن علي الكلبي بن مبارك بن الشريف ثقبة بن الشريف رميثة بن الشريف أبي نمي الأول بن الشريف الحسن الأول بن الشريف علي الأكبر ابن الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الثاني أبو المكارم بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين.
وفروعهم الخمسة هي:
١ـ آل محسن في البصرة وبغداد، وهم أولاد محسن بن زيد بن ناصر، ومنهم الدكتور المرحوم محسن غِياض.
٢ـ آل غيبي في النجف الأشرف، وهم أولاد محمد غيبي بن حمد بن حمود بن واله الثاني.
٣ـ آل جبران في ناحية القادسية قرية أم البطّ، وهم أولاد جبران بن واله الثاني.
٤ـ آل فَنطَل في الغليظة، وهم أولاد فنطل بن حمود بن واله الثاني.

واللقب جاء من اسم جدهم السيّد ظاهر بن محسن بن حمود بن واله بن چتّان بن واله الأول بن چتّان الأول بن زيد بن ناصر بن گطران بن عون بن الشريف عبد الله بن علي الكلبي الذي ينتهي نسبه إلى السيّد عبد الله المحض بن السيّد الحسن المثنّى بن الإمام الحسن السبط رضي الله عنه، وعميدهم اليوم هو السيّد منصور بن السيّد رسول بن السيّد جويد بن السيّد جيثوم بن السيّد ظاهر بن السيّد محسن.

ظاهر:

بيت ظاهر :من الأسر العلوية المعروفة في منطقة الفَناهرة ضمن منطقة الباب الشرقي من بغداد، وبحسب وثائقهم النسبية أنهم من فروع السادة آل سَعْبَر الحسنية(١٨٦)، انتقل أجدادهم من قرية السادة

٥- آل محسن في السماوة والدرّاجي وما حولهما، وهم أولاد محسن بن حمود بن واله الثاني بن چتّان الثاني بن واله الأول بن چتّان الأول بن زيد بن ناصر. ومحسن هذا هو الذي أُطلق اسمه على آل محسن جميعاً، وهو والد

الشيوخ: دبّي وداغر وظاهر وسعدون وثويني وعامر وثامر، وجد السادة آل عاجل وآل حزام وآل ظاهر وآل ثويني وآل سعدون وآل بندر وآل ثامر وآل عامر. وهم صميم آل محسن، وعددهم الاكبر، وفيهم مشيخة آل محسن وبيت الرئاسة العامة لبني حچيم مسلسلة منذ واله بن چَتّان حتى اليوم.

وقد اشتهر من شيوخ آل محسن في العهد العثماني: واله بن چَتّان وحمود بن واله ومحسن بن حمود وسعدون بن محسن الذي دامت رئاسته خمسة عشر عاماً، ولا تزال قلاعه الدالة على عظمته وجبروته ماثلة تُرى حتّى اليوم في اراضي بني حچيم، وهي قلاع كبيرة ذات ابراج، منها الزريجية، والغليظة، والخناق، والمحدّد، وأم اذان كما يقول الشيخ حمود الساعدي. واشتهر منهم في العهد العثماني أيضاً: عاجل بن دبي ومحمد آل حزام، وفي العهد الملكي: نايف آل عاجل وأخوه ناصر وكاظم وحسين أبناء محمد بن حزام وحمود آل حزام. وقد كان هؤلاء الشيوخ جميعاً وفي كل العصور دعاة خير ومحبة، باذلين كل جهودهم لتقوية الاتحاد وديمومته وحضّ قبائله على التآزر والتآخي والتكاتف ونبذ الخصومات والنزاعات التي تضعف اتحادهم، والحكم بينها بروح الحياد والعدل والاحسان والانصاف والتسامح.

(١٨٦) آل سعبر: من فروع السّادة الحسنية ومن الأسر الّتي اشتهرت بالعلم والمعرفة، ونبغت في الفقه والبلاغة وتعاليم الإسلام، جاءت التسمية نسبة إلى جدهم السيّد سعبر بن السيّد دخينة بن السيّد خليفة بن السيّد محمد بن السيّد تمّام بن السيّد لطف الله بن السيد حسن بن السيّد زين الدين بن السيّد أبو القاسم ابن السيّد مهدي ناصر الدين بن السيّد نجم الدين (أبو القاسم) بن السيّد مطاعن بن القاسم بن السيّد حسين أبو القاسم عماد الدين وكيل صاحب مكة بن السيّد منيع بن السيّد سلطان بن السيّد دهش بن السيّد محمد بن الأمير الحسين بن السيّد محمد الثائر الاكبر بن السيّد موسى الثاني بن السيّد عبد الله الشيخ الصالح بن السيّد موسى الجون بن السيّد عبد الله المحض بن السيّد

في منطقة الهاشمية من بابل. وأول من سكن بغداد الفناهرة هو السيّد حبيب أبو عمامة بن السيّد إسماعيل، من ذرية السيّد أبو القاسم صاحب مزار في الحلة.

أبو ظاهر: أسرة بغدادية تُنسب الى موسى بن محمد بن عطاء بن أيوب بن محمد بن زيد أبو ظاهر، القرشي البلقاوي المعروف بالمقدسي[(١٨٧)].

أبو ظاهر الاصبهاني[(١٨٨)]: أسرة تنتسب إلى أبو ظاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الاسباري الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة ٢٧٦هـ[(١٨٩)].

البو ظاهر: فرع من السادة السميذع (الصميدع) في العراق بمدينة حديثة، وحلب الشام وهم من ذرية السيد عبد الرحيم بن محمد الحديدي دفين الثرثار وحفيد السيد نور الدين الحسيني العلوي الهاشمي [(١٩٠)].

البو ظاهر: فرع من السادة المشاهدة، يرأسهم حمد الظاهر ، وداود الظاهر، في العراق[(١٩١)].

الحسن المثنى بن الإمام الحسن السّبط عليه السّلام. ومساكنهم موزعة بين النجف وبغداد والكوفة وكربلاء وبابل والقادسية والحمزة الشّرقي.وعميدهم السيّد حسين الحارثي بن السيّد علي بن السيّد عبود بن السيّد مانع بن السيّد حيدر بن السيّد محمد بن السيّد علي باش بن السيّد طاهر بن السيّد يوسف بن السيّد داود بن السيّد سليمان بن السيّد داود بن السيّد عبد الله بن السيّد صعبر بن السيّد نصيف بن السيّد سعبر. ومن كبار شخصياتهم السيّد ياسين بن السيّد طه بن السيّد أحمد العابد السّعبري الذي ذكره الخطيب الشّيخ محمد علي اليعقوبي في كتابه البابليات. ومنهم الشّاعر السيّد محمد حسين السّعبري والسيّد جابر السيّد محمود والسيّد حسين السيّد إبراهيم والسيّد محمد بن يحيى الذي كان يلقب والده العباس الصّغير لصدقه وشجاعته، والسيّد علي رشيد والسيّد عباس بن السيّد إبراهيم والسيّد منصور بن السيّد عباس والسيد عبود السيّد محمود والسيّد سلمان محمد حسن السيّد عبد الحسين گاطع.

(١٨٧) مختصر تاريخ دمشق ج١ ص ٤٧٣.

(١٨٨) أصفهان أو أصبهان هي إحدى مدن إيران على بعد ٣٤٠ كم جنوب طهران، تقع على نهر زاينده والذي يسمى في إيران (زاينده رود) و(رود) كلمة فارسية تعني نهر. اختارتها اليونسكو كمدينة تراث إنساني.يقال لها من قبل مواطني إيران اصفهان نصف جيهان وتعني اصفهان نصف العالم نظرا لاحتوائها على الكم الهائل من التراث والاسواق التراثية الكبرى المنظمة التي لم يصل إليها العابثون والمستعمرون.

(١٨٩) اللباب في تهذيب الأنساب ج١ ص٤٩.

(١٩٠) عشائر العراق، للعزاوي ج١ ص٣٧٩.

(١٩١) عشائر العراق، المصدر السابق ج١ ص٣٨٠.

أبي ظاهر: اسرة علوية هاشمية حسينية، مقيمة في اليمن تنتسب الى محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله الأصغر بن طاهر بن علي بن الحسن بن ابي طاهر القاسم بفاس ابن محمد الحسيني العلوي الهاشمي [(١٩٢)].

أبي ظاهر: اسرة مقيمة بالقاهرة – مصر، تنتسب الى نجم الدين ابي ظاهر اسحق بن علي بن يحيى بن علي بن يحيى صاحب كتاب الغاية توفي سنة ٧١٠هـ[(١٩٣)].

وبعد هذا الموجز نأت الى ترجمة بعض من اشتهر من الاشراف ذوي جود الله (وليس هنا المقصود المفاضلة لا سمح الله) ولكن ما توفر لدي من تراجم رأيت سردها والله ولي العون والتوفيق.

(١٩٢) الفخري في أنساب الطالبيين ج١ ص١٧.
(١٩٣) تاج التراجم في طبقات الحنفية ج١ ص٤.

ترجمة الشريف شايق بن سالم الجودي رحمه الله.

هوالشريف المنيف صاحب القصر الشهير بإسمه فيما يلي قصة القصر التي تتجلى من خلالها أخلاقه الكريمة وأعماله الحميدة، وفكره النيّر، ورؤيته الثاقبة لعواقب الأمور.

يقع قصر الشريف شايق بن سالم الجودي رحمه الله بالعرفاء على طريق الطائف – الرياض وقد شيد في حدود عام ١٣٠٠هـ [١٩٤] في البداية هذه الرواية منقولة لنا نحن أبناء ذوي شايق من قديم الزمان نتكلم عن الشريف سالم بن حامد الجودي والد الشريف شايق صاحب قصر العرفاء حيث كان من المقربين لحاكم مكة ومن أعيان الحجاز المعروفين بالجاه والعز والنسب لشريف وملاك الديار الكثير وعلى سبيل المثال للحصر لدينا صورة من وثيقة بيع منطقة البيهته المعروفة والتي تقع على طريق الطائف مكة بعد السيل الكبير وذلك في عام ١٢٢٥هـ كما هو مؤرخ في الوثيقة وتفيد الوثيقة أن الشريف سالم بن حامد الجودي جد ذوي شايق وذوي عجلان والشريف محمد بن بركات الجودي جد ذوي سعيد والشريفة المصونة هيا بنت بركات على قبيلة الثبتة حيث كانت منطقتهم في بني سعد ولكن حصل نزاع بين أبناء العمومه ونزح جزءً منهم ونزلوا في منطقة البهيته وقاموا بشرائها.

كما كان يملك العرفاء الحقيقة بدون المزارع لأنها كانت فقط لابنه الشريف شايق– علما بأن هناك خطاء شائع وهو إطلاق اسم العرفاء على المنطقة التي بها الهجرة ولكن الاسم الحقيقي هو الجودية ويوجد مسميات أخرى للأودية والتلاع قد يعرفها البعض وقد يجهلها الكثير – وقد حصل والدي حفظه الله على وثيقة صلح بين أفراد قبيلة زهران حاضرا فيها الشريف سالم بن حامد الجودي ومؤرخة بتاريخ ١٢٤٦هـ من صديق له يعمل بتعليم المخواة هو الأستاذ حسن بلقاسم العُمري ووجد من ضمن شهود هذه الوثيقة شخص اسمه شايق الزهراني((يعتقد أنه صديق للشريف سالم الجودي)) حيث تبين من خلال الوثيقة أنه مكلف على منطقة زهران من قبل حاكم مكة الشريف محمد بن عبد المعين بن عون ((الذي حكم مكه على فترتين إحدها من عام ١٢٤٢هـ حتى عام ١٢٥٦هـ)) كما مرّ معنا سابقا.

المهم أن الشريف سالم بن حامد الجودي قد تزوج من امرأة من زهران هي ((غرسه بنت أبا الرقوش أحد مشايخ قبائل زهران)) وأنجب منها ابنا واحداً هو شايق وسمي علي شايق المذكور في الوثيقة قد يكون خاله أو صديق لوالده فقط علما بأن الشريف سالم كان متزوجا في الطائف ومنجبا

---

(١٩٤) حسب رواية الشريف شرف خالد بن غازي بن محمد بن شايق الجودي حفظه الله.

ولداً آخر أسمه عجلان جد ذوي عجلان ومنهم الشريف مشعل بن شرف الجودي حفظه الله ويقال أن الشريف سالم توفي بقرى زهران رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وعندما سمع ابنه عجلان بنبأ وفاة والده ما كان منه إلا أن سافر لقرى زهران لإحضار أخيه الذي يبلغ من العمر في حدود العشر سنين أو أقل بقليل وتم استقباله وضيافته بما يستحقه إلا أنهم رفضوا تسليمه أخيه بحجة أنه صغير ولا بد من أن يبقى مع والدته فوافقهم عجلان وتظاهر بالنوم مع أخيه للسفر صباح اليوم التالي إلى أهله على أن يعود بعد سنين لأخذ أخيه وفي منتصف الليل أيقض أخيه وركب ذلوله وأردف أخيه وهرب به للطائف وعاش شايق بين أهله وجماعته ورزق بخير كثير وأصبح من أكبر وجهاء قبيلته .

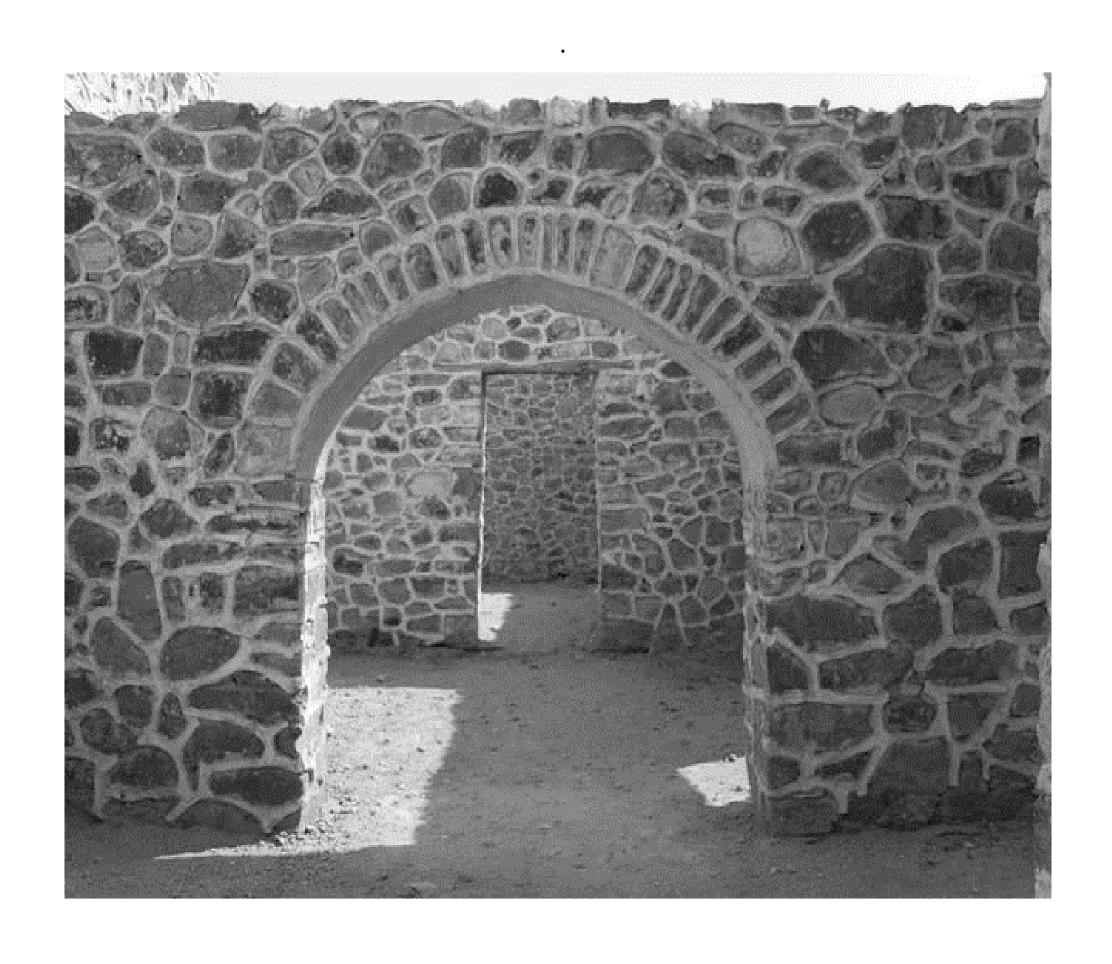
فأراد أن يذهب لخواله ويسمونها قديما ((يبدى عليهم)) فأخذ لهم ما يستحقون من الغنم والإبل والعبيد كهدايا لأخواله ليكرمهم وقد شرفهم أمام قبيلتهم وتم استقباله وضيافته وعاد مرفوعاً الرأس لأنه أكرم أخواله وبعد فترة من الزمن قام أخواله برد زيارته له ولرغبتهم في تمييز ابن أختهم واكرامه لم يجدوا غير أن يبنون له قصراً كبير وتميّزه باحتوائه على قلعتين لا مثيل له في المنطقة كلها وعلى طراز مبانيهم في منطقة زهران خاصة وفي مناطق الجنوب بصفة عامة كان ذلك في حدود عام ١٣٠٠هـ وقد كان أفراد قبيلة آل جود الله كغيرهم من القبائل يعتمدون على التنقل وإتباع الماء والكلاء ويسكنون بيوت الشعر ولا يعرفون مثل هذه القصور ولا يسكنونها والشريف شايق يعتمد على ما يملك من اراضي ومزارع حيث كان له العديد من المزارع ويقوم العبيد الذين لديه بالزراعة والفلاحة لذلك كان متفرغا لاستقبال أعيان القبائل وكان مزواجاً فقد ((تزوج بأربعة نساء زوجته الأولى له ولدان هم عجلان ولم يعقب وهاشم له أربعة أبناء أما زوجته الثانية فلها ثلاثة أبناء هم منصور وله خمسة أبناء وناصر وله أربعة أبناء وحمزة وله ثلاثة أبناء أما الزوجة الثالثة فلها ثلاثة أبناء هم فتن وله ثمانية أبناء ودخيل الله وله ولدان هما جزاء وعقبه معروفين ومحمد ولم يعقب، ومحمد وله ولداً واحداً فقط هو غازي وعقبه معروفين والزوجة الرابعة لها أربعة أبناء هم عون وله ولدان وعقبهم معروفين وخلف له ثلاثة أولاد اثنان منهم لم يعقبوا هما نايف وسعد أما حسن فعقبه معروفين وبقية النسب تجده في عقب الشريف شائق

رحمه الله، ثم مرّت عليهم سنين قحط لم تؤثر عليه كثيراً ومن القصص الجميلة التي يروونها أجدادنا عنه والتي تدل على كرمه وحسن تدبير زوجته أم عجلان ابنه الأكبر وكانت أيام قحط وجدب فأتى للشريف شايق ضيوف وتم استقبالهم في منزل زوجته الأخرى وهي ليست من قبائل الأشراف كان قد تزوجها بعد أم عجلان وأسكنها في القصر أما زوجته أم عجلان فتسكن بالمنزل القريب من المزرعة وذلك لحبها للزراعة فدخل على زوجته الجديدة وسأله هل لديك ما نكرم به الضيوف من قهوة وخلافه فقالت له إنك تعلم ما نحن فيه من قحط وجفاف وقلة حيله فذهب لزوجته أم عجلان وسألها نفس السؤال فقالت ابشر بالخير ولكن أحضر ضيوفك هنا وسترى ما يسرك وأثبتت تلك الزوجة المقتصدة والتي تخبئ ما يزود من مؤنة الشهر في أيام الرخاء لأيام مثل هذه الأيام ((القحط)) فأمرت بالعبد سعيد أن يحفر هنا ويخرج القهوة ويحفر هناك ويخرج السمن وأكرمت ضيوفه كرماً كان يحكي به الناس في أيام قحط وجوع وجدب فبعد أن غادر ضيوفه المنطقة عاد لزوجته أم عجلان وقال لها أطلبي ما تتمنين فقالت أزرع لي الركيب المسمى ((سدحان)) إذا رزقنا الله بالمطر فقال لها أبشري وقام بنقلها في القصر وأنزل زوجته الثانية إلى نفس منزل أم عجلان وفعلاً بعد فترة نزل المطر وذهب الشريف شايق إلى الطائف لإحضار بذور لزرعه أو كما يسمونه (ذروّ) فرأى فتاة من بنات قبيلته وأعجب بها وقام بالزواج منها وقام بإحضارها معه فاستغرب الناس من فعل الشريف شايق وأنه لم يقوم بإحضار شئ ليزرعه فقابله أحد أصدقاؤه من القبائل المجاورة لهم وقال له الناس تزرع وتشتري البذور لكي تلحق موسم المطر والزرع وأنت تتزوج فرد عليه الشريف شايق والله إن أطال الله عمرك لترى زرعاً غير زرعكم هذا وتمر السنين تلو السنين ويفقد صديق الشريف شايق له ابل ويذهب للبحث عنها في منطقة تعتبر مراعي خاص لإبل الشريف شايق وأبناء عمومته من ذوي سعيد وذوي حامد تسمى ((المشرك)) وجاء عليه الليل وهو في نفس المنطقة يبحث هنا وهناك ولكن دون جدوى وإذا به يرى ناراً من بعيد فقال لمرافقيه عليكم بتلك النار فلابد أن فيها من يكرمنا ويحمنا من البرد الشديد ولما وصل عرف أنهم من أحد هذه الثلاثة الخوامس السابقة ذكرها لان المنطقة تخصهم وهم حمونها ولا يدخلها سواهم ومن يسمحون له من أبناء عمومتهم فوجد أربعة من الشباب ورحبوا به وأكرموه وأُعجب بهم ذلك الرجل وهو يعرف أنهم من قبيلة الأشراف ذوي جود الله ولكن لا يعرفهم أبناء من فسألهم انتم أبناء من فقالوا نحن أبناء الشريف شايق فقال لهم هل أنتم أبناء تلك المرأة التي تزوجها لما ذهب للطائف ليزرع مزرعته فقالوا نعم قال والله إني رأيت زرعه الذي قال لي عنه ووالله إنه لنعم الزرع والشباب الأربعة هم عون ولاحق ومسحل وخلف .

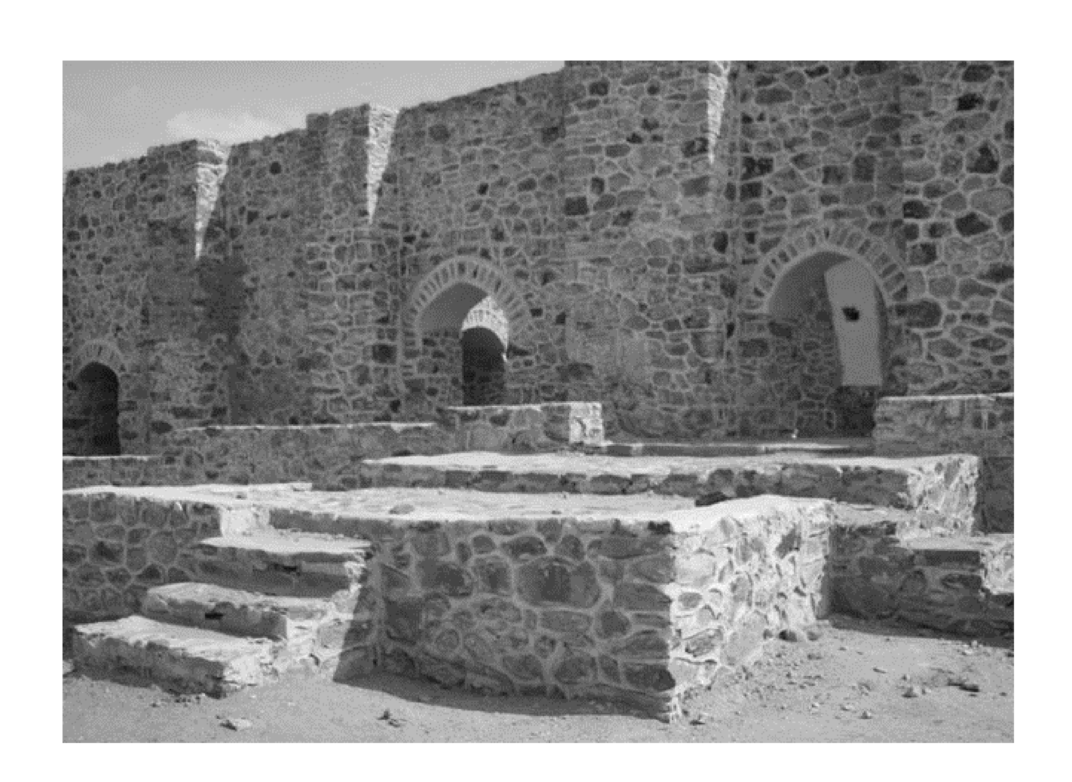
وحيث أن الشريف شايق كان وجيه في المنطقة وتميز بوجود القصر وثباته في المنطقة كانوا يمضون العيد بالقرب من قصره وذلك لوجود مصلّ العيد بجواره وهو من أن أقامه في الجهة الغربية لقصر ويقع حالياً على يمين طريق الرياض للقادم الى لطائف ويوجد أثار للمصلّ وكان يعرف كثير من القبائل المجاورة من عتيبة وقريش أهل الأعاضيد وكانوا بعد أن يقيموا صلاة العيد يحضرون ضيافة الشريف شايق لمدة ثلاثة أيام ويكون هناك عبارة عن مهرجان كما يقال عنه حالياً تقام فيه الألعاب الشعبية وسباق الهجن لأبنائهم وكل ذلك يقام أمام القصر رحم الله الشريف شايق رحمة واسعة.

وفيما يلي بعض الصور لهذا القصر

.













الشريف عبد الله احمد بن مناع الجودي الحسني الهاشمي



ولا بد هنا من التعريف ببعض عناصر سلسلة النسب العبدلي الجودي ونسلط الضوء على السيد الشريف عبد الله احمد بن مناع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله النموي الحسني الطالبي الهاشمي ، العارف بالله الدال على الله بالله شريف النسب صاحب الفضيلة المرتقي إلى أعلى مراتب التقوى صاحب الفراسة النيّرة صاحب الأخلاق الحميدة والرزانة الجليلة ذو الأخلاق العلية التي تدل على نسبه الشريف المتصل بالحضرة النبويّة صلّ الله عليه وآله وسلّم الجامع لعلم الشريعة والحقيقة هادئ الطبع المتسامح الصفوح عن العذال والمنتقدين صاحب الباع الطويل في الأخذ عن سنة جده المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم، ولد الشيخ رضي الله عنه من أبوين قريبين وهما من ذريّة مولانا وسيّدنا الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وسيّدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها إلى رسول الله صلّ الله عليه وسلم ، فأمه الشريفة أم الخير السيدة نفيسة بنت محمد علوي الحسيني – ولم أوفق للوقوف على تسلسل نسبها الحسيني لطول مدة التدوين المنقطعة التي أتت على أجزاء كبيرة من صك النسب – فهو حسني حسيني النسب علوي الأبوين رحمه الله .

تربى الشريف في حجر جده من جهة امه الشريف محمد، وكانت بداية طلبه للعلم في السادسة من عمره وذلك بتلاوة وحفظ ما تيسّر من القرآن الكريم، وحفظ كتب الصحاح عن أحاديث جده المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم، شدّت العائلة الرحال لأداء فريضة الحج وبعد أداء المناسك آثرت الإقامة بالمدينة المنوّرة بنور المصطفى صلّ الله عليه وسلّم وهنالك تابع الشيخ رضي الله عنه تحصيله العلميّ ثمّ توفي جده وتركه في حضانة أمّه بين إخوته ولمّا بلغ أشدّه توجّه إلى مصر وبلاد الشام فكان

رحمه الله مجمعا للفضائل وسيدا للشمائل الحميدة، إنّه ممّا تقدّم ما من شكّ بأنّه برز إلى عالم الوجود نجم جديد أعني الشريف عبد الله احمد رحمه الله، ليأخذ مكانه ويؤدّي وظيفته المتعلّقة بالصلاح والدعوة إلى الله في هذه الأمّة فهو بمثابة المنقذ الهادي الآخذ بيد العبد إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.

بعض تفاسيره في القرآن الكريم.

ومن ذلك قول الله عز وجل ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [195]

فلا خوف عليهم في المستقبل ولا هم يحزنون على ما تشمله كلّ الظروف وهل الظروف غير الماضي الّذي كان مستقبلا قبل المرور به ؟ وهل الحاضر سوى المستقبل قبل وصوله ؟ وهل المستقبل سوى ما يأتي بعد الحاضر ؟ فكلّها أوعية لما يقع فيها وما أطلق عليه وصف الماضي أو الحاضر أو المستقبل إلاّ بسبب تغيّر الأحوال وتتابع الأمور و الحكم في ذلك لله وحده فهو الفعّال لما يريد، اللّهمّ اجعلنا من الّذين نورّت أبصارهم وبصائرهم فأنت المقصد وأنت الرجاء بك نصول وبك نجول ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.

إن من سنّة الله في كونه ما أفل نجم إلاّ وأخلف الله بدلا منه يمشي على أثره ويهتدي بخطاه حتّى يرث الله الأرض ومن عليها وحتى يتحقق ما جاء في القرآن الكريم والسنّة النبويّة المطهّرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾﴾ [١٩٦]

اللّهمّ ارحم شيخنا الشريف عبدالله احمد وورثة سرّه القائمين على آثاره وأحبابه يا أكرم الأكرمين يا الله يا ربّ العالمين جزء مستل من أعلام في التراث الصوفي من أل بيت النبي لمولفه احمد حسن ردايده بتصرف.

أخلاقه وحكمته وبعد نظره وتواضعه وبساطته

إن من خلقه الكريم أنّه ما كان يتعقّب أحدا من تلاميذه بل كان يكتفي بما يظهر من أقوالهم وأفعالهم الظاهرة ويترك باطنهم المحجوب إلى علاّم الغيوب ولم يكن من الّذين يحكمون على الأمور لمجرّد

(١٩٥) يونس: الآية ٦٢، ٦٣.

(١٩٦) الكهف: الأية ١٧.

الاعتماد على الفراسة مع أنّ له منها أوفر حظّ لكنّه كان لا يوافق على جعل الحكم يستند إلى الفراسة أو لنظرة ثاقبة بل يعتمد على المنهج الشرعي المنقول عن الرسول صلّ الله عليه وآله وسلم وعلى سنة السلف الصالح رضوان الله عليهم لأن الاعتماد على الفراسة وتحليلاتها قد يوقع في شباك مصائد هوى النفس إذ لعلّها تصور السراب بحرا وهكذا تكون الأحكام معتمدة على الأوهام وهنا يكون الحكم فاسدا لا وزن له لأنّه وهم نتج عن وهم، وقد كان رضي الله عنه يقارع الحجّة بالحجّة لا يعرف التراجع والاضطراب مهما كانت الأمور، فغيرته على كرامة الدين وحفظ مكانته في القلوب كبيرة جدّا، وحرصه على أداء الأمانة في إظهار محاسن الدين ونفي الشكوك المصطنعة اصيلة اكيدة، وكان ذلك الدفاع بلا حدود مهما كلّفه الأمر و هذا من صدقه وإخلاصه في محبّة الله ورسوله صلّ الله عليه وسلّم .

لقد كان رضي الله يتمتّع بشفافيّة عزّ نظيرها أثمرت قدرة فائقة لديه في استنباط واستخراج ما يدهش من المعاني القيّمة التي لا يتنبه أكثر النّاس لها مع شدّة وضوحها ، ومن ذلك على سبيل المثال ما تحدّث عنه حول قوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠ ﴾ (197)

فقال رضي الله عنه إذا تأمّل القارئ أو السامع لهذه الآية الشريفة يجد بأنّ الله تعالى يقول من جاء بالحسنة ولم يقل من عمل الحسنة وذلك لأنّ الإنسان في كثير من الأحيان يعمل صالحا فيستحقّ عليه الحسنات وذلك بفضل الله تعالى لكن هذا الإنسان يضيّع حسناته كما ورد في الحديث النبويّ الشريف عندما سأل النبي صلّ الله عليه وسلم أصحابه رضوان الله عليهم عن المفلس بقوله : (أتدرون ما (من) المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: (إن المفلس من أمتي يأتي يوم

(١٩٧) الأنعام: الآية رقم ١٦٠

القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه: أُخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) (١٩٨) فهذا النوع من النّاس لم يحافظ على حسناته بل خسرها من سوء أعماله، فهذه الملاحظة وأمثالها كثيرة وفيه الكثير من الحكم والاستغراق في المعاني ولكن ضمن إطار موازين السلف الصالح من الصحابة الكرام وتابعيهم بإحسان رضي الله عنهم أجمعين. لقد كان رضي الله عنه لا يلتفت إلى كبر سنّ أو صغر سنّ من يتعامل معه أخذا وعطاء وكثيرا ما كان يردّد كلّنا صغار في حالة التعليم وكان يكره الانغلاق الفكريّ أو التشنّج أو التنطّع أو تحميل الأمور ما لا تحتمل أو العناد لمجرّد المعاندة بل كان يختار الأيسر والممكن ما دام لا يخالف الدين وما دام الأمر يتعلّق بالآخرة، لقد دعي رضي الله ذات مرّة عند أحد وجهاء العشائر وكبار القبائل المجاورة له لحضور مائدة وعندما وصل رضي الله عنه إلى تلك الدار وجد مقاعد ثلاثة من الحجر وكان يوجد جمع كبير في الانتظار في البستان لا تكفي لجلوس الجميع فما كان منه إلاّ أن أمر الجميع أن اجلسوا على الأرض فجلسوا على الأرض وهو رضي الله عنه منهم تواضعا لله وتربية وكسرا للنفوس وكان ذلك على مرأى الجميع ممّا ترك دهشة عظيمة عند الحاضرين و في هذا قمّة الأخلاق والبساطة والتواضع .

لقد كان رضي الله عالما كبيرا في القرآن الكريم تلاوة وتفسيرا وأسباب نزول والوقف الصحيح فقد كان عالما باختلاف المعنى عند اختلاف الوقف وهذا ليس من الأمور المزاجيّة بل يتأتّى عن دراية وأناة باختلاف المعنى بسبب اختلاف موضع الوقف دون أن يتحدّث عن وجوه الإعراب المختلفة بل كان يؤثر إعطاء الخلاصة باللهجة المحكمة الدارجة بين النّاس لأنّ غايته إيصال المعنى للسامعين ومع ذلك كانت تظهر منه بعض الفلتات بين حين وآخر–وأكثر ما كان يترنّم به ويتواجد له إعراب كلمة التوحيد وهي لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله وتفسير سورة الفاتحة وتجلياتها، وباب كان وأخواتها وبعد الإعراب تجد بأنّه يلفت الحاضرين إلى الإشارات الّتي ينبغي أن تلفت النظر من حيث الرفع لمقام قائلها وعلو اسمه في مقام الحريّة والصفاء كما أنّها تنصب قامته في مقام العبودية إلى آخر ما هنالك من إشارات ومعاني موزونة بميزان الكتاب والسنّة، وبذلك ينشّط حوافز الهمّة لدى السامعين ليبعد عنهم آفة الملل أو الكسل .كان يقول رضي الله عنه النعم كثيرة ولا تعدّ ولا تحصى، لكن الغفلة التي يقع فيها أكثر النّاس هي اشتغالهم بالنعمة عن المنعم حتى كان أكثرهم من شدّة اشتغاله بالنعمة ينسى شكر المنعم

---

(١٩٨) رواية مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله قال: الحديث ، أخرجه مسلم في باب البر والصلة والآداب: باب تحريم الظلم.

عليه بل وأشدّ من ذلك أنّ بعضهم يرى الفضل للذي أوصلها إليه ويغفل عن منشئها ومقدّرها ومرسل الحامل لها فيتعلّق بالعبد وينسى الرب، فإذا شكرت فاشكر الله واحمده على ما تفضّل به عليك ولا تنسى الاحترام والثناء على من اختاره الله دون سواه لأن يوصل إليك ما قسمه إليك فمن لم يشكر النّاس لم يشكر الله لكن التوجّه الحقيقيّ بالشكر والحمد إنّما يكون للمعطي حقيقة وهو الله، ثمّ إنّ النعمة ينبغي أن تنظر إليها بأنّها محض فضل من الله وما أعطاك إيّاها لأنّك تستحقّها في مقابل شيء منك إليه ولكن تجلّى عليك بكرمه تجلّى عليك بإنعامه وفضله حتّى العبادة فهو الّذي هداك إليها وأعانك فهي هديّة منه إليك والنفع منه إليك والقبول منه وحده فلا يقدر أحدا أن ينفع نفسه بنفسه فالكلّ مفتقر إليه وكما قال أحدهم أيست من نفع نفسي بنفسي فكيف أرجوه لغيري وسألت الله لغيري وكيف لا أرجوه لنفسي فسبحان المسخّر لكلّ شيء، فالنعمة حافز الشكر و بالشكر تزيد النعم ، وعلى الشكر ثواب والحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف

وبلا حدود كما ورد في الحديث النبويّ وهكذا نجد الربح المستمّر وكلّ الفضل منه بمحض الفضل والعناية لنا الربح ومنه رأس المال ومنه الربح فله الحمد والشكر على ما علمنا وما لم نعلم والله هو الهادي الى سواء السبيل.

الشريف محمد الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله احمد بن مناع الجودي القتادي الحسني

من العظماء رجال[١٩٩]، لم يكن لهم في غير الخط مجال، صرفوا إليه هممهم كلها حتى برعوا فيه، ومرنت أيديهم على صنع المعجب من آثاره، وخلفوا لنا لوحات لا تقل جمالا عن أخذ الصور الفنية.



ومنهم رجال ضربوا في أودية البلاغة، وسلكوا طرق البيان، وصاروا أئمة القول، وأعلام الكلام، وتركوا لنا رسائل وحكم هي العسل المصفى، وهي السحر الحلال، ومنهم رجال صرموا حياتهم، وأمضوا أعمارهم، في النظر الى الأدلة، وتخريج المسائل، حتى صاروا سادة الفقهاء وصدور العلماء، ومنهم رجالا كانوا ملوكا عباقرة مصلحين، بنوا ممالك، ووطدوا دولا، وفتحوا في الأرض شرعة السماء، وكان حكمهم خيرا على الناس وبركات.

ومنهم رجال كانوا قوادا مظفرين كانوا جن الحروب، ومردة المعامع، لا يخرجون من معركة إلا إلى معركة أشد منها، ينتزعون النصر من يد الهلاك، ويبنون الحياة على أشلاء الموت، لا يحاربون للقتل ولا للتخريب ولا للأذى، ولكن ليدفعوا عن الحق والحضارة، شر من يأبى أن يقوم في الأرض صرح الحضارة وأن يرتفع فيها لواء الحق.

ومنهم رجال عافوا الحياة العامة وكانت عظمتهم أن كرهوا العظمة واجتنبوها، وزهدوا في الدنيا واستصغروها، وهانت عليهم بمتعها ولذاتها، لما طمعوا بلذات الآخرة ومتعها، فأقبلوا على العبادة، وأنسوا بالله، وتجافت جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا، يرجون رحمته ويخشون عذابه .. وهذا عظيم جمع هذا كله، فكان خطاطا، وكان كاتبا شاعرا، وكان فقيها، وكان حاكما ملكا، وقائدا مظفرا، وكان زاهدا متعبدا.

ذلكم هو بقية الصالحين المصلحين الخيرين الشريف محمد الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله احمد بن منّاع الجودي النموي الحسني ولد يوم الجمعة الخامس عشر من ربيع الأول ست واربعين ومائتي لعام الف ١٢٤٦ هجرية الموافق للثالث من ايلول لعام ١٨٣٠ ميلادية ببغداد مسقط رأس أبيه الشريف عبد الله .ومن روايات التاريخ لسبب تسميته (تلقيبه) بأبي ظاهر والتي أخذت اسرتي بعد ذلك هذه التسمية

---

(١٩٩) لقد كنا ونحن صغارا نعتقد أن الملك الشريف الحسين بن علي آل عون العبدلي رحمه الله، هو جدنا عند رؤيتنا لصورته معلقه على مختلف الاماكن، لوجود الشبه الكبير بينه وبين جدنا الشريف محمد ابي ظاهر الجودي الحسني رحمهما الله، تم رسم البورتريه من حفيده الشريف عاصم رحمه الله.

– وروده إلى حلب الشام وإيقاده للنار في أعلى الجبل وإبقاؤها مستعرة ليلا لإيفاد البدو الرحل، والمسافرين عبر تلك الأماكن وجعلها كمنارة يهتدي بها عبر الترحال ليلا فكان يفد إليه من كل حدب وصوب مسافرين، وكان يستضيفهم حق الضيافة ويورد معهم من يقوم بإرشادهم إلى مبتغاهم بعد ثلاثة ليال. فيتناقل المسافرين خبره فيصفونه بأبي ظاهر (وظاهر) هنا تعني النار المشعة ليلا يستدلون بها وغلب هذا الوصف على اسمه فأطلق لقبه هذا على جبل في الشام بحلب سمي باسمه جبل أبي ظاهر، حيث ذكرت المصادر(٢٠٠) انه يضاف للشريف محمد مزية الجود والكرم التي استمدها من جده جود الله بن الحسن حيث كان دائم الترداد لقول حاتم الطائي :–

أوقد فإن الليل ليل قرّ إذا أتى ضيف فأنت حر

وكان يحض زوجته :

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست أكله وحدي

إطلالة صغيرة أضاءنا خلالها سبب تسمية الشريف محمد بهذا اللقب، فورث من أبيه عبد الله حب العلم والتعلم وقدّم أعمالا جليلة على ارض الوجود فأنشئ المساجد، والمشافي، ومدارس للمتعلمين، وشق الطرق وعمر البيوت وازدهرت في حياته الزراعة والفلاحة فكان نواتها فهو من احضر حبوب المحاصيل الزراعية المنتجة إلى ارض طولكرم في فلسطين، فأصبحت جنات غناء مزدهرة بالمحاصيل بشتى أنواعها واختلاف أصنافها، كان رضي الله عنه يقول عشرة أشياء ضائعة لا ينتفع بها: علم لا يعمل به، وعمل لا إخلاص فيه، ومال لا ينفق منه فلا يستمتع به جامعه في الدنيا ولا يقدمه إلى الآخرة، وقلب فارغ من محبة الله والشوق اليه والأنس به، وبدن معطل من طاعته وخدمته، ومحبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتثال أوامره، ووقت معطل عن استدراك فارط أو اغتنام بر وقربه، وفكر يجول بما لا ينفع،

(٢٠٠) رواية كبار الأشراف آل ابي ظاهر الجودي الحسني ومنهم الشريف أحمد بن صالح بن محمد بن صالح(أبو فيصل) رحمه الله، الشريف محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح الجودي، سنأت على ترجمته إن شاء الله.

وخدمة من لا تقربك خدمته الى الله ولا تعود عليك بصلاح دنياك، وخوفك ورجاءك لمن ناصيته بيد الله وهو اسير في قبضته ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، ولا حياة ولا نشورا، كانت له كرامات عديدة واحداث غريبة قيل له ما يبكيك قال: بعد السفر وقلة الزاد وضعف اليقين وخوف الوقوع من الصراط في النار.

كان يعاتب خلانه من آل بيته من شغلتهم حياتهم عن صلة ارحامهم بقوله:

أحين علمت حظك من ودادي	ولم تجهل محلك من فؤادي
وقادني الهوى، فانقدت طوعا	وما مكنت غيرك من قيادي
رضيت لي السقام لباس جسم	كحلت الطرف منه بالسهاد
اجل عينيك في اسطار كتبي	تجد دمعي مزاجا للمداد
فديتك انني قد ذاب قلبي	من الشكوى الى قلب جماد

هذه الأبيات لابن زيدون.

جاء وعد الله أن لكل بداية نهاية ولكل اشراقة نجم أفول، فأفل نجم جدنا الشريف محمد ابي ظاهر بن عبد الله رحمه الله في صبيحة يوم الاثنين من عام ١٩٠٠ ميلادية عن عمر يناهز سبعون عاما هجريا في حياة أبيه، وترك ورائه ذرية كرام أماجد نهجو نهجه واقتفوا أثره سائرين بكل عزم ومحبة للمحافظة على ارث الاباء والاجداد.

الشريف محمد بن صالح بن محمد أبو ظاهر الجودي (١٨٧٧- ١٩٥٧)



بقية العلماء، ووريث الأنبياء، ولد الشريف محمد بن صالح بن محمد أبو ظاهر الجودي الحسني يوم الخميس السابع والعشرين من ربيع الثاني اربع وتسعون ومائتي والف هجرية الموافق ١٨٧٧م ، لقد فتحت عيوني على الدنيا، وأنا اسمع الناس في مصر والشام وفلسطين، العالم منهم والجاهل، يصفونه بأنه شيخ الشام، وأنه المرجع في كل أمر في الخاص والعام، إن قال وقف العلماء عند قوله، وان حكم أطاع الكل أمره، فهذا هو رجل العلم.

رجل عاش ثمانين سنة بالعلم وللعلم، ما جرى فيها بغير العلم لسانه إلا أن تكون كلمة لا بد منها، يوجز فيها العبارة، ويستعين على إفهامها بالإشارة، ثم يعود الى درسه وكتابه، ما ترك الدرس قط حتى وفاته، ما نام كما ينام الناس، بل كان في الليل يقرأ، فإذا غلبه النعاس رقد ساعتين أو ثلاثة واتكأ على وسائد اعدت له، الرجل الذي كان يراقب الله والناس عنه غافلون، ويقرأ العلم حتى حفظ نهج البلاغة المنسوب الى جده الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وحفظ ما يقارب الفي حديث صحيح، هذا كله بعد حفظه لكتاب الله عز وجل، وكان دائم الفكرة والتسبيح، اطلع على نتاج القوم فرأى انهم تخلفوا عن قافلة العلماء العاملين، ما تنكب عن السنن ولا حاد عن الطريق، كما تتخلف الزهرة عن النجوم لتكون نجمة الصبح هادية المدلجين ومرشدة الضالين، وكما تتخلف الزهرة الأخيرة في الروض لتكون هدية الملوك وتحفة الأمراء.

كان عجبا في علمه وإحاطته واستقامة ذاكرته التي لم تلوها الأيام، وتوقد ذهنه الذي لم تطفئه السنون، كان فهرسا حيا لكل مخطوط ومطبوع من الكتب، في كل فن فلا تكاد تسأله المسألة حتى يقول لك: هات الكتاب الفلاني، وافتح، فتفتح كيفما جاء معك فيقول: قبل أو بعد، حتى إذا اقتربت من الإجابة

أخذ الكتاب فقلب صفحتين أو ثلاثة فإذا جواب مسألتك كأنما وضعه بيده، هذا كان ديدنه وعلمه لم تكن نادرة من نوادره او محض صدفة .

فكان مرجعا في اللغة وغريبها، وفي الصرف، وفي النحو، وفي فقه المذاهب الأربعة المدونة، والمذاهب غير المدونة مثل مذاهب الصحابة والتابعين والأئمة من أمثال الطبري والليث والاوزاعي والظاهري، وفي البلاغة، وفي الحديث دراية ورواية، وفي معرفة الرجال والأسانيد، وفي الكلام والفلسفة والأخبار، يقرأ دائما لا يفتر، ما أحب في الدنيا غير الكتب، فكان موسوعة متنقلة في شتى الفنون والعلوم فهو محرك البحث السريع في عصرنا هذا، والى جانب هذا كله كان جنديا شجاعا ورجلا هماما.

الشريف محمد بن صالح الجودي ودوره في الثورة العربية الكبرى.

إطلالة سريعة على بدايات الثورة العربية الكبرى.

واكب الشريف محمد بن صالح الجودي ثورة ابن عمه الشريف الحسين بن علي آل عون العبدلي، وواكب السلطان عبد الحميد خليفة المسلمين، وسلطان العثمانيين، يحكم الإمبراطورية العثمانية التي كانت مهددة بالانحلال والتمزق لتسرب فوضى الأنظمة الحكومية، واستفحال الخلاف بين الشعب وحكومته، هذا وقد جلس السلطان على العرش سنة ١٨٧٦ بعد خلع عمه السلطان عبد العزيز الذي ما لبث أن انتحر بعد ذلك، كما خلع شقيقه قبله لظهور علامات الجنون عليه.

وكان الناس ينظرون إلى السلطان عبد الحميد بادئ الأمر كأمير من أصحاب المبادئ الحرة، لذلك انتدب السياسي مدحت باشا لوضع دستورا للبلاد يساعد على قيام حكومة منظمة في الدولة العثمانية.

كانت مساوئ الحكم قد ظهرت للعيان، ولفتت أنظار الدول الأوروبية، ودفعتها للمطالبة بعقد مؤتمر في الأستانة بعد شهرين من جلوس السلطان عبد الحميد على العرش، وكان الهدف من هذا المؤتمر دفع الدولة العثمانية (تركيا) فيما بعد، إلى الإصلاح والإحسان إلى رعاياها على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم، وهذا الأمر أخاف السلطان عبد الحميد، لكنه أثنى على مدحت باشا عندما عرض عليه رأيا فيه صلاح له ولإمبراطوريته، والقضاء على المطامع الأجنبية التي كانت الدول تحاول استثمارها من عقد المؤتمر المزعوم، ولما عقد المؤتمر، واجتمع مندوبو الدول في إحدى قاعات الاميرالية التي تطل على القرن الذهبي للبحث والمداولة، سمعوا طلقات المدافع تدوي في فضاء العاصمة، ففزعوا عن مؤتمرهم وراحوا يتساءلون ما الخبر؟ فإذا بقائل يقول: هذه تحية العهد الجديد، فإن السلطان قد اصدر دستورا جديدا أعلنه على شعبه.

استقبلت الأمة الدستور الجديد بفرح وسرور عظيمين، ودعي مجلس النواب الجديد للانعقاد، وافتتح جلسته الأولى السلطان عبد الحميد بنفسه، وسار في موكبه الفخم في شوارع العاصمة، بين أصوات الجموع وتكبير الناس، والدعاء بحياته وطول عمره.

لقد كلّف هذا الحلم مدحت باشا حياته فيما بعد، وأما المجلس الجديد فلم يدم طويلا إذ حله السلطان بعد شهرين من اجتماعه، ولما تخلص السلطان عبد الحميد الثاني، من مدحت باشا وخصومه من الدول سن قانونا ذاتيا يحكم من خلاله على هواه وذهنيته الخاصة دون إن يعير انتباها لما سيئول إليه أمره، فكان أسلافه يحكمون من خلال وزرائهم إلى أنه ابتدع أن يحكم من خلال مكتبه الخاص وموظفي قصره، كما نقم على مدحت باشا الذي ساعده على الوصول إلى العرش، فاتهمه بالاشتراك بمقتل عمه السلطان عبد العزيز، ونفاه إلى الطائف حيث قتل بعد ذلك بأمره.

في هذه الأثناء وصل الشريف الحسين بن علي رحمه الله وأبناؤه إلى الأستانة فكانت المذابح الأرمينية التي بدأت سنة ١٨٩٤م قد أثارت عاصفة شديدة من الاستياء لدى العامة وفي المحافل الدولية والسياسية والصحف المحلية، إلا أن عبد الحميد لم يكن يأبه لما تكتبه الصحف ونزعات الرأي العام، ونظرا لهذا الوضع المتردي نشطت في هذه الأثناء الجمعيات السرية الإسلامية في باريس وسويسرا ومقدونيا ودمشق، فكانت تثير الرأي العام على العمل لإصدار حكم دستوري وطني حر في البلاد، ثم تألفت لجنة مركزية في سالونيك، وأخرى في باريس برئاسة احمد رضا بك، وانصرفوا جميعا لحمل السلطان عبد الحميد على بعث الدستور، الذي اقره مدحت باشا وصادق عليه مجلس النواب الذي يحمل بين أعضاءه مختلف الشرائح والديانات، وأخذت الثورة الفكرية تأخذ مكانها في صدور الجماعات التي عانت من الاستبداد السياسي القائم، وظهرت للوجود جمعية الإتحاد والترقي وهو الاسم الذي أطلقه على جمعيتهم طلاب من الترك وغيرهم.

وفي هذه الأثناء تلقى السلطان عبد الحميد الثاني برقية دعوة من ملك الإنجليز ادوارد السابع للاجتماع بقيصر الروس في ريفال لبحث قضية الإصلاح في مقدونيا، لكن عبد الحميد لم يعر للبرقية

أي اهتمام وما عليه من خطورة الموقف الذي هو به إلا عندما تلقى برقية أخرى من سالونيك تطلب منه إعلان الدستور أو اعتزال الملك.

وراح الوزراء مدة ثلاثة أيام يبحثون الأمر، ويقلبون وجوه الحوادث وليس فيهم من يجرؤ على نقل الخبر المفجع للسلطان، ثم اجمعوا أن يذهب احدهم بذلك، وفي مساء اليوم نفسه أبرقت الوزارة إلى رجال الثورة بأن الخليفة وافق على إعلان الدستور، ومشى السلطان عبد الحميد بموكبه يفتتح المجلس، وكان المجلس ثقيل الظل، عظيم الشغب، كثير الفضول، فراح النواب يعرضون للسلطان نفسه، الموازنة العامة يحذفون ويضيفون، ومسائلته عن أبواب نفقاته، ثم عمدوا إلى وزرائه يرمونهم بكل فرية، واندفعوا إلى ماضيات الأحداث.

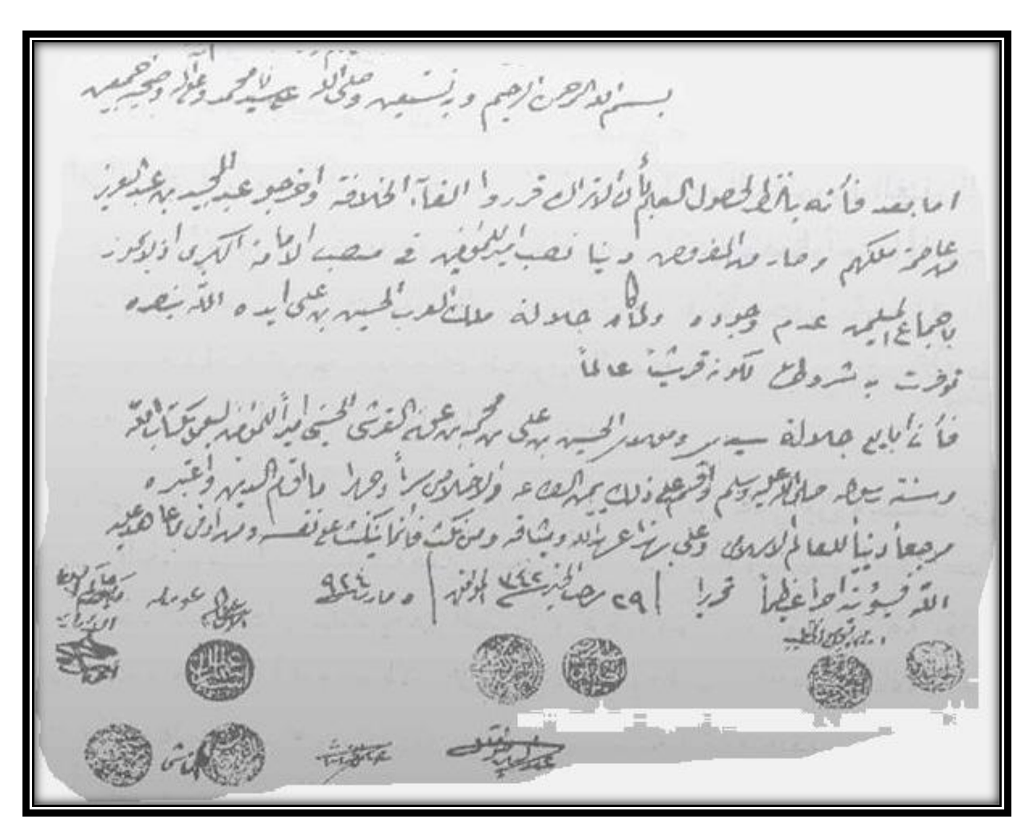
ومثّل الأمير عبد الله بن الحسين مكة وناب شقيقه فيصل عن جده، وحضر الأميران افتتاح المجلس الجديد، وراحا يكثران من التردد على قاعاته حيث كانت تعرض للبحث المسائل العربية بين فترة وأخرى.

من ناحية أخرى أخذت جمعية الإتحاد والترقي على عاتقها تتريك العناصر التي تؤلف الإمبراطورية العثمانية، وكانوا في سياستهم هذه اشد شراسة من أسلافهم من السلاطين والوزراء، حينئذ تحرك السلطان عبد الحميد يؤيد العلماء والفقهاء الذين راحوا يتنادون بأن الدستور الجديد مخالف للشريعة الإسلامية. وقام رجال الجيش المؤيدين لسياسة عبد الحميد بفرض هذه الفكرة بالقوة والسيف، وثب رجال جمعية الإتحاد والترقي، وتقدم احد رموزهم شوكت باشا يزحف على القسطنطينية على رأس فرقة من الجند فسقط عبد الحميد واعتزل الحكم وتنازل عن العرش لشقيقه.

بعد أن قام سلطان جديد على عرش الإمبراطورية العثمانية توجه الشريف الحسين بن علي رحمه الله وأولاده وعائلته إلى الحجاز، وبقي ابناه يمثلان مكة وجده في المجلس.

ونتيجة للظلم والاستبداد العثماني أخذت فكرة الاستقلالية العربية والثورة في سبيلها تأخذ شكلا جديدا في قلوب العرب وخصوصا الشريف الحسين بن علي وأولاده، ولما كان الأمير عبد الله بن الحسين والأمير فيصل بن الحسين نوابا في المجلس العثماني كان لزاما عليهما القيام بواجباتهم النيابية من ضمنها التنقل بين تركيا ودمشق ذهابا وإيابا.

في هذه الأثناء وبالحمل التاريخي لفكر الشريف محمد بن صالح أبي ظاهر الجودي الحسني التحق بموكب الداعمين لفكرة التخلص من الهيمنة الاستبدادية لدى العثمانيين،وهاك صورة عن وثيقة المبايعة التي بايع بها الملك الشريف الحسين بن علي رحمه الله.


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد فانه بالنظر لحصول العلم بأن الاتراك قرروا الغاء الخلافة واخرجوا عبد الحميد بن عبد العزيز
عاصمة ملكهم وصار من المفروض دينا نصب امير للمؤمنين في منصب الامامة الكبرى اذ لا يجوز
باجماع المسلمين عدم وجوده ولما كان جلالة ملك العرب الحسين بن علي ايده الله بنصره
توفرت به شروطه لكونه قرشيا عالما
فاني ابايع جلالة سيدي ومولاي الحسين بن علي بن محمد بن عون القرشي الحسني [illegible] يعمل بكتاب
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقسم على ذلك يمين الطاعة والاخلاص سرا وجهرا ما اقام الدين واعتبره
مرجعا دينيا للعالم الاسلامي وعلي بهذا عهد الله وميثاقه ومن نكث فانما ينكث على نفسه [illegible]
الله فسيؤتيه اجرا عظيما تحريرا ٢٩ [illegible]

وقد جاء فيها بعد البسملة والاستعانة والصلاة على رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم، أما بعد فانه بالنظر لحصول العلم بأن الأتراك قرروا الغاء الخلافة وأخرجو عبد الحميد بن عبد العزيز من عاصمة ملكهم وصار من المفروض دينا نصب امير للمؤمنين في منصب الامامة الكبرى اذ لا يجوز باجماع المسلمين عدم وجوده، ولما كان جلالة ملك العرب الحسين بن علي أيده الله بنصره، توفرت به شروطه لكونه قرشيا عالما فإني ابايع جلالة سيدي ومولاي الحسين بن علي بن محمد بن عون القرشي الحسني أميرا للمؤمنين يعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلّ الله عليه وسلم واقسم على ذلك يمين الطاعة والاخلاص سرا وجهرا ما اقام الدين واعتبره مرجعا دينيا للعالم الإسلامي وعلي بهذا عهد

الله وميثاقه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٠﴾ [٢٠١]تحريرا في ٢٩ رجب الخير سنة ١٣٢٤ الموافق ٥ مارس سنة ١٩٢٤ فتوجه رحمه الله إلى دمشق ليلتحق بالأمير فيصل بن الحسين إلا أن عارض المرض أجلسه واثناه عن السير قدما، ففي عامي ١٩١٥م و ١٩١٦م قام جمال باشا السفاح (عرف بهذه الكنية فيما بعد) بمحاكمة رموز العرب وزعمائها ثم يسوقونهم إلى المشنقة، كما كان ينفي عددا كبيرا منهم إلى أقاصي الأناضول فكان منهم الشريف العابد محمد بن صالح أبي ظاهر الذي ابتعد عن موطنه وأهله وعشيرته، لم يثنه هذا الإبعاد من العزم على مواصلة كفاحه والعودة إلى موطنه والالتحاق مرة أخرى بموكب المدافعين من بني قومه، فتمكن من الهرب من منفاه ١٩١٧م فنزل إلى دمشق والتحق بقوات الأمير فيصل ابن الحسين ليشارك بثورة الشريف الحسين بن علي، عاد الشريف محمد بن صالح الجودي بعد ذلك إلى الأزرق وفقا لتقدم المعارك واقترابها من البلاد السورية، حتى إذا كان اليوم السابع والعشرين من شهر أيلول عام ١٩١٨ تقدمت طلائع الجيش العربي إلى درعا فاحتلتها، ثم تقدم الأمير فيصل على رأس جنوده وكان الشريف محمد بن صالح من ضمنهم في طريق دمشق حتى دخلها في الثالث من تشرين الأول فكان الهتاف له ولجنوده المنتصرين يصم الآذان وكان باستقباله معظم الجماهير العربية الثورية، حتى انه لم يتمالك نفسه من البكاء وهو يسير على جواده في شوارع دمشق.

رحم الله الشيخ الشريف الجندي محمد صالح عميد أسرة آل أبي ظاهر الجودي الذي اسسها وأنشأ عمدانها لتكون سيرة حية في قلوب ذريته الى ما شاء الله.

وكان يقول: كقول ابن تيمية ليس للعاقل إلا الجنة، ولا للمحب مستراح إلا تحت شجرة طوبى، ولا للعابد قرار إلا يوم المزيد، لا تبذل نفسك إلا فيما هو أعلى منها ولن يكون ذلك إلا في الله عز وجل.

---

(٢٠١) سورة الفتح، آية رقم:١٠.

الشريف عبد اللطيف بن محمد بن صالح بن محمد أبو ظاهر الجودي عميد الأسرة ومقري الضيف (١٩٠٠- ١٩٨١)

هذا رجل رمته الحياة بأدهى الدواهي، ونزلت به إلى الحضيض الذي يدعو أشد الناس أعصابا الى الجنون، فقفز قفزة واحدة من حضيض الإخفاق إلى ذروة النجاح والفلاح، فكان في علمه وفضله وعمله، وفي بيانه وعقله إحدى فلتات الدهر، كان مثلا للبلاغة يحتذى، وبيان يجتلى، رجل المواقف،جاءته شكوى من احد عماله في مزارعه وممتلكاته فوقع عليها قد كثر شاكوك، وقل شاكروك، فإما اعتدلت وإما اعتزلت. واعتذر إليه رجل فقال له: قد أغناك الله بالعذر منا، عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك، لم يكن يتعمد حلاوة اللفظ ولو كان فيها ضياع الحق.

وكان يقول لإخوته: اكتبوا أحسن ما تسمعون، أحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون، فكانوا يعملون بهذه النصيحة، فكانوا صفة الصفوة ولب اللباب، فكانوا ملوك الكلام كما كانوا ملوك المال وملوك الناس بتعاملهم.

بعد هذه المقدمة لا بد من التعريف بالشريف عبد اللطيف بن محمد بن صالح أبي ظاهر الجودي الحسني، ولد عام **١٩٠٠** ميلادية في يوم الخميس السابع من شعبان لعام **١٣٧٥** هجرية ، فهو عميد الأسرة بعد والده محمد بن صالح الجودي، وكبيرها إليه يلجئ في الملمات، وتفصل عنده الخصومات، حكمه عدل، وقوله فصل.

كريم الخلق، معطاء اليد، وكان يقول: ثلاثة تدل على عقول أربابها الهدية والكتاب والرسول.

والدنيا دول، والمال عارية، ولنا فيمن قبلنا اسوة، وبنا لمن بعدنا عبرة.

ومنها أيضا: من لم أحسن إليه فأنا مخير فيه، ومن أحسنت إليه فأنا مرتهن به.

هذا رجل له في كل منطقة حلّ بها مظهر من مظاهر الحياة، وفي كل ناحية من نواحي الإصلاح عملا، لأنه باعث نهضة التعليم، ونهضة البناء، ومعلم الأجيال.

فقد رصف طرقات، وشيد المساجد والملتقيات (المضافات) مضافة الأسرة الحاكمة في طولكرم مضافة أبي ظاهر ،كانت بمثابة دار الندوة بغابر الأزمان، فيها تتدارس الأخبار انبعثت أنوارها حتى ملأت أركان القرية المقيم بها زهوا بمجد آبائهم، والعمل على إعادة ذلك المجد، تسلحوا لها بالعلم، وكان الشيخ الشريف من أوائل من رغب فيه، ودفع إليه. فهذا زائر(٢٠٢) يحط رحالة في المضافة ليطلق عبارات المحبة والتقدير مادحا الشريف بقوله:

عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه حتى تناشدها الأصحاب ثم عدا

الهاشمي الحسني سيد بطل من كان بالعلم فينا ملجأ سندا

من كان يبدي السخايا صاح من قدم حفيد الجودي وكفه بالجود ما نفدا

لله در بني هاشم بالعطا والسخا صفات ورثتها بنو أبى ظاهر ما ارتحلوا

قد فاقوا الناس جودا وخلقا وسادو في الناس فجرا زائدا وندا

وكم من مكارم أخلاق حباهم المولى بها مولانا جل علاه حاكما صمدا

كلما أوغلت في سير الصالحين رأيت دلائل جدد على نبل وأصالة هذه الأسرة بني هاشم الغر الميامين.يا سادة إن القلم يقف إن لم يمده قلب واع وذهن مفكر، وانه ليقف إن طغت على القلب العواطف وازدحمت على الذهن الفِكَر، فاعذروني إذا إنا أجملت ولم افصل، وأشرت ولم أوضح، ومررت بهذه الحياة مرّ الطائرة فوق المدينة الحافلة بكل جميل وعظيم.

كان يعطي من قلبه مثلما يعطي من لسانه، فكان أوفى الناس لصديق، وأبرهم به واقضاهم لحاجته، كان يذيع الحب أينما سار كحامل المسك حيثما مشى فاح منه العطر.

ولم يكن لطفه من ضعف وكان أعز خلق الله نفسا، ويأبى الدنيّة ويرى أن له الصدر، لا لذاته بل لأنه يحمل لواء الرسالة المحمدية ولواء الدين بين أبناء الدنيا، وما عرفت ولا عرف الناس أنه رضي مرة بغير الصدر ولو كان في مجلس الرئيس والحاكم، وقد أتاه الله من الهيبة والجلال ما مكن الله له ذلك حتى

---

(١٩٤) هو شاعر المنقول خالد العلي من مدينة نابلس وقد ألقى هذه الأبيات بسنة ١٣٨٧ هجرية. لطيفة .. كان شعراء العصر الجاهلي وشعر عصر النبوة، شعراء يؤرخون بها في الأنساب.

عند من لم يعرفه، ليتني استطيع المضي قدما في الحديث ولكن أزف الوقت فعفوا يا سيدي لم اصف كل ما اعرفه عنك، سلام عليك سلام القلب، سلام الحب سلام الولد لوالده، وحسبك سيرتك بابا إلى الخلود، اللهم اغفر له وارحمه، وزد في حسناته، وتجاوز عن سيئاته، وألحقه بالذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ففي صبيحة يوم الجمعة من عام ١٩٨٢ انتقل الشريف إلى الرفيق الأعلى وهو يتوضأ لصلاة الفجر، فالسلام عليك سيدي، السلام عليك وعلى نهج حياتك الكريمة، سيمر دهر طويل قبل أن نرى بعدك رجلا مثلك له قلب مثل قلبك ونبل مثل نبلك وان كنت اشعر بهذه المشاعر التي كنت تتحلى بها، ومن له هيبتك وهيئتك وعزتك وعفتك.

الشريف عبد الكريم بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح الجودي...



هوالشريف المنيف أبي ظاهر، عبد الكريم بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح بن محمد الجودي الحسني الهاشمي، ولد بمدينة طولكرم في صبيحة يوم الخميس طلع فجر الشريف أبي ظاهر بعام **١٩٢٩** ميلادية، رجل المهمات الصعبة، رجل الطيبة الهاشمية، رجل المواقف النبيلة، عمل في جمع شمل اسرته، وعمّر لهم من الأراضي والضياع والمنازل، فبقلبه الكبير احتواهم رغم كثرة الحوادث الأليمة في حياته التي واكبها، فقلبه لم يتسع إلا للمحبة والحنو، وفي خطواته أصالة الشرفاء، وفي كلماته صدق الكبار. لقد عرفته وأحببته، أو لعلني أحببته يوم عرفته، فقد كان التتمة الرضية للسلالة المرضية، لا يهاون ولا يهاود، ولا يعمل عن غرض دنيوي زائل، ولا يختلق شرا، ولا يبتغي مكسبا، ولا يهادن سوءا ولا ينحني إلا لله.

ولا يستطيع من يعرفه إلا ان يصفه بالإنسان، فإنسانيته الكريمة طابعة الخاص، ونهجه الكريم، فهو بحق قد اخذ من اسمه عبد الكريم، كرم الخلق وطيب المعشر، رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان عقلا وفكرا هاشميا مستيرا.

الشريف محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر
عميد الأسرة (١٩٣٨ -)



في صبيحة يوم الاثنين في الثاني عشر من رمضان المبارك من عام ١٣٥٧ هجرية الموافق ١٤ من تشرين الثاني لعام ١٩٣٨ ميلادية، بزغ فجر الشريف محمد أمين (الأمين) حفظه الله، في بيت صغير وباحة صحنها بركة حولها مجاز، وبناؤها غرفتان فوق درج يقيم به الشيخ الشريف الزاهد بحق عبد اللطيف، وفي تلك الساحة بابٌ يطل على بستان فسيح، وروض أنيق، فيه ما اشتهيت من ثمر، وما رجوت من زَهر، وعسل مصفى، جمعت فيه فواكه الشتاء والصيف، وأزهار السهل والجبل، وجني اليوم والأمس من كل غضّ جديد، وقديم مرت عليه قرون وما فقد جِدّته ولا أضاع غضارته، وفيه الربح وفيه المتعة وفيه النفع، وفيه نهر أن شئت عللت منه وإن شئت نهلت،وإن شئت ملأت، أو سبحت، وفيه اسطبل للخيل، وقصر مسحور تشرف منه على الدنيا كلها، غابرها وحاضرها، تستمع منه كل حديث ولو قضى محدثوه من عصور، وتجالس فيه كل عالم وأديب ولو مات من دهور، ففي هذه البيئة نشأ الشريف محمد أمين حتى اذا بلغ من العمر ستة عشر عاما انتقل الى عمّان عاصمة ملك اعمامه وأجداده من آل البيت الطيبين الطاهرين، ليسلك طريقا الى العسكرية وخدمة دامت عشرون عاما ونيف في الجيش العربي الاردني تنقّل خلالها وتدرج بها من مرحلة الى اخرى حتى أنعم عليه جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله وسام الاستقلال، ودرع الجيش العربي، لينتقل بعد ذلك الى الخدمة العسكرية في دولة الامارات العربية المتحدة بهيئة شئون الافراد،

فكان وما زال رجل الصلاح والإصلاح، وكانت حياته في نظري درسا لمن أراد ان يتعلم كيف يكون المرء سعيدا وكيف يجمع الدنيا والآخرة، واللذة والشرف، وكيف يثق أن السعادة ليست بالمال الذي يتقاتل الناس عليه ولا بالجاه الذي يسعى الناس اليه، ولا بالقصور الشم والمنازل العوالي، فقد زرت القصور وجالست الملوك وصاحبت الأغنياء، ولازمت الرؤساء، فلم أر السعادة على أتمها واكملها إلا في أمثال هذه الدار التي لا تتجاوز غرفة بالسجاد النظيف، يخلع الداخل اليها نعله ثم يجلس على الأرض، فحيثما جلست دفءٌ ونظافة تشعرك نظافة الروح ودفء الحب، يستقبلك فيها هذا الشريف تقرأ في اساريره الطيب والإخلاص، وترى في عينيه الحب والطهر، يسلم عليك يرحب بك لا ترحيب المتكلف وسلام المنافق، وترى منه الود الصادق، والرأي المحكم والنكتة البسيطة والتواضع، وتراه حائرا فيما يكرمك، يُلزمك محبته، ويشعرك اجلاله، لا يتصنع لذلك ولا يريده، ولكن منظره ومخبره يوحيان إليك بذلك.

كان سعيدا برغم وعورة الطريق، لكن كان مؤمنا بالله، يعلم بأن كل ما جاءه فمنه، وكل ما ذهب منه فبحكمه، ويوقن أن الرزق مقسوم وأن الله هو المحيي لا المال، فكان المال أهون شيء عليه، فكان ينعم بمتعة الطرفة على أحسن ما نعم بها بشر، فيحيا في قفر الحياة في واحة مخضرة ظليلة، وروضة ممرعة أنيقة.

فهو واسطة عقد جماعته أحبهم وأحبوه، ودعاهم الى الخير فاتبعوه، وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فاتبعوه، فاتحدوا قلبا وقالبا، تآخت آسرهم، وتوادّت نساؤهم، لا يجلس متجهم الوجه يعظ ابدا، ويتلو الأحاديث ولا يتظاهر بخشونة الثوب وتطويل السبحة وتعريض الجبة كما يصنع هؤلاء الذين يدّعون الولاية دعوى بلا دليل، وكانت زهادته في المال عرضت له الفرص ليكون موظفا كبيرا فأبى.

إن كان في السياسيين وفي الزعماء وفي الرؤساء من يظن أنه صار من طينة غير الطين الذي خلق الله منه الناس فترّفع عليهم، ونأى بجانبه عنهم، وشمخ بأنفه عليهم .. فإن الشريف محمد أمين بقي كما هو موظف صغير، بقي ابنا للبلد وأخا لأبناء البلد متواضعا مضيافا وقورا، وهذا الذي يحبب الزعيم الى الشعوب، يحبون أن الزعيم منهم، وهذه سنة سيد الزعماء عليه الصلاة والسلام، لما رأى الرجل يرتعد من هيبته، قال له يطمئنه: إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تاكل القديد بمكة، يقولها صادقا صلّ الله عليه وآله وسلم.

كتبت ولو كان لمداد قلمي اجل لجلت به اكثر وقد قيل المعاصرة حرمان، وأزهد الناس بالعالم أهله وجيرانه، وستمحص السنون عن هذا الرجل من العترة الطيبة الطاهرة، فتميز الجوهر من الزجاج، والذهب من النحاس والله وليي وهو المستعان.

الدكتور/ الشريف عبد الله بن سرور بن منصور آل مهنا العبدلي الجودي



الشريف عبد الله بن سرور بن منصور آل مهنا العبدلي الجودي[٢٠٣] الحسني حفظه الله .

الشهادات:

٢٠٠٩ زمالة طب المجتمع (تعادل الدكتوراه) جامعة الملك فيصل – الدمام، ٢٠٠٣ دبلوم الوبائيات (يعادل الماجستير) – جامعة الملك سعود – الرياض، ١٩٩٨ بكالوريوس طب وجراحة – جامعة الملك فيصل – الدمام.

المناصب:

٢٠٠٩ حتى الآن : استشاري وبائيات وبحوث صحية – مستشفى الملك فهد التخصصي – الدمام،

٢٠٠٩ – الآن : زميل ما بعد الدكتوراه – مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز . الأبحاث – الرياض

٢٠٠٧ : رئيس وحدة أبحاث الوبائيات بالحج – برنامج الطب الوقائي – وزارة، الصحة – مكة المكرمة.

٢٠٠٧ : رئيس وحدة أبحاث الوبائيات (مكلف)–مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث–الرياض، ٢٠٠٦ : رئيس وحدة أبحاث الوبائيات بالحج – وزارة الصحة – مكة المكرمة، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٩ : أخصائي وبائيات – مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث – الرياض، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ : عضو اللجنة الوطنية لمكافحة السكري ٢٠٠٥ : رئيس وحدة الإحصاء بالحج – برنامج الطب الوقائي – وزارة الصحة –مكة المكرمة ، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٥ : مدير برنامج مكافحة السكري – وزارة الصحة – الرياض، ٢٠٠١ – ٢٠٠٣ : طبيب مقيم – برنامج الوبائيات – جامعة الملك سعود – الرياض، ١٩٩٨ – ٢٠٠١ : طبيب عام – المراكز الصحية – وزارة الصحة – الخبر.

---

(٢٠٣)قمت باقتباسها من موقع الشريف محمد بن نامي الجودي صاحب موقع ملتقى الاشراف ذوي جود الله، سوف نأت على ترجمته لاحقا ان شاء الله.

البحوث:

٢٠٠٩ الاحتراق النفسي عند أطباء مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث – الرياض (باحث رئيس)، ٢٠٠٨ : الاحتراق النفسي عند أطباء الرعاية الصحية الأولية بشرق السعودية (باحث رئيس)، ٢٠٠٧ : الأمراض المزمنة بمنطقة الجوف: معدل الانتشار وعوامل الاختطار (باحث رئيس)، ٢٠٠٦ : تقييم رعاية مرضى السكري بأحد المراكز الصحية الحديثة بالدمام (باحث رئيس)، ٢٠٠٦ : تقييم مدى معرفة المراجعين للمراكز الصحية بالخبر بأسباب السكري والوقاية منه (باحث رئيس)، ٢٠٠٦ : تقييم مدى معرفة العاملين بالمراكز الصحية بجده بالكمبيوتر واستعماله في العمل (باحث رئيس).

٢٠٠٥ : تقصي فاشية التسمم الغذائي بالحج (باحث رئيس).

٢٠٠٤ : رصد عوامل الخطورة للأمراض المزمنة بالمملكة (باحث مشارك).

٢٠٠٣ : مسح الخدمات المتوفرة لمرضى السرطان بالمملكة (باحث مشارك).

٢٠٠٢ : مدى تأثير برنامج التوعية الصحية على ممارسات الحجاج السعوديين .

٢٠٠١ : رصد عوامل الخطورة السلوكية للأمراض والإصابات بين الحجاج (باحث رئيس).

٢٠٠١: تقصى فاشية التسمم الغذائي بمنطق السليل (باحث رئيس).

النشاط الأكاديمي:

تدريس أسس علم الوبائيات وعلم الإحصاء الحيوي ومناهج البحث العلمي والطب المبني على البراهين بعدد من البرامج الأكاديمية والجامعات منها:

برنامج الوبائيات – جامعة الملك سعود – الرياض.

البرنامج المشترك لطب الأسرة والمجتمع – جده.

قسم طب الأسرة والمجتمع – جامعة الملك فيصل – الخبر.

الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع – الخبر.

برنامج منظمة الصحة العالمية لرصد الأمراض المزمنة – الرياض.

الإشراف على الرسائل العلمية: دراسة الاحتراق النفسي عند ممرضات المستشفى العسكري بتبوك.

نائب رئيس اللجنة العلمية لمؤتمر للإتحاد الدولي للوبائيات لإقليم شرق المتوسط

عضو كرسي أبحاث صحة المرأة – جامعة الملك سعود – الرياض

عضو هيئة تحرير مجلة طب الأسرة والمجتمع (مجلة علمية محكمة بالإنجليزية) –جامعة الملك فيصل – الدمام

المشاركة في وضع منهج الوبائيات لماجستير الصحة العامة وطب المجتمع – جامعة الملك فيصل – الدمام، أمين الجمعية السعودية للوبائيات وعضو مجلس الإدارة، عضو الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع ونائب المشرف على المنطقة الشرقية.

- عضو دائم بالإتحاد الدولي للوبائيات.
- محكم للمقالات المنشورة بالنشرة الوبائية السعودية والمدونة الطبية السعودية ومجلة طب الأسرة والمجتمع (مجلات علمية محكمة تصدر باللغة الانجليزية)
- المشاركة في وضع المدونة السعودية لعلاج ضغط الدم
- ترجمة كتاب السكري والسمنة من إصدارات الاتحاد الدولي للسكري
- ترجمة كتاب السكري وأمراض القدمين من إصدارات الاتحاد الدولي للسكري

الجوائز:

- الحصول على نوط الحج من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.
- الحصول على جائزة لأفضل البحوث لعام ٢٠٠٧ من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث – الرياض.

الشاعر الشريف محمد بن حسين بن مبارك الجودي



شخصيتنا الهاشمية هذه هي شيخة الطيب والعلم والأدب والشعر والكرم والجود والعطاء والشهامة ونقاء الطبع وشموخ النفس واباء العطاء وسؤدد المجد وامتداد الجدود الهاشميه الابيه وافي الشيمه والصلاح مرد الحق وايفاءه ومنبع الطيب وكنز العلوم والعلم والمعرفه والفصاحة والبلاغة وقوة البيان وصلاح الشأن .

شخصيتنا الهاشميه هذه يعجز اللسان عن وصفها ويقصر الكلام عن ايفاءها حقها شخصيتنا الهاشميه هذه هي من أميز الشخصيات الهاشميه حضورا وعذوبة في كل شيء كلامه منطقه قوله فعله أدبه ثقافته شعره الرائع البديع الحكيم الهادف كلماته التي كأنها رصاص يطلقها من فمه بقوة الكلمة الشعرية والأدبيه التي امتلكها وحباه الله اياها موهبة ووراثة اجداده اصحاب الملكات الشعرية العظيمة التي ملأت الآفاق شعرا وابداعاً وعذوبة شخصيتنا هذه الكل يسعى لنيل التواصل معه أو لتواجده بالمجلس الذي سيكون فيه لما يثري به الناس أثناء جلسته في ذلك المجلس من العلم والأدب والثقافة والشعر البديع الذي ينطقه كسلاسل الذهب عاش شامخا دمثا خلوقا اديبا شاعرا مثقفا كريما هاشميا في كل شي فكل الكلام يعجز ويقف عاجزا في وصف رجل هاشمي كهذا السيف الهاشمي النادر ، فنعم السيرة والذكر وياليت من آمثاله في بني هاشم في كل بد لأنه لبس مفخرة لربعه الكرام فقط بل لبني هاشم كافه ،فهو الأديب والشاعر الكبير ابي مهند الشاعر محمد الجودي حفظه الله.

الشريف ناصر بن محمد بن احمد أل عون الجودي.



شخصيتنا الهاشمية هذه هي تاج الملوك الهواشم النمويين وامتداد عطره وشذاها هي هامة السحب بغيثها وسناها بخيرها ومطرها وحياها هي البرق والرعد الهاشمي الذي لاح قديما وحديثا وامتد سناها هي شموخ الأشراف الهاشميين الأوائل الانقياء في شرفها وحسبها ونسبها وشيمتها وسموها وعزتها ووفاءها وذراها هي صيت لاح أفقه منذ عهود الملوك القديمة واستمرت إلى الملوك الحالية وهي ثابتة ثبوت الجبال بهاشميتها وعزتها وشجاعتها وكرمها وجودها وعطاءها لدينها ووطنها ولربعها وجماعتها وأبناء عمومتها الهاشميين بلا حدود بل تفوقت على الجميع في صفات الأوفياء الذين يفرحون بما يقدمون خيرا للناس وسطروا أروع صفحات التاريخ الناصع بكل طيب وبكل سجية حميدة ومحمودة هو الشيخ الذي عجزالكثير من الرجال أن يصلوا إلى مزاياه الخيره والنقيه هو الطهر والدين والشيمة والقيمة العالية الغالية لأنه ذهب الرجال بل مصنع الرجال ومنبعها هو الشريف الهاشمي الحبيب الذي جمع صفات آبائه واجداد هـ الهواشم وزاد عليها بكل طيب معطر.

فكلما مرت بي الايام واسترجعت شريط الذكريات الا وانا امام آلاف من صور الخير والجمال تمر بي مواكب اثر مواكب ، وكل حافل بالنبل ، فياض بالفضل، وإذ بي اغيب في نشوة هذه الذِّكر الحلوةكأني غائب عن نفسي على اجنحة حلم شهي فاتن، واذا أنا أرى فيها (فِلما) يكر مسرعا تتداخل صوره وتتعانق مشاهده، لولا أنه فلمٌ واقع حققته هذه النفس النبيلة العظيمة، لم يبدع الخيال المجنح، ولا اخترعته العبقرية المبدعة، لكن حقا حديثنا عنه يهز قرارات القلوب ويحرك اعماق النفوس، وكلما أوغلت في صحبته رأيت دلائل على نبله، تمدة ذاكرة قوية يعرف بها الناس، فيسأل كلاً عن اهله وعياله وعن خاصة امره سؤال المحتفى به، فيشعر بذلك كل واحد انه صديقه الأوحد وصفيه الأدنى، فهو بذلك يذيع الحب اينما سار كحامل المسك حيثما مشى فاح منه العطر.

لقد احييت في نفسي طرفاً من الماضي حين اثنيت عليك، فإنما علاقة النسب وعلاقة الصداقة المبرأة من شوائب المطامع والمنافع، البعيدة عن المجاملة والمخادعة والنفاق، ظهر منه علامات

الخير السمة والسمت، والهدى والصدق، وممشاه بالتواضع، ومنطقه بالعمل، حسن خلقا، وهانت مؤونته، وكفاه اليسير من دنياه الى أخرته..هذه اطراف قصة رجل، لو أن متخيلا تخيل أنبل السجايا الانسانية لما كانت الا من سجاياه... حفظه الله لنا شريفا هاشميا نبيلا...كاتب مقدمة الطبعة فبارك الله فيه....

العميد ركن متقاعد/ الشريف منصور بن سرور الجودى



ولد السيد الشريف منصور بن سرور الجودي في مكة المكرّمه ١٣٧٥/٧/١ هـ

- درس المراحل الثلاث (ابتدائي/متوسط/ثانوي) بمكة المكرّمه وتخرّج من مدرسة العزيزيّه الثانويّه عام ١٣٩٣
- حصل على بكالوريوس علوم عسكريّه من كليّة الملك عبد العزيز الحربيّه عام ١٣٩٦ هـ
- حصل على ماجستير علوم عسكريّه من كليّة القيادة والأركان عام ١٤١٣ هـ بتقدير ممتاز و بالمركز الثالث على مستوى الدارسين وحصلت الاطروحه التي قدّمها (الإعلام في السلم والحرب) على المركز الثاني.
- تقاعد برتبة عميد ركن سنة ١٤٢٤ هـ بناءً على طلبه.

*** الأعمال التي قام بها:**

- المشاركه في البعثه السعودية للتدريب في اليمن عام ١٤٠٧ هـ.
- شارك في الدراسه الأوليّه لعدة أنظمه و تقييمها و تقديم المشورة حول ملاءمتها.
- شارك في عدّة وفود رسميّة إلى فرنسا و سويسرا و أمريكا و باكستان.
- كانت لديه بحوث في الادارة والتدريب والاعلام العسكرى قدمت أثناء دراسته في دورة القيادة والاركان .

ألقى عدّة قصائد بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

- شارك في أمسية شعريّه في خميس مشيط مع الشيخ الداعيه الدكتور عائض القرني و الشاعر الكبير عبد الرحمن عشماوي.
- شارك في إلقاء قصائد في نادي تبوك الأدبي.
- حصل على العديد من خطابات الشكر من النائب الثاني (آنذاك) صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز قائد قوّات الدفاع الجوّي.

العميد الشريف خالد بن عبيد الله بن حمزة بن شايق الجودي

تاريخ ومكان الميلاد : ١٣٧٧هـ الطائف أعقب ابنان وبنت.

المراحل الدراسية : درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف

في عام ١٣٩٦هـ حصل على ابتعاث من قبل وزارة الداخلية إلى الولايات لمتحدة الامريكية لدارسة علوم البوليس ، وتخرج من جامعة ولاية كلورادو بمدينة كلورادو سبرنغ الامريكية بدرجة شهادة البكالويوس في تخصص (قانون العدالة الجنائية)

*** الوظائف الإدارية والقيادية ***

في عام ١٤٠٠هـ عين برتبة ملازم أول بالأمن العام . شعبة التحقيقات بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات (ضابط تحقيق)

– نقل إلى إدارة مكافحة المخدرات بالطائف وعمل (رئيسا للتحقيقات)

_ في عام ١٤٠٧هـ نقل إلى إدارة مكافحة المخدرات بمكة المكرمة (مساعد لمدير الإدارة)

_ جرى إعارته للعمل (رئيسا للتحقيقات) بإدارة مكافحة المخدرات بجدة لفترتين.

_ في عام ١٤١٨هـ صدر قرار وزير الداخلية بتعيينه مديرا لإدارة لمخدرات بمكة المكرمة .

_ في عام ١٤٢٣هـ صدر قرار نقله إلى شرطة منطقة مكة المكرمة (شرطة العاصمة المقدسة) للعمل في إدارة الأمن الجنائي.

_ عمل لمدة سنة مديرا لمركز شرطة الشرائع .

_ في عام ١٤٢٥هـ صدر قرار نقله وتعيينه مديرا لإدارة الحقوق المدنية.

_ في عام ١٤٢٨هـ تم إحالة ضيفنا للتقاعد ومدة خدمته ٢٩ سنة .

*** الدورات الدراسية والتدريب ***

_ رشح للدورة التأسيسية لأعمال مكافحة المخدرات وحصل على الترتيب السابع بدرجة ممتاز عام ١٤٠١هـ.

ـ رشح للدورة التدريبة الأمريكية الباكستانية والتي عقدت بمدينة اسلام ابآد بالباكستان وتم اجتيازها بإمتياز وذلك في عام ١٤٠٨هـ.

ـ رشح من قبل الوكالة الدولية اليابانية بدورة تدريبة عقدت بمدينة

طوكيو باليابان . وحصل على الترتيب الرابع من ضمن ستة وثلاثون دولة

مشاركة . وذلك في عام ١٤٠٩هـ.

التحق بدورتين تدريبية ميدانيه بولاية كليفورنيا بمدينة لوس انجلوس ومدينة نيويورك الأمريكية وذلك في عام١٤١٣هـ وعام ١٤١٥هـ . وحصل على شهادتي الدورتين بتقدير ممتاز وشهادات تقدير وكفاءة أخرى من دوائر الشرطة الفيدرالية الأمريكية .

ـ رشح للدورة الفرنسية للتدريب على الطرق والوسائل للكشف عن تهريب

الممنوعات وإخفائها . وحصل على درجة امتياز وذلك عام ١٤١٦هـ.

رشح لدورة البحث والمتابعة لعصابات التهريب والتي عقدت بدولة المكسيك.

التحق بعدة دورات رماية بمدينة تدريب الأمن العام

*** العضوية الدولية ***

ـ تم ترشيح ضيفنا الكريم من الوكالة الدولية عضوا في لجنة أمن الموانىء والمطارات للفترة من ١٤١١هـ ١٤١٤هـ .

ـ عيُن عضوا متابع متابع بالشرطة الدولية (الإنتربول) ومقرها في فينا للعام ١٤١٦هـ.

ـ منح بطاقة عضوية من هيئة الأمم المتحدة لدخول وحضور اللجان الفرعية لدائرة مكافحة المخدرات

*** المؤتمرات والندوات الدولية ***

بقرار وزاري رشح عضوا ضمن وفد المملكة المشارك في المؤتمرات والتي عقدت في الدول الآتية :

أمريكا، الباكستان، الصين، كوريا الجنوبية، فينا، إيران، تركيا، مالطا، اليابان،سوريا، تونس، الفلبين، هولندا، إيطاليا .

*** الأوسمة والأنواط وشهادات التقدير ***

ـ حصل على ميدالية التقدير العسكري من الدرجة الأولى، حصل على ميدالية التقدير العسكري من الدرجة الثانية، وحصل على ميدالية التقدير العسكري من الدرجة الثالثة .

ـ حصل على نوط الأمن ثلاثة مرات متتالية .

ـ حصل على نوط الإدارة .

الشريف مطلق بن سند بن محمد بن دخيل الله الجودي

الوظيفة : فني في هيئة الطيران المدني السعودي.

حصل على الابتدائية من مدرسة أحمد بن حنبل والمتوسطة من الملك عبد العزيز والثانوية من الملك عبد العزيز والبكالوريوس من جامعة أم القرى ثم الماجستير في الفقه المقارن(٢٠٤) .

---

(١) الفقه المقارن، نبذة مختصرة عن الفقه المقارن بصورة عامة، ا
مصدر قارن يقارن مقارنة وهي مأخوذة من، قرن الشيء بالشيء وقرن بين الشيئين إذا جمعهما وقابل بعضهما ببعض . والمقارنة في الاصطلاح "جمع أقوال الفقهاء المختلفة في الحكم الشرعي للمسألة الواحدة الفرعية ، مع أدلتها ومقابلة بعضها ببعض ، ثم مناقشتها مناقشة علمية موضوعية هادئة للوصول إلى أقوى الأقوال دليلا وأقربها لقواعد الشريعة العامة موافقة ليظهر الراجح من المرجوح فيجب العمل به. و علم يبحث في حكم مسألة فقهية معينة اختلف الفقهاء في حكمها تبعا لاختلافهم في الدليل أو فهمه ومناقشة كل مذهب مع دليله وصولا إلى الراجح من هذه الآراء. المسائل التي تخرج من نطاق الفقه المقارن المسائل المتفق على حكمها سواء كانت من الأصول أم من الفروع. المسائل الأصلية سواء كانت من مسائل العقيدة أم من مسائل أصول الفقه. مقارنة الشريعة الإسلامية أو بعض مسائلها بغيرها من الشرائع الأخرى سواء كانت سماوية ام وضعية فلا تدخل في الفقه المقارن بالمعنى الاصطلاحي للفقه المقارن. جميع المسائل الخلافية التي لا صلة لها بالتشريع الإسلامي ولا بأحكامه الفرق بين الفقه المقارن وفقه الكتاب والسنّة الفقه المقارن هو علم يبحث في حكم مسألة فقهية معينة اختلف الفقهاء في حكمها تبعا لاختلافهم في الدليل أو فهمه ومناقشة كل مذهب مع دليله وصولا إلى الراجح من هذه الآراء ، أمّا فقه الكتاب والسنة فهو علم يعنى بالبحث في أدلة الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة وفهمها الصحيح الذي ، يتسق مع أصول الشريعة ومصادرها المعتبرة و وجوه أخذ الحكم الشرعي من الأدلة. ومن خلال البحث في هذه الأدلة ينشا الفقه العام ، وينشأ الاختلاف في حكم المسائل الفرعية. الفرق بين الفقه المقارن والفقه العام أو المذهبي الفقه العام هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية ، أي أنه طريقة استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية مع الاستعانة بعلمي أصول الفقه وفقه الكتاب والسنة ، ونتج عن ذلك الثرة العظيمة من الأحكام الشرعية بأنواعها و فروعها وصورها والتي تزخر بها أمهات كتب الفقه الاسلامي بمذاهبه المختلفة.
أما الفقه المقارن فيأتي في مرحلة تالية للفقه العام في كل مذهب حيث يقوم على النظر في تلك الأحكام وجمعها والمقابلة بينها وصولا إلى الراجح منها. الفرق بين الفقه المقارن و علم أصول الفقه، أصول الفقه هو نشاط بحثي سابق على كل من الفقه والفقه المقارن. ذلك أن البحث في أصول الفقه

العميد الركن الشريف محمد بن جابر بن نامي الجودي.

ولد السيد الشريف محمد بن جابر بن نامي الجودي الحسني الهاشمي في ١٣٧٣هجرية .

ضابط برتبة عميد رُكن في القوات المسلحة وحالياً متقاعد .

حصل على درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية من كلية الملك عبد العزيز الحربية وماجستير العمليات النفسية في العمليات القتالية .

الدراسات :

درس الابتدائية في مدرسة الخامسة ١٣٨٦هجرية، والمتوسطة في جعفر بن ابى طالب المتوسطة ١٣٩٠هجرية الثانوية في الثانوية العسكرية بالرياض عام ١٣٩٣هجرية، بكالوريوس علوم عسكرية من كلية الملك عبد العزيز الحربية، تاريخ التخرج ١٣٩٦/٦/١ هجرية .

الدورات الحاصل عليها :

. دورة لغة انجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية .

. دورة تأسيسية مشاة آلية في الولايات المتحدة الأمريكية .

. دورة أسلحة خفيفة في الولايات المتحدة الأمريكية .

. دورة مظلات وهو طالب في الكلية الحربية .

. دورة تأسيسية مشاة بالسعودية .

. دورة تأسيسية إشارة .

. دورة تأسيسية مهندسين .

. دورة متقدمة مشاة .

ينصب على الأدلة الشرعية الإجمالية من الكتاب والسنة والإجماع أو القياس وغيرها ، كالأمر والنهي ، وكيفية استنباط ، الأحكام من هذه الأدلة ، وحال المستفيد (المجتهد) من حيث أهليته للاجتهاد ومدى توافر شروطه فيه. مصدر المعلومات عن الفقه المقارن : جوريسبيديا القانون المشارك. إن هذه النبذ مأخوذة من موقع ملتقى الاشراف ذوي جود الله لصاحبه الشريف محمد بن جابر بن نامي الجودي حفظه الله.

. دورة متقدمة مهندسين .

.دورة بحوث عمليات في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.

.دورة نظم إدارية في معهد الإدارة العامة بالرياض .

.ماجستير علوم عسكرية/ العمليات النفسية في العمليات القتالية .

الوحدات التي عمل بها :

اللواء الثامن واللواء العشرون في تبوك لمدة ٦ سنوات .

اللواء العاشر في خميس مشيط وشروره لمدة ٦ سنوات .

مدرسة سلاح المهندسين / ضابط عمليات وبرامج وركن تعليم للمدرسة لمدة ٨سنوات في منطقة حفر الباطن .

ضابط معلم في كلية القيادة والأركان بالرياض لمدة ٨ سنوات .

قائد مركز ومدرسة سلاح المهندسين بحفر الباطن لمدة ٤ سنوات .

مساعد قائد سلاح المهندسين بالرياض لمدة سنتين .

المشاركات القتالية :

ـ مشاركتين في أعمال الحج مرة بالمدينة المنورة كقائد لقوة قتالية ومرة في مكة المكرمة في الكشف عن المتفجرات والمواد الكيماوية .

ـ قائد الخط الامامى لقوات الوديعة في قطاع قعافز وقنابر في شروره.

ـ حرب تحرير الكويت كضابط مهندسين والمشاركة في فتح الثغرات في حقول الألغام العراقية وتطهير دولة الكويت من الألغام .

المشاركات العلمية :

ـ رسالة الماجستير العمليات النفسية في العمليات القتالية .

. إعداد كتيب لشرح عمليات المهندسين في العمليات القتالية درس في كلية القيادة والأركان ومدرسة سلاح المهندسين .

. بحث في الإدارة والتدريب في القوات المسلحة .

. بحث في العمليات التموينية في القتال .

. بحث في كيفية تطهير المناطق المبنية من المتفجرات، معلم مناقش ومقيم لرسائل الماجستير أبان عمله في كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة .

الأوسمة والأنواط الحاصل عليها :

وسام درع الجزيرة رقم ١ ، وسام التقدير العسكري، وسام الإدارة، وسام المعلم (مرتين)، نوط الذكرى المئوية لتأسيس المملكة، وسام تحرير الكويت من دولة الكويت، نوط الخدمة العسكرية للمرة الرابعة، وسام الإتقان.

الزيارات العملية : زيارة وحدات عسكرية في جمهورية مصر العربية، زيارة وحدات عسكرية في المملكة الأردنية الهاشمية، زيارة وحدات عسكرية في دولة الكويت، تم تقاعده في ١٤٢٦/١٢/١ هجرية بعد خدمة ٣٤ سنة و٥ أشهر .

وهو المُدير العام والمؤسس لمُلتقى الأشراف آل جود الله الرسمي على شبكة الانترنت.

الدكتور الشريف محمد بن غازي بن محمد الجودي

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم، المؤهل الدراسي:دكتوراه في التربية (تقنيات تعليم ووسائل تعليمية) من جامعة هل بالمملكة المتحدة عام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م) وكانت رسالته للدكتوراه عن التحقق من احتياج أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات المعلمين للتدرب على الحاسب الآلي.

An Investigation of the Computer Training Needs of the Teachers and) .(Students at Teacher Colleges in Saudi Arabia

• ماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٤٠١هـ (١٩٨٠م) في مجال التربية تخصص مناهج وطرق تدريس في التعليم الثانوي.

• عمل محاضراً بكلية المعلمين بالطائف في قسم التربية وعلم النفس منذ

حصوله على الماجستير،

وقام بتدريس العديد من المقررات الدراسية في الكلية.

• شارك في عدد من اللجان في الكلية، وساهم في عدد من الأنشطة.

• حصل على درجة البكالوريوس في التربية وعلم النفس من كلية التربية

بجامعة أم القرى حالياً بمكة المكرمة (فرع جامعة الملك عبدالعزيز

سابقاً) عام ١٣٩٤هـ،

• عمل مدرساً في معاهد المعلمين في عدد من مدن المملكة (الجوف، الباحة،

الطائف)، من عام ١٣٩٤-١٣٩٧هـ.

المشاركات العلمية:

•ورقة عمل بعنوان: استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بفاعلية في مجال الإشراف الاجتماعي، تم المشاركة بها في البرنامج التدريبي للمشرفين الاجتماعيين في الإدارات التعليمية في المملكة والذي عقد في الإدارة العامة للتعليم في محافظة الطائف في العام الدراسي ١٣٢٣هـ

•ورقة عمل بعنوان: تفعيل استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في التعلم والتعليم، تم المشاركة بها في برنامج تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في المعاهد التجارية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ١٤٢٢هـ.

- ورقة عمل عن التعليم وأثره في ثقافة مكة المكرمة، تمت المشاركة بها بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، ألقيت على مسرح كلية المعلمين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢٦– ١٤٢٧هـ
- شارك في النشاط الثقافي للإدارة العامة للتعليم في محافظة الطائف بمناسبة احتفائها بمكة المكرمة كعاصمة للثقافة الإسلامية بمحاضرة وعرض تقديمي عن محورية التعليم في ثقافة مكة المكرمة، على شرف سعادة مدير عام التعليم (بنين) في محافظة الطائف، وبحضور عدد من المشرفين التربويين في ١٤٢٦/١١/٢٥هـ
- شارك في الموسم الثقافي للعام الجامعي ١٤٢٦–١٤٢٧هـ لكلية المعلمين، جامعة الطائف، بمحاضرة علمية وعروض تقديمية عن مستجدات تقنيات التعليم في المملكة، •شارك في الموسم الثقافي للعام الجامعي ١٤٢٧–١٤٢٨هـ بمحاضرة علمية وعروض تقديمية عن الأبعاد الثقافية للتعليم الإلكتروني، ألقيت على مسرح كلية المعلمين بجامعة الطائف .

• شارك في دورة إعداد القادة في مجال تقنيات المعلومات على مستوى كليات المعلمين بعروض تقديمية عن التعليم الإلكتروني، والخدمات التي يمكن أن يساهم بها في خدمة الجمهور.

الأبحاث العلمية:

• بحث بعنوان: برنامج تحليل البيانات الإحصائية في مجال الأبحاث العلمية SPSSوظيفته ومميزاته ومعوقات استخدامه.

• بحث بعنوان : أثر استخدام الحاسب الآلي وملحقاته في تحصيل طلاب كلية المعلمين بالطائف في مقرر تقنيات التعليم واتجاهاتهم نحوه. بحث مشترك.

• بحث بعنوان : دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم وتقنيات التعليم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

• بحث بعنوان: أثر دراسة مقررات تقنيات التعليم والوسائل التعليمية في رفع أداء طلبة كلية المعلمين بالطائف وتحسين اتجاهاتهم.

الحقائب التدريبية التي قام بإعدادها:

• برنامج تدريبي عن استخدام برنامج SPSS تم تنفيذه في كلية المعلمين في الطائف، وفي كلية المعلمين في الرس

• برنامج تدريبي عن البريد الإلكتروني تم تنفيذه في كلية المعلمين في الطائف

• برنامج تدريبي عن استخدام الحاسب في التعليم لمدراء المدارس بكلية المعلمين بالطائف

• برنامج تدريبي عن تصميم محتوى المقرر الدراسي، ضمن برنامج الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨هـ

الأعمال الإدارية التي قام بها:

• رئيساً لقسم شؤون الطلاب بكلية المعلمين بالطائف

• مشرفاً على وحدة خدمة المجتمع بمركز التدريب وخدمة المجتمع بالطائف لمدة عامين

• وكيلاً لكلية المعلمين بالطائف لشؤون الطلاب لمدة أربعة أعوام.

• وكيلاً لكلية المعلمين بالطائف للشؤون التعليمية لمدة عامين.

العضويات العلمية:

• عضو جمعية لجنة المناهج بجامعة أم القرى.

• عضو جمعية الحاسبات السعودية في المملكة.

• عضو لجنة التعاقد لأعضاء هيئة التدريس على مستوى كليات المعلمين وكليات البنات لمدة عام (١٤٢٥هـ)

• عضو لجنة تطوير أقسام المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم على مستوى كليات المعلمين لمدة عامين (١٤٢٥-١٤٢٦هـ، ١٤٢٦-١٤٢٧هـ).

• عضو اللجنة العليا لهيكلة كلية المعلمين وكليات البنات بجامعة الطائف.

• رئيس لجنة التخطيط لبرنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية بجامعة الطائف.

• رئيس لجنة التخطيط لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بكلية التربية بجامعة الطائف.

المجالات التدريبية التي يمكن أن يشارك فيها:

- **التدريب في مجال مهارات البحث العلمي.**
- **التدريب في مجال التميز والإبداع.**
- **التدريب في مجال تطوير الذات.**
- **التدريب في مجال دمج التقنية مع التعليم.**
- **التدريب في مجال توظيف وسائل التقنية الحديثة في التدريس الفعال.**

الدكتور الشريف غازي بن عبد الله بن غازي بن فهيد الجودي

شخصيتنا هذه هي شخصية النقاء والشهامة والعزة والكرامة شخصية عصامية عاشت على الطيب والعلياء وكل شهم شهامة الأوفياء به نخوة هاشمية لاتقاس وبه من السماحة وحب الكرم والجود والعطاء والتجرد من الذات وحب الخير الشيء الكثير والكثير هاشمي يسعى لرفعة ربعه الأشراف الكرام ولد الدكتور الشريف في مدينة الطائف عام ١٤٠٥هـ عمل في التجارة كنهج جده ووالده الشريف عبدالله بن غازي بن عبدالله بن فهيد الجودي .

درس وتخرج وتخصص حفظه الله في مجال الطب الطبيعي والعلاج الفزيائي الطبيعي. حيث يعمل الآن في مستشفى الملك عبدالعزيز التخصصي في قسم العلاج الطبي ومشرفا في إدارة التأهيل الطبي على جميع اقسام مستشفيات المحافظة.. بالإضافة إلى عمله التجاري .

له من الأبناء الكرام...

الشريف فيصل بن غازي بن عبدالله بن غازي بن فهيد الجودي والشريف عبدالله بن غازي بن عبدالله الجودي.

الشريف مشعل بن محمد بن احمد الجودي



شخصيتنا هذه هي عبق الطيب والإيمان والاحترام والاعتزاز الهاشمي رفيع الخلق شامخ الآباء والأجداد امتداد الطيب والجذور النبيله الراسخه الوفيه امتداد طيب جدوده الاخيار وافين الخصال هو شخصية استطاعت أن تكون محط الأنظار وتكسب محبة جميع الاخيار سامي الخلق والنفس والدين والمعامله به من الحفاوه والكرم والجود الشيء الكثير ولكل من اسمه نصيب فهو مشعل الطيبة الهاشمية واجده محبا لبني قومه دائم الصلة فهو هاشميا مشرفا في سجاياه وخصاله الحميده وهو من وجهاء قبيلتنا شخصيتنا الهاشميه هذه هو الشيخ الشريف مشعل بن محمد بن أحمد حفظه الله لنا هاشميا نبيلا..

الشريف بندر بن جزاء بن إدريس بن جزاء بن محمد الجودي



شـــخصـــيتنا هذه هي الخير والصـــلاح والود والمحبه الهاشميه هي أخلاق بني هاشم الكريمه العفيفه الشريفه هي عبق الأشـــراف الندي هي طيب الأشـــراف الفواح هي الشـــموخ الهاشمي بتواضـــعه بتســـامحه وأخلاقه الفاضـــله الجمه بكرمه وبشـــاشـــته بلطف ولين معشـــره بوجهه الندي الزاكي الطاهر بنسبه وحسبه الهاشمي الجودي الساطع المرصع بكل تيجان الفخر من مواليد مدينة الطائف المأنوس ١٣٩٧/٤/٢٩ هـــ هادئ الطباع مسالم لا يحب المشاكل مع الآخرين ، ويتصف بالتواضع ولين الجانب ...

وأعقب من الأبناء ثلاثة:

الشريف جزاء ، والشريف علي ، والشريف محمد .

فهم كرام من كرام فانعم وأكرم به وأبناءه الكرام ونسأل الله أن يجعله ذخرا وسندا لأهله وعشيرته انه نعم المولى ونعم النصير.

الى هنا اختتم ترجمة بعضا من شخصيات قبيلتي الاشراف ذوي جود الله ليس لمفاضلة أو او مقامات بل ما توفر لدي من معلومات عند اعداد هذه الصفحات، فمقامات الاشراف الجوادا محفوظة مصونة كما اسلفنا سابقا، وإن شاء المولى عز وجل سنقوم بإعداد تراجم اوسع واشمل في طبعات قادمة، تتطلب من جميع بني عمومتي تضافر الجهود، وبذل المزيد من العطاء والتميز في اظهاره الى حيز الوجود.

الباب العاشر

الدارجون - والخاتمة

الدارجون (غير المعقبين) من ذرية الشريف جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات (الجوادا)

١. عطاء بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢. بركات بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣. أبو نمي بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤. عبد العزيز ومحسن وباز أبناء الشريف حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٥. ثواب بن نامي بن مبارك بن شنبر بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦. سليم بن سالم بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧. سعد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨. علي وشقيقه سليمان أبناء الشريف احمد بن دخيل الله بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩. سالم بن محمد بن دخيل الله بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠. عبد الله وجابر أبناء الشريف عبد الله بن دخيل الله بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

١١. هزاع بن مبارك بن هزاع بن بركات بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢. حسين وناصر ومحمد ومنصور أبناء الشريف مساعد بن بركات بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣. فهيد وشاكر أبناء الشريف سعد بن بركات بن سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٤. عبد الكريم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٥. سليم وشقيقه محمد أبناء الشريف عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٦. عبيدل بن شنبر بن عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٧. مهنا بن عبد الله بن سليمان بن عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٨. عبد الله بن سعد بن عبد الله بن سليمان بن عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٩. محمود وسالم أبناء الشريف عجلان بن سالم بن عجلان بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٠. عجلان بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢١. عون الثاني بن جابر بن عون بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٢. شاكر بن ناصر بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٣. فهد بن دخيل الله بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٤. علي وفهيد أبناء الشريف منصور بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٥. جابر بن هاشم بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٦. محمد بن فتن بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٧. عبد الله بن حمزة بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٨. مساعد بن غازي بن محمد بن شايق بن سالم بن حامد بن محمد بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٢٩. عمرو وسعد أبناء الشريف ناصر بن جود الله بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٠. شنبر وعبد الملك أبناء الشريف حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣١. ناصر بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٢. مبارك وسند و محمد أبناء الشريف احمد بن مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٣. منصور وعبد الكريم وعبد العزيز أبناء الشريف ناصر بن احمد بن مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٤. مشهور بن مبارك بن ناصر بن احمد بن مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٥. زيد وفهد أبناء الشريف مساعد بن عبد الكريم بن مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٦. سالم ومحمد ومبارك وسعد وزيد أبناء الشريف عبد الكريم بن مبارك بن هزاع بن احمد بن حازم بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٧. ماضي وباشوت أبناء الشريف هزاع بن راجح بن مانع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٨. حامد بن محمد بن راجح بن هزاع بن راجح بن مانع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٣٩. زيد وعلي أبناء الشريف دخيل الله بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٠. فهاد بن محمد بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤١. ناصر بن عبيان بن محمد بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٢. عائض وعطاء الله ومحمد أبناء الشريف احمد بن محمد بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٣. لاحق وهاشم أبناء الشريف شرف بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٤. عبد الله بن محسن بن ناصر بن عبد الله بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٥. الحسين بن ناصر بن عبد الله بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٦. سالم بن شاكر بن عبيد الله بن مهنا بن غيث بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٧. محمد بن حسن بن حسين بن سعد بن احمد بن مناع بن محمد بن عبد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٤٨. **محمد** بن عبد الله بن احمد بن مناع بن **محمد** بن عبد الله بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٤٩. محمود بن **محمد** بن صالح بن **محمد** الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله احمد بن مناع بن **محمد** بن عبد الله بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٠. عبد الله بن صالح بن **محمد** الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله احمد بن مناع بن **محمد** بن عبد الله بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥١. عاصم بن اسماعيل بن عبد اللطيف بن **محمد** بن **محمد** بن صالح بن **محمد** الملقب بأبي ظاهر بن عبد الله احمد بن مناع بن **محمد** بن عبد الله بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٢. حسين ومسعود أبناء الشريف عمرو بن **محمد** بن إدريس بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٣. سليمان بن احمد بن عبد المحسن بن إدريس بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني **

٥٤. منصور بن عبد الله بن **مسعود** بن إدريس بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٥. احمد ومنصور أبناء الشريف عبد المحسن بن علي بن **محمد** بن إدريس بن فهيد بن علي بن **مسعود** بن إدريس بن حسن بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٦. هزاع بن احمد بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٧. عبد الله ودخيل الله أبناء الشريف نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٨. **محمد** بن عبيد الله بن عبد الله بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٥٩. فهد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٦٠. **محمد** بن عبيد الله بن مبارك بن عبيد الله بن عبد الله بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن **مسعود** بن جود الله بن الحسن بن **محمد** أبي نمي الثاني.

٦١. سعد بن عبد المطلب بن محمد بن نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٢. كليب بن نامي بن علي بن نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٣. علي وحامد أبناء الشريف حمود بن نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٤. رجاء وحمود أبناء الشريف محمد بن حمود بن نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٥. حمزة ودخيل الله وعائش ونامي ومشعل الأول أبناء الشريف سليمان بن حمود بن نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شبير بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٦. سعد بن ناصر بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

٦٧. علي بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٨. محمد بن شرف بن شنبر بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٦٩. حسين وسالم أبناء الشريف سليمان بن نقا بن محسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٠. عائش وسالم أبناء الشريف نفا بن محسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧١. شرف بن منصور بن محسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٢. مازن بن المحمد بن غازي بن جريبيع بن عمرو بن محسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٣. عبد الله وشنبر وراكان أبناء الشريف ناصر بن عمرو بن محسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

٧٤. سالم بن حسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٥. عبد الله بن حسين بن حسن بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٦. عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٧. عبد الله ومحمد أبناء الشريف عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

٧٨. سليمان بن سلطان بن عبد الله بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٧٩. خميس بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٠. سند** وفهيد أبناء الشريف علي بن سعد بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨١. محمد بن سعد بن مساعد بن سعد بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٢. سند وعوض أبناء الشريف سعد بن مساعد بن سعد بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٣. فهيد وعلي أبناء الشريف فهد بن علي بن سعد بن عبيد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٤. سليمان بن دخيل الله بن عبيد الله بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٥. زيد وزيدان وسميح أبناء الشريف غصاب بن عبد الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٦. محمد بن سالم بن عبيد الله بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٧. خلف ومذاخر أبناء الشريف عون بن ناصر بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٨. جابر بن محمد بن عون بن ناصر بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٨٩. حسين وفواز أبناء الشريف مطلق بن ناصر بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٠. حسين ومنصور أبناء الشريف علي بن الحسين بن ناصر بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩١. راجح وناصر ومحمد وعون وعجلان أبناء الشريف هزاع بن عون بن ناصر بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٢. منصور وناصر ومساعد أبناء الشريف مبارك بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٣. ناصر وسعد وسعود أبناْ الشريف هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٤. فهاد بن مهيزع بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٥. عجلان بن دخيل الله بن مهيزع بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٦. محمد وتركي أبناء الشريف عائش بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٧. غازي بن لاحق بن عائش بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٨. هديب ولباس أبناء الشريف عثمان بن عائش بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

٩٩. حامد بن محمد بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٠. منصور بن مبارك بن محمد بن هزاع بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠١. عبد الله وراجح أبناء الشريف حمود بن غيث بن هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٢. كريم بن دخيل الله بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٣. زيد بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٤. عبد الله وعلي أبناء الشريف شرف بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٥. علي بن جابر بن شرف بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٦. خلف بن لؤي بن جابر بن شرف بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٧. مليفي وصامل أبناء الشريف شاكر بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٨. ناصر وشاكر أبناء الشريف عبد العزيز بن شاكر بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٠٩. محمد ومنصور واحمد وخضر وعساف أبناء الشريف مبارك بن علي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٠. غيث ومساعد أبناء الشريف مسعود بن لباس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١١. عبد المطلب بن الحسن بن مسعود بن لباس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٢. محمد واحمد وسعد أبناء الشريف الحسين بن مسعود بن لباس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٣. مشهور بن حسين بن علي بن الحسين بن مسعود بن لباس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٤. ملبس بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني، لم يُعِقب إلا من ابنه سالم وسالم لم يُعِقب إلا من ابنه دخيل الله.

١١٥. رضا بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٦. ناصر بن حمزة بن منصور بن بو نمي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٧. علي ومحمد وشاكر أبناء الشريف محسن بن بو نمي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٨. صالح وخالد ولاحق أبناء الشريف عبد الله بن لاحق بن محسن بن بو نمي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١١٩. إبراهيم و بونمي أبناء الشريف ناصر بن بو نمي بن حسين بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٠. مالك بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢١. محمد وفهد أبناء الشريف مبارك بن حمود بن عبد الملك بن شاكر بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٢. سالم وحامد أبناء الشريف عبد الله بن حمود بن عبد الملك بن شاكر بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٣. سالم وسعد أبناء الشريف سليمان بن عبد الله بن حمود بن عبد الملك بن شاكر بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٤. علي ومحمد أبناء الشريف عبد الله بن علي بن فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٥. سالم وفهد أبناء الشريف علي بن فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٦. حسين وعبد الله أبناء الشريف ناهد بن محمد بن علي بن فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٧. فهيد وحسين أبناء الشريف محمد بن علي بن فهيد بن فهد بن المرتضى بن محمد بن احمد بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٨. بركات بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٢٩. إبراهيم بن بريك بن حمود بن محمد بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٠. ناصر بن كريم بن بريك بن حمود بن محمد بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣١. أحمد ومنصور أبناء الشريف حامد بن حمود بن محمد بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٢. زيد بن ناصر بن منصور بن ناصر بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٣. ناصر بن عبد الكريم بن محمد بن ناصر بن عمرو بن إبراهيم بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٤. تراحيب بن سعد بن محمد بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٥. مطلق بن محمد بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٦. سالم بن عبد المحسن بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٧. محمد وعايش وبركات أبناء الشريف مبارك بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٨. سعد ومحمد أبناء الشريف سليمان بن عبد المحسن بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٣٩. عبد الله وسعود وسليمان أبناء الشريف سعد بن حسين بن دخيل الله بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٤٠. مساعد بن حسين بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٤١. محمد ومحميد وجزاء وعبد الله وناصر أبناء الشريف منصور بن علي بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٤٢. لاحق بن علي بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني.

١٤٣. ناصر بن حامد بن علي بن بركات بن دخيل الله بن بركات بن يحيى بن جود الله الثالث بن محمد بن جود الله الثاني بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني .

الخاتمة

بعض خطب إسلافنا من بني هاشم

خطبة كعب بن لؤي

خطب كعب بن لؤي وهو الجد السابع للنبي صلّ الله عليه وآله وسلم فقال: اسمعوا وعوا وتعلموا تعلموا و تفهموا تفهموا ليل ساج ونهار صاج والأرض مهاد والجبال أوتاد والأولون كالآخرين كل ذلك إلى بلاء فصلوا أرحامكم وأصلحوا أحوالكم فهل رأيتم من هلك رجع أو ميتا نشر الدار أمامكم والظن خلاف ما تقولون زينوا حرمكم وعظموه وتمسكوا به ولا تفارقوه فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم قال:

نهار وليل واختلاف حوادث	سواء علينا حلوها ومريرها
يئوبان بالأحداث حتى تأوبا	وبالنعم الضافي علينا ستورها
صروف وأنباء تقلب أهلها	لها عقد ما يستحيل مريرها
على غفلة يأتي النبي محمد	فيخبر أخبارا صدوقا خبيرها

ثم قال: يا ليتني شاهد فحواء دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

خطبة هاشم بن عبد مناف يحث قريشا على إكرام زوار بيت الله الحرام

كان هاشم بن عبد مناف يقوم أول نهار اليوم الأول من ذي الحجة فيسند ظهره إلى الكعبة من تلقاء بابها فيخطب قريشا فيقول: يا معشر قريش أنتم سادة العرب أحسنها وجوها وأعظمها أحلاما وأوسطها أنسابا وأقربها أرحاما يا معشر قريش أنتم جيران بيت الله أكرمكم بولايته وخصكم بجواره دون بني إسماعيل وحفظ منكم أحسن ما حفظ جار من جاره فأكرموا ضيفه وزوار بيته فإنهم يأتونكم شعثا غبرا من كل بلد فورب هذه البنية لو كان لي مال يحمل ذلك لكفيتكموه ألا وإني مخرج من طيب مالي وحلاله ما لم يقطع فيه رحم ولم يؤخذ بظلم ولم يدخل فيه حرام فواضعه فمن شاء منكم أن يفعل مثل ذلك فعل وأسألكم بحرمة هذا البيت ألا يخرج رجل منكم من ماله لكرامة زوار بيت الله ومعونتهم إلا طيبا لم يؤخذ ظلما ولم يقطع فيه رحم ولم يغتصب... سبحان الله .

خطبة هاشم بن عبد مناف في قريش وخزاعة

تنافرت قريش وخزاعة إلى هاشم بن عبد مناف فخطبهم بما أذعن له الفريقان بالطاعة فقال في خطبته: أيها الناس نحن آل إبراهيم وذرية إسماعيل وبنو النضر بن كنانة وبنو قصي بن كلاب وأرباب مكة وسكان الحرم لنا ذروة الحسب ومعدن المجد ولكل في كل حلف يجب عليه نصرته وإجابة دعوته إلا ما دعا إلى عقوق عشيرة وقطع رحم يا بني قصي أنتم كغصني شجرة أيهما كسر أوحش صاحبه والسيف لا يصان إلا بغمده ورامي العشيرة يصيبه سهمه ومن أمحكه اللجاج أخرجه إلى البغي، أيها الناس الحلم شرف، والصبر ظفر، والمعروف كنز والجود سؤدد، والجهل سفه، والأيام دول والدهر غير والمرء منسوب إلى فعله ومأخوذ بعمله فاصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد ودعوا الفضول تجانبكم السفهاء وأكرموا الجليس يعمر ناديكم وحاموا الخليط يرغب في جواركم وأنصفوا من أنفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الأخلاق فإنها رفعة وإياكم والأخلاق الدنية فإنها تضع الشرف وتهدم المجد وإن نهنهة الجاهل أهون من جريرته ورأس العشيرة يحمل أثقالها ومقام الحليم عظة لمن انتفع به فقالت قريش رضينا بك أبا نضلة وهي كنيته.

خطبة عبد المطلب بن هاشم يهنئ سيف بن ذي يزن باسترداد ملكه من الحبشة

لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة أتته وفود العرب وأشرافها وشعراؤها تهنئه وتمدحه ومنهم وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم فاستأذنه في الكلام فأذن له فقال: إن الله تعالى أيها الملك أحلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وأنبتك منبتا طابت أرومته وعزت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أكرم معدن وأطيب موطن فأنت أبيت اللعن رأس العرب وربيعها الذي به تخصب وملكها الذي به تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي إليه يلجأ العباد سلفك خير سلف وأنت لنا بعدهم خير خلف ولن يهلك من أنت خلفه ولن يخمل من أنت سلفه، نحن أيها الملك أهل حرم الله وذمته

وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجك بكشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة
.

خطبة أبي طالب في زواج الرسول بالسيدة خديجة .

خطب أبو طالب حين زواج النبي – صلّ الله عليه وآله وسلم – بالسيدة خديجة فقال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم إن محمد بن عبد الله ابن أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برا وفضلا وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وإن كان في المال قل فإنما المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما أحببتم من الصداق فعلى.

منافرة عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية.

تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية إلى النجاشي ملك الحبشة فأبى أن ينفر بينهما فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح فقال لحرب:

يا أبا عمرو أتنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأوسم منك وسامة وأقل منك ملامة وأكثر منك ولدا وأجزل صفدا وأطول منك مذودا وإني لأقول هذا وإنك لبعيد الغضب رفيع الصوت في العرب جلد المريرة جليل العشيرة ولكنك نافرت منفرا فغضب حرب وقال: إن من انتكاس الزمان أن جعلت حكما ما أمر به عبد المطلب بن هاشم في منامه من حفر زمزم(٢٠٥) .

بني قومي سلام عليكم وحذار حذار من الاغترار بنسب دون عمل، ووصيتي إليكم

يا بن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا، يا بن آدم إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم عليه الثواء ها هنا قليل والبقاء

---

(٢٠٥) ولي عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه المطلب وشرف في قومه وعظم شأنه ثم إنه حفر زمزم وهي بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام التي أسقاه الله منها وكانت جرهم قد دفنتها وكان سبب حفره إياها أنه قال بينا أنا نائم بالحجر إذ أتاني آت فقال احفر طيبة قلت وما طيبة فذهب وتركني فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة قلت وما برة فذهب وتركني فلما كان من الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر المضنونة قلت وما المضنونة فذهب عني فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم إنك إن حفرتها لا تندم فقلت وما زمزم قال تراث من أبيك الأعظم لا تنزف أبدا ولا تذم تسقي الحجيج الأعظم مثل نعام جافل لم يقسم ينذر فيها ناذر لمنعم تكون ميراثا وعقد محكم ليس كبعض ما قد تعلم وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم عند قرية النمل فلما بين له شأنها ودله على موضعها وعرف أنه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له ولد غيره فحفر بين أساف ونائلة في الموضع الذي تنحر فيه قريش لأصنامها وقد رأى الغراب ينقر هناك فلما بدا له الطوى كبر فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته.

هناك طويل، أمتكم آخر الأمم وأنتم آخر أمتكم وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون؟ ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وإنما ينتظر بأولكم أن يلحقه آخركم من رأي محمدا فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر إليه فالوحاء الوحاء والنجاة النجاة علام تعرجون أتيتم ورب الكعبة قد أسرع بخياركم وأنتم كل يوم ترذلون فماذا تنتظرون؟ إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا عليه الصلاة والسلام على علم منه اختاره لنفسه وبعثه برسالته وأنزل عليه كتابه وكان صفوته من خلقه ورسوله إلى عباده ثم وضعه من الدنيا موضعا ينظر إليه أهل الأرض وآتاه منها قوتا وبلغة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [206]

فرغب أقوام عن عيشه وسخطوا ما رضي له ربه فأبعدهم الله وأسحقهم .

يا ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك واعلم أنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك رحم الله رجلا نظر فتفكر وتفكر فاعتبر وأبصر فصبر فقد أبصر أقوام ولم يصبروا فذهب الجزع بقلوبهم ولم يدركوا ما طلبوا ولم يرجعوا إلى ما فارقوا يا بن آدم اذكر قوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [207]

عدل والله عليك من جعلك حسيب نفسك خذوا صفا الدنيا وذروا كدرها فليس الصفو ما عاد كدرا ولا الكدر ما عاد صفوا دعوا ما يريبكم إلى ما لا يريبكم ظهر الجفاء وقلت العلماء وعفت السنة وشاعت البدعة لقد صحبت أقواما ما كانت صحبتهم إلا قرة العين وجلاء الصدور ولقد رأيت أقواما كانوا من حسناتهم أن ترد عليهم أشفق منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها وكانوا فيما أحل الله لهم

---

(٢٠٦) الأحزاب: الآية ٢١ .

(٢٠٧) الإسراء: الآيات ١٣ ــ ١٤.

من الدنيا أزهد منكم فيما حرم الله عليكم منها ما لي أسمع حسيسا ولا أرى أنيسا ذهب الناس وبقي النسناس لو تكاشفتم ما تدافنتم تهاديتم الأطباق ولم تهادوا النصائح قال ابن الخطاب: رحم الله امرأ أهدي إلينا مساوينا أعدوا الجواب فإنكم مسئولون المؤمن من لم يأخذ دينه عن رأيه ولكنه أخذه من قبل ربه إن هذا الحق قد جهد أهله وحال بينهم وبين شهواتهم وما يصبر عليه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته فمن حمد الدنيا ذم الآخرة وليس يكره لقاء الله إلا مقيم على سخطه .

يا بن آدم الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكنه ما وقر في القلوب وصدقه العمل ألهاكم التكاثر .. عم ألهاكم عن دار الخلود وجنة لا تبيد هذا والله فضح القوم وهتك الستر وأبدى العوار تنفق مثل دينك في شهواتك سرفا وتمنع في حق الله درهما ستعلمون الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق فأما المؤمن فقد ألجمه الخوف وقومه ذكر العرض وأما الكافر فقد قمعه السيف وشرده الخوف فأدعن بالجزية وسمح بالضريبة وأما المنافق ففي الحجرات والطرقات يسرون غير ما يعلنون ويضمرون غير ما يظهرون فاعتبروا إنكارهم ربهم بأعمالهم الخبيثة ويلك قتلت وليه ثم تتمنى عليه جنته.فرحم الله رجلا خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه فإن وافقه حمد ربه وسأله الزيادة من فضله، وإن خالفه أعتب وأناب وراجع من قريب رحم الله رجلا وعظ أخاه وأهله فقال يا أهلي صلاتكم صلاتكم زكاتكم زكاتكم جيرانكم جيرانكم إخوانكم إخوانكم مساكينكم مساكينكم لعل الله يرحمكم فإن الله تبارك وتعالى أثنى على عبد من عباده فقال قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ۝٥٥﴾[208]

يا بن آدم كيف تكون مسلما ولم يسلم منك جارك وكيف تكون مؤمنا ولم يأمنك الناس رحم الله عبدا كسب طيبا وأنفق قصدا وقدم فضلا وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله وضعوها حيث أمر الله فإن من كان قبلكم كانوا يأخذون من الدنيا بلاغهم ويؤثرون بالفضل ألا إن هذا الموت قد أضر بالدنيا ففضحها فلا والله ما وجد ذو لب فيها فرحا فإياكم وهذه السبل المتفرقة التي جماعها الضلالة وميعادها النار أدركت من صدر هذه الأمة قوما كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون خدودهم تجري دموعهم على خدودهم يناجون مولاهم في فكاك رقابهم إذا عملوا الحسنة سرتهم وسألوا الله أن يتقبلها منهم وإذا عملوا سيئة ساءتهم وسألوا الله أن يغفرها لهم يا بن آدم إن كان لا يغنيك ما يكفيك

---

(٢٠٨) مريم: الآية ٥٥.

فليس ها هنا شيء يغنيك وإن كان يغنيك ما يكفيك فالقليل من الدنيا يكفيك يا بن آدم لا تعمل شيئا من الحق رياء ولا تتركه حياء.

اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين، أخي هذا كتابي إليك ماثل بين يديك يقول لك لا تكن كما قال الشاعر:

سمع الليل ذو النجوم أنينا وهو يغشى المدينة البيضاء
فانحنى فوقها كمسترق الهمس يطيل السكوت والإصغاء
فرأى أهلها نياما كأهل الكهف لا جلبة ولا ضوضاء
ورأى السدّ خلفها محكم البنيان والماء يشبه الصحراء
كان ذاك الأنين من حجر في السدّ يشكو المقادر العمياء
أيّ شأن يقول في الكون شأني لست شيئا فيه ولست هباء
لا رخام أنا فأنحت تمثالا، ولا صخرة تكون بناء
لست أرضا فأرشف الماء ، أو ماء فأروي الحدائق الغنّاء
لست درا تنافس الغادة الحد سناء فيه المليحة الحسناء
لا أنا دمعة ولا أنا عين، لست خالا أو وجنة حمراء
حجر أغبر أنا وحقير لا جمالا ، لا حكمة ، لا مضاء
فلأغادر هذا الوجود وأمضي بسلام ، إني كرهت البقاء
وهوى من مكانه ، وهو يشكو الأرض والشهب والدجى والسماء
فتح الفجر جفنه... فإذا الطوفان يغشى ((المدينة البيضاء))

كن بلسماً إن صار دهرك أرقما وحلاوة إن صار غيرك علقما
إن الحياة حبتك كلَّ كنوزها لا تبخلنَّ على الحياة ببعض ما ..

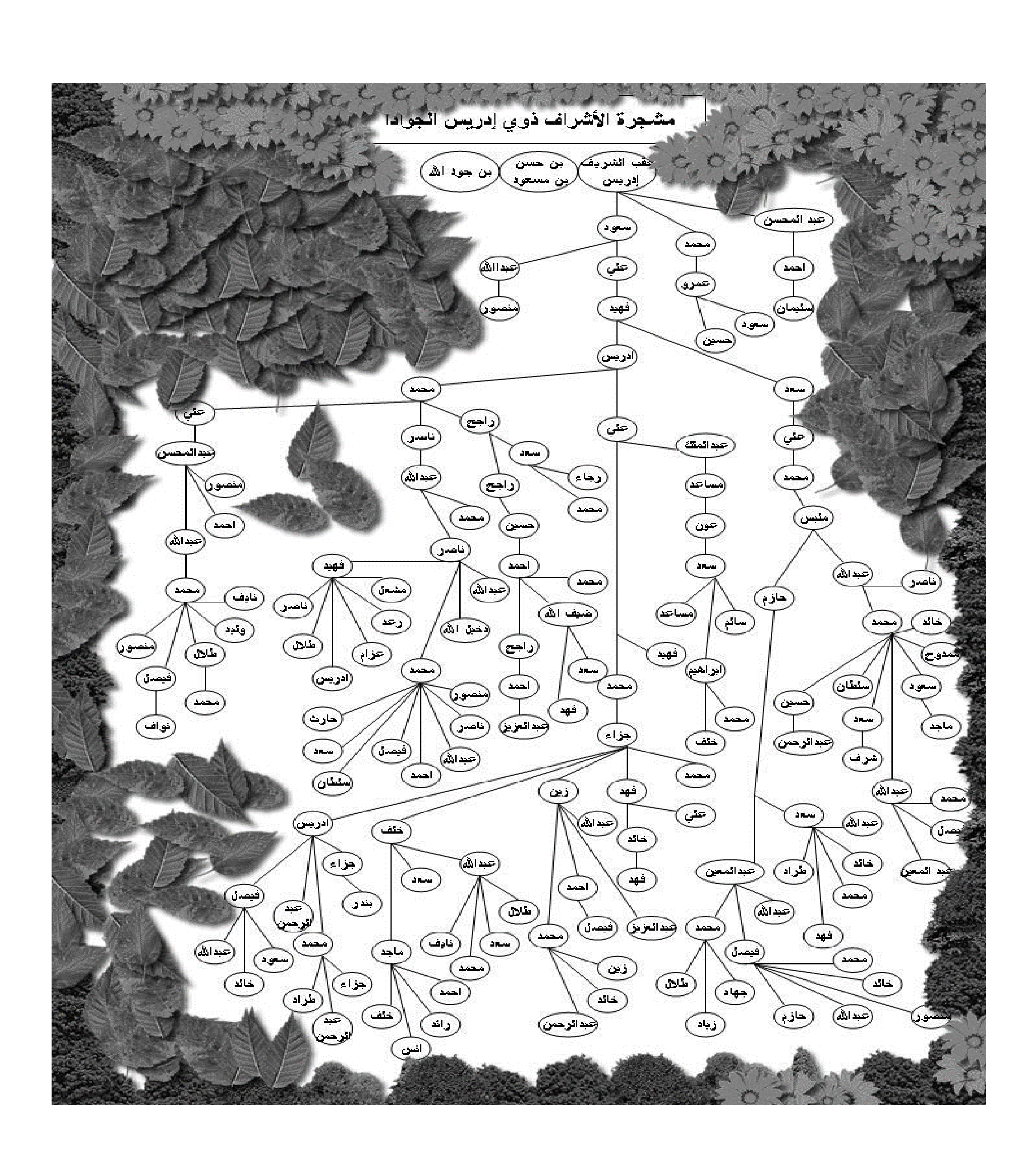
أحسنْ وإن لم تجزَ حتى بالثنا أيَّ الجزاء الغيثُ يبغي إن همى ؟
مَنْ ذا يكافئُ زهرةً فواحةً ؟ أو من يثيبُ البلبل المترنما ؟
عُدَّ الكرامَ المحسنين وقِسهمُ بهما تجد هذين منهم أكرما
يا صاحِ خُذ علم المحبة عنهما إني وجدتُ الحبَّ علما قيما
لو لم تَفُحْ هذي ، وهذا ما شدا ، عاشتْ مذممةً وعاش مذمما
فاعمل لإسعاد السِّوى وهنائهم إن شئت تسعد في الحياة وتنعما
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا لولا الشعور ، الناس كانوا كالدمى

وهذا أوان الوداع أيها القارئ الوفيَ ولعلك صاحبتنا ، وما أريد أن أشق عليك في هذه الرحلة ، بل أحببت أن أقاسمك همومك برحلة على ضفاف نهر المعرفة وبجولة في بستان العلم ، ما بين زهرة يفوح شذاها وثمرة حلو مجتناها وينبوع عذب رقراق وخميلة مائسة ونسيم بارد عليل لتقول لهواجر صيف الجهل ولوافح قيظ الغفلة الآن : ((ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله)) .
فيما من سعدنا بصحبه وشرَفنا بقراءته لحروفنا إن وجدت زللاً فاغفر وإن عثرت على خلل فاستر فالكريم عذار والنبيل يتغافل والسيد الماجد متاغبٍ لا غبي ، ولعلك عرفت الآن أنا قد نثرنا لك كنوزًا مصونة وأبرزنا لك حسانًا محجبة وأهديناك تحفًا ثمينة وليس لنا إلا حق الدلالة وأجرة التعريف بمواطن الفائدة ، فلا تحرمنا من دعوة حان إهداؤها لصديق حفي بك ولا تبخل علينا بنصح طالما حنَّ لك فأنا وأنت شقيقان من أم العلم البارة رضعنا من ثدي المعرفة الطاهر الهنيء :

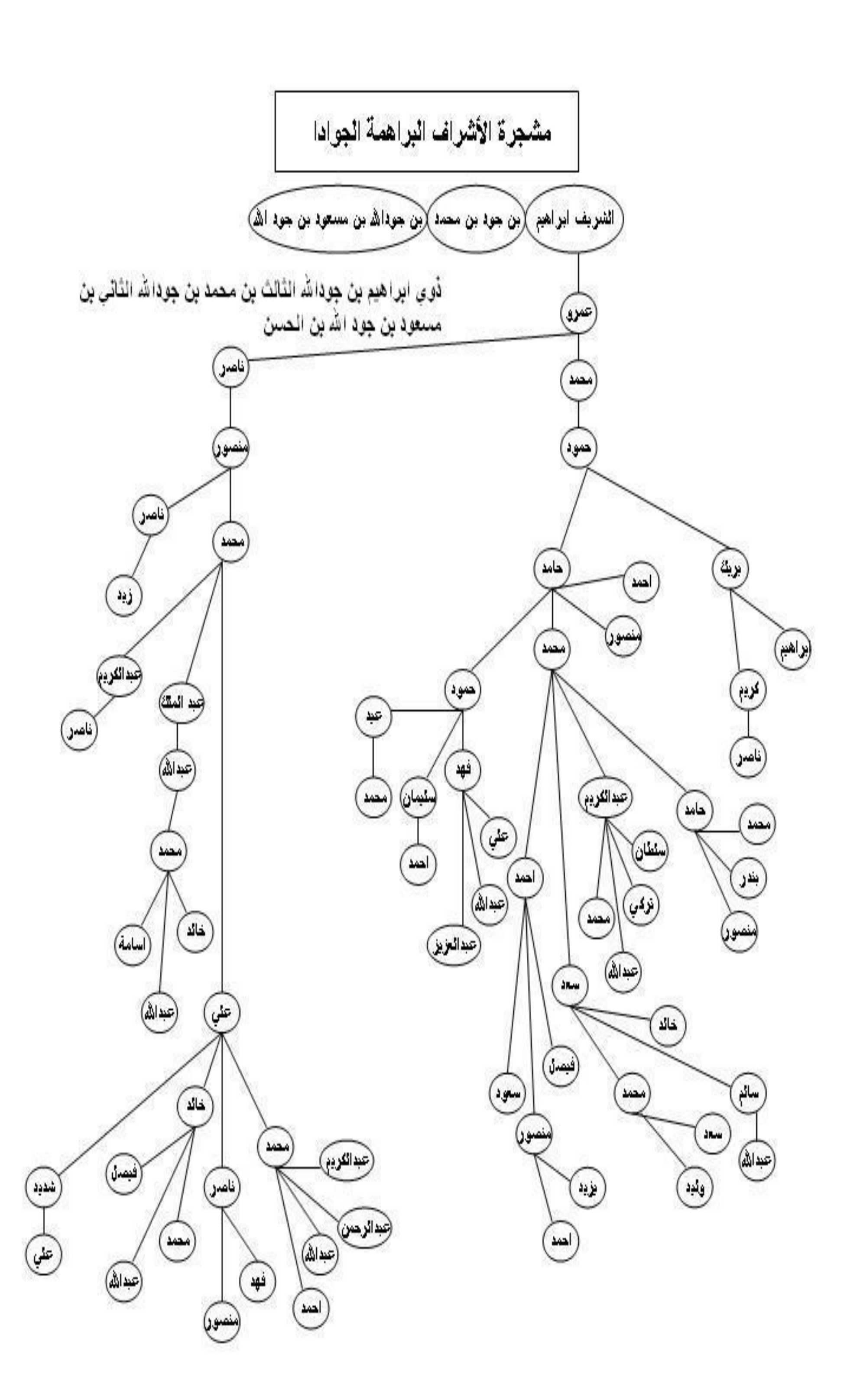
فأنت شقيق الروح هل فوق ودّنا وداد وهل بعد التقارب من قربِ
سكنت سويداء القلوب فلم تدع لحبي مزيداً أن يكافئه حبِّي

قَالَ تَعَالَى: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٠﴾[٢٠٩]

(٢٠٩) يونس:الآية ١٠.



مشجرة الأشراف ذوي إدريس الجوادا
عقب الشريف إدريس
بن حسن بن مسعود
بن جود الله
عبد المحسن
محمد
سعود
احمد
عمرو
سليمان
سعود
حسين
عبدالله
منصور
علي
فهيد
ادريس
سعد
محمد
علي
راجح
ناصر
علي
عبدالملك
علي
عبدالمحسن
سعد
رجاء
محمد
عبدالله
راجح
مساعد
محمد
منصور
احمد
محمد
حسين
عون
منيس
عبدالله
ناصر
فهيد
احمد
سعد
عبدالله
ناصر
محمد
مشعل
عبدالله
محمد
ضيف الله
حازم
ناصر
رعد
دخيل الله
مساعد
سالم
خالد
محمد
نايف
طلال
عزام
راجح
فهيد
ممدوح
وليد
ادريس
محمد
سعد
ابراهيم
حسين
سلطان
سعود
منصور
طلال
منصور
احمد
محمد
فيصل
حارث
ناصر
فهد
عبدالعزيز
محمد
خلف
سعد
ماجد
محمد
نواف
سعد
فيصل
عبدالله
عبدالرحمن
شرف
سلطان
احمد
جزاء
محمد
زين
فهد
علي
عبدالله
محمد
ادريس
خلف
عبدالله
خالد
سعد
عبدالله
فيصل
جزاء
عبدالله
سعد
فهد
عبدالمعين
طراد
خالد
عبدالمعين
بندر
طلال
احمد
عبدالله
محمد
فيصل
عبد الرحمن
نايف
سعد
فيصل
عبدالعزيز
محمد
فهد
عبدالله
سعود
محمد
ماجد
محمد
زين
فيصل
محمد
خالد
جزاء
احمد
طلال
جهاد
خالد
طراد
خلف
رائد
خالد
حازم
عبدالله
منصور
عبد الرحمن
عبدالرحمن
زياد
انس



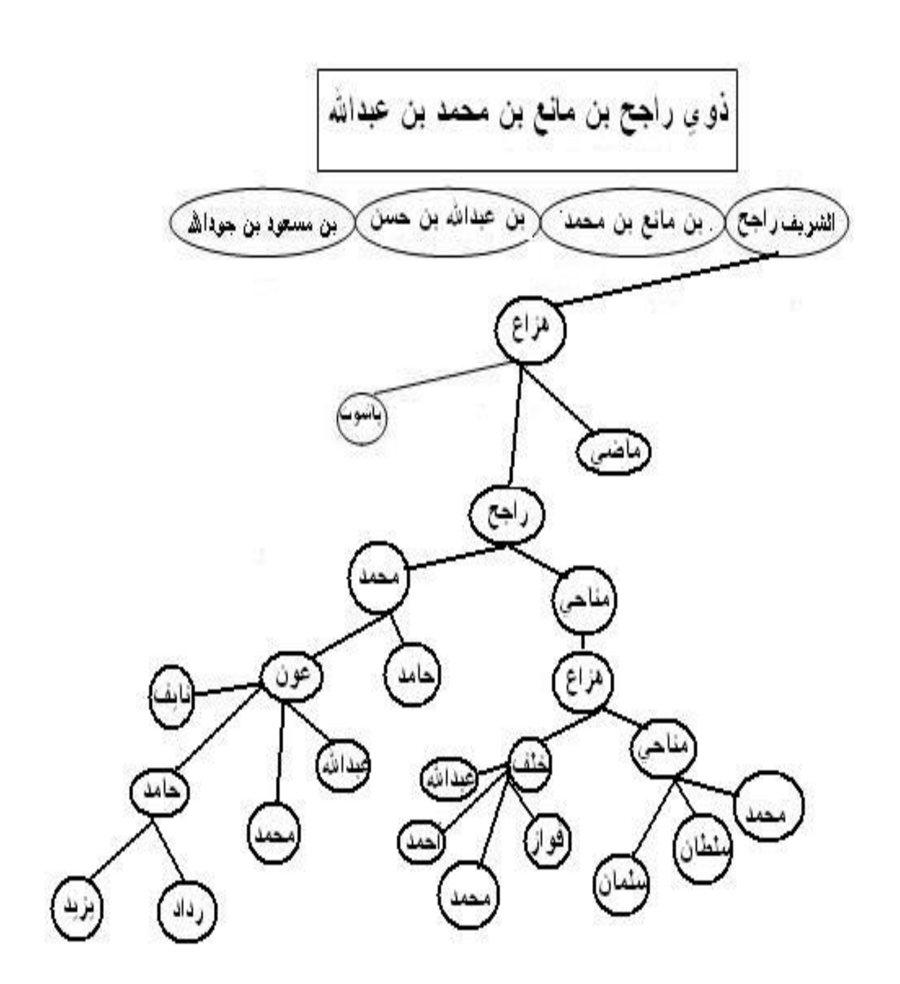
مشجرة الأشراف البراهمة الجوادا
الشريف ابراهيم
بن جود بن محمد
بن جودالله بن مسعود بن جود الله
ذوي ابراهيم بن جودالله الثالث بن محمد بن جودالله الثاني بن
مسعود بن جود الله بن الحسن
عمرو
ناصر
محمد
منصور
حمود
ناصر
محمد
زيد
حامد
احمد
بريك
منصور
محمد
براهيم
عبدالكريم
عبد الملك
ناصر
حمود
كريم
عبد
عبدالله
فهد
ناصر
محمد
سليمان
عبدالكريم
حامد
محمد
علي
سلطان
احمد
احمد
محمد
تركي
بندر
خالد
عبدالله
محمد
اسامة
عبدالعزيز
منصور
عبدالله
سعد
عبدالله
خالد
علي
فيصل
خالد
سعود
محمد
سالم
منصور
سعد
عبدالله
محمد
عبدالكريم
شديد
فيصل
ناصر
يزيد
وليد
عبدالرحمن
محمد
احمد
علي
عبدالله
فهد
احمد
عبدالله
منصور

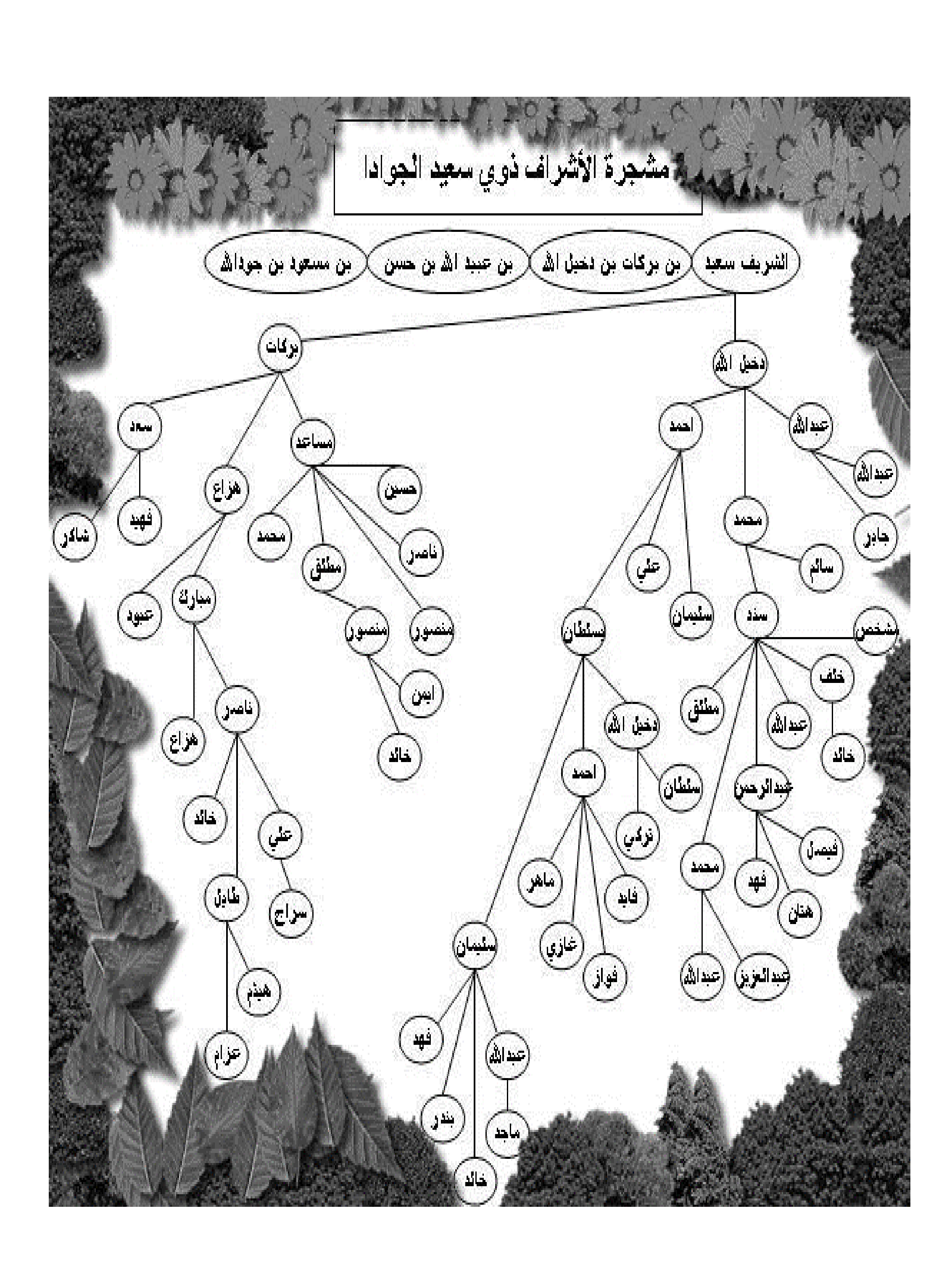


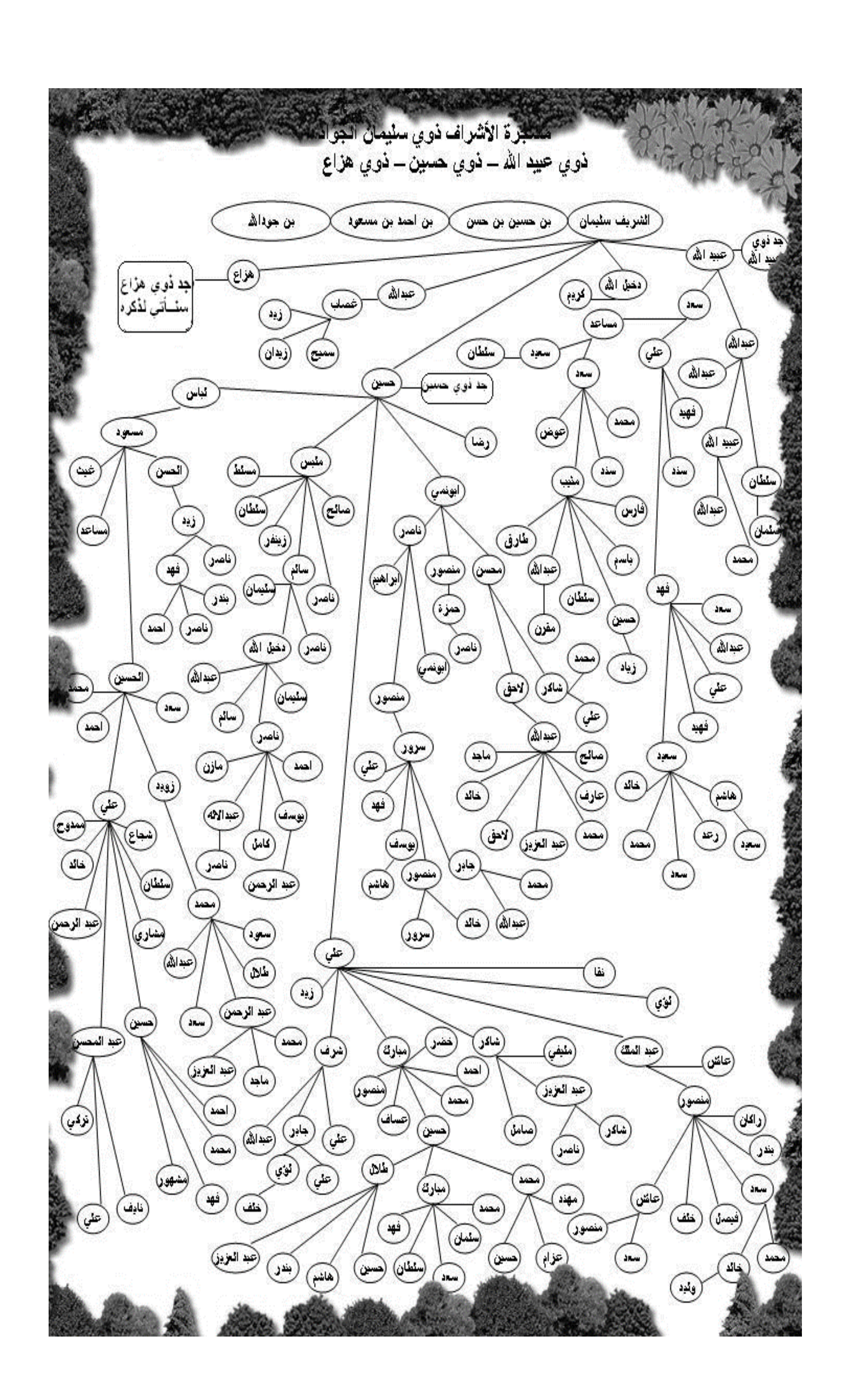
مشجرة الأشراف ذوي بركات الجوادا

الشريف بركات — بن يحيى بن جودالله — بن محمد بن جودالله — بن مسعود بن جودالله

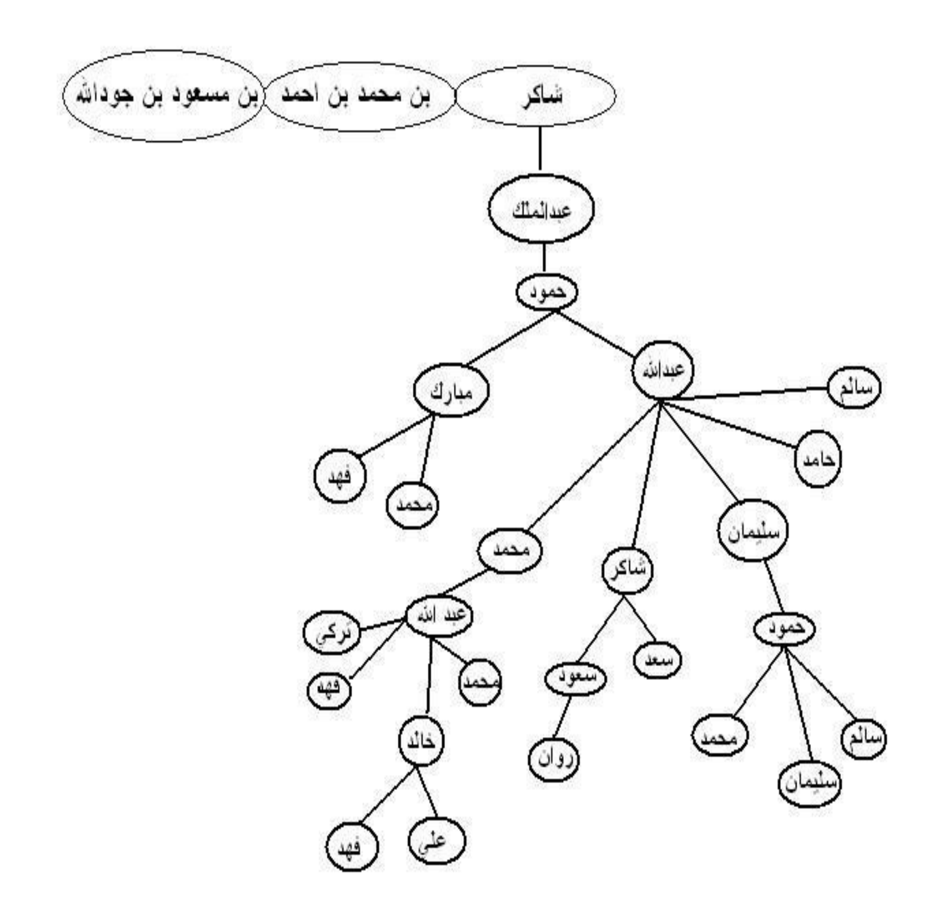
- دخيل الله
  - مساعد النازح بمصر وله عقب بها بالقاهرة
    - ناصر
    - فيصل
    - احمد
  - بركات
    - مبارك
      - بركات
      - عايش
    - مهزع
      - محمد
      - شعق
        - خالد
        - عبدالله
          - عبدالمحسن
        - محمد
        - عارف
          - حسن
            - عبدالرحمن
        - فهد
          - فيصل
          - محمد
        - علي
          - نواف
          - مشعل
          - نايف
        - دخيل الله
          - عبدالعزيز
          - سلطان
          - فيصل
          - محمد
    - دخيل الله
      - حسين
        - مساعد
        - سعد
          - سليمان
          - سعود
          - عبدالله
          - محمد
            - فهد
            - ابراهيم
            - حسين
              - محمد
              - عبد الرحمن
            - عبدالله
              - هاشم
    - عبدالمحسن
      - سالم
      - سليمان
        - سعد
        - محمد
        - جابر
          - احمد
            - حازم
            - خالد
            - مازن
        - مسعود
          - سليمان
          - سعد
    - محمد
      - مطلق
      - سعد
        - تراحيب
        - غازي
          - مشهور
            - احمد
          - احمد
            - هاشم
            - عبدالرحمن
        - هزاع
          - ابراهيم
          - عبدالرحمن
        - غويري
          - احمد
          - عبدالعزيز
          - خالد
          - محمد
          - فيصل
            - عبدالله
          - محمد
          - سعد
    - علي
      - لاحق
      - منصور
        - محمد
        - ناصر
        - عبدالله
        - جزاء
        - محيميد
      - جويعد
        - ضويان
          - عون
            - خالد
            - وليد
          - محمد
            - يزيد
      - دخيل الله
        - طلق
          - حمود
          - محمد
          - احمد
        - واصل
          - محمد
          - ناصر
          - فهد
          - منعب
          - منصور
          - طلال
      - حامد
        - ناصر
      - ناصر
        - محمد
          - بندر
          - عبدالله
          - سعود
            - محمد
        - برعوص
          - حسين
          - منصور
            - فيصل
            - خالد
          - ناصر
            - عبدالله
            - محمد

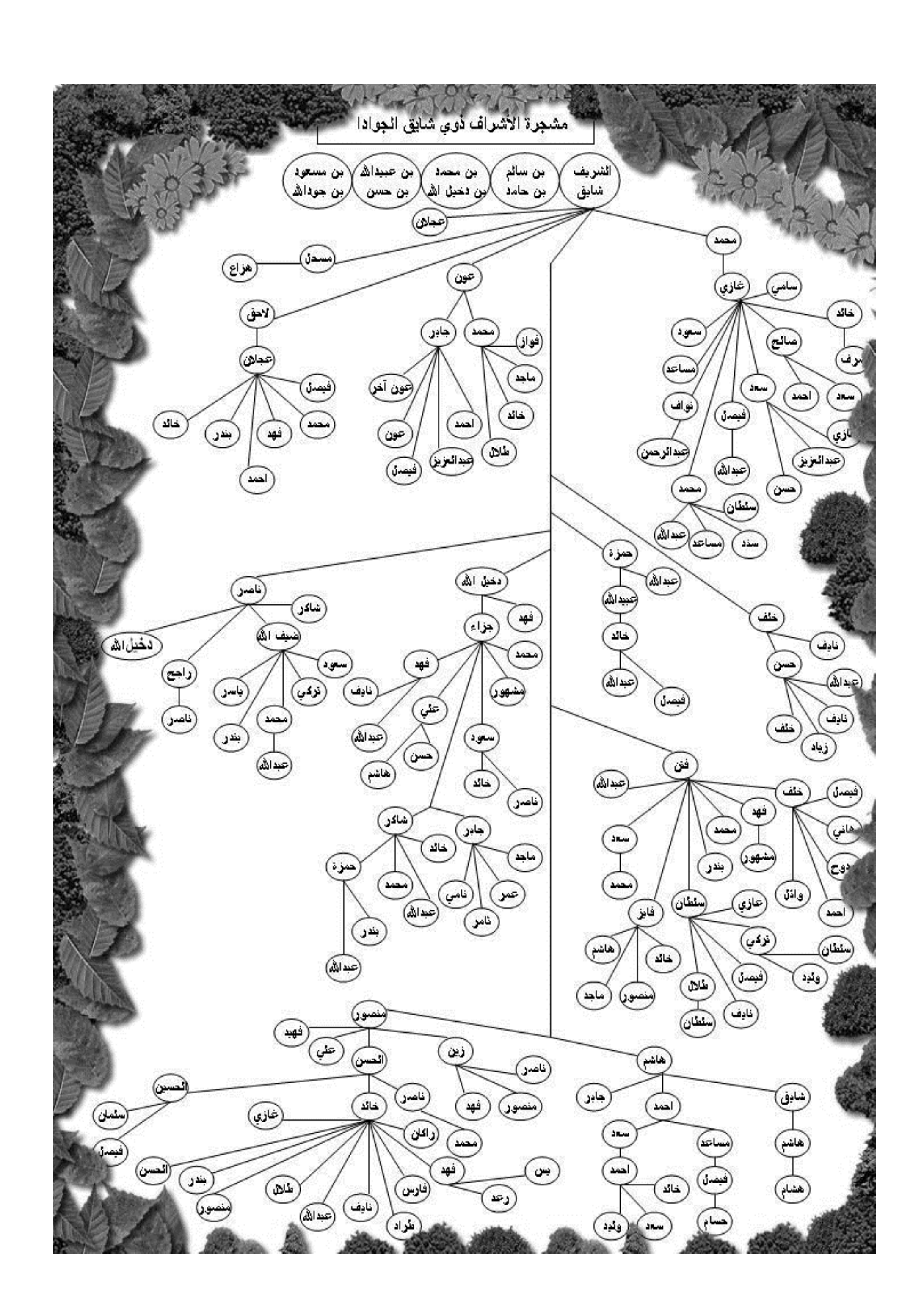

ذوي راجح بن مانع بن محمد بن عبدالله
الشريف راجح
بن مانع بن محمد
بن عبدالله بن حسن
بن مسعود بن جودالله
هزاع
باسوب
ماضي
راجح
محمد
مناحي
عون
حامد
هزاع
نايف
عبدالله
حامد
محمد
خلف
مناحي
عبدالله
محمد
احمد
فواز
سلطان
سلمان
محمد
يزيد
رداد


مشجرة الأشراف ذوي سعيد الجوادا
الشريف سعيد
بن بركات بن دخيل الله
بن عبيد الله بن حسن
بن مسعود بن جودالله
بركات
دخيل الله
سعد
مساعد
هزاع
فهيد
شاكر
حسين
محمد
مطلق
ناصر
منصور
منصور
ايمن
خالد
مبارك
عبود
هزاع
ناصر
خالد
علي
طايل
سراج
هيثم
عزام
احمد
عبدالله
عبدالله
جابر
محمد
سالم
سند
شخص
علي
سليمان
سلطان
دخيل الله
سلطان
تركي
احمد
ماهر
فايد
غازي
فواز
سليمان
فهد
عبدالله
بندر
ماجد
خالد
خلف
خالد
مطلق
عبدالله
عبدالرحمن
فيصل
فهد
هتان
محمد
عبدالله
عبدالعزيز


الأشراف ذوي سليمان
ذوي عبيد الله – ذوي حسين – ذوي هزاع
الشريف سليمان
بن حسين بن حسن
بن احمد بن مسعود
بن جودالله
جد ذوي هزاع سنــأتي لذكره
جد ذوي حسين

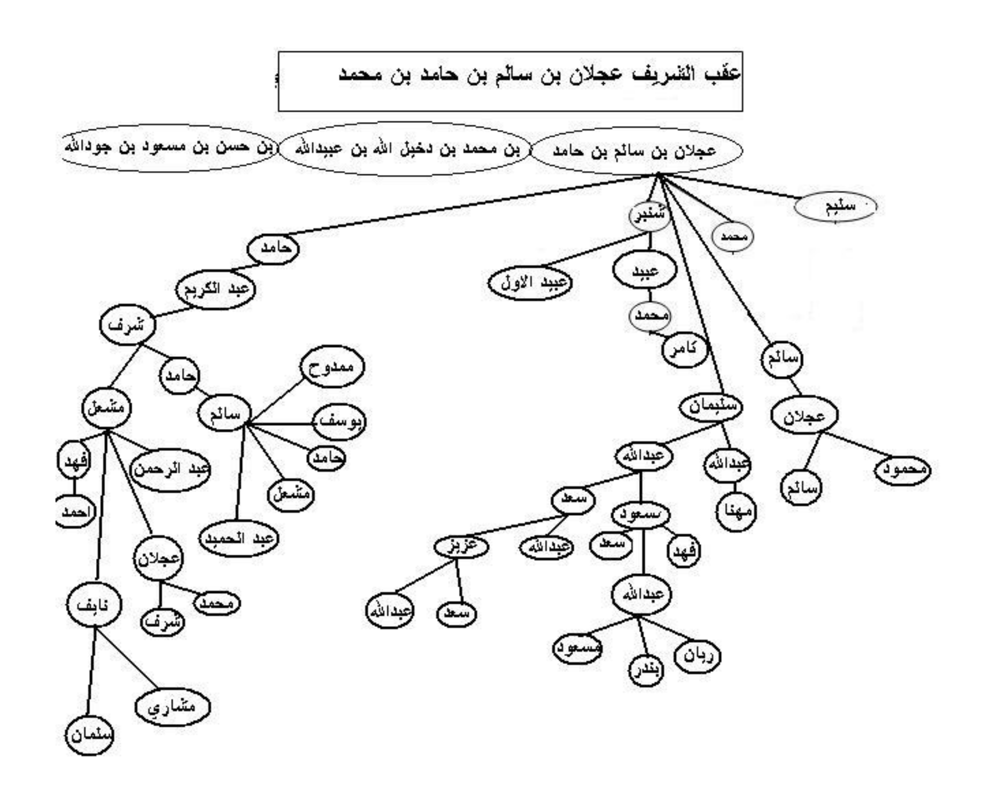
مشجرة ذوي شاكر الجودي

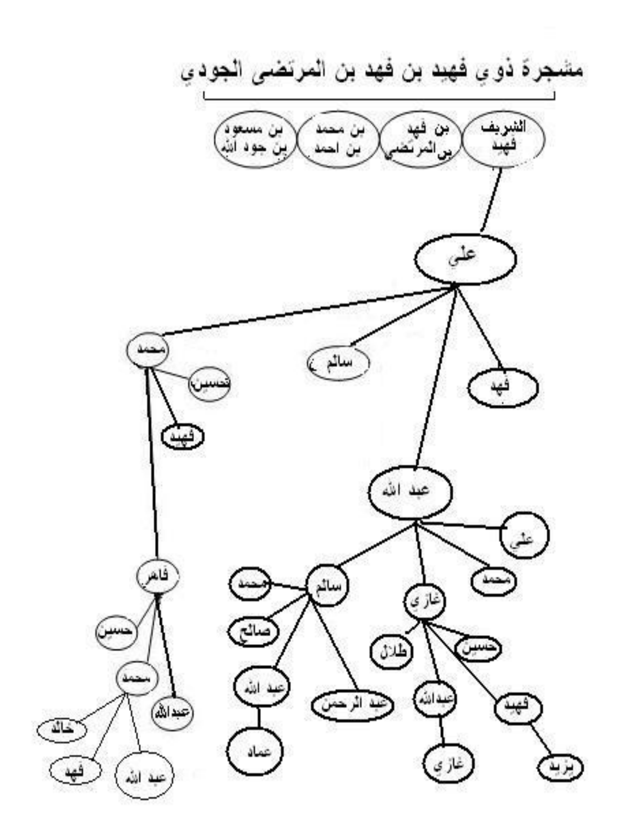




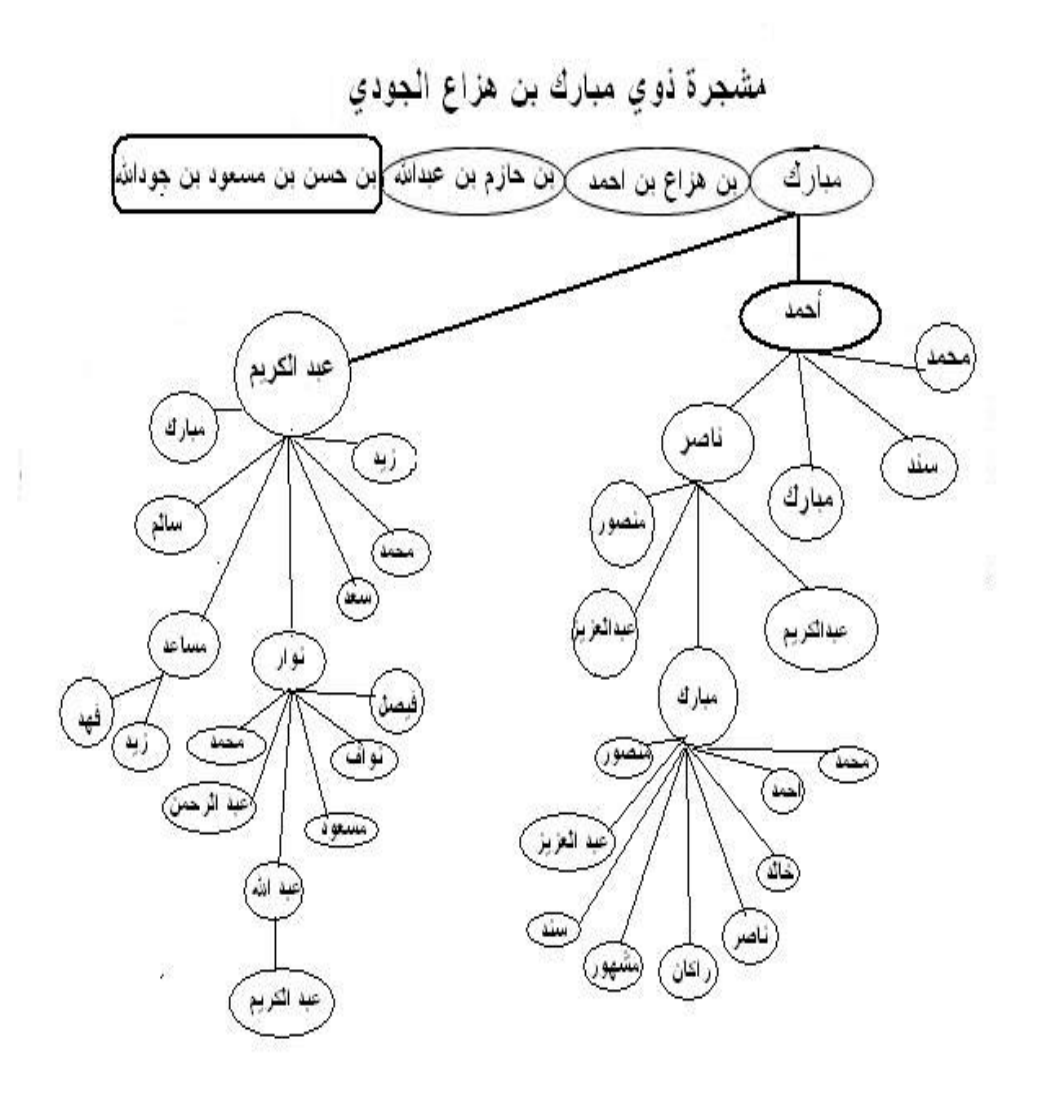
مشجرة الأشراف ذوي شايق الجوادا
الشريف شايق
بن سالم بن حامد
بن محمد بن دخيل الله
بن عبدالله بن حسن
بن مسعود بن جودالله
عجلان
محمد
مسحل
هزاع
عون
لاحق
غازي
سامي
خالد
سعود
صالح
جابر
محمد
فواز
ماجد
خالد
طلال
عون آخر
عون
فيصل
عبدالعزيز
احمد
عجلان
فيصل
محمد
فهد
بندر
خالد
احمد
مساعد
نواف
عبدالرحمن
سعد
احمد
سعد
فيصل
عبدالله
عبدالعزيز
حسن
محمد
سلطان
عبدالله
مساعد
سذد
حمزة
عبدالله
عبيدالله
خالد
عبدالله
فيصل
خلف
نايف
حسن
عبدالله
نايف
خلف
زياد
ناصر
شاكر
دخيل الله
ضيف الله
سعود
راجح
ناصر
ياسر
تركي
محمد
بندر
عبدالله
دخيل الله
فهد
جزاء
محمد
فهد
نايف
مشهور
علي
عبدالله
حسن
هاشم
سعود
خالد
ناصر
شاكر
جابر
خالد
ماجد
حمزة
محمد
عبدالله
نامي
عمر
ثامر
بندر
عبدالله
فتن
عبدالله
خلف
فيصل
فهد
محمد
سعد
محمد
بندر
مشهور
وائل
احمد
فايز
سلطان
غازي
تركي
سلطان
هاشم
خالد
ماجد
منصور
طلال
سلطان
فيصل
نايف
وليد
منصور
فهيد
علي
الحسن
زين
ناصر
فهد
منصور
هاشم
جابر
احمد
شايق
الحسين
سلمان
فيصل
خالد
غازي
ناصر
راكان
محمد
الحسن
بندر
منصور
طلال
عبدالله
نايف
طراد
فارس
فهد
يس
رعد
سعد
احمد
خالد
وليد
سعد
مساعد
فيصل
حسام
هاشم
هشام

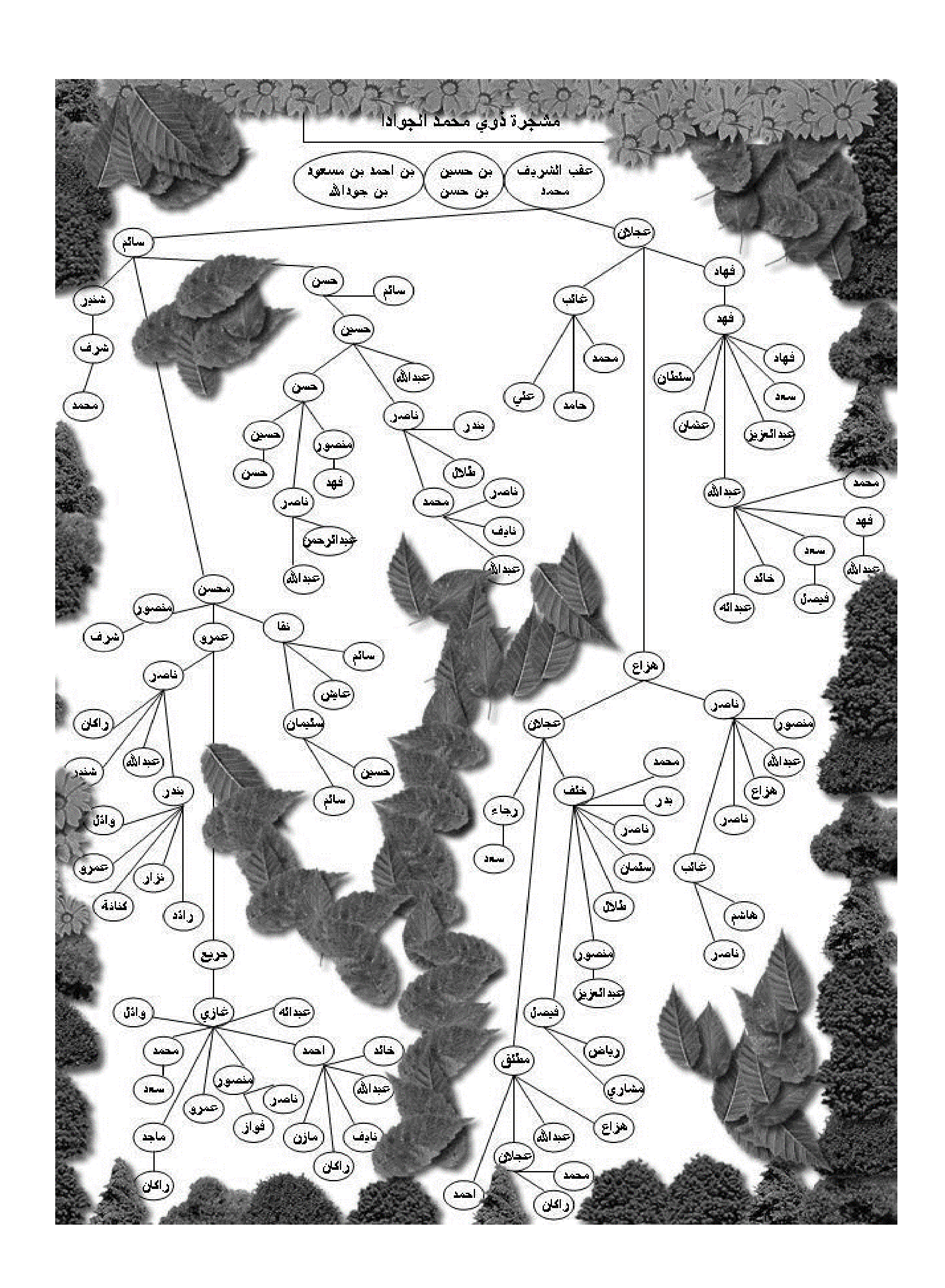



عقب الشريف عجلان بن سالم بن حامد بن محمد
عجلان بن سالم بن حامد
بن محمد بن دخيل الله بن عبيدالله
بن حسن بن مسعود بن جودالله
سليم
محمد
شنبر
حامد
عبيد
عبيد الاول
محمد
كامر
سالم
عجلان
محمود
سالم
سليمان
عبدالله
عبدالله
مهنا
سعد
سعود
سعد
فهد
عبدالله
عزيز
عبدالله
سعد
عبدالله
مسعود
بندر
ربان
عبد الكريم
شرف
حامد
سالم
ممدوح
يوسف
حامد
مشعل
عبد الحميد
مشعل
فهد
احمد
عبد الرحمن
عجلان
محمد
شرف
نايف
مشاري
سلمان



مشجرة ذوي فهيد بن فهد بن المرتضى الجودي
الشريف فهيد
بن فهد بن المرتضى
بن محمد بن احمد
بن مسعود بن جود الله
علي
محمد
سالم
فهد
حسين
فهيد
عبد الله
علي
محمد
سالم
غازي
محمد
صالح
عبد الله
عبد الرحمن
عماد
طلال
حسين
عبدالله
فهيد
غازي
يزيد
حسين
محمد
عبدالله
خالد
فهد
عبد الله


مشجرة ذوي مبارك بن هزاع الجودي
مبارك
بن هزاع بن احمد
بن حازم بن عبدالله
بن حسن بن مسعود بن جودالله
أحمد
عبد الكريم
محمد
ناصر
مبارك
سند
منصور
عبدالعزيز
عبدالكريم
مبارك
منصور
محمد
احمد
عبد العزيز
خالد
سند
مشهور
راكان
ناصر
مبارك
زيد
سالم
محمد
سعد
مساعد
نوار
فهد
زيد
فيصل
محمد
نواف
عبد الرحمن
مسعود
عبد الله
عبد الكريم


مشجرة ذوي محمد الجوادا
عقب الشريف محمد
بن حسين بن حسن
بن احمد بن مسعود بن جودالله
عجلان
سالم
فهاد
غالب
شنبر
شرف
محمد
حسن
سالم
حسين
عبدالله
حسن
ناصر
بندر
حسين
منصور
حسن
فهد
طلال
ناصر
محمد
ناصر
نايف
عبدالرحمن
عبدالله
عبدالله
فهد
فهاد
سلطان
سعد
عثمان
عبدالعزيز
محمد
علي
حامد
عبدالله
محمد
فهد
سعد
خالد
عبدالله
فيصل
عبدالله
محسن
منصور
شرف
عمرو
نقا
سالم
ناصر
عايض
راكان
سليمان
عبدالله
شنبر
بندر
حسين
سالم
وائل
عمرو
نزار
كنانة
رائد
جريع
غازي
وائل
عبدالله
محمد
احمد
خالد
منصور
سعد
ناصر
عبدالله
عمرو
فواز
نايف
ماجد
مازن
راكان
راكان
هزاع
عجلان
ناصر
منصور
عبدالله
محمد
خلف
بدر
رجاء
هزاع
ناصر
سعد
سلمان
غالب
طلال
هاشم
ناصر
منصور
عبدالعزيز
فيصل
رياض
مطلق
مشاري
هزاع
عبدالله
عجلان
محمد
احمد
راكان



عبدالله

الشريف أحمد

مناع

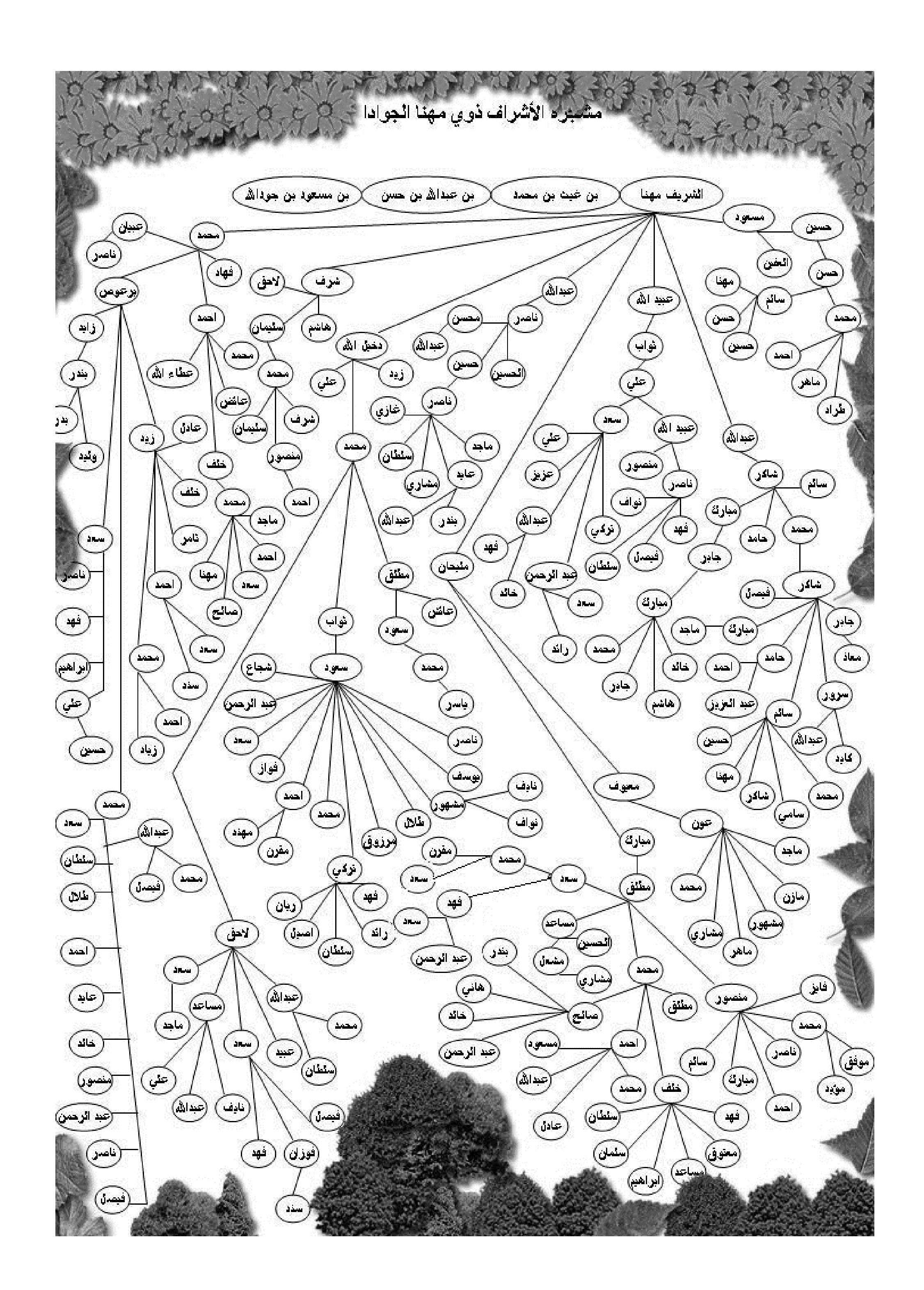
بن محمد بن عبد الله

بن حسن

بن مسعود بن حوداالله

محمد

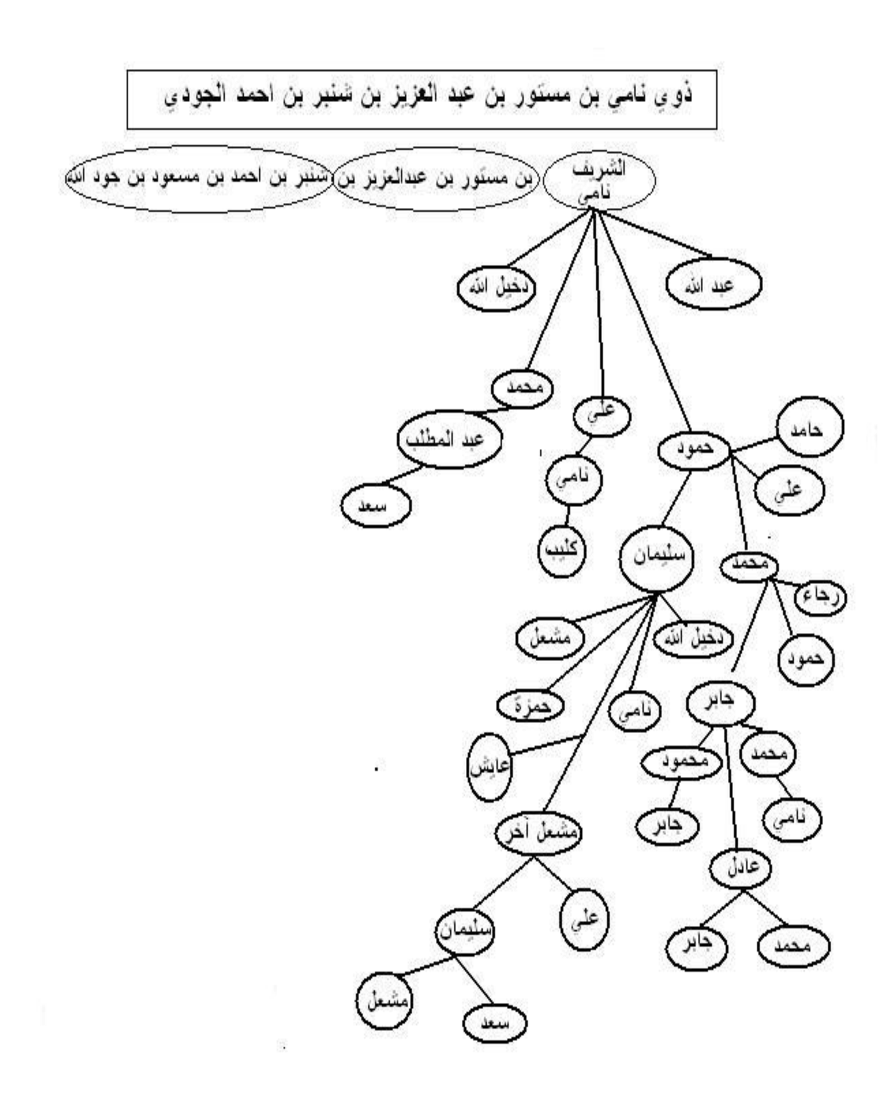
ابو طاهر



مشجره الأشراف ذوي مهنا الجوادا
الشريف مهنا
بن غيث بن محمد
بن عبدالله بن حسن
بن مسعود بن جودالله



عقب الشريف هزاع جد ذوي هزاع بن سليمان بن حسين بن حسن بن احمد بن سعود بن جود الله


ذوي نامي بن مستور بن عبد العزيز بن شنبر بن احمد الجودي
الشريف نامي
بن مستور بن عبدالعزيز بن
شنبر بن احمد بن مسعود بن جود الله
دخيل الله
عبد الله
محمد
علي
حمود
حامد
علي
عبد المطلب
سعد
نامي
كليب
سليمان
محمد
رجاء
حمود
مشعل
دخيل الله
حمزة
نامي
جابر
عايش
محمود
محمد
جابر
نامي
مشعل آخر
عادل
علي
سليمان
جابر
محمد
مشعل
سعد





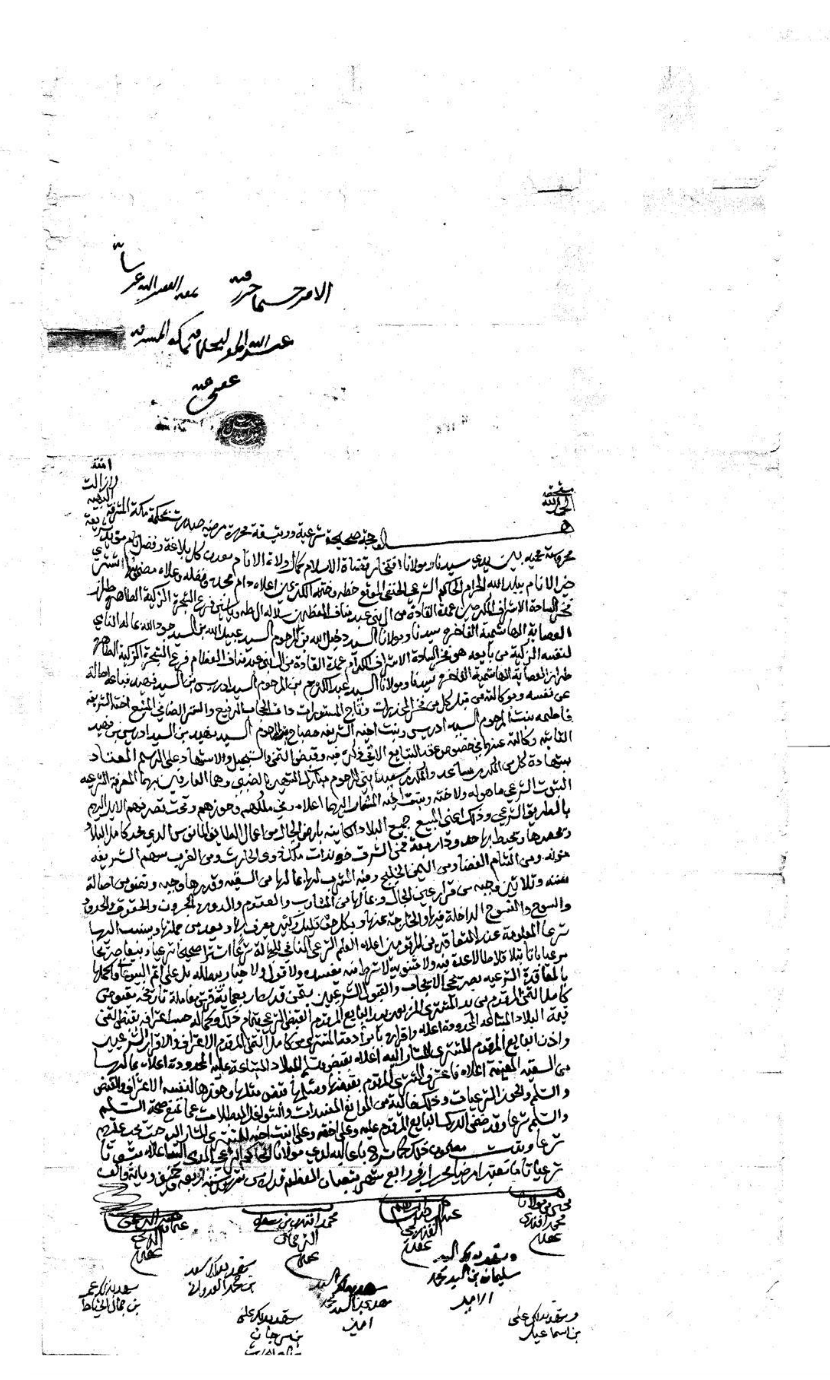
بعض وثائق الاشراف الجوادا

تولية بعض الاشراف الجوادا في البرلمان المصري بين عامي ١٨٩١– ١٨٩٤ .

تولية بعض الاشراف الجوادا في البرلمان المصري في الاعوام ١٩٠٢م الى ١٩٠٧م وعام ١٩٠٨ حتى عام ١٩١٣م.

وثيقة عام ١١٧٧ هجرية التي تتضمن بيع الشريف حسين بن حسن ضياع بقيمة اربعة عشر سهما

وثيقة بيع الشريف دخيل الله بن عبيدالله لاملاك اخته الشريفة فاطمة في منطقة الجال.







بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام
على نفقة صاحب الجلالة
الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

مكتب
محمد بن عوض بن لادن
بمكة المكرمة

الرقم ..
التاريخ
المرفقات ..

! شهادة !

تشهد ادارة مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام بان المعلم "زين بن جزاء" كان يعمل لدى المشروع كمعلم بناء بأجادة تامه من تاريخ ١٢/ ٧/ ٧٦ الى نهاية ٣٠/ ١٢/ ١٣٧٦هـ باجره يوميه وقدرها ثمانية عشر ريالا وكان خلال مدة عمله بالمشروع حسن السيره والسلوك وقد اعطيت له هذه الشهاده بناء على طلبه ولهذا [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً صدق الله العلي العظيم

تجمع البيت الهاشمي
المركز العالمي لتحقيق وتوثيق أنساب بني هاشم
الأمانة العامة

Combines The Hashemite Global Center
for Achieving and Documenting
Lineages Bani Hashim Secretariat

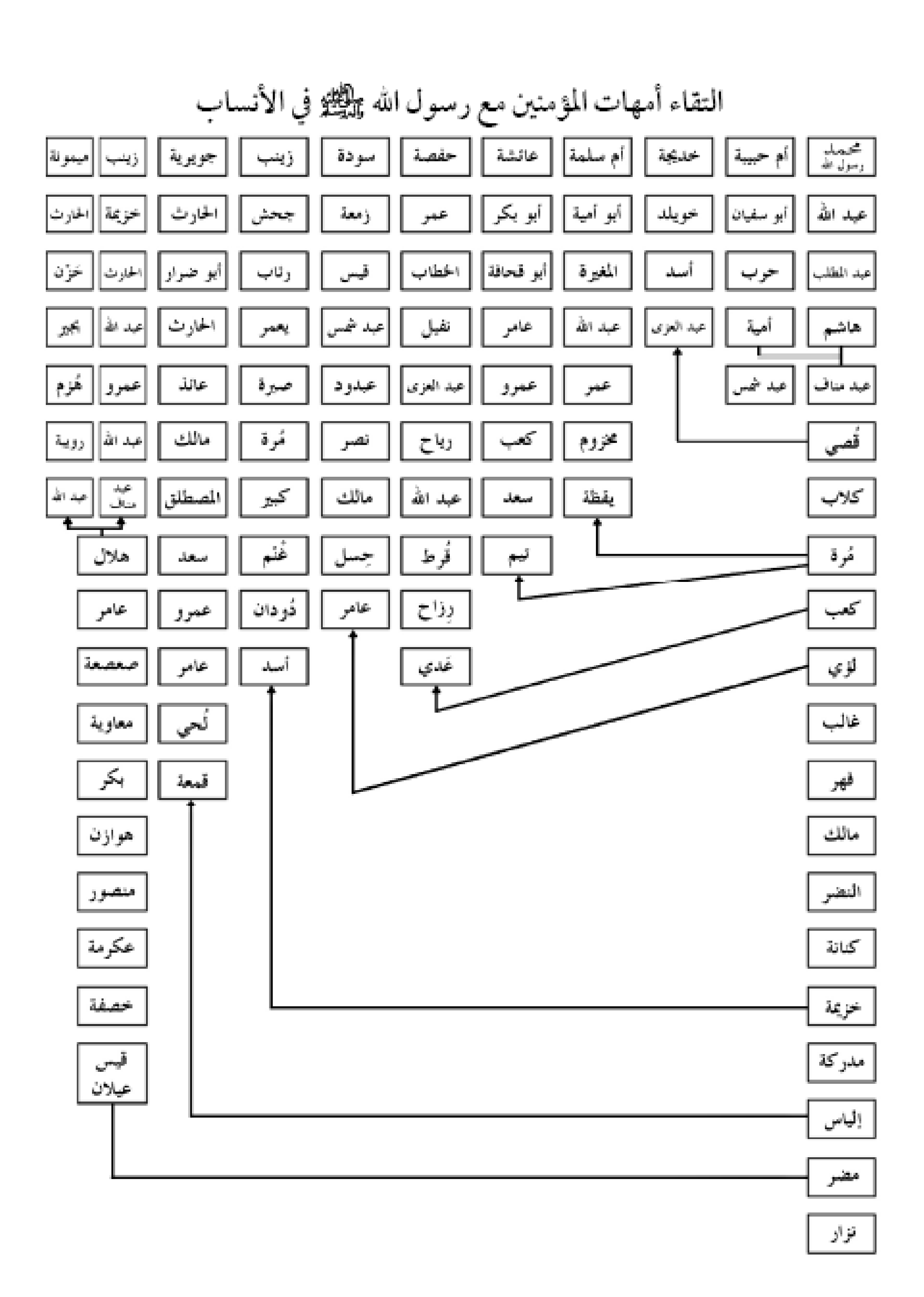
شهادة شكر وتقدير

تتشرف الأمانة العامة لتجمع البيت الهاشمي والمركز العالمي لتحقيق وتوثيق انساب بني هاشم
بتقديم الشكر والتقدير والاحترام
السيد الشريف الدكتور معتصم بالله محمد امين ابو ظاهر الحسني الهاشمي/المملكة الاردنية الهاشمية
لجهوده الصادقة والمباركة في التواصل بين اولاد العمومة والعمل الدؤوب لارساء روح التسامح وقبول الاخروتبادل الخبرات بين الشعوب العالم الإنساني العربي والدولي التي تصب خدمة للمصلحة العامة.

المستشار الدكتور
وعد إسماعيل ال عابد الحسيني الهاشمي
الأمين العام
حرر ببغداد شهر2014/10

بعض تواقيع الاشراف الجوادا على الأنساب

التقاء أمهات المؤمنين مع رسول الله ﷺ في الأنساب





جمعية الآل والأصحاب

الآل والأصحاب أصهار وأحباب

أولاد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم

القاسم – زينب – عبدالله – رقية – ام كلثوم – فاطمة – ابراهيم

من أولاد أبي بكر الصديق

ام كلثوم – أسماء – عائشة – عبدالرحمن – محمد

من أولاد عمر بن الخطاب

حفصة – عاصم – رقية – زيد

من أولاد عثمان بن عفان

عمرو – أبان – عمر

من أولاد علي بن أبي طالب

العباس – عمر الأكبر – فاطمة – ابوبكر – عمر الأصغر – عثمان الأكبر – رملة – ام كلثوم – ام الحسن – محمد بن الحنفية

من أولاد الحسن بن علي

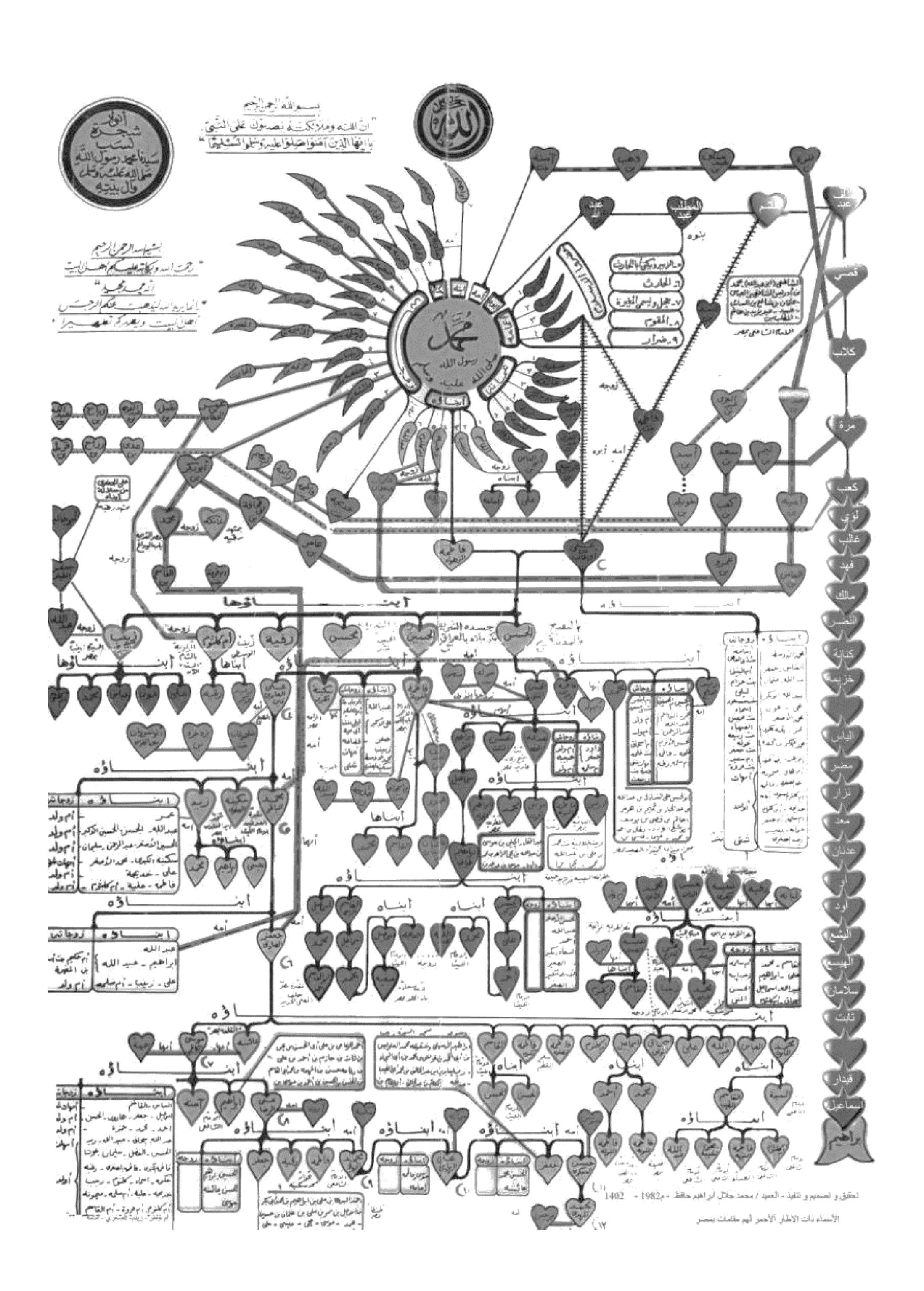
الحسن المثنى – ابوبكر – عمر – ام الحسن

من أولاد الحسين بن علي

علي زين العابدين – ابوبكر – عمر – فاطمة – سكينة

اللون الأخضر: صحابي – اللون الأحمر: من أهل البيت – اللون الأزرق: تابعي

أهم المصادر



محمد
رسول الله
قصي
كلاب
مرة
كعب
لؤي
غالب
فهر
مالك
النضر
كنانة
خزيمة
الياس
مضر
نزار
معد
عدنان
اسماعيل
ابراهيم
تحقيق و تصميم و تنفيذ - العميد / محمد جلال ابراهيم حافظ - 1982م - 1402
الأسماء ذات الإطار الأحمر لهم مقامات بمصر



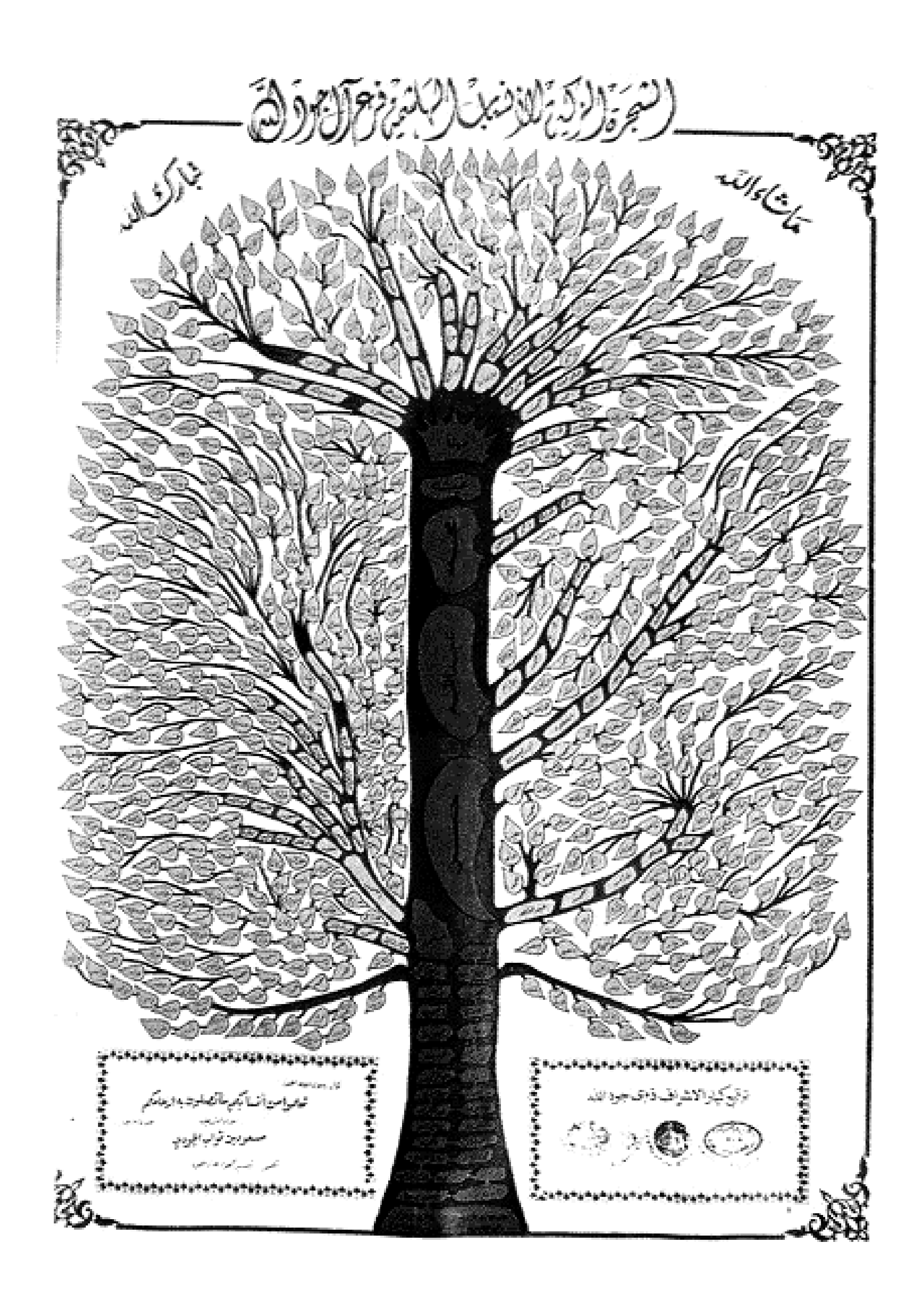
مشجرة الدوحة الحسنية الهاشمية لأمراء مكة المحمية

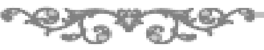
وملوك الحجاز وبعض الدول الإسلامية

الطبعة الثانية
١٤٢٩هـ
حقوق الطبع محفوظة

إعداد وتحقيق وتصميم

الشريف مشهور بن مساعد آل عبدالله بن سرور آل زيد


الشجرة الزكية للأنساب الهاشمية فرع آل جود الله
ما شاء الله
تبارك الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الرقـــم :
التاريخ : ٢٨/٣/٢٠٠٥م
الموافق : ١٧صفر١٤٢٦هـ

لمن يهمه الأمر

يشهد مختار محافظـة مدينة طولكرم بـأن السيد الحسيب النسيب الشريف محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد بن صالح بن محمد أبو ظاهر الجُـــودي من مواليد قرية فلاميه قضاء مدينة طولكرم سنة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩ م ووالدته السيدة أمنه بنت مصطفى بن إسماعيل من سكان مدينة عمّان ومعروف لدينا تمام المعرفة منذ عدة سنوات ..

لذلك أعطيناه هذه الشهادة بناءا على طلبه وكذلك المرافقين المذكورين تاليا : -

١ • الشريفه فاطمة بنت محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

٢ • الشريف معتصم بالله بن محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

٣ • الشريفة خوله بنت محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

ـــ ابنه الشريف عصام بن محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

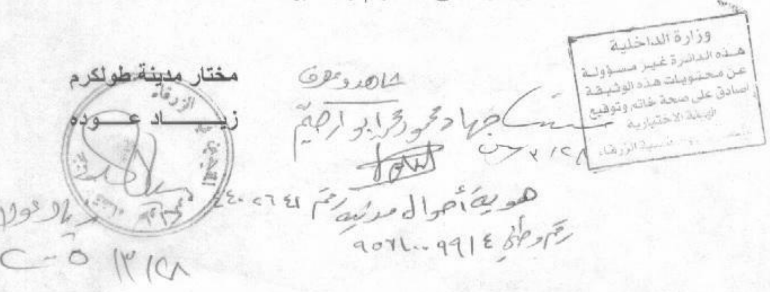
ـــ ابنه الشريف حسام الدين بن محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

ـــ ابنته الشريفه زُبيده بنت محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

ـــ ابنته الشريفه نسرين بنت محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

٤ • الشريفه أمنه بنت محمد أمين بن عبد اللطيف بن محمد أبو ظاهر

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير ،،



المصادر والمراجع

أولا : المراجع.

١. القرآن الكريم.
٢. السيرة النبوية ، لابن كثير، وابن هشام.
٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة – محمد ناصر الدين الألباني – المكتب الاسلامي، بيروت.
٤. معجم قبائل الحجاز، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
٥. منهاج المسلم، الطبعة السادسة، أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٩٩٨م.
٦. معجم قبائل المملكة العربية السعودية، حمد بن محمد الجاسر، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٧. تاريخ نجد الحديث، أمين الريحاني، دار الجيل بيروت.
٨. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط١٤، دار العلم للملايين، بيروت.
٩. طبقات النسابين، بكر بن عبد الله أبو زيد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠. موسوعة العراق التأريخية، دار الشئون الثقافية، بغداد.
١١. تأريخ العراق المعاصر في موسوعة بلاد الرافدين، دار الشئون الثقافية، بغداد.
١٢. موسوعة العشائر العراقية، ثامر عبد الحسن العامري، مطابع دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.
١٣. ديوان الشريف الرضي، طبعة صادر، بيروت.
١٤. تاريخ مكة، أحمد السباعي، ط٦، نادي مكة الثقافي.
١٥. العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، سليمان السحيمي، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، مكتبة الإمام البخاري.
١٦. البداية والنهاية، لأبن كثير، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م، دار الوطن الرياض.
١٧. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت.
١٨.الثورة العربية الكبرى (الحرب في الأردن)، سليمان موسى، ١٩١٧–١٩١٨م. عمان – الأردن.
١٩. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، المجلد الرابع – حلب ١٣٤٣هـ.
٢٠. المسالك والممالك، ل أبو اسحاق ابراهيم بن محمد، تحقيق محمد جابر الحسيني، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشادالقومي، ١٩٦١م.

٢١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابو المحاسن يوسف، المؤسسة المصرية للترجمة والتأليف والطباعة والنشر، مصر.

٢٢. جمهرة أنساب العرب، ابومحمد علي بن احمد بن سعيد الظاهري الأندلسي، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، دار الكتب العربية، بيروت.

٢٣. طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ت ٦٩٦هـ، تحقيق ك. و. ستر ستين، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، دار الآفاق، القاهرة.

٢٤. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم التميمي:(ت ٥٦٢ هـ)، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دار الفكر، بيروت.

٢٥. منائح الكرم في تاريخ مكة والبيت وولاة الحرم، لعلي تاج الدين بن تقي الدين:ت١١٢٥ هـ، تحقيق جميل المصري وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

ثانيا: المصادر.

١. القرآن الكريم.

٢. أحمد : المسند.

٣. مسلم : الصحيح .

٤. النسائي : السنن الكبرى.

٥. الحاكم : المستدرك.

٦. ابن سعد : الطبقات الكبرى.

٧. العقد الفريد، أحمد أبو عمر بن عبد ربه، الجزء الثالث.

٨. الذهبي : سير أعلام النبلاء.

٩. الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيثمي، دار البلاغة، مصر.

١٠. الكامل في التاريخ لابن الأثير.
١١. الأنساب لعبد الكريم محمد منصور مطبعة دار الحنان بيروت ١٩٨٨
١٢. الأعلام ، الزركلي.
١٣. إحسان النمر ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، مطبعة النصر التجارية ، نابلس عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، ج٢ .
١٤. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ألعاملي ، طبعة دمشق
١٥. الاستشراف على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف، الشريف محمد بن حسين الحارثي.
١٦. اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بن الحسن، الطبري
١٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي
١٨. سمط النجوم العوالي، للفضلي
١٩. أهل البيت النبوي المطهر في الشتات، الجنيدي، شكيب يوسف.
٢٠. أمراء البلد الحرام .
٢١. أمراء مكة عبر العصور .
٢٢. تاريخ مكة للسباعي.
٢٣. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير بن كثير، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، ١٩٦٥م.
٢٤. تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لحمزة بن الحسن الأصفهاني مطبعة كاوياني الشركة المحدودة ببرلين ١٣٤٠ هـ.
٢٥. تذكرة الألباب بأصول الأنساب للشيخ ابي جعفر احمد بن عبد العزيز بن عبد الولي البتي.
٢٦. الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء (بيروت ، دار صادر)
٢٧. الروسان، ممدوح (١٩٨٦). حروب الثورة العربية الكبرى.الأردن، عمان صالح، قاسم محمد وآخرون (١٩٨٩).
٢٨. النهضة العربية الكبرى.الأردن، عمان ، المشاقبة، أمين (٢٠٠٦).
٢٩. التربية الوطنية.الأردن، عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع، المشاقبة، أمين (١٩٩٧).
٣٠. الحسن بن طلال، المفكر الإنسان. الأردن،عمان، الموسى، أمين (١٩٧١).
٣١. تأسيس الإمارة الاردنية١٩٢٠-١٩٢٥. الأردن، عمان.

٣٢. تاج العروس من جواهر القاموس .
٣٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
٣٤. رحلة ابن بطوطة ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم اللواتي ، ط١ ، المطبعة الأزهرية ، ١٩٢٨م ، القاهرة .
٣٥. عنوان الشرف في وشي النجف .
٣٦. الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، أبو الحسن الماوردي .
٣٧. كتاب الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة ، جمع وتأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ١٤١٢هـ.
٣٨. شمس الظهيرة الضاحية المنيرة ،الشريف القاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين ، مطبعة حيدر آباد ، الدكن ١٣٠٨هـ ، ج٢ ، الصفحات ٦١١و٦١٢.
٣٩. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، آدم متز ، ترجمة عبد الهادي أبو ريده ، طبعة القاهرة ، ج٢ ، الصفحات ٢٦٢-٢٦٣ .
٤٠. منشآت فريدون بك ، ج١
٤١. أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (ابن فندق)،
٤٢. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى، ط١، ١٤١٠هـ، ج١
٤٣. نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب، جمع الشريف الرضي، شرح الاستاذ الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤٤. مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت.

٤٥. موسوعة آنساب آل البيت النبوي ، الحسيني ، فتحي عبدالقادر ابو السعود سلطان.

٤٦. جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب، محمد حسين الحسيني الجلالي، مطبعة النجمة، ط١، عمان ١٩٩٨

٤٧. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جلال الدين أحمد بن علي بن عنبة الحسني، دار الحياة بيروت. ومنشورات وزارة الثقافة في الأردن، ١٩٩٦م،

٤٤. الرحيق المختوم في سيرة الرسول ﷺ

45. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم.

ثالثا: مواقع الإنترنت، الصحف والمجلات، المشجرات.

١. المجلة الهاشمية، سلالة مولانا الشريف مناع الجودي لمؤلف الكتاب الذي بين يديك.

٢. موقع منتدى السادة الأشراف بعنوان مدخل إلى دراسة مشروعية الفحص الجيني في إثبات النسب–البصمة الوراثية في إثبات النسب لواضع الكتاب.

٣. موقع أشراف الحجاز وما جاورها لصاحبه الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير الحسني.

٤. موقع آل البيت يخاطب آل البيت حول العالم، لصاحبه الشريف محمد الصمداني الحسني.

٥. الأمراء بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

٦. منتديات السادة الأشراف – الكويت.

٧. منتديات ملتقى الأشراف.

٨. منتديات ملتقى الأشراف ذوي جود الله لصاحبه الشريف محمد بن نامي الجودي الحسني.

٩. منتديات نجوم.

١٠. منتديات الأشراف آل خيرات.

١١. شجرة الشريف محمد بن صالح أبي ظاهر آل مناع الجودي الحسني.
١٢. شجرة الشريف سرور بن مساعد الحسني.
١٣. شجرة الشريف علي باشا العبدلي الحسني.
١٤. شجرة الري في أنساب آل ابي نُمي الحسني.
١٥. الشجرة الزكية في الأنساب الهاشمية فرع الأشراف ذوي جود الله.
١٦. جريدة الغد الأردنية، يوم الخميس ١٢ شباط ٢٠٠٩م، ١٦ صفر ١٤٣٠هـ.

الشريف معتصم بالله (الهاشمي) بن محمد أمين(ابو ظاهر الجودي.[٢١٠]

ولد الشريف في يوم الاثنين الثامن عشر من جمادى الثانية لعام ١٣٨٩ هجرية الموافق للأول من ايلول لعام ١٩٦٩م، بمدينة عمّان العامرة، وتفيأ خلالها ظلال أغصان دوحة بني هاشم، ونشأ وترعرع في كنف والديه نهل من العلم الأكاديمي في حقل البرمجة وتحليل النظم (الحاسوب) ، وحصل خلال عمله على شهادة الدكتوراه التقديرية من المبادرة العالمية للقيادات الإنسانية بعد مشاركته باهدافها وانبرى بعد ذلك الى دراسة كتاب الله عز وجل فدرسه دراسة ذاتية، ثم اخذ بالبحث بالأحاديث المصطفوية، ووضع مشجرة الرواة، لمعرفة دخيل الحديث وصحيحه، فهو باحث في علوم الحديث وتخريجه، تكبد عناء تأليف هذا الكتاب برغم الصعوبات الكثيرة التي واجهته، من حيث ندرة المعلومات المتوفرة عن قبيلته، وعدم وجود شيئ مكتوب مؤلف لهم، يحمل في حنايا صدره الشيء الكثير لخدمة أمته، وعشيرته التي احبها منذ نعومة اظفاره، يتغنى بقصيدة..



جدي الحسن ولا أقبل النعرات وربي خلقني لأجل العبادة أأديها

حنا اللي حمينا الدين من شر الأفات وحنا اللي عرفنا قدر مكة وضواحيها

يشهد لنا من السماء رب السموات ويعرف قدرنا في الأرض حي سكن فيها

أمالنا فوق ودوم نطلب الجنات وإبليس في دروبنا مايخطي خطاويها

نمشي بأمر الدين حكم وعظات وأرواحنا تخضع لأحكام واليها

نشرب المر ونعرف الوقت حزات ما نتجزع على أمور راح ماضيها

نعرف إنه حق ملك هادم اللذات نكرم أرواحنا قبل لايجي ويقضيها

نعز الملهوف اللي جا يطلب النجدات ونذل وغد علومنا بالشر يطريها

هذه علومنا قلتها بموجز الأبيات حنا بني هاشم اصل العرب وملوك الأمجاد...

---

(٢١٠) هكذا يضع توقيعه في مشاركاته في منتديات القبائل، ومنتديات السادة الأشراف، محب آل (أهل) البيت سليل الدوحة المحمدية، الشريف معتصم بالله (الهاشمي) بن محمدأمين(الأمين) بن عبد اللطيف بن محمدابي ظاهر الجودي ..الخ.

امتدحه غير واحد من الشعراء وله في ذلك ديوان مخطوط يصدر قريبا بإذن الله، وفيما يلي قصيدة سريعة تبين شمائله وأخلاقه...

لعيناك غنت طيور الدوح
وأزهرت أوراق الشجر
وسالت حروف الحق
من فيك لا تهاب البشر
وانساب الخير مدرارا
من ثناياك كحب المطر
فعم الخير خير الاله
على يديك كمد البحر
شريف ابن الشرفاء
طاب منك الاريج والعطر
ودمت لنا في عرين
ابا الحسين ضياء القمر
وحمى الله الاردن
ومليكه حفيد خير بني البشر

عبد الحكيم عساف العدوان

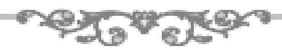
وهاك قصيدة اخرى من بعض بني تميم الدكتور الفاضل جعفر المعايطة.

هاشمي

سلام عليك يا ابن الحسن أديبـــــا أريبا شريفا تعود
يا ابن الهواشم نسلا فطين رشد رشيد عقـــل رشود
حــــي التواضع فيك اثنتين تلك الفراســـة وحلم الجدود
بين الخليقة حــــــقا تعين تاجـــك هاشم محاط الجنود
خطـــــــام لجام لمام تعين تعفو ترحم ضـــد الضدود
سقف السماء سقف علــين حـــــــر اليراع دون القيود
ام الحســــــان ام الحسين زهرا الهواشـم بنت العضـود
ذاك ابيها جـــــــد آمين حمل الرساله صــــــان العهود
اسمك منهم تــحت البطين ال البيت ونــــــحن الشهود
جذرك ثابت سبط الـغصين عام الجماعة زال الشــــدود
سبط حسني وسبط حسين آل عباءة وجبـــــــه ودود
اهل السقاية ورفـد المعين سادة مكة وشيبـــا الحمود
صبح الوجوه تعفون المدين تضــــاحك ضيقك بنار وقود
عشر سمان وبيض الجبين فــــــــكر الرفاه وعز تقود
عز القدس أولى القبلتين ضحى المؤسس أسد الأسود
جار الشريف امير المؤمنين درك هاشــــــم أم الوفود
كنف الاقصى رقـيد دفين نبعك هاشم زحـــم الورود
نجدد بيعك بيـــــــعا مكين عرشك هاشم دوما يســـود
سمي الحسين منك الحسين فيك الحسين ظـــــل يعود

حي الطله يا الشريف
اسمك حشم بالتوصيف
سليل جدود يا الرديف
حيك هاشم يا الوليف
قصرك عامر للمضيف
دايم ميسر للضعيف
عزة نفسك يا العفيف
طبعك زين لا تكليف
عالي مقام بالتشريف
تجبر كسره مع تلطيف
تمسح زلة والمحيف
تقدم فرحة مع رغيف
تقود الأعمى والكفيف
سيدي هاشم لاوصيف
نجدد بيعة مع تصفيف
حبا صادق مهو مزيف
انتم سترة لا تكشيف
انتم عفوه لا تعنيف
انتم عزوة يوم تزيف
ظل الأمه يوم تنيف
بك اشعار وسواليف
راعي زود بالتصنيف
هذه حقيقة مو تأليف
ورقك اخضربالخريف
تفي وعودك للمخيف
شعبك حولك ياالشريف
اسم معتق كالأرشيف
لا هي دعوة للتعليف

ولا هي قافي للتغليف
حبا فيك يا الشريف
مع اجدادك مجاديف
لا تذمر لا تأفيف
بك رفادة يا الحصيف
دايم ابشر لا تكليف
دربك هاشم ما نعيف
اهل العصبة المناييف
حبري وقلمي تواقيف
لأبن هاشم هالشريف
لا جديد كي اضيف
اهل الدين المواصيف
لا ينقصك التعاريف
شامخ صقر المشاريف
اخوصبحا قاف مقيف
قايل قوله لاتسليف
لاهي عرط وتشاويف
ولا هي نبط التساويف
اختم قافي بالأليف
مثل بدوه لا تحريف
اذكر ربي بالتصريف
وصلاة محمد هالحنيف





بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

آل بيتي كالشهب من أقتدي بهم أهتدي

الاسم : الشريف المعتصم بالله الحسني

الوظيفة : عضو / أمين نسب

تاريخ الميلاد : ١٩٦٩

الجنسية : الأردنية

العنوان : الأردن

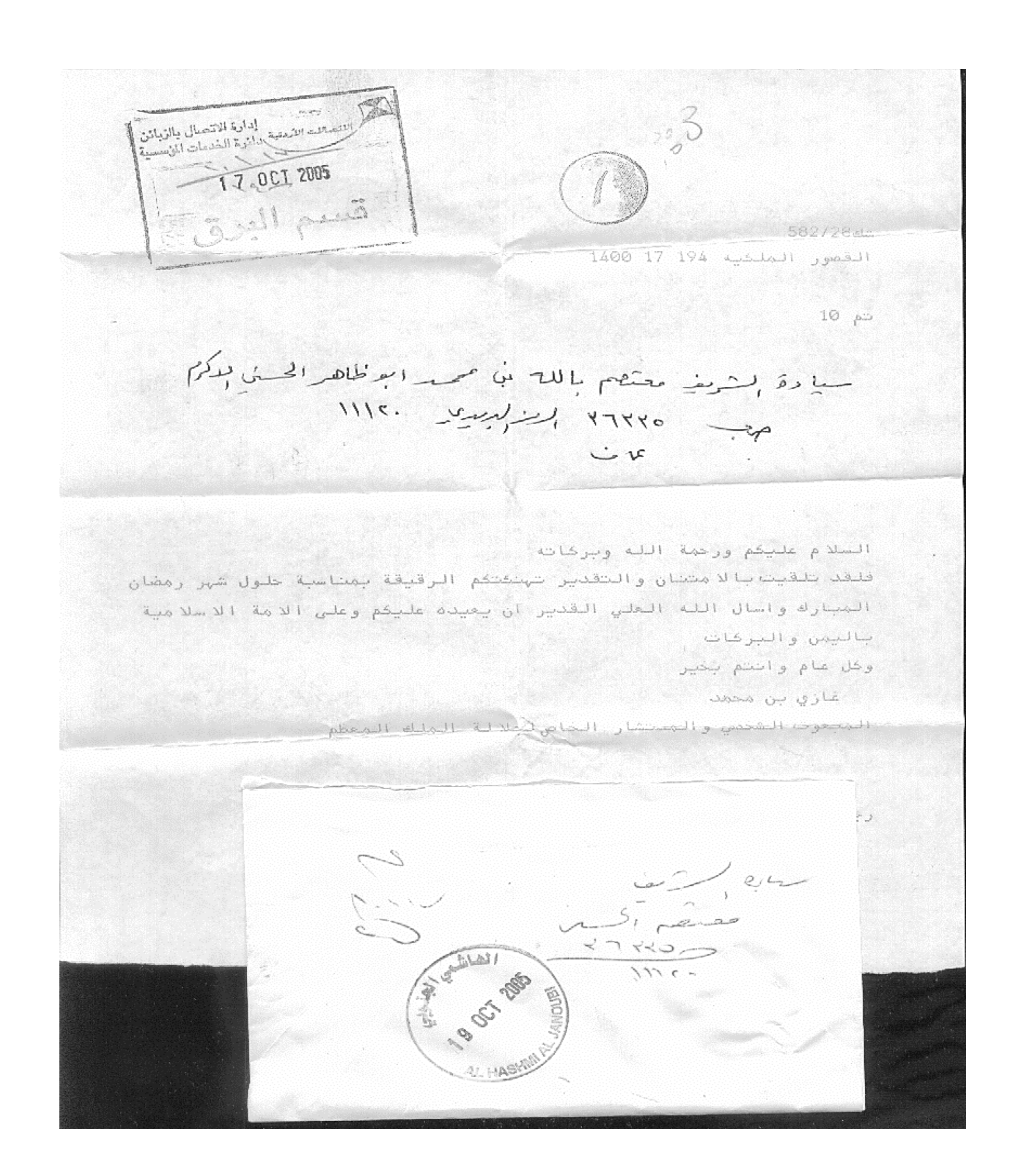
الرقم التسلسلي : ٨٣٨٨١

صدر في القدس بتاريخ : ٢٠١٢/٧/٢

نقيب الأشراف

الشريف نجم الدين

الفقيه الحسيني



إدارة الاتصال بالزبائن
الاتصالات الأردنية
دائرة الخدمات المؤسسية
17 OCT 2005
قسم البرق

شك 582/28
القصور الملكيه 194 17 1400

تم 10

سيادة الشريف معتصم بالله بن محمد ابو ظاهر الحسني الاكرم
ص ب ٢٦٢٢٥ الرمز البريدي ١١١٢٠
عمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فلقد تلقيت بالامتنان والتقدير تهنئتكم الرقيقة بمناسبة حلول شهر رمضان
المبارك واسال الله العلي القدير ان يعيده عليكم وعلى الامة الاسلامية
باليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير
غازي بن محمد
المبعوث الشخصي والمستشار الخاص لجلالة الملك المعظم

19 OCT 2005
AL HASHMI AL JANOUBI
الهاشمي الجنوبي



آل البيت

برنامج أكاديمية انصار الهاشميين

المؤسسة الأممية للإبداع

المملكة الأردنية الهاشمية

الشهادة العالمية في الأخلاق الهاشمية

قرر مجلس ادارة المؤسسة الأممية للإبداع

برنامج أكاديمية انصار الهاشميين آل البيت

منح : الشريف معتصم بالله محمد امين ابو ظاهر

الشهادة العالمية في الأخلاق الهاشمية

بعد اجتيازه لمقررات هذه الشهادة بنجاح

وتخلقه بأخلاق آل البيت الطاهرين

المدير العام

ضرغام المصري

صدرت في آب - ألفان واثنا عشر ميلادية

الرقم :١١٨/ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

المركز الهاشمي

لأنساب آل البيت / العراق

مجمع أنساب العراق / ٥٦٠

شهادة تقديرية

الشريف معتصم ابو ظاهر الجودي

بالنظر لما لمسه مركزنا من دور فاعل لجنابكم وبأخلاق جليلة تمثلت في مواقفكم السامية وجهودكم المبذولة على كافة المستويات والأصعدة ولذا ارتأينا منحكم هذه الشهادة تكريما لعلو هممكم ورفعة نفوسكم وشهامتكم. وفي الختام لكم منا فائق الشكر ... والإحترام.

رئيس المركز

الدكتور وليد جبر الشدة المعماري

« إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »



نقابة السادة الأشراف في العراق

المقر العام

The Syndicate of the gentlemen, the general headquarters, Iraq

رقم الشهادة : 00133



شهادة نسب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله في محكم كتابه المجيد (انمايريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)اقوله تعالى (قل لا اسالكم عليه اجرا الا الموده في قربى)وقال رسول الله صلى الله عليه وآله (تعلمو من انسابكم ماتصلون به ارحامكم)
اما بعد ثم المصداقه من قبل علماء الانساب واعتماد المشجرات النسبيه القديمه والحديثه والمصادر الموثوقه المطبوعه والمخطوطه والادله العلميه واستحصال البينه الشرعيه تقرر منح شهاده النسب بموجب الأمر الاداري المرقم (اعلاه)الصادر من نقابه الساده الاشراف وتعتبر هذه الشهاده وثيقه شرعيه رسميه لذا يرجى كل من اطلع على هذا النسب الشريف ان يوفيه حقه من الرعايه والتكريم. عمود نسب السيد معتصم بالله بن محمد أمين بن عبداللطيف بن محمد بن صالح بن محمد ابي ضاهر بن عبدالله احمد بن مناع بن محمد بن عبدالله بن بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد ابي نمي الثاني بن بركات الثاني بن محمد بن بركات الأول بن الحسن بن عزالدين ابو سريع عجلان بن منجد رميثة بن محمد ابي نمي الأول بن ابو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن بن عبدالله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الأمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام اجمعين
وعلى هذا جرى التوقيع والتحقيق والتصديق ومن الله التوفيق.

نقيب أشراف البصرة
السيد علي مسيرالصافي المرياني الموسوي

المؤرخ المحقق النساب الدكتور
السيد محمد المعلم الموسوي

نقيب السادة الأشراف الدكتور السيد
علي المرياني بني جميل الموسوي





لقد التقى بمعظم قبائل الأشراف في محيطه، وتربطه بهم علاقات حميمة طيبه، شعاره في ذلك آية المودة، وهو يتسنم دور نقيب اسرته من حيث الداخل في نسبها والخارج عنها، ضبط لهم شئون النسب بحسه بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه وحرصه الأكيد على مصلحتهم.

فله من الانتاج الفكري والعلمي والأدبي .

- المجلة الهاشمية سلالة مولانا الشريف عبد الكريم الجودي رحمه الله، على شبكة الإنترنت.
- سلسلة الكلم الطيب مخطوط.
- سلسلة الحكم ومتع الحديث مخطوط.
- بني هاشم بين الواقع والطموح منشور على شبكة الانترنت في موقع السادة الاشرف.
- دراسة علمية على شبكة الإنترنت بمنتدى السادة الأشراف بعنوان مدخل الى دراسة مشروعية الفحص الجيني في اثبات النسب.
- البرمجة بلغات البرمجة باسكال، فورتران، سي شارب.
- ديوان الشعر في الحماسة والغزل مخطوط.
- برمجة قواعد البيانات بإستخدام لغة الكوبول للمستشفى الإسلامي الاردني.
- تخريج الأحاديث الصحيحة الخاصة بآل البيت رضوان الله عليهم ونشرها على الشبكة العنكبوتية.
- اللآلئ السَنيّة في الأعقاب الجودية الهاشمية – الكتاب الذي بين يديك.

وهو عضو مشارك في معظم مواقع الانترنت الخاصة بالسادة الاشراف، رؤية مستقبلية لإنتاج السير والتراجم لسلسلة النسب القتادي الحسني الهاشمي دراسة وتحليل، البرمجة الفكرية العصبية الرؤية والتطبيق، الحب في القرآن الكريم وأثر تطبيقه في الحياة العملية، التصوف وأهله.

له بعض العضويات الدولية والمحلية المختصة بآل البيت ، وهو متذوق للشعر المادح لآل البيت الكرام فمنه علي سبيل المثال مشاركته في منتديات الاشراف بقصيدة الشاعر المصري المحب لآل البيت، سيد سليم عضو رابطة ادباء الشام وفيما يلي الأبيات:

يـا طائر الحب غرد أجمل النغم — واصدح بمدحي لآل البيت كلهم

يـا ربةَ الشعر كوني طوع خاطرتي — وأمطري القلب دراًً كي يصيح فمي

ويـا طهورَ الهوى كن بحرَ مملكتي — وكن مداداًً يُرَوِّي بالهنا قلمي

ويـا نسيم الرضا كن بي على صلةٍ — محملاًً بعبيرٍ من رياضهم

ويـا فؤادي أفض فالحب مملكة — ملوكها الآل، والأحباب كالحشم

واستمطر العز من قرب لهم فعسى — تفوز منهم بوصل غير منفصم

واذكر جلالاً يفوق الشمس في ألق — واذكر جمالا يفوق البدر في الظلم

فمدحهم شرفٌ عالٍ لمادحهم — وغيرهم شُرِّفوا بالمدح والنغم

هم جيرة الله أعلى الخلق منزلة — هم خيرة الله أعلى الناس في القيم

في كل عصر لهم آثار تنبئنا — بأنهم أحمد الأخلاق والشيم

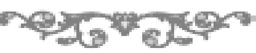
هم الطهارة في أسمى مراتبها — وفي الكتاب أتى إطلاق طهرهم

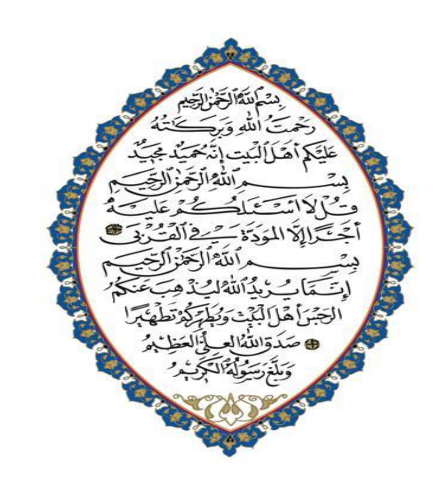
فهذه سورة الأحزاب ناطقة	إرادة الله فوق الشك والتهم
الله أثنى عليهم في الكتاب كذا	روى الثقات أحاديثا لجدهم
وأوجبت أية الشورى مودتهم	قربى النبي لنا اولى من الرحم
في كـل عصر لهم من بيننا علم	يفيض نوراً من القرآن والحكم
في كـل قرن لنا منهم إمام هدى	يجدد الأمر أمر الدين في الأمم
وخاتم الدهر مهدي الزمان له	قبل القيامة نور كاشف الظلم
قد طابق اسما رسول الله واسم أب	يقضي على فتنة الدجال والغمم
هم أكرم الناس إن حققت عنصرهم	أتقى الخلائق فلننظر لفعلهم
ما غرهم أشرف الأنساب عن عمل	ولا ثناهم عن العلياء والهمم
فقد علوا فوق هام الكل منزلة	وطوقوا الدهر بالإجلال والكرم

واشربوا الحب عشاقا لهم فرووا   من نهره العذب طلابا لفيضهم

وأورثوا العلم أحبابا لهم فسعوا   مذكرين بقرباهم وبالرحم

مولاي صل وسلم ما أردت علي   رمز الكمال وآل البيت كلهم





الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين القائل : تعلموا من أنسابكم ما تصلون به ارحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل مرضاة للرب.

وعلم الأنساب من العلوم العربية الخالصة التي لم تعرفها امة من الأمم قبلهم بحيث قسموا مجتمعهم الى شعوب وقبائل وعمائر وبطون وافخاذ، ووضعوا السلاسل النسبية لها معتمدين في ذلك على الرواية الشفهية والمكتوبة من العدول من الرجال موزعين العرب بين قحطان وعدنان. وفي هذا السفر (اللآلئ السَنية في الأعقاب الجودية الهاشمية) الذي اعتمدت فيه على المصادر والمراجع العلمية الموثوقة ، والوثائق والحجج والصكوك الشرعية القديمة ، والمشجرات النموية الاصلية، والروايات الشفهية – حرصت من خلالها قدر الامكان ان انتهج منهج المحدثين - المعتمدة على الامناء، وترك السماع ممن اختلط وتغّير، وترك الاحتجاج بمن كثر تضارب اقواله وكان الوهم غالبا على روايته.. اقدم بين يدي القارئ الكريم والباحث الاصيل جهد المقلين ولأعرض بحثنا هذا امام جميع الباحثين والمهتمين بتاريخ وأنساب اشراف الحجاز وفلسطين والاردن وطلاب العلم والمعرفة في افطاب المعمورة.. سائلا الله عز وجل ان يحظى بالقبول وان يجد القارئ الكريم في كتابي هذا الرأي الجزل والكلام الفصل.



وأود التأكيد ان دراستي هذه لا تخرج عن كونها جهد بشري محدود ومتواضع، وعرضة للخلل والتقصير، فإن رأيتم حسنا فاقبلوه، وان وجدتم خللاً فالتمسوا لأخيكم العذر فالكمال لله وحده.

أسأل الله عزوجل أن ينفع به وان نكون قد وفقنا في اخراج هذا الكتاب الى النور من اجل حفظ الأنساب خشية ضياعها، وتقديم حسنة جارية للأجيال الأتية من بعدنا فحفظ العلم بنشره..